د. مشعل عبدالعزيز الفلاحي

الخارطة القرآنية

(بيان مقاصد السُّور، وموضوعاتها، ومضامينها التربوية)



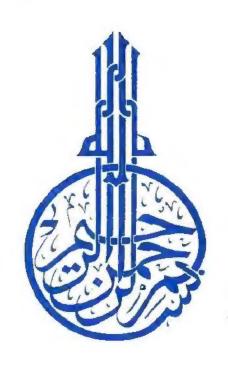


الخارطة القرآنية

(بيان مقاصد السُّور، وموضوعاتها، ومضامينها التربوية)

تأليف د. مشعل عبدالعزيز الفلاحي





اللت برئم الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

وبعد، فإنّ أعظم العلوم وأجلّها على الإطلاق ما يتعلّق بكتاب الله تعالى، وثَمَّة ضرورة ملحّة لتقريب مفاهيم هذا الوحي بشتى الصور حتى يصبح في إمكان كلّ إنسان الاستفادة منه، وتوظيفه التوظيف الأمثل في حياته، والانتفاع به في بناء شخصيته ومستقبله، وإنّي على يقين أن كل فرد أراد بناء أفكاره ومفاهيمه وتصوراته بشكل متين، وأراد في المقابل أن يروي روحه ومشاعره، ويَثْبُتَ على رسالته ومنهجه في الحياة؛ فعليه أن يعطي هذا القرآن كلَّ وقته، حتى يأتي منه في النهاية على أمانيه.

وأحسبُ أنَّ كتاب «الخارطة القرآنية» واحدٌ من النماذج التي تصنع تصوراً واضحاً لكل سورة من سور القرآن، وذلك من خلال عرض مقصد كل سورة، وبيان موضوعاتها، والحديث عن القضايا والمركزيات والمضامين التي وردت فيها، وهذا الكتاب هو الكتاب الرابع في المكتبة القرآنية بعد كتاب («القرآن وصناعة الدهشة» و«رحلة تدبر»، و«علمني القرآن»).



وقد حاولت أن يكون هذا الكتاب خاص برسم معالم ومنهجيات السورة؛ بحيث يتصوَّر القارئ أهداف كل سورة من سور القرآن وموضوعاتها بشكل كلي، وإذا أراد أن يستلهمَ معانيَ وأفكارَ ومفاهيمَ تلك السور بشكل أوسع؛ فعليه أن يعود لكتابيَّ «رحلة تدبر»، و«علمني القرآن» حتى ينتظم له كلُّ ما يريد.

والله المسؤول أن يتقبّله، ويجري فيه الحياة، ويجعله مورداً عذباً للعالمين، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

المؤلف





عدد أجزاء القرآن الكريم (٣٠) جزءاً عدد أحزاب القرآن الكريم (٦٠) حزباً عدد أرباع القرآن الكريم (٢٤٠) ربعاً عدد آيات القرآن الكريم (٦٢٣٦) آية

عدد كلمات القرآن الكريم (٧٧٤٣٩) كلمة عدد أحرف القرآن الكريم (٣٢١٢٥٠) حرفاً عدد سور القرآن الكريم (١١٤) سورة

أطول سورة في القرآن الكريم (البقرة) أقصر سورة في القرآن الكريم (الكوثر) أطول آية في القرآن الكريم (آية الدين من سورة البقرة)



أطول كلمة في القرآن الكريم (فأسقيناكموه) أقصر كلمة في القرآن الكريم (طه) أول ما نزل من القرآن: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وآخر ما نزل منه (إذا جاء نصر الله والفتح) وآخر ما نزل من الآيات (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) سور القرآن الكريم من حيث مكان نزولها: السور المكية: وهي التي نزلت قبل الهجرة السورة المدنية: وهي التي نزلت بعد الهجرة سور القرآن الكريم من حيث طولها: السبع الطوال، والمئون، والمثاني، والمفصّل السبع الطوال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة.

والمئون: وهي التي آياتها مئة وأكثر وهي: يونس، وهود، ويوسف، والنحل، والإسراء، والكهف، وطه، والأنبياء، والمؤمنون، والشعراء، والصافات.

والمثاني: وهي التي آياتها أقل من مئة وهي: ثلاثون سورة: الأنفال، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ومريم، والحج، والنور،



والفرقان والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، وسبأ، وفاطر، ويسّ، وصّ، والزمر، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، ومحمد، والفتح، والحجرات.

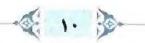
والمفصّل: وهو من سورة (ق) إلى سورة (الناس)، (٦٥) سورة من سور القرآن الكريم. وطوال المفصّل من (ق إلى المرسلات)، وأواسطه من (النبأ إلى الليل)، وقصاره من (الضحى إلى الناس).

تصنيف سور القرآن الكريم من حيث فواتحها (١٠) أقسام:

الأول: الثناء على الله تعالى، وتندرج تحـت هذا المعنى (١٤) سورة، وهي على قسمين:

الثناء على الله تعالى بصفات المدح: وفي هذا المعنى (٧) سور، وهي: (الفاتحة، والأنعام، والكهف، والفرقان، وسبأ، وفاطر، والملك) وكلها افتتحت بالحمد إلا الفرقان وتبارك فافتتحتا بـ(تبارك).

الثناء على الله تعالى بتنزيهه عن صفات النقص: ويندرج تحت هذا المعنى (٧) سور كذلك، وتسمّى المسبّحات، وهي: (الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى) وكلها من المفصّل ما عدا (الإسراء).



الثاني: الحروف المقطعة، ويندرج تحت هذا المعنى (٢٩) سورة، وهي: البقرة (الم)، وآل عمران (الم) والأعراف (المص)، ويونسس (الر)، وهسود (الر)، ويوسف (الر)، والرعد (الر)، وإبراهيم (الر)، والحجر (الر)، ومريسم (كهيعص)، وطه (طه)، والشعراء (طسم)، والنمل (طسس)، والقصص (طسم)، والعنكبوت (الم)، والروم (الم)، ولقمان (الم)، والسجدة (الم)، ويسس (يسس)، وص (ص)، وغافر (حسم)، وفصلت (حم)، والشورى (حم عسق)، والزخرف (حم)، واللخانة (حم)، والأحقاف (حم)، وق (ق)، والقلم (ن).

الثالث: النداء، ويندرج تحته (١٠) سور، سورتان افتتحتا بنداء عام (يا أيها الناس)، وهما: النساء والحج، وثلاث بنداء خاص للمؤمنين (يا أيها الذين آمنوا)، وهي (المائدة، والحجرات، والممتحنة)، وخمس سور افتتحت بنداء مخصوص للنبي هي إما بصفة النبوة (يا أيها النبي) كما في الأحزاب والطلاق والتحريم، وإما بوصف حال كان عليها هي عند نزول الوحي كما في (المزمل، والمدثر).

الرابع: الجمل الخبرية، وبندرج تحت هذا النوع (٢١) سورة وهي: (الأنفال، والتوبة، والنحل، والأنبياء، والمؤمنون، والنور، والزمر، ومحمد، والفتح، والقمر، والرحمن، والمجادلة، والحاقة، والمعارج، ونوح، وعبس، والقدر، والبينة، والقارعة، والتكاثر، والكوثر).



الخامس: القسم، ويندرج تحت هذا النوع (١٧) سورة، وهي: (الصافات، والذاريات، والطور، والنجم، والقيامة، والمرسلات، والنازعات، والبروج، والطارق، والفجر، والبلد، والشمس، والليل، والضحى، والتين، والعاديات، والعصر).

السادس: الشرط، ويندرج تحت هذا النوع (٧) سور، وهي: (الواقعة، والمنافقون، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، والزلزلة، والنصر).

السابع: الأمر، ويندرج تحت هذا النوع (٦) سور، وهي: (الجن، والعلق، والكافرون، والإخلاص، والفلق، والناس).

الثامن: الاستفهام، ويندرج تحت هذا النوع (٦) سور، وهي: (الإنسان، والنبأ، والغاشية، والفيل، والماعون).

التاسع: الدعاء، ويندرج تحت هذا النوع (٣) سور، وهي: (المطففين، والهمزة، والمسد).

العاشر: التعليل، ويندرج تحت هذا النوع سورة واحدة، وهي: (قريش).









🛄 مكانة السورة:

سورة الفاتحة أول سورة في كتاب الله تعالى، وهي فاتحته، وأم الكتاب، وقراءتُها ركن في كل ركعة من الصلاة، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَالْيَنْكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَافِي وَ الْفَوْرَءَاتَ الْعَظِيمَ ﴾، وفي «صحيح البخاري» أنها رقية؛ فقد قرأ بها الصحابي على لديغ فكأنما نشط من عقال فقال ﷺ؛ (وما يدريك أنها رقية!)، وفي البخاري أنه ﷺ قال لأبي سعيد بن المعلَّى: «لأعلَّمنك سورة هي أعظمُ السورِ في القرآن: الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»، وفي «صحيح مسلم» من حديث ابن عباس ﷺ قال: بينما جبريل ﷺ قال: هذا بابٌ من السماء فتح اليوم، لم يفتح عباس شالم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيٌ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلّا أعطيته. حتى قيل في معنى الحديث (أبشر بنورين) أي بأمرينِ عظيمينِ نيّرينِ تنيرُ لقارئهما وتنوّره.

مقصد السورة

• تحقيق التوجه إلى الله تعالى بكمال العبودية.



🥕 موضوعات السورة

التعریف بالله تعالی، وبیان طریق العبودیة، وعرض أحوال السائرین
 في ذلك الطریق.

• الموضوع الأول: التعريف بالله تعالى

بدأت السورة بالتعريف بالله تعالى من خلال أسماء ثلاثة، وهي مرجع كل الأسماء _ كما يقول ابن القيم والرحمة والرب، والرب، والرحمن وبُنيت السورة على الإلهية والربوبية والرحمة، ف ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُتُ ﴾ مبني على الإلهية، ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِبْ ﴾ مبني على الربوبية، وطلب الهداية إلى صراطه المستقيم مبني على الرحمة. اه.

ومعرفة الله تعالى أولُ الطريق، ومن لم يعرف ربه تعالى عَسُر عليه القيام بحقه، وأمثلُ الطرق لتعميق هذا المعنى في قلبك العناية بأسمائه وصفاته تعالى، ومن تأمل المعاني التي انطوت عليها هذه الأسماء والصفات من خلال كتابه تعالى وسنته وجد كل شيء، وعرف ربه تعالى حق المعرفة، وقام له بحقه؛ ولا طريق إلى هذا الشأن العظيم بغير ذلك.

ولا تحتاج إلى كبير بحث عن هذا الطريق؛ فلو استعرضت صفة الرحمة لرأيت من الجلال والجمال ما يصنع مشاعر الدهشة في حياتك، ولو لم يكن من ذلك إلا أنه خلق مئة رحمة، أنزل منها إلى الدنيا رحمة واحدة (۱)، وهي ما يمسُّل كلَّ صور الجمال التي تراها بعينيك بين

⁽١) المحديث أخرجه البخاري (٦٤٦٩) عن أبي هريرة ﷺ ولفطه «إنَّ الله خلق الرحمةَ يومَ خلقَها مئةَ رحمةٍ، فأمسك عنده تسعاً وتسعين، وأرسل في خلقه رحمة واحدة».

المخلوقين، وادخر تسعة وتسعين رحمة لمشاهد القيامة ومواقف الحساب وأحداث الفوز والفلاح في النهايات! وقبِلَ توبة تائبٍ قتلَ متَة نفسٍ، ثم أقبل نادماً، فكان من أهل الجنانِ (')، وغفرَ لبغيّ من أجل سُقيا كلبٍ في عارضةِ الطريق (')، وأدخل مدبّراً الجنان، لأنه كان يداينُ الناس فيقول لعامله: خذ ما تيسّر واترك ما عسر، وتجاوز، لعلّ الله أن يتجاوز عنا (")، وفي الحديث الذي حسنه الألباني قال جبريل للنبي الله الله وأرتيني وأنا آخذُ من حال البحر وأدسه في فم فرعونَ مخافة أن تدرِكه رحمةُ الله تعالى بعزيز!».

• الموضوع الثاني: طريق العبودية إلى الله تعالى

بيّنت السورة أعظم الطرق وأصلحها للحياة، وهو طريق العبودية إلى الله تعالى كما في قول تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَمْتُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِبِ ﴾! وهو الطريق الأعظم مقاماً، والأصحُ سلوكاً ومقصداً، والأسلمُ عاقبة وخاتمة، وليس هناك طريقُ صالحٌ غيرَه البتة، وكل من ضل عن هذا الطريق فقد ضل الحياة، قال تعالى في بيان هذه الحقيقة: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْر الْإِسللمِ وَيَنَّا فَلَن يُقبَلَ مِنْهُ وَهُو فِي اللّاخِرةِ مِنَ اللّحَيين ﴾ [آل عمران: ٨٥] وكل أشكال الانحراف منذ خلق الله تعالى الخلق إلى يوم القيامة هي فرعٌ من ترك هذا الطريق.

⁽١) أخرجه البخاري (٣٤٧٠) عن أبي سعيد الخدري ١

⁽٢) أخرجه البخاري (٣٤٦٧) ومسلم (٢٢٤٥) عن أبي هريرة الله.

⁽٣) أخرجه البخاري (٣٤٨٠) ومسلم (١٢٦٢) عن أبي هريرة ١٤٠٠٠ (٣)

⁽٤) أخرجه الترمذي (٣١٠٧) وأحمد (٢٨٢٠) عن ابن عباس ، والحال: الطين.



وإذا تأمّلت قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُتُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ أدركت أنَّ العبادة أعظم الغايات في الوجود، والاستعانة من أعظم الوسائل إليها، وأعظم الخلق وأدلُّهم بالطريق المتعبّدون له تعالى في كل شيء والمستعينون به على هذا الطريق في كل حين.

ومن كمال فقهك أن تعلم أنّ العبودية اسمّ جامع لكل ما يحبه الله تعالى من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة؛ فالصلاة والصيام والحج والعمرة وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والصدقة: كلها من العبادات، ومثلها تماماً برُّك بوالديك، وحسن تعاملك مع زوجك، وقيامك بحقوق أبنائك، ونجاحك في عملك ووظيفتك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإصلاح بين الناس، والدعوة للخير، وعون الإخوان والأصدقاء، وحسن الأخلاق، ويدخل في هذه العبادة: تبسّمك في وجه أخيك (۱)، وإماطة الأذى عن الطريق (۱)، وكل طريق يسعد من حولك، فكن من هذه المعاني على بال، واجتهد قدر وسعك في الإكثار منها، ولا تستقلنَّ شيئاً وقد قال ربك تعالى: ﴿ فَمَن يَعُملُ مِثْقَكَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكرَهُ, ﴾، والله المستعان!

• الموضوع الثالث: أحوال السائرين إلى الله تعالى

عرض أحوال السائرين، وبيان أصنافهم وأحوالهم، وأنهم على ثلاثة أصناف: المنعم عليهم أصحاب العبودية لله تعالى، واليهود المغضوب عليهم، والنصارى الضالين عن الطريق. ولن تجد لك أهدى من هذا

⁽١) أخرجه ابن حبان (٤٧٤) عن حديث أبي ذر ١١٠٠

⁽٢) أخرجه مسلم (٣٥) عن أبي هريرة الله.

القرآن وهو يدلك على الطريق، ويعينك على الكشف عن مشكلاته وعقباته، ويبيّن لك عوائقه، وقد بيّن لك قبل ذلك أن الثبات عزيز، وأنه بحاجة إلى سؤال دائم لربك وتبتّل إليه ﴿آهْدِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ فكم من عارف بالطريق غير سالك له لفوات التوفيق من حياته، فكن على وعي بالطريق السالك بك إلى الحياة، وإياك وقُطّاع الطرق وهم كُثر، وقد أخبر نبيك ﷺ أنك واقع في فلك العدوى ما لم يحرسك الله تعالى بتوفيق قال ﷺ: «لتَتيّعُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قبلكم حَذْوَ القُذَّوةِ بالقُذَّوةِ حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: «فمن!» إذا لم يكن هؤلاء فليس غيرهم في الأرض أحد البتة! ولا تقل: كيف أَسْلَمُ، وأينَ النجاة؟ فقد دلَّك ﷺ بقوله: «تركتُكم على المحجّةِ البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلّا هالك» (الله فتمسَّك بالوحي كتاباً البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلّا هالك» (المفضّلة ـ وستبلغُ بك إلى أحلامك، وستكون من الناجين الفائزين في النهايات.



⁽١) أخرجه البخاري (٣٤٥٦) عن أبي سعيد الخدري ١١٥٥ والقُدَّةُ: ريشة السهم.

⁽٢) أخرجه أبوداود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٢) عن العرباض بن سارية ﷺ.



🛄 مكانة السورة:

مقصد السنورة

- بيان منهج الاستخلاف في الأرض، وإعدادُ الأمة القادرة على ذلك الاستخلاف وفق شروطه وآلياته.
- بدأت السورة بالحديث عن كتاب الله تعالى، وأنه القاعدة الكبرى للبناء ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارَبُ فِيهُ مُدَى لِلْمُنَتِينَ ۞ ﴾.
- ثم ذكسرت صفات اصحاب منهج الاستخلاف ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْهَبِ الْسَلَوْةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفِعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبِلِكَ وَبِالْآخِرَةِ مُرْ يُوقِئُونَ السَّلَوْةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفِعُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت مُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت مُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت اللهِ عَلَى هُدُى مِن رَبِهِمُ أَوْلَتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت اللهُ عَلَى هُدًى مِن رَبِهِمُ أَوْلَتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت اللهُ عَلَى هُدًى مِن رَبِهِمْ أَوْلَتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَإِذَا استوثقت اللهُ اللهُ



أمة من الأمم بهذا المعنى الكبير جرى لها توفيق الله تعالى، وتحقّق لها النصر والتمكين، وقد قال الله تعالى على لسان موسى عليه في معرض التذكير بذلك فقال: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اَسْتَعِينُواْ بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ إِنَّ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اَسْتَعِينُواْ بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ إِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاهُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَنْمِبَةُ لِلْمُتَقِينَ ﴾ [الاعراف: ٢٨]! الأرض لله يؤريها الاستخلاف الذي أراده الله تعالى هيّاً له آدم على الطاقات والقدرات والإمكانات اللازمة لعمارة الأرض، وتحقيق منهج الله تعالى في بادئ الأمر على صلاحية ذلك النموذج فبيّن الله تعالى قابلية هذا الإنسان لهذه المهمة الكبرى، وذلك من خلال ما منحه الله تعالى من القوى والإمكانات والقسرات التي يأتي على رأسها العلم ﴿ وَعَلّمَ عَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلّهَا ثُمّ عَلَى الْمَلَيْكَةِ فَقَالَ أَنْبُونِي بِأَسْمَاءِ هَنَوُلاً وِان كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿ وَاللهُ عَلَى اللهُ اللهِ العالَم عَلَى اللهُ العالَم عَلَى واللهُ العلم عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ العلم عَلَى الله العلم عَلَى المُلَيْكَةِ فَقَالَ أَنْبُونِي بِأَسْمَاءِ هَنَوُلاً وَان كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿ وَلُولُ لم تفقه من هذه السورة إلا أنك خُلِقْتَ لهذه الغايات الكبرى، وأنك جزء من تحقيق هذه الخلافة العظمى في الأرض بما تستطيعه لكفى.

- وأقل مستويات ذلك الدور: قيامك بتأهيل نفسك من خلال مفاهيم دين الله تعالى حتى تكونَ قادراً على تحقيق مسراد الله تعالى، مروراً بعنايتك بأسرتك وأهلك، والمساهمة في تأهيلهم ليكونوا أعواناً لدين الله تعالى في مستقبل الأيام، وتعي أن تخلفك كفردٍ مؤذن في المقابل بالتخلف والتأخر على مستوى الأمم والمجتمعات.
- وأخطر مشكلة تواجه الإنسان اليوم غياب هذا المفهوم الكبير من واقعه، وهو في مرات كثيرة لا يخرج في مفاهيم عبوديته عن إطار العناية بنفسه، وبذل الممكن في بناء مستواه الذاتي فحسب، ويغيب عنه شعور القيام بواجباته الكبرى تجاه العالمين من حوله.



موضوعات السورة

• تحدثت السورة عن موضوعات ثلاثة: أقسام الناس في الحياة، ومواقف هذه الأقسام تجاه دين الله تعالى، ثم عرضت نموذجين للاستخلاف، ثم أفاضت فيما بقي من السورة في تفاصيل منهج الاستخلاف الذي يريده الله تعالى في واقع الحياة.

الموضوع الأول: أقسام الناس في الحياة

عرضت السورة مواقف الناس من دين الله تعالى، وأنهم في هذا الجانب على أقسام ثلاثة: مؤمنون بالله تعالى راضون بمنهجه تعالى، وممتثلون لأمره، وقائمون بحقه وفق ما أمروا به، وكافرون معرضون رافضون للحق من أصله، ومنافقون يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام.

الصنف، وأنَّ أهم ما يميِّزه خمش صفات: (١) إيمانهم بالغيب، (٢) وإقامتهم الصنف، وأنَّ أهم ما يميِّزه خمش صفات: (١) إيمانهم بالغيب، (٢) وإقامتهم للصلاة، (٣) والنفقة في سبيل الله تعالى، (٤) والإيمان بما أنزل على رسله دون تفريق، (٥) واليقينُ بالآخرة وما فيها من أحداث. وهذه هي مواصفات أهل الإيمان وأصحاب الحق في الجملة، ومَنْ أقبل على هذه الصفات، وتمسَّك بها، اجتهد في تمثلها: لقي الله تعالى على أعظم الأصول والمعاني في هذا الطريق.

الصنف الثانبي: أهل الكفر، ولم تُفض السورة في كشف حالهم وعرض صفاتهم؛ لأنهم صنف واضح معروف جلي، لا يحتاج إلى كثير بيان، وإن كان من أعظم صفاتهم: (١) التمسك بكفرهم وباطلهم، (٢) وعدم الالتفات إلى غيره، (٣) وأنه لا سبيل إلى إقناعهم بغيره على

الإطلاق، إلا أنها صفات غالبة في القوم، ومنهم من يأتي دون عناء، والواقع شاهد عيان على كثير من هذه الصور.

الصنف الثالث: المنافقون، وهذا الصنف أخطر أعدائك، وأشدهم عداوة، وأخبثهم قصداً ومعنّى، ولو لم يكن في وصفهم إلّا قول الله تعالى: ﴿ هُرُ ٱلْعَدُونُ ﴾ [المنافقون: ٤] لكان كافياً، والله المستعان! ومن أعظم صفاتهم: (۱) الكذب، (۲) والادعاءات الزائفة، (۳) ومخادعة أهل الإيمان، (٤) والاستهزاء بأهل الحق، (٥) والمرواغة، (٦) وقلب الحقائق. وهم مرض في جسد الأمة غيرُ قابل للعلاج، ونقص في التمام غيرُ قابل معه للكمال، ولا يكاد يخلو منهم مجتمع، يصلُون معك في بيوت الله تعالى، وهم حرب عليك وعلى دينك ومنهج ربك تعالى، يكاثرون جمعك، وهم أول النقص فيه، لا كقرهم الله في جمع، ولا أبقى لهم صوتاً في مساحة فضيلة وبرِّ! وقد أبانت لك السورة صحبك وأعوانك على الهدى، وكشفت لك عدوك، وبينت لك الحقائق، وأنارت لك الطريق. ومثلك أوعى بما يجري في واقعك بعد ذلك من أحداث.

الموضوع الثاني: نموذجان لمنهج الاستخلاف

• عرضت السورة نموذجين لمنهج الاستخلاف الكبير والذي يمثله أبونا آدم على هذين النموذجين بمنهج الاستخلاف الكبير والذي يمثله أبونا آدم على فرَاذ قَالَ رَبُكَ لِلْمَلَتِكَةِ إِنِي جَاعِلٌ فِي ٱلأَرْضِ خَلِيفَةٌ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّ أَعْلَمُ مَا لَا يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّ أَعْلَمُ مَا لَا يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّ أَعْلَمُ مَا لَا يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ عِمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّ أَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُونَ اللهِ وَعَلَمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُهَا ثُمَّ عَلَيْهُمْ عَلَى الْمَلَتِهِكَةِ فَقَالَ أَنْبِعُونِ بِأَسْمَاءِ هَوْلَا إِنْ كُنتُمْ صَدِقِينَ اللهُ قَالُوا شَبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا أَ إِنَّ اللهُ مَا يَلُوا شَبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا أَنْكُ وَلَا اللهُ ال



لَكُمْ إِنِي أَعْلَمُ عَيْبَ السَّهُوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا لَبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكُنُهُونَ ﴿ وَإِذَ فَلَنَا لِلْمَلَتَهِكَةِ السَّجُدُوالِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَا إِلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِيفِ ﴿ وَقُلْنَا يَكَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَرَوْجُكَ ٱلْجَنَةَ وَكُلا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِنْتُمَا وَلَا نَقْرَبا هَذِهِ وَقُلْنَا يَكَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَرَوْجُكَ ٱلْجَنَةَ وَكُلا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِنْتُمَا وَلَا نَقْرَبا هَذِهِ الشَّيَطُنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا الشَّيْطُولُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا الشَّيْطُولُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا الشَّيْطُولُ مِن عَنْهِ اللَّهُ مِلُوا مِن اللَّيْفِي عَلَيْهُمْ وَلا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴿ وَاللَّهُ مِلُوا مِنهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِن رَبِهِ عَلَى اللَّهُ مِن لَيْهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ الل

- ثم عرضت السورة النموذجين التطبيقيين لمنهج الاستخلاف الكبير
 وبيان موقفهما من ذلك الاستخلاف:
- النسخلاف، نموذج الأول: وهو النموذج المُخْفِق في تحقيق مراد الله تعالى من الاستخلاف، نموذج بني إسرائيل، وقد أنعم الله تعالى عليهم بكثير من النعم كما قال تعالى: ﴿ يُبَنِي إِسْرَهِ يِلُ أَذَكُرُواْ نِعْمَتِي النِّي أَنْمَتُ عَلَيْكُرُ وَأَوْفُوا بِمَدِي النعم كما قال تعالى: ﴿ يُبَنِي إِسْرَهِ يِلُ أَذَكُرُواْ نِعْمَتِي النِّي عَلَيْكُمْ وَلَا تَكُونُوا النعم كُمْ وَلِا تَكُونُوا النعم كُمْ وَلِا تَكُونُوا النعم وَلِا تَكُونُوا النعم وَلا تَكُونُوا النا الله وَلِيَنَ فَالنَّهُ وَلِا تَكُونُوا النعم وَلا تَكُونُوا النعم وَلا تَكُونُوا النعم وَلا تَكُونُوا النعم وقول وقول تعالى: ﴿ يَبَنِي النَّلُ وَلِي الله وَلِي فَلَي فَلَا لَهُ مَا الْعَالَمِينَ الله وَالنّه وَلا يُعْرَى الله وَلا عُمْ يُنصرُونَ الله وَلا عُمْ يَعْمَرُونَ الله وَلَا يُعْمَلُونَ الله وَلَا عُمْ الله وَلَا عُلَالُهُ وَلا عُمْ الله وَلَا عُلَالُهُ وَلا عُمْ الله وَلَا عُمْ الله وَلَا عُمْ الله وَلَا عُلَالهُ وَلا عُمْ الله وَلَا عُلَالهُ وَلا عُمْ الله وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُمْ الله وَلَا عُمْ الله وَلَا عُمْ الله وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالُهُ اللهُ وَلَا عُلَالُهُ وَلا عُلَالُهُ الله وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالُهُ الله وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالُهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَاللهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلا عُلَالهُ وَلا عُلَالهُ وَلا عُلَالهُ وَلَا عُلَالِهُ وَلا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَاللهُ وَلا عُلَالهُ وَلا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلِمُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَالِهُ وَلا عُلْمُ اللهُ وَلا عُلَالهُ وَلَا عُلَالهُ وَلَا عُلَاللهُ وَلَا عُلَالهُ وَلا عُلَالِهُ وَلَا عُلَاللهُ وَلا عُلَاللهُ وَلا عُلَاللهُ وَلَا عُلَالُهُ مَا اللهُ وَلَا عُلَالِهُ وَلَا عُلَالِهُ وَلَا عُلَا عُلَا عُلَاللهُ وَلا عُلَالِل

مِنْ بَعْدِهِ - وَأَنتُمْ ظَلِمُونَ (اللهُ مُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَكُمْ تَشْكُرُونَ (اللهُ وَانتُمْ ظَلِمُونَ اللهُ المَكُرُونَ (اللهُ اللهُ الل

- ومع كل ذلك فقد قابلوا نعم الله تعالى بالعناد والجحود والنكران والإباء والاستكبار، بدءاً من رفضهم لأوامر الله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ مَنْهِ وَالإباء والاستكبار، بدءاً من رفضهم لأوامر الله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ مَنْهِ اللَّهِ مَا اللَّهُ عَالَى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ مَنْهَا مَنْهَا حَيْثُ شِغْتُمْ رَغَدًا وَآدْخُلُواْ اَلْبَابَ سُجَدًا وَقُولُواْ حِطَةٌ نَنْفِرْ لَكُمْ خَطَائِكُمْ مَّ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ اللَّهُ فَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَقُلُا غَيْرَ ٱلَّذِي فِي لَلْهُ مَا فَازَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ طَلَمُواْ رِجْزَا مِنَ ٱلسَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿ اللَّهُ ﴾.
- وختاماً بأكثر النماذج الشاهدة على عنادهم لرسل الله تعالى في قصة البقرة المشهورة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَوْمِهِ ۚ إِنَّ اللهَ يَأْمُنُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً فَالْمَا مِنَ الْجَنهِلِينَ ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبّكَ فَالْمَا مِنْ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبّكَ فَالْمَا مِنْ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبّكَ مَوَانُا بَيْنَ ذَلِكَ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيِّ لَنَا مَا هِي وَانُ بَيْنَ ذَلِكَ قَافَعَ لُواْ مَا ثُومُ مُونَ لَا يَكُونُ عَوَانُا بَيْنَ ذَلِكَ قَافَعَ لُواْ مَا ثُومُ مُونَ اللهَ عَلَا اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ



- حتى غضب الله تعالى عليهم، وأوجب عليهم لعنته وغضبه ﴿ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ۞ ﴾.
- النموذج الثاني: وهو النموذج الصالح لمنهج الاستخلاف في الأرض، والقادر على عمارتها وَفْق منهج الله تعالى نموذج أبينا إبراهيم عَلَيْ ﴿ ﴿ وَإِذِابَتَكَى إِبْرَهِمَ رَبُّهُ بِكَلِبَتِ فَأَتَمَهُنَّ قَالَ إِنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن دُرِيَّةً قَالَ إِنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن دُرِيَّةً قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّلِمِينَ ﴿ ﴾.
- ولن تقف على تفاصيل هذا النموذج كما هو في واقع الحياة إلا إذا قرأت المسافة الفاصلة بين قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَكَىٰۤ إِبْرَهِ عَمَرَيُّهُۥ بِكَلِمَاتِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ مَهُنَّ ﴾!

- وتفاصيل قصة إبراهيم مبسوطةٌ في ثنايا كتاب الله تعالى، وتبيّن بجلاء كيف كان الله قدوة صالحة لمنهج الاستخلاف من خلال طاعته

لله تعالى، وقيامه بأوامره، وبذل كل ما يمكن في سبيل دينه ومنهجه ولو لم يكن من ذلك إلا وَصْفُ الله تعالى له بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَاكَ أَمْهُ كَانِكًا وَلَوْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾!

- الموضوع الثالث: ذكر منهج الاستخلاف الذي يريده الله تعالى في واقع الحياة، وهذا المنهج هو المنهج الوحيد الكفيل ببناء حضارة الأمم ورقيها وفلاحها في الدارين، وكل منهج أو نظام خرج قِيْدِ أُنملة عن هذا المنهج فقد أوجد ثقباً في سيفينة النجاة، وأسهم في تأخرها فكيف بالتخلف عن المنهج بالكلية!
 - وهذا المنهج يقوم على قضايا جوهرية كبرى من أهمها:

- الثالثة: العبودية لله تعالى التي هي أصل وجود الإنسان والغايات الكبرى التي جاء من أجلها، كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَذَكُرُونِ آذَكُرُكُمْ وَالشَكُرُوا لِللَّهِ مَا اللَّهِ عَالَى اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِينَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِينَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِينَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل



كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ﴿ ﴿ لَيْسَ ٱلْبِرَّأَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
وَلَكِنَ ٱلْبِرِّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَيْهِ صَدِّةِ وَٱلْكِنْبِ وَٱلنَّبِيْنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَى
حُبِّهِ - ذَوى ٱلْقُرْبُون وَٱلْيَتَكُمَىٰ وَٱلْمَسْكِينَ وَأَبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآبِلِينَ وَفِي ٱلْيَقَابِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتَى ٱلزَّكُوةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَلَهُ وَالصَّابِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ
وَالضَّلَوْةَ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أَوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُنَقُونَ اللَّيَهِ الْمَالَةِ وَوَيِنَ ٱلْبَأْسِ اللَّهُ وَالْمَوْنُونَ صَدَقُوا وَالْوَلَيْكَ هُمُ ٱلْمُنَقُونَ اللهِ ﴿ وَالْمَالِي اللَّهُ وَالْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

- وفرضية الصيام ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْتُمُ ٱلصِّيامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ال
- وتقريس فرضية الجهاد في سبيل الله تعالى ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ اللهِ تعالى ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ تعالى ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ تعالى ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ تعالى ﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اللهُهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُواللَّهُ اللهُ اللهُل
- وأكّدت هـذه القضية بمنهج عملي تطبيقي مـن خلال عرض قصة طالوت وجالوت لتقرير قضبة النوكل على الله تعالى، والاعتماد عليه، وأثر ذلك في النصر والتمكين ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم ذلك في النصر والتمكين ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَ رِفَى النصر والتمكين ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهُ وَلَيْ مَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِي وَمَن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنّهُ مِنِي إِلّا مَنِ اعْتَرَف عُرْفَةً بِيدِوءً فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلّا مَنِ اعْتَرَف عُرْفَةً بِيدِوءً فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلّا قَلِيلًا مَن اعْتَرَف عُرُفَةً بِيدِوءً فَلَا اللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهِ مِن النّهُ مَا اللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهِ مَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مَا الصَكَ بِرِينَ السّا اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ مُعَ الصَكَ بِرِينَ السّاكُ وَاللّهُ مَا الصّحَامِ مِن السّالُ وَاللّهُ مَا اللّهِ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مُعَ الصّحَامِ مِن اللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ وَاللّهُ مَا الصّحَامِ مِن السّمَا فَاللّهُ اللّهُ مَا الصّحَامِ مِن اللّهُ وَاللّهُ مَا السّمَامُ اللّهُ وَاللّهُ مَا الصَحْمَ مِن السّمَامُ السّمَامُ السّمَامُ السّمَامُ السّمُ السّمُ السّمَامُ السّمَامُ السّمَامُ السّمُ المُعْمَامُ السّمُ السّمُ السّمَامُ السّمَامُ السّمُ السّمَامُ السّمِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ ال
- الرابعة: تصحيح جملة من المفاهيم الكبرى كقوله تعالى: ﴿وَلَا لَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَتُ أَ بَلْ أَخْيَآهُ وَلَكِمَ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ وَلَا تَنْبُلُونَكُمُ

بِشَىء مِنَ الْمُوْفِ وَالْجُوع وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَلِ وَالْأَنفُسِ وَالشَّمَرَتِ وَبَشِرِ الصَّنبِينَ ﴿
الَّذِينَ إِذَا اَصَنبَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوٓا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَحِعُونَ ﴿
الَّذِينَ إِذَا اَصَنبَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوٓا إِنَا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَحِعُونَ ﴿
اللّهِ مُورَحَمَةٌ وَأُولَتهِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿
اللّهَ شَارِكُ عَلِيمً وَرَحَمَةٌ وَأُولَتهِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿
اللّهَ شَارِكُ عَلِيمً وَمَن تَطَوَع خَيْرًا فَإِنَّ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهَ عِنْورَ ﴿
اللّهَ شَارِكُ عَلِيمٌ وَالْمَلْونَ وَاللّهُ وَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهِ وَالْمَلْونَ وَالْمَلْونَ ﴿
اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ وَالْمَلْتِهِ وَاللّهُ كُولُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُونَ وَاللّهُ عَنْ اللّهُ وَلَيْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَيَعْدُونَ وَاللّهُ اللّهِ اللّهِ وَالْمَلْتِهِ وَاللّهُ كُولُ اللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ كُولُولِ الللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ كُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

- الخامسة: الولاء للمنهج، وخطورة الاقتداء بالأشخاص على غير هدى الله تعالى ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يَنْخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبُ اللّهِ وَاللّهِ اللهُ تعالى ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَن يَنْخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبُ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَمِيعًا وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ
- السادسة: سنّ التشريعات التي تكفل بناء المجتمعات ونهضتها:
 كإقامة الحدود والقصاص لحفظ أرواح الناس ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُنِبَ
 عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْلَيِّ ٱلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَٱلْأَنْثَىٰ بِاللَّانَثَىٰ عَمِنَ عُفِي لَهُ، مِنَ



أَخِيهِ شَى مُ قَالِبَاعُ إِلَمَعْرُوفِ وَأَدَاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَالِكَ تَغَفِيفٌ مِّن زَيِّكُمْ وَرَحْمَةُ فَمَنِ الْجَيْدُ شَيْءً فَأَنْ اللهَ عَنَابًا إِلَيْهِ الْمُعْرُوفِ وَأَدَابُ أَلِيهُ ﴿ اللهِ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوْةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَيْكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوْةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَيْكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوْةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَيْكُمْ فَي الْقِصَاصِ حَيَوْةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ لَهُ اللهَ لَهُ اللهُ ال

- ثم بيان قضايا الأسرة وما يتعلق بها من نكاح وطلاق وظهار وإيلاء ورضاع ﴿ وَلَا نَنكِمُوا ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَاتُ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدُ مُؤْمِنُ خَيْرٌ مِن مُشْرِكِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمُ أُولَتِهِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓ اللَّهَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَعْ فِرَةِ بِإِذْنِهِ -وَيُبَيِّنُ ءَايَنتِهِ ۚ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضَ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْمَحِسِيضِ ۗ وَلَا نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَظْهُرْنَ ۚ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ التَّوَيِينَ وَيُحِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهَ عَرْثُ لَكُمْ فَأَنُّواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ۖ وَقَدِمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُم مُّكَنقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُوْمِنِينَ ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن ذِسَآبِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٌّ فَإِن فَآرُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ وَإِنْ عَزَمُوا ٱلطَّلَاقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصُونَ بِأَنفُسِهِنَ ثَلَاثَةَ قُرُورًو وَلَا يَعِلُ لَمُنَ أَن يَكْتُمُن مَا خَلَقَ ٱللهُ فِي أَرْحَامِهِنَ إِن كُنَّ يُوْمِنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَبُعُولَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِهِنَ فِي ذَلِكَ إِنَّ أَرَادُوٓا إِصْلَحَا ۚ وَلَهُنَ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمُعْرُونِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَنِيرٌ حَكِيمٌ ۞﴾ وما بعدها من آيات في تقرير هذه الأحكام.
- السابعة: التعريف بالله تعالى من خلال أعظم آية في كتابه تعالى ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى ٱلْقَيْوُمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَلهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا خُلْفَهُمْ وَلا يَجيطُونَ مِنْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خُلْفَهُمْ وَلا يَجُودُهُ وَلَا يَتُودُهُ وَلَا يَتُودُهُ وَمَا خُلُومِ وَلَا يَتُودُهُ وَلَا يَتُودُهُ وَلَا يَتُودُهُ وَمَا خُلُومِ وَلَا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلَا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَتُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلَا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلَا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلَا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَالْعَلَى السَّمَا وَهُو الْعَلَامُ وَلَا يَعُودُهُ وَالْمُ لَا اللَّهُ وَلَا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَعُودُهُ وَلا يَعُودُهُ وَلَا عَلَا لا اللّهُ وَلَا يَعُولُونُ وَلا يَعْلِيهُ وَلا يَعْلِيهُ وَلَا يَعْلِيهُ وَلَا يَعُولُونُ وَلا يَعْلَى اللّهُ وَلَا يَعُولُونُ وَلَا يَعُولُونُ وَلا يَعْلِيهُ وَلَا يَعْلِيهُ وَلا يَعْلِي اللّهُ اللّهُ وَلا يَعْلِيهُ وَلا يَعْلِيهُ وَلا يَعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا اللّهُ اللّهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا يَعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِقُونُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ ولا يُعْلِيهُ فَا لِللْعُلُولُ ولا يُعْلِقُونُ ولا يُعْلِقُونُ ولا يُعْلِقُونُ في اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا الللّهُ عَلَا الللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا يَعْلُولُونُ ولا يُعْلِقُونُ في اللّهُ عَلَا

- وأَتمَّت ذلك من خلال قصة المحاج لإبراهيم في ملك الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللّٰهِ مَا اللهُ تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللّٰهِ مَا أَلَهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِمَ رَبِي اللّٰهِ اللّٰهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِمَ رَبِي اللّٰهِ مَا اللّٰهِ مَا أَنَا أُخِيء وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَهِمَ مُ فَإِنَ اللّٰهَ يَأْنِي بِالشَّمْسِ مِنَ اللّٰهِ يَحْي، وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيء وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَهِمَ مُ فَإِنَ اللّهُ يَأْنِي بِالشَّمْسِ مِنَ اللّٰهِ مِن اللّٰهُ مِن الْمَعْرِبِ فَبُهُوتَ اللّٰهِ يَكُونُ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الطّليمِينَ (١٠٥٠) ﴾.
- وقصة صاحب القرية في تقرير ذات المعنى ﴿ أَوْكَالَذِى مَكَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِي خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّ يُحِيء هَنذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَامَاتَهُ اللهُ مِأْتَةَ عَامِ ثُمَّ بَعْنَهُ أَقَالَ بَلُ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ اللهُ يَعْنَهُ وَاللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَالَ اللهُ مِأْتَةَ عَامِ فَأَنظُرُ اللهُ مَعْنَهُ قَالَ بَلَ لَيْتُتَ مِأْنَةَ عَامِ فَأَنظُرُ اللهَ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّة وَانظُرْ إِلَى حِمَادِكَ وَلِنَجْعَلَكَ عَايَكَ اللهَ عَلَا لَكَ عَمَا فَلَمَا لَكُمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلُو فَي اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله
- ثم ختمت السورة معالم ذلك المنهج بقضية المال، ونبهت من خلاله إلى ضرورة النفقة منه في سبيل الله تعالى ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ الله تعالى ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُولَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْابَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يَعْمَاعِفُ لِمَن يَشَا أَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمُ اللهِ عَلَيهُ اللهِ عَلَيهُ الله عَلَيْهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيْهُ الله عَلَيهُ الله عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل
- وخطورة الربا فيه ﴿ الَّذِينَ يَأْكُونَ الرِّبَوْ الاَيَقُومُونَ إِلَا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَنَخَبَّطُهُ الشَّيْطَكُ الشَّيْطَكُ السَّيْعَ مِثْلُ الرِّبَوْ أَ وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوْ أَ فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَّبِهِ وَ فَانْفَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ وَإِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ وَحَرَّمَ الرِّبُوا فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَّبِهِ و فَانْفَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ وَإِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ عَادَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَمَنْ عَادَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّ
- وأهمية حفظه والعناية به من خلال كتابة الدبون وتوثيقها ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَثُوا إِذَا تَدَايَنَمُ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَكَّمَ فَأَكْتُبُوهُ ۚ وَلَيَكْتُب بَيْنَكُمْ اللَّهِ أَلَكُ أَبُكُمُ مُلَاتًا اللَّهِ أَلَكُ تُلُكُمُ وَلَيْكُمُ بَيْنَكُمْ كَانِبُ إِنْ كَانِبُ أَن يَكُنُب كَمَا عَلَمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكُتُب وَلَيْمُلِلِ كَانِبُ أَن يَكُنُب كَمَا عَلَمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكُتُب وَلَيْمُلِلِ



الذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَقِ اللّهَ رَبُهُ, وَلَا يَبْخَسَّ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيها اَوْضَعِيفًا اَوْلاَيسْتَطِيعُ أَن يُعِلَّهُو فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَامْرَأَتَ انِمِينَ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءُ إِنَ الشَّهَدَاءُ إِنَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْتَعُواْ اَن رَجُلُ وَلا يَأْبُ الشَّهُدَاءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْتَعُواْ اَن رَجُلُ وَلا يَأْبُ الشَّهُدَاءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْتَعُواْ اَن يَكُونَ يَجِدُرهُ مَا الْأَخْرَى وَلا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْتَعُوا اَن تَعْمُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَأَفْوَمُ اللّهُ بَعَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَأَفْوَمُ اللّهُ بَعَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَأَفْوَمُ اللّهُ بَعْلَا اللّهُ وَالْمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا لَلْ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَلَا مُلْعُلُوا فَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالل







🛄 مكانة السورة:

سورة آل عمران ثاني سور السبع الطوال، وهي تشترك مع سورة البقرة في الفضل كما في «صحيح مسلم» قال على «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان (أي تظل الإنسان) أو كأنهما فرقان (قطيعان وجماعتان) من طير صواف» (جمع صافة أي باسطة أجنحتها).

وهي مرتبطة بحدثين في السيرة النبوية: ١ ـ قدوم وفد نجران سنة تسع أو عشر من الهجرة قبل عام الوفود. ٢ ـ وغزوة أحد، التي كانت في شوال من السنة الثالثة للهجرة.

مقصد السنورة

• الثباتُ على منهج الله تعالى لتحقيقِ منهج الاستخلاف في الأرض.

موضوعات السورة

الموضوع الأول: تتحدَّث السورة عن منهج الثبات على دين الله تعالى، وبينت أن الخلل في المنهج يأتي من خلال مسارين هما أخطر المسارات على الإطلاق:



- المسار الثاني: المسار السلوكي (مسار الشهوات) كما في قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهُوَتِ مِنَ النِّكَ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَطِيرِ المُقَنظَرَةِ مِنَ النِّكَ وَالْبَينَ وَالْقَنطِيرِ المُقَنظَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَكَةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْفَي وَالْحَرْثُ ذَالِكَ مَتَكُمُ الْحَيَوْةِ الدُّنيَ وَالْعَرْثِ قَالِكَ مَتَكُمُ الْحَيَوْةِ الدُّنيَ وَالْقَامِدِ اللَّهُ عَندَهُ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْفَي وَالْحَرْثِ قَالِكَ مَتَكُمُ الْحَيَوْةِ الدُّنيَ وَاللَّهُ عِندَهُ وَالْخَيْلِ الْمُعَابِ السَّهُ.
- الموضوع الثاني: حدّدت السورة في بدايتها ثلاث قواعد منهجية لمواجهة تلك الانحرافات:

القاعدة الأولى: تعزير اليقين في قلوب عباد الله تعالى من خلال إبراز قضية التوحيد والعناية به، وجعله أصلاً في الثبات على منهج الله تعالى كما ترى في افتتاح السورة: ﴿الْمَ ﴿ اللّهُ لاَ إِللّهُ إِللّهُ وَالْمَ الْمَ اللّهُ وَالْمَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْ

وهذا المعنى من أكثر المعاني التي وردت في هذه السورة بالذات. وليس هناك قضية أعظم ولا أجل في ثبات المؤمن من قضية التوحيد، وإذا عرف الإنسان ربه تعالى فقد عرف كل شيء.

ومن صور هذه المعاني مَنْ يشكّكُ في «صحيح البخاري»، وهو أصح كتابٍ بعد كتاب الله تعالى، وقد تلقّته الأمة بالقبول، ومثل ذلك ردِّ للأحاديثِ الصحيحةِ بظنونٍ وأوهامٍ وتصوراتٍ فاسدةٍ من الأصل، وعلى غير قوانين العلم، كقولهم مثلاً في حديث أمِّ سلمة في «صحيح مسلم» «إذا دخلت العشرُ، وأرادَ أحدُكم أن يضحِّي فليمسِكْ عن شَعْرِهِ وأظفارِه»، وأن ذلك معارض بما في «الصحيحين» من حديث عائشة عائشة الله أنها قالت: كان النبيُّ على يهدي من المدينة فأفتلُ قلائد هديه، ثم لا يجتنبُ شيئاً ممّا يجتنبُ المحرم. ويرتبون على حديث عائشة أنَّ من أراد أن يضحيَ فلا يمسك عن المحرم. ويرتبون على حديث عائشة من الحديثين، وغايةُ ما في حديثِ عائشة الله كان يبعث بهديه هن، ويقيم في أهله حلالاً، ولا يكون محرماً بإرسال



الهدي رداً على من قال من السلف أنه يكون بذلك محرماً، وإنما ذكرت عائشة هذا الحديث لما قيل لها ذلك، وعلى فرض التعارض، فإن حديث عائشة حديث عامٌ، وحديث أم سلمة حديث خاص، والقاعدة: أن الخاص مقدم على العام، وقل مثل ذلك في حديث يزيد بن الأسود في «جامع الترمذي» وغيره أنّ النبيّ هي صلّى صلاة وهو بالخَيْفِ من مِنى فلمّا قضى صلاته، إذ هو برجلينِ في مؤخّرةِ الناسِ لم يصليا معه، فجيء بهما ترعدُ فرائِصُهما، فقال لهما: «ما حملكما على ألّا تصليا معه، فجيء بهما ترعدُ رحالنا، فقال هي «إذا صليتُما في رحالكُما، شم أدركتُما الصلاة فصليا في لكما نافلةً» فقالوا بأن هذا دليلٌ على أنّ صلاة الجماعة غيرُ واجبة بدليل أن لكما نافلةً» فقالوا بأن هذا دليلٌ على أنْ صلاة الجماعة غيرُ واجبة بدليل أن هريرة أن النبي هي قال: «لقد هممتُ أنْ آمرَ بالصلاةِ فتقام، فأنطلقُ إلى رجالٍ لا يشهدون الصلاة مع الجماعة في بيته أو في مزرعته ونحو ذلك.

ومثل ذلك ما في «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة وقية في قِصة الأعمى أنه أتى النبي فقال يا رسول الله: إنّه ليسَ قائدٌ يقودني للمسجد، وسله أن يرخص له أن يصلي في بيته، فقال له: «هل تسمعُ النداء؟» فقال نعم، قال «فَأَجِب»! ومثل ذلك ما يردّده هؤلاء في قصة حجاب المرأة، وتعلقهم بحديث الخثعمية، التي كانت تسأل النبي في عن الحج عن والدها، وأنْ فريضة الحج أدركته وهو لا يثبت على الراحلة، وكان رديفُ النبي في الفضل بن عباس، وكانت تنظر إليه وينظر إليها، وأنّ هذا دليلٌ على أنه يجوز كشفُ الوجه، وترك هؤلاء نصوصَ الوحي من كتاب الله تعالى وسنة نبيه في الدالة على وجوب ستر المرأة والتشديد في ذلك، وأنها عورة.

القاعدة الثالثة: تعليق النفوس باليوم الآخر، وشحذ هممها وتطلعاتها إلى تلك الدار، وجعلها أهم مقاصد الإنسان على الإطلاق ﴿ ﴿ ثُلَا أَوْنَبِتُكُمُ يَخَيْرِ مِن نَعْتِهَا ٱلأَنْهَا لُو خَلِدِينَ فِيهَا يَخَيْرِ مِن نَعْتِهَا ٱلأَنْهَا وَخَلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَجٌ مُطَهَّكَوَ اللهُ وَرضُواتُ مِّنَ ٱللهِ وَاللهُ بَصِيدُ الْإِلْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الله

- الموضوع الثالث: تحدثت السورة بعد ذلك عن أهم عوامل الثبات التي تواجه بها مسارات الانحراف:
- الأول: التمسك بالوحي كتاباً وسنة كما قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكُفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْنَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِى إِلَى صِرَطٍ مُسْنَقِيمٍ اللّهِ عَلَيْكُمْ عَلَى المَحجّةِ الْبَيْضَاءِ لَيْلهَا كَنَهَارِهَا لا مُسْنَقِيمٍ اللهِ وقد قال ﷺ: (تَرَكْتُكُمْ عَلَى المَحجّةِ الْبَيْضَاءِ لَيْلهَا كَنَهَارِهَا لا يَرْبِغُ عَنْهَا إِلّا هَالِكٌ)، وقال ﷺ: «عليكم بسُنَّتِي وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ يَرْبِغُ عَنْهَا إِلّا هَالِكٌ)، وقال ﷺ: «عليكم بسُنَّتِي وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ عَضُوا عليها بالنواجِنِينَ، وكل خروج عن هذا المنهج قل أو كثر فهو مفضٍ بصاحبه إلى الخذلان والحرمان، والله المستعان!
- الثاني: تقوى الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿يَاْ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّهُوا الله عَالَى لنبيه كما الله حَقَّ تُقَائِدٍ وَلا تَمُونُ إِلَا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴿ الله عَالَى لنبيه كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّيْ ٱلنَّاسُ الله وصيت لعموم الخلق ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَعُوا رَبَّكُم ﴾، ووصيته تعالى لأهل الإيمان ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَذِينَ ءَامَنُوا ٱتَقُوا ٱلله ﴾ وفلاح الأفراد والأمم والمجتمعات وقف على هذا المعنى الكبير.
- الثالث: اللجوء إلى الله تعالى وكثرة الدعاء والإلحاح ﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُثْرَة الدعاء والإلحاح ﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغَ اللَّهُ عَمَّا اللَّهُ النَّاسِ قُلُوبَنَا بَعْدَإِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَمَا مِعُ ٱلنَّاسِ

⁽١) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٤) عن العرباض را



لِيَوْمِ لَارَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْبِيعَادُ () ، وقول تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ مَّ مَلِكَ الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِ مَن تَشَاهُ وَتُعِيلُ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ال

• الرابع: العبادة من خلال عرض نموذجين صالحين للمثال والاقتداء ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّرًا فَتَقَبَّلُ مِنِّيَّ إِنَّكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّرًا فَتَقَبَّلُ مِنْيَّ إِنَّكَ آنتَ ٱلسِّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَى وَٱللَّهُ أَعْلَرُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۚ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَعَرَ وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ اللَّ فَلَقَبَلَهَا رَبُهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا ذَكِرَيَا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْكِرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَنمَنِّيمُ أَنَّ لَكِ هَنذَا ۚ قَالَتَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِبًّا رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيْمَةً ۚ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَلَهِ ۞ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ وَهُوَ قَايِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةِ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَكِيْدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ ٱلصَّمَالِيعِينَ ﴿ ۚ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْـرَأَتِي عَاقِرُ ۖ قَالَ كَذَالِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۞ قَالَ رَبِّ آجْعَل لِيَّ مَا يَدُّ قَالَ مَا يَتُكَ أَلَّا تُحَكِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَكِيحٌ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكُنْرِ أَنْ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَيْكِ عَلَى نِسَلَّمَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَىٰكِ عَلَى نِسَكَّمِ ٱلْعَكَمِينَ يَكُمُونِيمُ ٱقْنُينَى لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَزْكَعِي مَعَ ٱلرَّكِعِينَ اللَّهُ ﴾.

- الخامس: الاجتماع والاعتصام بحبل الله المتين، وعدم الخلاف والفرقة ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَالِدِهِ وَلا تَمُوثُنَّ إِلَا وَأَشُم مُسْلِمُونَ ﴿ وَالْفَرِقَةِ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَا وَأَشُم مُسْلِمُونَ ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا أَوَا ذَكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعَدَاتُهُ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا أَوَا ذَكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعَدَاتُهُ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا أَوَا نَعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِنْ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُو
- - ثم ذكرت السورة مثالين للتطبيق:
- المثال الأول منهما: ما يتعلق بالمسار الفكري، وهو مناقشة عقيدة أهل الكتاب، وقد رسمت السورة منهجاً مثالياً للحوار: يبدأ من خلال بناء المنظومة العقدية بصورة واضحة قبل بدء الحوار كما في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ وَالْمَلَةِ كَةُ وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ الاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ وَالْمَلَةِ كَةُ وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ الاَ إِلَهُ إِلَا هُوَ وَالْمَلَةِ كَةُ وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ اللهَ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ مُوالْمُرَبِينُ الْمُعَيْدُ اللهُ إِلَهُ إِلَهُ هُو وَالْمَلَةِ كَةً وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ اللهَ إِلَهُ إِلَهُ هُو وَالْمَلَةِ كُذَةً وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ اللهَ إِلَهُ إِلَهُ هُو وَالْمَلَةِ كُذَةً وَأُولُوا الْمِلْرِ قَابِما بِالْقِسْطِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال
- وأن نقطة الارتكاز في الحوار أن دين الله تعالى الإسلام ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ اللهُ تعالى الإسلام ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْدَ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْدَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ
- وبيان أنّ الخروج عن هذا الأصل خروج عن المسار من أصله كما فسي قوله تعالى : ﴿ أَفَعَ يُرَ دِينِ ٱللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ وَ ٱلسَّمَ مَن فِي ٱلسَّمَواتِ وَ ٱلْأَرْضِ طَوَعَ وَكَارَ مَا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللّهُ عَ



- وأن ذلك أخطر أنواع الانحراف ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَكِمِ دِينَا فَلَن يُقْبَلَ مِنْ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَلِيرِينَ ﴿ ﴾.
- ثم وضعت نهاية متينة عند إصراراهم على باطلهم كما في قوله تعالى وضعت نهاية متينة عند إصراراهم على باطلهم كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ السَّلَمْ وَجَهِى لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَنَبَ وَالْأَمْتِينَ ءَاسَلَمْتُمْ فَإِنْ السَّلَمُوا فَقَدِ الْهَتَكُوا فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ وَالله بَصِيرًا بِالْعِبَادِ اللهُ اللهُ اللهُ وَالله بَصِيرًا بِالْعِبَادِ اللهُ .
- وركَّزت السورة على وجود أرضية مشتركة قبل البدء في أي حوار كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَأَهْلُ ٱلْكِنْبِ تَعَالُوۤا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعِ بَيْنَا وَبَيْنَكُوۤا لَا كَما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَأَهْلُ ٱلْكِنْبِ تَعَالُوٓا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعِ بَيْنَا وَبَيْنَكُوۤا لَا يَشَجُدُ إِلَّا ٱللّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ عَشَيْنًا وَلَا يَشَخِذَ بَعْضُ نَابَعْظًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللّهِ فَإِن تَعَلَّا فَقُولُوا ٱشْهَا دُواْ بِأَنَّامُسْلِمُونَ اللّهِ ﴿ وَلَا يَشَخِدُ بَعْضُ نَابَعْظًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللّهِ فَإِن
- والإيمان بأنبياء الله تعالى كلهم لا فرق بين نبي وآخر ﴿ قُلْ ءَامَنَكَا بِأُللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْمَنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْ إِبْرَهِيهُمْ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُونِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن ذَبِهِمْ لَا نُفَرَقُ بَيْنَ أَحَدِمِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ اللهُ ال
- والتحصّن بالحجيج والأدلة والبراهين الكافية للإقناع كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثُلِ ءَادَمَّ خَلَقَكُهُ مِن ثُرَابٍ ثُمَّ قَالَلَهُ كُن فَي اللَّهِ كَمَثُلِ ءَادَمَّ خَلَقَكُهُ مِن ثُرَابٍ ثُمَّ قَالَلَهُ كُن فَي اللَّهُ عَن اللَّهُ عِلْمَ قُول اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ

- والمتركيز على الحجج العقلية والبراهين الفكرية كما في قوله تعالى: ﴿ مَاكَانَ لِبُسُرٍ أَن يُؤْتِيهُ اللّهُ الْكِتَنْبَ وَالْخُكُم وَالنُّبُوّةَ ثُمّ يَقُولَ الِنَكَاسِ كُونُوا عِبَكَادًا لِي مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبّينِيّنَ بِمَا كُنتُم تُعَلِّمُونَ الْكِنْبَ وَبِمَا كُنتُم تَعَلِّمُونَ الْكِنْبَ وَبِمَا كُنتُم تَدُرسُونَ اللّهُ وَلَا يَامُرَكُم أَن تَنْجُذُوا الْلَهِكَةَ وَالنّبِيّنَ أَرْبَابًا أَيَامُرُكُم بِالْكُفِي فَيُوا الْلَهِكَةَ وَالنّبِيّنَ أَرْبَابًا أَيَامُرُكُم بِالْكُفِي بَعْدَإِذْ أَنتُم مُسلِمُونَ اللّهُ وَلَا يَامُرُكُم أَن تَنْجُذُوا الْلَهِكَة وَالنّبِيّنَ أَرْبَابًا أَيَامُرُكُم بِالْكُفِي بَعْدَإِذْ أَنتُم مُسلِمُونَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللللهُ اللللهُ الللهُ اللل
- والتحذير من كتمان الحق وتلبيسه بالباطل ﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِئَبِ لِمَ تَكَفُرُونَ بِعَالِمَ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِئَبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَطِلِ تَكَفُرُونَ بِعَالِمَ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿ يَتَأَهْلَ الْكِتَنْ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ اللَّهِ ﴾.
- والإنصاف والعدل كما في قوله تعالى: ﴿ ﴿ لَيْسُواْ سَوَاءَ مِنْ أَهُلِ الْكِتَابِ أُمَّةُ قَالَهِ مَةُ لَيْتُ وَاللهِ عَالَاءَ اللّهِ عَانَاءَ اللّهِ عَالَى: ﴿ ﴿ وَمِنْ أَهُلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقِينَا رِيَادِ لَا فَي وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنُهُ بِقِينَا رِي اللّهُ عِنْ اللّهُ عِنْ اللّهُ عِنْ اللّهُ عِنْ اللّهُ عَلَيْهِ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي اللّهُ مِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ
- من ثم يختم القرآن ذلك المنهج كله بالثبات على الحق، والتحذير من أهل الباطل والضلال ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوۤ النِ تُطِيعُوا أَوْبِقَا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِنْبَ مُرَّدُوكُم بَعْدَ إِيمَنِكُمْ كَفِرِينَ ﴿ وَكَيْفَ تَكَفُرُونَ وَأَنتُمْ ثُتَلَى عَلَيْكُمْ ءَاينتُ اللّهِ وَفِيكُمْ يَرُدُوكُم بَعْدَ إِيمَنِكُمْ كَفِرِينَ ﴿ وَكَيْفَ تَكَفُرُونَ وَأَنتُمْ ثُتَلَى عَلَيْكُمْ ءَاينتُ اللّهِ وَفِيكُمْ وَسُولُهُ وَمَن يَعْنَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِى إِلَى صِرَطِ مُسْنَقِيمٍ ﴿ وَإِنَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَا وَإِذَا خَلُوا أُولَا عَلَيْكُمُ الْاَنامِلُ مِنَ الْفَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴿ اللّهَ عَلِيمٌ مِنَالًا وَإِذَا خَلُوا عَلَيْكُمُ الْاَنامِلُ مِنَ الْفَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴿ اللّهِ إِنْ اللّهَ عَلِيمٌ مِنْ اللّهَ عَلِيمٌ مِنْ اللّهَ عَلِيمٌ مِنْ اللّهَ عَلِيمٌ مِنْ اللّهَ عَلِيمٌ مَنْ عَلَمُ اللّهُ عَلَيمُ مَنْ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيمُ مَنْ اللّهُ عَلَيمٌ مَنْ اللّهُ عَلِيمٌ مَنْ اللّهُ عَلَيمُ مُنْ اللّهُ عَلَيمُ مُنْ اللّهُ عَلَيمُ مُنْ مَنْ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيمُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيمُ مُنْ وَلُوا وَتَتَقَوْا لَا عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيمُ مُنْ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ الللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّ



- وثمة قوانين للنصر وللهزيمة؛ فالإيمان بالله تعالى، والثقة في وعده، والإلحاح في الدعاء، وأخذ العدة المادية الكافية، ووضع الخطط الكفيلة، والعناية بكل جزء من أجزاء المعركة: كل هذا من أسباب وقوانين النصر، والتخلف عنها مؤذن بالخسارة في النهايات.
- وأن التعلق بالمنهج لا بالأشخاص ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْقُتِلَ ٱنقَلَتْتُمْ عَلَىٓ أَعْقَدِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبَ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللّهَ شَيْعاً وَسَيَجْزِى ٱللّهُ ٱلشَّكِرِينَ ﴿ فَلَى ﴿ وَأَن الأَسْخَاص يحيون ويموتون، ويهتدون ويضلون، ويصبرون ويضعفون بخلاف المنهج، فهو حق ثابت لا يتغيّر بتغيّر الأزمان والظروف والعقبات.
- وتعقّب السورة بنموذج من أعظم مواصفاته الاتباع وعدم التخلف عن أوامر أميره في شيء، وهي الحال التي ينبغي أن تصاحب كل مؤمن في مواقف العمل والبذل والتضحيات ﴿ وَكَأَيِن مِن نَبِي قَنْتَلَ مَعَهُ رِبِيهُ وَنَ كَذِيرٌ فَي مواقف العمل والبذل والتضحيات ﴿ وَكَأَيِن مِن نَبِي قَنْتَلَ مَعَهُ رِبِيهُ وَنَ كَذِيرٌ فَي مَواقف العمل والبذل والتضحيات ﴿ وَكَأَيِن مِن نَبِي قَنْتَلَ مَعَهُ رِبِيهُ وَلَيْدُ وَلَيْدُ وَلَا فَي مُواقف العمل والبذل والتضحيات ﴿ وَكَأَيِن مِن نَبِي قَنْتَلَ مَعَهُ رِبِيهُ وَلَيْدُ وَلَيْدُ وَلَا فَي المَا الله وَالله والله والله

- وأن النصر لا يتوقف على قلة أو كثرة عدد، وإنما على الأخذ بالأسباب المعنوية والحسية في إدارة المعارك، وذلك من خلال الإشارة إلى غزوة بدر الكبرى كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَّكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنتُمْ أَذِلَةً أَ فَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا الللَّلْمُ اللَّهُ الللَّا الللَّا الل
- وأن الأيام دولٌ، وأن دوام الحال من المحال، وهذه سنة لا تتخلف ﴿ إِن يَمْسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْفَوْمَ قَرَحٌ مِّشَلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ لَا تتخلف ﴿ إِن يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْفَوْمَ قَرَرٌ مُ مِنْكُمْ مُهُدَآءً وَاللّهُ لَا نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الذّينَ ءَامَنُوا وَيَتَخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءً وَاللّهُ لَا يُحِبُ الظّلِمِينَ النَّامِ.



• وأن المال من أعظم موارد النصر في إدارة المعارك، فينبغي أن يبذل في سبيله تعالى، وألا يخالطه ما يخالف منهج الله تعالى كالربا وغيره ﴿ وَكَارِعُوا إِلَى مَمْ فِرَةٍ مِن رَّبِكُمْ وَجَنَةٍ عَهْمُهَا السَّمَوَتُ وَالْأَرْضُ وَغِيره ﴿ وَكَارِعُوا إِلَى مَمْ فِرَةٍ مِن رَّبِكُمْ وَجَنَةٍ عَهْمُهَا السَّمَوَتُ وَالْأَرْضُ الْمَتَقِينَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ

• ثم ختم الله تعالى هذه السورة بسنة إلهية لا تتخلف، كما في قوله تعالى: ﴿ لَا يَغُرَّنَكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَادِ ﴿ اللَّهِ مَتَكُمُّ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَلَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِلْكَ اللَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَادِ اللهِ مَتَكُمُّ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَلَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِعُسَ ٱلِمُهَادُ الله وبوصية جامعة كما في قوله تعالى: ﴿ يَنَا يَنُهَا ٱلَّذِينَ اللهُ اللّه





🛄 مكانة السورة:

مقصد السورة

إعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه من خلال بيان حقوقه، والتأكيد
 على حفظها ورعايتها، والترهيب من التساهل فيها وضياعها.



موضوعات السورة

• موضوع السورة العام: رعاية الحقوق، وهو موضوع يتعلق بالمفاهيم والتصورات عن دين الله تعالى، وفي هذه المعاني من الخلل ما فيها، وما زال كثير من الخلق لا يعدون هذا من عبادة الله تعالى، ويمارس المتعبد لله تعالى القائم بأركان الإسلام في ذلك من الفوضى ما لا تتصور، فكيف بغيره!

وقد أفاضت السورة في التعريف بحقوق الآخرين، وبيَّنت وفصَّلت في تلك الأحكام، وهي رسالة في أن الإسلام وضع القواعد والضوابط الكفيلة بحفظ حقوق الخلق، وكل ما يجري اليوم في العالم من حولنا بشأن حقوق الإنسان إن كانت تلك الشعارات صحيحة فهي فرع من حديث القرآن عنها في هذه السورة، وإن كانت مجرد شعارات لمصالح موهومة فينبغي أن نتحاكم إلى هذا الوحي الذي بيَّن الله تعالى فيه كل شيء.

- أول موضوعات السورة ما يتعلق بحقوق الأيتام، وقد أمرت بإعطائهم حقوقهم إذا بلغوا الرشد ومنعت التصرُّف فيها قبل ذلك، لا بتبديل الجيد منها بالرديء كما يفعلون في الجاهلية، ولا بالضم إلى أموالكم تمهيداً لأكلها، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُوا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا
- وإذا خشيتم عدم العدل إذا تزوجتم اليتيمة التي تحت ولايتكم، فقد جعل الله لكم مخرجاً بالزواج من واحدة إلى أربع ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَكَىٰ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَلَةِ مَثْنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبِعَ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا نَعُولُوا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا نَعُولُوا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا نَعُولُوا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعُولُوا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ اللَّهُ لَا يَعُولُوا ﴿ وَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَا تَعُولُوا ﴿ وَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا لَعُولُوا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ اللَّهُ لَا يَعْولُوا ﴿ وَإِنَّ خِفْلُمْ اللَّهُ لَا يَعْولُوا ﴿ وَإِنَّ خِفْلُوا لَهُ إِلَيْ اللَّهُ لَا يَعُولُوا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّه

- وإذا بلغ اليتيم، وآنسنا منه الرشد، فالواجب دفع ماله إليه مباشرة، وعدم منعه منع هو وَابْنَلُواْ الْيَنَكَى حَتَى إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِنهُم رُشْدًا فَأَدْفَعُواْ إلَيْهِم وعدم منعه منه ﴿ وَابْنَلُواْ الْيَنكَى حَتَى إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِنهُم رُشْدًا فَأَدْفَعُواْ إلَيْهِم أَمْوَلَهُم وَمَن كَانَ غَيْمًا فَلْيَسْتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ فَقِيرًا وَمَن كَانَ غَيْمًا فَلْهَم وَلَا تَأْكُوهُما إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَيْمًا فَلْيَسْتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلَيْمُ وَلَا تَأْكُوهُما إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَيْمًا فَلْيَسْتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلَيْمُ أَلُوهُمْ إِللَّهِم أَمْوَاهُمُ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكُفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا اللَّهُ ﴾.
- وقد رتَّب الله تعالى أشد العقوبات على كل تصرف في تلك الأموال لغير حظ اليتيم فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمُولَ ٱلْيَتَنَكَى ظُلْمًا إِنَّ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿إِنَّ اللَّهِ ﴾.
- وهذه أول الفئات المستضعفة، وأقلها حظاً من العناية في مرات كثيرة، وقد اعتنت الشريعة بالتذكير بحقوقها للدرجة التي جعل النبي ﷺ كافل اليتيم رفيقه في الجنان فقال ﷺ: «أنا وَكافلُ البتيم كَهاتين في الجنّةِ» (١). ومن قرأ نصوص الشريعة في هذا المعنى أدرك كم هو وارد على الخيرات من خلاله! وكم ينتظر المفرطين من حرمان!
- الموضوع الثانسي: العناية بحقوق المسرأة، وما يجري بينها وبين الرجل، سسواء في تحريم العضل وإعطائها حقوقها الواجبة لها، كما في قوله تعالى، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا لُقَسِطُوا فِي الْنِنكَى فَانكِعُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَلُكِثَ وَرُبِيعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا نَعْدِلُوا فَوَحِدةً أَوْ مَا مَلَكَتَ أَيْمَنُكُمٌ ذَلِكَ أَذَنَ أَلّا تَعُولُوا ﴿ وَ وَاللّهِ وَلَاكُ وَرُبِيعٌ فَإِنْ خِفْتُم أَلّا نَعْدِلُوا فَوَحِدةً أَوْ مَا مَلَكَتَ أَيْمَنُكُم ذَلِكَ أَذَنَ أَلّا تَعُولُوا ﴿ ﴾ وَتُلْكَ وَرُبِيعٌ فَإِنْ خِفْتُم أَلّا نَعْدِلُوا فَوَحِدةً أَوْ مَا مَلَكَتَ أَيْمَنُكُم أَنَا اللّه الله وعدم التسلّط عليه مهما كانت الأسباب ﴿ وَءَاتُوا النّسَاءُ صَدُقَائِهِنَ غِلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَشَا فَكُلُوهُ هَنِيتًا مِن الأَوْلِدَانِ وَالْأَقْرَاوُنَ وَلِلنِّسَاءِ مَن الميراث لقوله تعالى، ﴿ فِلْرَجَالِ نَصِيبُ مِمّا قُلُ مِنْهُ أَوْكُرُ أَنْوِيدانِ وَالْأَقْرَاوُنَ وَلِلنِّسَاءِ فَي مِنْهُ أَوْكُرُمُ نَصِيبًا مَقْرُوضًا ﴿ فَالْأَقْرَاوُنَ وَلِلنِّسَاءِ فَا لَا مَنْ الميراث لقوله تعالى، ﴿ فِلْ مِنْهُ أَقُ كُثُمُ أَنْ يَعِيبًا مَقْرُوضًا ﴿ فَا اللّهُ مِنْ الميراث لقوله تعالى، وَالْأَقْرَاوُنَ مِمّا قَلْ مِنْهُ أَوْكُرُمُ نَصِيبًا مَقْرُوضًا ﴿ فَاللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ أَنْ مِنْهُ أَوْكُمُ أَنْ يَعِيبًا مَقْرُوضًا اللّه اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ مَنْ الْمَالُولُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ مُنْ الْمِيرِاثُ لَا اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ الللل

⁽١) أخرجه أبو داود عن سهل بن سعد الساعدي ، انظر «صحيح أبي داود» رقم (١٥٠٥).

وقوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُو اللَّهُ فِي ٓ أَوْلَكِ كُمَّ ۚ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأَنْشَيَةِنَّ فَإِن كُنَّ نِسَآهُ فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۗ وَإِن كَانَتْ وَحِدَةً فَلَهَاٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبُولَهِ لِكُلِّ وَحِدٍ مِنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَإِن لَّمْ يَكُن لَهُ وَلَدُّ وَوَرِثَهُ ﴿ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥۚ إِخْوَةً ۚ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِــيَّةٍ يُوصِى بِهَاۤ أَوْ دَيَّنٍ ۚ ءَابَآ وَٰكُمْ وَأَبْنَآ وَٰكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُوْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَكَةً مِّن ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا اللهُ الل وتحريم عضلها، والدعوة إلى حسن عشرتها، والتعامل معها بأعذب الأخلاق كما في قوله تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرَهَآ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَّهَبُواْ بِبَعْضِ مَآءَا تَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَحِشَةِ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْ تُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْعًا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرا كَيْبِيرًا ﴿ ﴿ وَعِدْمُ أَخَذُ مَهْرِهَا فِي حَالَ الْفُرَاقُ ﴿ وَإِنَّ أَرَدَتُكُمُ ٱسْتِبْدَالَ زَفْجٍ مَّكَاكَ زُوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنظَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَكِيًّا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَنَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۞ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعَضُكُمْ إِلَى بَعْضِ وَأَخَذُنَ مِنكُم مِيثَنَقًاغَلِيظًا ١٠٠٠ ثم بيَّن في نهاية تلك الحقوق حق الرجل في القوامة، وأنه أملك بأمرها ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّكَآءِ بِمَا فَضَّكُ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَلِهِمْ ۚ فَٱلصَّدلِحَاتُ قَانِلَتُ حَلفِظَاتُ لِلْعَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّئِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَ فَعِظُوهُ ﴾ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَنَكُمْ فَلَا نَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَكِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى الْحَقُوقُ شَرَعُ اللهِ تَعَالَى الصلح بين الزوجين ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُواْ حَكُمًا مِّنْ أَهْلِهِ، وَحَكُمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدًا إِصْلَحًا يُوَيِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَا أَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا أَنَّ ۖ ﴾ ثم ختم كل ما يتعلق بالجوانب الزوجية بجملة من القواعد التي تعين على استمرار الحياة ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً خَافَتَ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصِّلِحَا بَيْنَهُمَا صُلَحًا وَالصُّلَحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحُّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَنَّقُوا

أإِنَ الله كَانَ عَمُولُونَ خِيرًا ﴿ الله وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعَلِو أَيْنَ السِّاءِ وَلَوْ مَرَصْتُم فَلَا تَعِيلُوا كُلُ المَيْ لِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصَلِحُوا وَتَعَوّا فَإِن يَنْفَرُ قَا يُغْنِ الله كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿ الله وَإِن يَنْفَرّا لَيْفَرَا لَيْفَرَا لَيْفَ وَالْمَالِية وَإِن يَعْفَرُا رَحِيمًا ﴿ الله وَيعَلَى الله وَيعَلَى بحقوقها الزوجية والمالية والاجتماعية في نظام عادل محكم متين، وهي بعض جماليات الإسلام في حفظ حقوق المرأة والعناية بها، وهو رد على كل المتهوّكين في شريعة الله تعالى، والداعين إلى حقوق المرأة من وجهة نظر لا علاقة لها بدين الله تعالى باسم الحرية أو المساوة أو غير ذلك مما تسمعه في زمانك، وهي دعاوى لا علاقة لها بحقوقها الشخصية، وإنما رغبة في إفسادها، ومن تأمل واقع البلاد التي رفعت شعارات هذه الحريات والمساواة الوهمية التي تعطي المرأة حقها ظاهراً، وتسلب في ذات الوقت حياءها وعفافها وطهارتها أدرك ما تصنع بها في النهايات.

• الموضوع الثالث: ذكّرت السورة ببعض الأحكام المتعلقة بالأموال ﴿ يَتَأَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُونَ أَمَوْلَكُمْ بَيْنَكُمْ بِلْنَكُمْ بِأَلْيَاطِلِ إِلّا أَنْ تَكُونَ يَحْدَرةً عَن رَّاضٍ مِنكُمْ وَلَا نَقْتُلُوا أَنفُسكُم إِنَّ اللّه كَانَ يِكُمْ رَحِيمًا الله وَمَن يَقْعَلْ فَلِكُ عُدُونَاوَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِيهِ فَارًا وَكَانَ ذَالِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا الله وإذا تأملت زمانك أدركت كم هو سطو الناس على الأموال بالباطل سواء في التعاملات المحرمة، أو في بخس الناس حقوقهم، أو في أكل أموال الخدم والعمال والتهاون فيها، والله المستعان! ونهت عن البخل بتلك الأموال، ورغّبت في بذلها في سبيل الله تعالى ﴿ وَالّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُولَهُمْ رِئَآهَ النّاسِ وَلاَ يُومِنُونَ إِللّهِ وَالْمَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُن الشّيطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا الله وَمَا وَلاَ الْمَوالى فَا الله وَمَا رَدَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ وَالْمُومِ الْآخِرِ وَالْفَقُوامِمًا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ يَعِلَى الله وَكَانَ اللّهُ وَالْمُومِ الْآخِرِ وَالْفَقُوامِمًا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّه يُعلِمًا وَاللّه وَالْمُومِ الْآخِرِ وَالْفَقُوامِمًا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكُانَ اللّه يُعِمْعَلِمًا الله وَكَانَ اللّهُ يُعِلّمُ اللّهُ وَكُونَ اللّهُ وَالْمُومِ الْآخِرِ وَالْفَقُوامِمًا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ يَعِمْعَلِمًا اللهُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَا اللّهُ وَالْمُومَ الْمَالِمُ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ وَالْمُومُ الْمُؤْمِ وَالْمُومِ الْمَالِمُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِ اللّهُ وَالْمُومُ الْمَالِمُ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله الله الله الله الله واللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِ اللّهُ وَالْمُؤْمِ اللّهُ وَالْمُؤْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُؤْمِ اللّهُ وَالْمُؤْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّه



- وذكّرت كذلك بأداء الأمانات والحكم بين الناس وفق ناموس العدل ﴿ ﴿ إِنَّاللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا ٱلْأَمْنَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَعَكّمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللّهَ يَعِظُكُم بِيدٍ إِنَّاللّهُ كَانَ سِيعًا بَصِيرًا ﴿ ﴾ وكل هذه الحقوق التي عرضتها السورة بدءاً من حقوق الله تعالى، وحقوق رسوله ﷺ، وحقوق ولاة الأمر، فضلاً عن حقوق الآخرين من الضعفاء والآخرين؛ من أعظم الأمانات وأجدرها بالرعاية والعناية والاهتمام، وأساس ذلك كله العدل، الذي ما كان في بيت ولا مؤسسة أو مجتمع فضلاً عن دولة إلا وأجرى فيها الخيرات، وأسبغ عليها نعم الله تعالى، وما تخلّف عن مساحة إلا كان الظلم والشح والأثرة حاضرة، وصنعت كل سوء.
- وتولت بيان طاعة ولاة الأمر، وهم العلماء والأمراء، وأن ميزان طاعتهم تبع لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُوا أَطِيعُوا اللّهِ وَالْمِيلُولُ وَأُولِي اللّهَ تعالى وطاعة رسوله على فَرَدُوهُ إِلَى اللّهِ وَالرّسُولِ إِن كُنهُ تُومِينُونَ بِاللّهِ وَالْمِيوُ الْآخِو اللّهُ وَالْمَيْوا اللّهُ وَاللّهِ وَالْمِيوا الله تعالى وطاعة رسوله مستقلة بذكر الفعل ﴿ أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرّسُولَ ﴾، وذكرت طاعة ولي الأمر بدون الفعل ﴿ أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرّسُولَ وَأُولِي الأَمْ وَذَكُرت طاعة ولي الأمر بدون الفعل ﴿ أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرّسُولَ وَأُولِي الأَمْ وَذَكُرت طاعة ولي الأمر بدون الفعل ﴿ أَطِيعُوا اللّهَ وَالطِيعُوا الرّسُولَ وَأُولِي الأَمْ وَذَكُرت طاعة ولي الأمر بدون الفعل ﴿ أَطِيعُوا اللّهُ وَطاعة رسوله ﴿ وَلِيعُوا اللّهُ وَلَا اللهُ تعالى وطاعة من ومن ولي الله تعالى، ونصوص الوحي طافحة بالتأكيد عليها، والإلزام بها، والتحذير من مخالفتها، وبها تجتمع الكلمة، ويتحد والإلزام بها، والتحذير من مخالفتها، وبها تجتمع الكلمة، ويتحد الصف، وتتحقق مصالح لا سبيل لحصرها، وبفواتها تجري مشاهد من الضياع لا حصر لها، وقد قال الإمام أحمد ويفيان الوكي مشاهد من الضياع لا حصر لها، وقد قال الإمام أحمد ويفيان الوكي الأمر.

- وعرَّفت بأحكام القتل في شربعة الله تعالى، وعظَّمت من حرمة المسلم ﴿ وَمَاكَا كَ لِمُوْمِنِ أَن يَقَتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَكَا وَمَن قَنَل مُؤْمِنًا خَطَكَا فَتَحْرِرُ المسلم ﴿ وَمَاكَا كَ لِمُوْمِنِ أَن يَقَتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَكا فَتَحْرِرُ وَ المسلم ﴿ وَمَاكَا كَ مِن قَوْمٍ عَلَٰ وَلَا كَا كَ مِن قَوْمٍ عَلْو لَكُمُ وَمَن وَهُو مُؤْمِن فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم وَمَن فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مَن فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مِينَ فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مِينَى فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مِينَى فَوْمِ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مَن فَوْمٍ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُم وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ فَل مَن لَم يَجِدُ فَصِيامُ مِينَاقً فَلِيمًا عَلَي اللهِ وَعَلَي اللهِ وَعَلَى اللهِ وَمَا اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا اللهُ عَلِيمًا عَلَي وَمَن اللهِ عَلَي مَن اللهِ عَلَى اللهُ عَلِيمًا وَعَضِبَ اللهُ عَلَيه وَلَعَنْ مُتَكَابِعَيْنِ وَتِهُ مَن اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا وَعَضِبَ اللهُ عَلَيه عَلَيه وَلَعَن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلِيمًا وَعَضِبَ اللهُ عَلَيه وَلَع مَن أَن وَلَع مَن اللهُ عَلَيه مِن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلَيه وَلَع مَن اللهُ عَلَيه وَلَا اللهُ عَلَيه وَلَو اللهُ وَاعَدُ اللهُ عَلَيه وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيه وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا مَن اللهُ عَلَيه وَلَه مَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيه اللهُ اللهُ عَلَيه وَلَه مَا عَلَيه وَلَا اللهُ ال
- وأشارت إلى بعض أحكام الجهاد، وعظّمت شأن صلاة الجماعة حتى في أضيق الظروف وأسوا الأحسوال ﴿ وَإِذَا ضَرَبُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُو جُنَاحُ أَن فَقَصُرُوا مِنَ الصَّلَوةِ إِذَ خِفَيْمُ أَن يَقْلِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ۚ إِنّ ٱلْكَفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُواً مُبِينًا ﴿ وَإِذَا صَمْرُوا مِنَ الصَّلَوة إِذَ خِفَيْمُ آلَذِينَ كَفُرُوا ۚ إِنّ ٱلْكَفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوا مُبَينًا ﴿ وَإِذَا صَمْرُوا مِنَ الصَّلَوة فَلْنَقُمْ طَآ بِفَ لَهُ مَعْكَ وَلْيَأْخُدُوا أَسْلِحَتُهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَآبِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآبِفَة أُخْرَك لَد يُصَلُوا فَلْيَصَلُوا مَعَك وَلْيَأْخُدُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتُهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَن أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَرَكُمْ وَلِيَاخُدُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذَى مِن مَطْ وَأَو كُنتُم فَرَيْكُمْ أَن يَعْمَلُوا مُسَلِحَتِكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللّهَ اعَدُ لِلْكَنفِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ فَكُنتُم مَنِكُ أَنْ مُنْهُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللّهَ اعْدَ لِلْكَنفِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ﴾.
- وأكّدت على فضل قضية الإصلاح بين الناس، وأنه من أعظم الأعمال وأجلها ﴿ لَا خَبْرَ فِي كَثِيرِ مِن نَجْوَدِهُمْ إِلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ الأعمال وأجلها ﴿ لَا تَنْ النّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ آبْتِغَاتَهُ مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُوْلِيهِ أَجُرًا عَظِيمًا اللهِ وَلَكُ اللّهِ عَلَى المشاحّة بين الخلق، وتكثر عَظِيمًا الله وذلك لأن أمر الحقوق مبناه على المشاحّة بين الخلق، وتكثر فيه النزاعات، فينبغي أن تبرز في الأسر والمجتمعات قضية الإصلاح، فيه النزاعات، فينبغي أن تبرز في الأسر والمجتمعات قضية الإصلاح، ومن هنا أكّد الله تعالى على أثرها، وما يترتب عليها من أجور.



• وشرعت السورة في التحذير من مشاقة الرسول، وأنها مفضية للضلال وسوء الخواتيم ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعَدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ عَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُولِدٍ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِد عَهَ نَمَ وَسَاءَتَ مَصِيرًا ﴿ اللهُ تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِدِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءً وَمَن يُشْرِكُ بِالله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِدِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءً وَمَن يُشْرِكُ بِالله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِدِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءً وَمَن يُشْرِكُ بِالله قَالَى اللهُ فَعَلَى شَلَلُ بَعِيدًا ﴿ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

• شم ختمت هذه الأحكام ببيان عداوة الشيطان للإنسان ﴿ إِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَكُنَا مِّرِيدًا ﴿ اللهُ لَعَنهُ اللهُ مَوْنَهُ مَن دُونِهِ إِلَّا إِنَكُا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَكُنَا مَرِيدًا ﴿ اللهَ اللهُ الله

• الموضوع الرابع: عرضتْ بعضاً من حال المنافقين، وهم شر خلق الله تعالى، وأكثرهم عداءً لدينه ومنهجه ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّلْغُوتِ وَقَدْ أُمِهُوا أَن يَكَفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيَطِلْنُ أَن يُضِلَهُمْ صَلَلًا بَعِيدًا ﴿ اللَّهُ وَإِذَا قِيلَ هُمُ مَلَلًا بَعِيدًا ﴿ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ وَإِذَا قِيلَ هُمُ مَعَالُوا إِلَى مَا أَنزَلَ الله وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ يَصُدُونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿ اللهِ فَا أَنزَلَ الله وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنفِقِينَ أَيْدِيهِمْ ثُمَ عَامُولَ يَعْلِغُونَ بِاللّهِ إِنَ أَرَدُنَا إِلّا إِحْسَننَا وَتَوْفِيقًا ﴿ أَن اللهِ أَوْلَتِهِكَ أَيْدِيهِمْ ثُمَ عَامُولَ يَعْلِغُونَ بِاللّهِ إِنَ أَرَدُنَا إِلّا إِحْسَننَا وَتَوْفِيقًا ﴿ أَن الْوَلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِ مَ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَهُ مَ فِي ٱلْذِينَ يَعْلَمُمْ وَقُل لَهُ مَ فِي ٱلْفُرِيهِ مَ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَعَظْهُمْ وَقُل لَهُ مَ فِي ٱلْفُرِيهِ مِنْ اللهِ عَا اللهِ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

- وكشفت حالهم وسوء مقاصدهم وبعض صفاتهم ﴿ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَنَاكُمْ مَنَاكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا اللَّهُ عَلَيْمُ وَإِن كَانَ لِلْكَفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا اللّهُ يَعْكُمُ اللّهُ يَعْكُمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى اللّهُ عِنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى اللّهُ وَهُو خَلِيعُهُمْ وَإِذَا اللّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى اللّهُ وَهُو خَلِيعُهُمْ وَإِذَا اللّهُ لِللّهَ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّ

علِمًا حَكِيمًا اللهِ يَنَاهَلَ الْحَيْنَ لَا تَغَلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللهِ الْحَقَ إِنَمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمُ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَالْقَلَهَ إِلَى مَرْيَمُ وَرُوحُ مِنْهُ فَعَامِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَ لَا تَقُولُواْ ثَلَاتَةً انتهُوا خَيرًا لَحَمُم الْقَالَةُ إِنّهُ اللهُ إِنّهُ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَاتَةً انتهُوا خَيرًا لَحَمُم اللهُ اللهُ إِنّهُ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَاتَةً انتهُوا خَيرًا لَحَمُم اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاتَهُ النّهُ اللهُ وَرَسُلِهُ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاتَهُ السّمَونَ وَمَا فِي اللّهَ مَنْ اللهُ وَكُولُوا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَكُولُوا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا الْمَلْيَكُمُ وَمَن يَسْتَنكُونَ وَمَن يَسْتَنكُونَ الْمُسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِللهِ وَلَا الْمَلْيَكُمُ اللهُ ال

فتأمل ما في هذه السورة من هدايات ومعان وحقوق لترى كيف أن هذا القرآن يضع منهجاً يقوم على معرفة الحقوق، ويعرّفك بجملة من المفاهيم، ويضع لك التصورات الصحيحة، فترى كل شيء على حقيقته، وتتعبد الله تعالى وأنت على بيّنة من أمرك في كل شيء.





🛄 مكانة السورة:

سورة المائدة مدنية، وهي تتكلم عن موضوع الحلال والحرام، وهي من الموضوعات التي جاءت بعد المرحلة المكية، ولذلك سماها بعض أهل العلم سورة الحلال والحرام.

مقصيد السورة

• الوفاء بالعقود سواء ما بين الخلق وربهم تبارك وتعالى، أو ما بين الخلق بعضهم مع بعض.

🥕 موضوعات السورة

• تأتي هذه السورة بعد سورة البقرة التي وضعت منهجاً للاستخلاف، ثم سورة آل عمران التي تحدّثت عن عوامل الثبات على دين الله تعالى، ثم سورة النساء التي أمرت بالعدل كمنهج لتحقيق تلك المعاني الكبار، فكأن المنهج بات كاملاً، ولم يبق إلا الالتزام بالعهود والعقود مع الله تعالى ومع سائر العالمين. وافتُتِحت هذه السورة بنداء أهل الإيمان، وهو استهلال مدهش جداً لتمثّل المنهج والقيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده التي جاء بها الوحي.



- «الموضوع الأول: إجلال العقود، وبيان أهميتها، وضرورة الوفاء بها ﴿ يَتَأَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُوا أَوْنُوا بِالْعُفُودِ أَجِلَتَ لَكُم بَهِيمَدُ الْأَنْعَذِهِ إِلَّا مَا يُنَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ مَا يُرِيدُ (الله وهو أعظم مقصد في عَيْرُ يُحِلِي الصّيدِ وَأَنتُهُ حُرُمٌ إِنَّ الله يَحَكُمُ مَا يُرِيدُ (الله وهو أعظم مقصد في السورة، ومن أجل دلائل الإيمان في قلب صاحبه، وقل أن تجد عارفا بربه، معظماً له، إلا وهو قائم بشؤونها، مجل لها، عارف بحقوقها، ومتم لها، وفي المقابل كلما نقص إيمان إنسان سهل عليه الاعتداء عليها، وتشويه صورها، والإغارة على مفاهيمها، وأمثلة ذلك في واقع زمانك تفوق الوصف، والله المستعان!
- الموضوع الثاني: الحديث عن الطعام والشراب والصيد والذبائح، وأن الأصل فيها الحل والإباحة: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْفُوا بِالمُعُودِ أَجِلَتْ وَأَن الأصل فيها الحل والإباحة: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْفُوا بِالمُعْودِ أَجِلَتُ الصَّيدِ وَأَنتُمْ حُرُمُ إِنَّ اللّهَ يَعَكُمُ مَا يُرِيدُ ١٤ لَكُم بَهِ يمَدُ اللّه عَلَم عَلَم عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَثَيْرَ عُجِلّي الصَّيدِ وَأَنتُمْ حُرُمُ إِنَّ اللّهَ يَعَكّمُ مَا يُرِيدُ ١٤ لَكُم بَهِ يمَا عَلَم في كل طعام وشراب وصيد وذبائح، ولا يعارض ذلك إلا ما ورد به دليل خاص فحسب.
- ثم ذكّرت بالمستثنى من ذلك الأصل المتين ﴿ حُرِمَتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَمْتُمُ الْمَيْتَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَالدَّمُ وَلَمْتُمُ الْمَيْرِيرِ وَمَا أَجِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِدِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَيْحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْنَقْسِمُوا بِالْأَزْلَيمِ فَالِكُمْ فَلَا اللَّهُ الْمَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَا اللَّهُ الْمَلْتُ لَكُمْ فَلَا تَخْشُوهُمْ وَاخْشُونِ اللَّهُ الْمَوْقُودَ الله تعالى الله مَا فيه ضرر على الإنسان.
- ثم بيّنت أحكام الصيد وما يتعلق به ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۚ قُلْ أُحِلَّ

لَكُمُ ٱلطَّيِبَاتُ وَمَا عَلَمْتُ عِينَ ٱلْجَوَارِجِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُواْ مِمَّا آمْسَكُنَ عَلَيْهُ وَهُوَ مِمَّا عَلَمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُواْ مِمَّا آمْسَكُنَ عَلَيْهُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْجُسَابِ (١٠) .

والحديث عن حل طعام أهل الكتاب (اليهود والنصارى) ﴿ ٱلْيَوْمَ الْحَلَى اللَّهِ وَالنصارى) ﴿ ٱلْيَوْمَ الْحَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ال

ثم الحديث عن تحريم الخمر والميسر ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓ ا إِنَّمَا ٱلْخَتَرُ وَٱلْمَيْسِرِ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓ ا إِنَّمَا ٱلْخَتَرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَرْلَامُ رِجْسُ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَأَجْتَينبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴿ آ ﴾.

ثم حل صيد البحر وطعامه ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَنْيَدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَنَعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَارَةً وَمُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّـ قُواْ ٱللّهَ ٱلَّذِعْتِ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿ ﴾.

- الموضوع الثالث: الحديث عن الأسرة والزواج، وبينت أنه يحل الزواج من نساء المؤمنين ونساء أهل الكتاب: بشرط العفة، كما قال تعالىي: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيْبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ حِلُّ لَكُمُ وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَكُمُ الطَّيْبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ حِلُّ لَكُمُ وَطَعَامُكُمْ حِلُ لَكُمُ الطَّيْبَاتُ مِن ٱلْذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا لَكُمْ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْلُولُ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ



• وتعاملهم القبيح مع أنبيائهم وتعننهم في قبول الحق ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ، يَنقَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَلْبِيآ هُ وَجَعَلَكُمْ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ، يَنقَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَلْبِيآ هُ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَنكُم مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ يَنقَوْمِ ادْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ الِيَّ كَنَبُ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا نَرْلَدُواْ عَلَىٰ آذَبَارِكُمْ فَلَنقِلِبُوا خَسِرِينَ ﴿ قَالُواْ يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا وَقَمَا جَبَادِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَى يَغْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَعْمُرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَا وَمَن الدِّينَ يَغَافُونَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ وَكَا لَكُنتُهُمْ عَلِيُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ ﴿ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ ﴿ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ اللهِ قَلْولَا إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ أَلَا وَعَلَى اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ اللهِ قَلُولُكُوا إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهُ وَيُعَلَّى اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ اللهِ عَلَولُهُ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ مُؤْمِنِينَ أَن اللهُ عَلَيْهُمُ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمُ عَلِيلًا إِنَا لَا نَدْخُلُهَا أَبُوا لَنَا لَا عَلَوا لِيهُ اللهِ فَتَوكّلُواْ إِن كُنتُهُمْ عَلِيلًا إِنَا لَا لَهُ اللهُ عَلَيْهِمَا قَامُوا فِيهَا قَادُهُ لَهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ اللهُ

ومن فقهك إذا قرأت هذه الصفات أن تنأى بنفسك عنها، وتعظّم أمر ربك، وتقوم بحقه، وتجلّ شأنه، وتعلمَ أن هذا المعنى أعظمُ مواردِ السعادة والتوفيق في الدارين.

وهذه هي عادتهم في التعامل مع الوحي ورسل الله تعالى في كلّ شان، ثم أراهم الله تعالى عاقبة ذلك العصيان، فحرم عليهم دخول الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض، ولا يجدون إليها سبيلاً، دعاهم رسول الله تعالى أن يدخلوها من غير كلفة ولا مشقة ولا استعداد، ولما خالفوا جعلهم الله تعالى أربعين سنة يتمنون الوصول إليها ولا يجدون لذلك سبيلاً، ولن تتخيّل عاقبة التخلف عن الوحي، وعصيان رسل الله تعالى ومخالفة أمره: حتى ترى أثر المخالفة على هؤلاء، ولك أن تتصوّر أن تخرج من بيتك فتضيع فتبقى تبحث عنه يومك كلّه فلا تصل إليه، فكيف لو كان أسبوعاً، أو شهراً أو عاماً، فما بالك بأربعين سنة في أرض سيناء يخرجون من الصباح يبحثون فما بالك بأربعين سنة في أرض سيناء يخرجون من الصباح يبحثون

ويدورون في تلك الصحاري القاحلة، ثم يعودون في الليل إلى المكان الذي خرجوا منه، دون علم بشيء قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِ إِنِي لَا آَمَلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَا فَأُولُ بَيْنَ الْمَاكُ إِلَا نَفْسِى وَأَخِى فَا فَأُولُ بَيْنَ ا وَبَيْنَ الْفَوْمِ الْفَنْسِقِينَ ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ أَنْفَسِى وَأَخِى فَا فَأُولُونَ بَيْنَ الْمَحْرَمَةُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةُ يُتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْفَوْمِ الْفَسِقِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَمِ الْفَسِقِينَ ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

- بيان بطلان عقيدة النصارى في عيسى عليه ﴿ لَقَدْ كَفَرَ اللّهِ النّهِ النّهِ النّهِ اللّهِ هُو الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلَ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ اللّهِ اللّهَ هُو الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّكُهُ, وَمَن فِي الْأَرْضِ شَيّعًا إِنّ أَرَادَأَن يُهَالِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَهُمَ وَأُمَّكُهُ, وَمَن فِي الْأَرْضِ شَيّعًا إِنّ أَرَادَأَن يُهَالِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَهُمَ وَأُمَّكُهُ, وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلَا وَلِلّهِ مُلْكُ السّمَكُونِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَعْلُقُ مَا يَشَاآهُ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَلِيرٌ ﴿ إِنّ ﴾.



- وادعاء طوائف اليهود والنصارى كذباً وزوراً أنهم أبناء الله نعالى وأحباؤه، وبناء المستعب في ذلك ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَكَرَىٰ غَنُ الْمَنْ وَأَخْبَاؤُهُ وَٱلنَّصَكَرَىٰ غَنُ أَبْنَكُوا اللهِ وَأَحِبَاؤُهُ وَلَا فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم مِنْ أَنسُهُ بَشَرُّ مِّمَنَ خَلَقَ يَعْفِرُ لِمَن بَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَلِيَهِ مُلْكُ ٱلسَّمَاؤَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ اللهُ السَّمَاؤَتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ اللهُ .
- ه ثم وضعت السورة أساساً وقاعدة منينة للنجاح لهذه الطوائف كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ ءَامَنُواْ وَاتَّقُواْ لَكَ فَرُنا عَنْهُمْ سَيَّاتِهِمْ وَلَا ذَخَلْنَاهُمْ جَنَاتِ ٱلنَّعِيمِ (أَنَّ أَهْلَ ٱلْقَوْرَنَةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِن وَلَا أَنْفِلُ إِلَيْهِم مِن تَجْهُمْ لَا أَنْفُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أَمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكِيْبُرُ مِنْهُمْ سَآةً مَا يَعْمَلُونَ (أَنَّ) ﴾.
- وعرض مختصر لموقف المنافقين من تلك الطوائف المنحرفة ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَنَرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخَشَىٰ آن تُصِيبَنَا دَآيِرَةً فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتَجِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ، فَيُصَّبِحُواْ عَلَى مَا آسَرُّوا فِي آنفُسِهِم نَدِمِين ﴿ اللهِ ﴾

وإذا قرأت هذا الوصف للمنافقين في التعامل أدركت أنهم أسوأ الطوائف وأضرها على دينك ومنهجك، فلا كثرهم الله تعالى في صف!

• ثم رسمت معالم المنهج الحق للفتة المؤمنة، وتوضيح الحقائق في ذلك المنهج فَرَقَدَ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ يِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُونَهُ وَ أَذِلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَةٍ عَلَى الْكَفِوِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَيِيلِ اللّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوَمَةً لآبِهُ وَيُحِبُّهُمْ وَيُعَلِّمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَلا يَخَافُونَ لَوَمَةً لآبِهُ وَيُعِبُونَهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهِ عَلَى اللّهِ هُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهِ يَقِيبُونَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ مِن يَسَلّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ و

• وقررت هذه المنهجية: أنه لا يجوز بحال من الأحوال اتخاذ طريق آخر غير الوحي مهما كانت المصالح الموهومة، وما أكثرها في زمانك،



فقال تعالى و ﴿ فَيَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن دَّيِكٌ وَإِن لَمْ تَفْعَلُ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَنْفِرِينَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَنْفِرِينَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَنْفِرِينَ ﴿ اللهُ اللّهُ الله

الموضوع السابع: تحدّثت السورة عن مقاصد الشريعة الخمسة:

حفظ الدين ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَنْفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوَمَةَ لَآبِمِرً ذَالِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ وَاسِعُ عَلِيمُ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

- وحفظ العقل ﴿ يَثَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ أَإِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسُ مِّنَ عَمَلِ ٱلشَّيْطَنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَكُمْ تُقْلِحُونَ ﴿ ﴿ ﴾.
- وحفظ النسل ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَ لَكُمُ ٱلطَّيِبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ حِلُّ لَكُمُ وَطَعَامُ ٱلَذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ حِلُّ لَكُمْ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ مِن وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَمَنْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِن ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِن ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا مَا تَلِنَامُوهُنَ أُجُورَهُنَ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَلفِحِينَ وَلَا مُتَخِذِي آخَدَانٍ وَمَن يَكُمُ إِذَا مَا تَلِيمُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ وَلَا مُتَخِذِي آخَدَانٍ وَمَن يَكُفُرُ وَالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ, وَهُو فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ أَنْ ﴾.
- وحفظ المال ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَأَقَطَ مُوَّا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَاكَسَبَا نَكَنَلًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيدٌ ﴿ ﴿ وَالسَّارِقَةُ وَالسَّارِورَاتِ الكبرى في دين الله تعالى، وهي ما لا بد منه في قيام مصالح الدارين، وبفواتها تختل



منظومة الحياة كلها، وتعم الفوضى، وتحصل المفاسد الكبرى، حتى قال الشياطبي والنها الشيعة وُضِعَتْ الشياطبي والنها الشريعة وُضِعَتْ للمحافظة على هذه الضرورات الخمس، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. اه وإذا تأملت الشريعة كلها وجدت أنّها بُنِيَتْ للمحافظة على هذه القضايا الكلية.







🛄 مكانة السورة:

سورة الأنعام سورة مكية، وقد ذكر جملة من المفسرين أنها نزلت في الليل جملة واحدة، وهي سورة تتحدث عن صلب العقيدة من خلال الدعوة للتوحيد، وتجادل المشركين، وتعرِضُ بعضاً من تصرفاتهم وأفعالهم، وتناقشهم على كل المستويات. وهي سورة افتتحت بالحمد لله، وهي خامس سورة تفتتح بالحمد مع (الفاتحة، والكهف، وسبأ، وفاطر) وغالب آيات هذه السورة التي افتتحت بالحمد تتحدث عن التوحيد وصفات الله تعالى.

مقصد السورة

• تقرير عقيدة التوحيد بالبراهين العقلية، ونقض الاعتقادات الشركية.

🥕 موضوعات السورة

- قررت السورة في بدايتها وحدانية الله وقدرته وكمال تصرفه في الكون.
 - الموضوع الأول: عرضت لنموذجين من نماذج الانحراف:

النموذج الأول: النموذج الفكري المتمثل في إنكار وجود الله تعالى، والإلحاد به من خلال عبادة غيره من المخلوقات.

والنموذج الثاني: النموذج السلوكي المتمثل في التصرفات الشخصية في الأنعام ونحوها على غير منهج ومن دون النزام بشريعة الله تعالى فيه.

• الموضوع الثاني: طرحت مناهـج لعلاج الظاهرتين: المنهج الأول: عرض قدرة الله تعالى في الكون، وبيانَ أنَّ الوحي حقَّ من عند الله تعالى. وتثبيت قلب الداعي إلى الحق في مواجهة الطغيان المادي لتلك الفئات، وهو المتمثل في رسـول الله على، وبيان أن ما يجده إنما هو سلسلة في عقد ممتلئة بالظلم والطغيان من أول مبعث الرسالة إلى يومك هذا.

وعرض مشاهد من يوم القيامة لمواجهة ذلك الطغيان، وتقديم نموذج عملي لمواجهة الفكر الضال والمنحرف في الطربق، وهو نموذج إبراهيم عليه .

والمنهج الآخر: عرض منهج الله تعالى الحق في مواجهة السلوكيات المنحرفة، التي يتعامل بها المشركون في الأنعام، وتخالف منهج الله تعالى.

• الموضوع الثالث: ثم قررت السورة ثلاث حقائق في غاية الأهمية:

الأولى: أن أكثر من في الأرض على ضلال، والثانية: أن المسافة بين الضلال والهداية لا يمكن قياسها إلّا من خلال معرفة الفرق بين الموت والحياة، والثالثة: أنَّ الكبار وأصحاب الجاه والمسؤوليات في مرات كثيرة هم أعداء المنهج وصنّاع الضلال. وإن كانت هي جزءٌ من منهج تثبيت النبي على ولكنّها حقيقة بتخصيصها بالحديث.

الموضوع الرابع: بدأت السبورة في مواجهة الخلل الفكري من خلال خمسة أفكار: الأول: من خلال تقرير وحدانية الله تعالى وقدرته، وتفرده في الخلق والملك والتدبير: وقد افتتحت السبورة بهذا المعنى



الكبير، وهو كالقاعدة لكل ما سيأتي بعد ذلك من شواهد الانحراف التي عرضها الله تعالى في مشاهد السورة ﴿ اَلْحَمَدُ لِلّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الللهِ اللهِ ا

- ثم بينت السورة تعنَّت أولئك على الاستجابة لأوامر الله تعالى ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِنَا فِي قِرْطَاسِ فَلْمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحَرُّ مَنِينٌ ﴿ وَلَوْ نَزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكُ أَوْلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ أَنْ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ أَنْ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ أَنْ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ أَنْ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ أَنْ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِى ٱلْأَمْنُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَ يَتُمَ إِنَ أَخَذَ اللَّهُ سَمَعَكُمْ وَأَبْصَدَرَكُمْ وَخَنَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنَ إِلَهُ عَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ الظُّرَكَ يَنْ نُصَرِّفُ ٱلْآيَدَتِ ثُمَّ هُمَّ يَصَّدِفُونَ ١٠٠٠ ﴾.



عِلْمٍ سُبَحَنَهُ وَتَعَلَىٰ عَمَايَصِفُونَ ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ أَنَّ يَكُونُ لَهُ, وَلَدُّ وَلَدُ تَكُنَ لَهُ صَنَحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ وَهُو بَكُلِّ شَيْءٍ إِلَنَهَ إِلَا هُوَّ خَلِقُ كُلِ شَيْءٍ وَقُلَقَ كُلُ شَيْءٍ وَهُو عَلَىٰ كُلِ شَيْءٍ وَكِيمُ اللهُ رَبُكُمُ لا

- وبيان أن أهل الكتاب لدبهم علم كامل بأن ذلك وحي من عند الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُعْرِفُونَ ﴿ ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كُذَّبَ بِنَايَتِهِ ۗ إِنَّهُ, لَا يُقْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ ﴿ آَنَ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كُذَّبَ بِنَايَتِهِ ۗ إِنَّهُ, لَا يُقْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ ﴿ آَنَ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كُذَّبَ بِنَايَتِهِ ۗ إِنَّهُ, لَا يُقْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ ﴿ آَنَ ﴾.

ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْنَغِي نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوَ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم مِثَايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَى فَلَا تَكُونَنَ مِنَ ٱلْجَهِلِينَ ﴿ ﴿ وَلَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْقَى يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلِيُورُرْجَعُونَ ﴿ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرِّسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِبِنَّ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصَّلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ ١٠ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِتَايَدِتِنَا يَمَشَّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَاثُوا يَفْسُقُونَ اللَّ قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآبِنُ ٱللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ ٱلْغَيَّبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكُ إِنْ أَنَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىٰٓ قُلُ هَلَ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَنَفَكَّرُونَ ۞ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُعَشَرُوٓ أَإِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ، وَ إِنَّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَهُمْ يَنَّقُونَ اللهِ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُم بِٱلْعَدُوٰةِ وَٱلْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجَّهَ أَمَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءِ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ فَتَطُرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴿ وَهُ وَكَنَالِكَ فَتَنَا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُواْ أَهَا وُلاَءٍ مَنَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ بَيْضِنَا أَ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعَلَمَ بِٱلشَّنْكِوِينَ اللَّ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايَلِتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كُتَب رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةُ ۚ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوَّءُ الْبِحَهَ لَةِ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعَدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيدٌ ١ وَكَذَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيكَتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُكُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُلُ لَّا أَنَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدّ صَلَلْتُ إِذَا وَمُآ أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ اللَّهُ قُلُ إِنَّى عَلَى بَيِّنَةِ مِن رَّبِّ وَكَذَّبْنُهُ بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ } إِنِ ٱلْحُكُمُ إِلَّا بِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَاصِلِينَ ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ - لَقُضِي ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّالِمِينَ (٥٠).



وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلِ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابُ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكَفُرُونَ ﴿ ﴾.

- وتسليته ﷺ بأنه لا سبيل إلى هدايتهم البنة ﴿ وَلَوْ أَنْنَا نَرَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَيْهِ مُ وَلَوْ أَنْنَا نَرَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمُلَيْهِ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَا أَن يَشَاءَ اللهُ وَلَكِنَ آحَةُ وَكُلَّمَهُمُ الْمُؤْنَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَا أَن يَشَاءَ اللهُ وَلَكِئَ آحَةُ وَكُلُونَ إِلَى إِلَا أَن يَشَاءَ اللهُ وَلَكِئَ آحَةً وَكُلُونَ إِلَى إِلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا
- وأن ثمة أعداء يحولون بينهم وبين الحق ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِ نَبِي عَدُوَّا شَيَطِينَ ٱلْإِنِسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ رُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ آلَجِنِّ وَلِيصَغَى إِلَيْهِ أَفْشِدَةُ ٱلّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَلِيَصَغَى إِلَيْهِ أَفْشِدَةُ ٱلّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُونَ بِآلَا لَهُ مِنْ مُقَتَرِفُونَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ مُقَتَرِفُونَ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُولُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللّ
- الرابع: عرض مشاهد القيامة، وتقرير مصير المعارضين ﴿ وَلَوْ تَرَكَ إِذْ وَقِلُوا عَلَى النَّادِ فَقَالُوا يَلْتَلْنَا نُرَدُ وَلَا نُكَذِبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ النَّوْمِنِينَ ﴿ وَلَوْ تَرَدُوا لَمُنَا مُنَاكَانُوا يَعْمُونَ مِن قَبَلٌ وَلَوْ رُدُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿ وَقَالُوا إِنَّ هِي إِلَّا حَيَانُنَا ٱلدُّنَا الدُّنَا الدُّنَا اللهُ إِلَا حَيَائُنَا ٱلدُّنَا اللهُ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ رُدُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿ اللَّهُ وَقَالُوا إِنَّ هِي إِلَّا حَيَائُنَا ٱلدُّنَا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا لَا لَهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ إِلَّا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ وَلَوْ رُدُوا لَكُولُوا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللل

 الخامس: ذكرت السورة نموذجاً في محاجة المشركين، وإقامة الحجج والبراهين منمثلاً في قصة إبراهيم عليه ﴿ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَدَ أَتَتَخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۚ إِنِّ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٠٠ وَكَذَالِكَ زُرِي إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ١٠٠ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَهَا كَوْكَبًا ﴿ قَالَ هَنَدَارَةٍ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ﴿ فَلَمَّا رَوَا ٱلْقَمَرَ بَازِعَا قَالَ هَنذَارَةٍ قَالَ هَنذَارَةٍ قَالَ هَنذَارَةٍ قَالَ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَهِن لَّمْ يَهْدِ فِي رَبِّي لَأَكُونَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّالَيْنَ اللَّ فَلَمَّا رَهَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَنَةً قَالَ هَلَذَا رَبِّي هَلَذَا آكَتَبُرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقَوْمِ إِنِّي بَرِيَّ مُ مِمَّا تُشْرِكُونَ السَّ إِنِّ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ 'ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۗ وَمَا أَنَّا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ اللَّهِ وَحَاجَهُ. قَوْمُهُمُّ قَالَ أَنْحَتَجُّونِي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَسْنِ وَلَا أَخَافُ مَا نُشْرِكُونَ بِدِ ۚ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ اللهِ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكَتُمْ وَلاتَغَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِأَللَهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ ، عَلَيْكُمْ سُلْطَانَا ۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۚ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلِّمِ أُوْلَئِكَ لَمُمُ ٱلْأَمَّنُ وَهُم مُّهَ يَدُونَ (آ) وَيَلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مَّن نَشَاهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمُ عَلِيمٌ ﴿ ١٠٠٠ ﴾

فقد أثبت لهم أن هذه النجوم التي يعبدونها لا تصلح لأن تكون في مقام الإله مطلقاً لكونها تغيب كغيرها، فلا تصلح أن تكون آلهة تدير شأن الكون.

• الموضوع الخامس: مواجهة المنهج السلوكي العملي، وتعبيد النخلق لله تعالى، وقد كان ذلك من خلال تقرير أحكام الشريعة التي جاءت بمصالح الدارين في كل شيء فكُوا مِمّا ذُكِرَ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم يَايَنِهِ مُوْمِنِينَ ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُوا مِمَا فَي كُل شيء فَكُوا مِمّا ذُكِرَ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم يَايَنِهِ مُوْمِنِينَ ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُوا مِمَا فَي كُل شيء فَكُوا مِمَا اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَل لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلّا مَا أَضْطُورَ تُدَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيراً لَيُفِلُونَ إِلَا مَا أَضْطُورَ تُدَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيراً لَيُفِلُونَ إِلَى اللهُ وَذَرُوا ظَلِهِ رَا لَإِنْهِ وَبَاللّهُ وَإِنْ كَثِيراً لَيُفِلُونَ إِلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا تَأْكُوا مِمّا لَوْمُ مِنْ وَاللّهُ وَلَا تَأْكُوا لَيْفَو وَإِلّا تَعْمَلُوا لِللّهِ عَلَيْهِ وَإِنّا اللّهُ يَعْمَلُونَ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلِا تَأْكُوا لِمَا لَوْمُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا تَأْكُوا لِللّهُ وَلِكُمْ اللّهُ وَلَا تَأْكُوا لِللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَإِنّا اللّهُ يَعْمَلُونَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا تَأْكُوا لِللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا تَأْكُوا لِللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ عَلَيْهِ وَإِنّا اللّهُ يَعْمَلُوا لِللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاكُ وَلَا اللّهُ وَلَاكُ اللّهُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاكُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَاللّهُ الللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

لِحَيْدِ مِن الْمُشْرِكِينَ قَنْلَ أَوْلَدِهِمْ شُرَكَاوُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلِيسُواْ عَلَيْهِمْ وَمَا يَغْتَرُونَ الله مَا فَعَالُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَغْتَرُونَ الله وَلِيَلِيسُواْ عَلَيْهِمْ وَاَنْعَلَمْ وَكُونَ الله مَا الله الله مَا ا

- وأن مصدر ذلك الخلل يأت من خلال اتخاذ مشرّعين يحلُّون ويحرِّمون في دين الله تعالى على غير هدى ﴿ وَيَوْمَ يَحُشُرُهُمْ جَمِيعَايَكُمْ عَشَرَ اللهِ تعالى على غير هدى ﴿ وَيَوْمَ يَحُشُرُهُمْ جَمِيعَايَكُمْ عَشَرَ اللهِ تعالى على غير هدى ﴿ وَيَوْمَ يَحُشُرُهُمْ جَمِيعَايَكُمْ عَشَرَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ
- ثم تولت السورة بعد ذلك الرد على تلك الافتراءات وبيان الحق فيها ﴿ ثَمَنْيَةَ أَزْوَجٌ مِنَ الضَّأْنِ آثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ آثْنَيْنِ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنشَيْنِ أَمَّا الشَّتَمَلَتَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنشَيْنِ أَمَّا الشَّتَمَلَتَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنشَيْنِ أَمَّا اللَّهُ عِلْمِ إِن كُنتُم صلاقِينَ ﴿ ثَلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ صلاقِينَ ﴿ ثَلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ صلاقِينَ ﴿ ثَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنشَيَيْنِ أَمْ كُنتُم شُهَدَاء إِذْ وصَدكُمُ اللَّهُ بِهَدَا أَمَّا الشَّتَمَلَتَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنشَييْنِ أَمْ كُنتُم شُهداء إِذْ وصَدكُمُ اللَّهُ بِهنذا فَمَنْ أَظْلَا مِمِّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِ إِنَّ اللَّهُ لَا الله بِهنذا فَمَنْ أَظْلَامُ مِمِّنِ أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا لِيُضِلَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِ إِنَّ اللهَ لَا الله لا الله بِهنذا فَمَنْ أَظْلُومِينَ ﴿ فَا لَا أَجْدُنِ مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْمَمُهُ وَإِلَا اللهُ يَهْرِي اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرَمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْمَمُهُ وَ إِلَا لَهُ مَنْ الْقَوْمَ الظَلْمِينَ أَوْدَمًا مَنْ الْوَلَى الْوَلَامِينِ الْمَا أُولِلَ لِعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمَالِمِينَ الْمَا اللهُ عَلَى اللهُ وَمَا الْوَلَى اللهُ الْمَالِمِينَ الْمُ الْمِقْلُ الْمَالِمِينَ الْمُؤْمِى الْوَلِمُ الْمَالِمِينَ الْمُؤْمِى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ مَنْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ اللهُ الْمُؤْمِنَ مَنْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ المُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ اللهُ اللهُ المُؤْمِنِ اللهُ المُؤْمِنُ اللهُ المُؤْمِنُ اللهُ المُؤْمِلُومُ المُنْ اللهُ المُعْلَى اللّهُ المُؤْمِنُ المُلْلِي المُؤْمِنُ المُؤْمِنُ المُلْمُ المُؤْمِنُ المُعْلِمُ المُؤْمِنُ المُعْلِمُ اللهُ المُؤْمِنُ المُعْلَى المُومِلِي المُعْمَا المُؤْمُ المُعْمِلُمُ المُعْلِمُ المُعْمِلُونُ المُعْمِلِي المُعْمِي المُعْمِلُومُ المُعْمِلُومُ المُعْمُولُ المُومُ المُعْمُ المُعْ



بِهِ ، فَمَنِ أَضْطُلَرَ غَيْرَ بَاعِ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبِّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَا وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَاكَلَّ ذِى ظُلُورٌ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْعَنَدِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ ٱلْحَوَابِيَا أَوْمَا أَخْتَلُطَ بِعَظْمٍ ذَالِكَ جَزَيْنَاهُ مِ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَلِفُونَ ﴿ فَاللَّهِ مَلْمُ وَرُقَالُهُ مَا كَمَلَتُ

- الموضوع السادس: ثم حددت السورة ثلاث قضايا منهجية مؤثرة في بناء الفكر والسلوك.
- الأولى: أن أكثر من في الأرض على ضلال ﴿ وَإِن تَطِع أَكُرُ مَن فِي الأرض على ضلال ﴿ وَإِن تَطِع أَكُرُ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَبِعُونَ إِلّا الظّنَ وَإِنْ هُمْ إِلّا يَخُرُصُونَ الله وإذا كانت هذه سنة إلهية لا تتخلّف، فإن الواجب ألا تغيب عن الدعاة والمصلحين والآباء والمربين، وأن يجتهدوا في بناء دينهم، ويقوموا بواجبه، وهم يدركون أن دورهم هو العمل والبناء، وليس عليهم هداية الخلق، وأن غالب الناس لا ينتفعون بشيء من ذلك، حتى لا تفتر تلك العزائم فتتخلى عن دورها ومسؤوليتها في واقع الحياة.
- الثانية: أن المسافة بين الضلال والهداية لا يمكن قياسها إلا من خلال معرفة الفرق بين الموت والحياة ﴿أَوْمَن كَانَ مَيْمًا فَأَحَي يُنكُهُ وَجَعَلْنَا لَهُ وَلَا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَالِكَ زُيِنَ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثلُهُ فِي الظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَالِكَ زُينِ لَا كَنفِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اللَّهُ وها الفارق الضخم ينبغي إعادة بناء تصوره من جديد، وإحياء مفاهيمه، وبيان أثره، وصناعة واقعه سواء على مستوياتنا الشخصية، أو على من حولنا مع الأيام.
- الثالثة، أن الكبار وأصحاب الجاه والمسؤوليات في مرات كثيرة: هم
 أعداء المنهج، وصُنَّاع الضلال، وهذه سنة ربانية وما يخرج عنها فهو استثناء

﴿ وَكَذَاكِ جَعَلْنَافِى كُلِّ قَرْبَةٍ أَكَنِهِ مُجِرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَايَمْكُرُونَ اللهِ إِلَّا إِلَّا إِلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

- الموضوع السابع: ثم تولت السورة بيان منهج الله تعالى من خلال عرض الوصابا العشر الضابطة للمنهجين الفكري والسلوكي ﴿ فَ قُلَ تَكَالُوَا اَتَلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمُ مِنْ عَلَيْكُمُ اللّهُ وَصَلَكُم بِهِ لَعَلَكُمُ وَمَا بَطَلَ وَلَا تَقَدُبُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَصَلَكُم بِهِ اللّهُ اللهُ تعالى في كل شيء ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاقِ وَثَشْكِي وَمُعْيَاكُ وَمَعَالَ المنهج من خلال التسليم الكلي لَهُ تعالى في كل شيء ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاقِ وَثَشْكِي وَمُعْيَاكُ وَمَعَاقِ اللّهُ اللهُ الله الله الله الله المنهج من خلال التسليم الكلي لَا السّليم الكلي الله تعالى في كل شيء ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاقِ وَثُمْكِي وَمُعْيَاكُ وَمَعَاقِ اللّهُ اللهُ اللهُ
- الموضوع الثامن: ولأن هذه السورة جاءت لتقرير قضية التوحيد من
 خلال البراهين العقلية فقد نهجت أسلوبين جديدين في تقرير ذلك:
- الأول: أسلوب التلقين: فقد تولت تعليم رسول الله على تلقين الحجة في مواجهة خصومه وأعدائه في اثنتين وأربعين آية من هذه السورة كما



في قول تعالى: ﴿ قُل لِمَن مَّا فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ قُل لِلهَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لَيَجْمَعَنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيكَةِ لَارَيْبَ فِيهِ اللَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا الرَّحْمَةُ لَيَجْمَعَنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيكَةِ لَارَيْبَ فِيهِ اللَّيْفِ وَالْأَرْضِ وَهُو الرَّحْمَةُ لَكُولَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَهُو يُطْمِمُ وَلَا يُطْمَعُ قُلُ إِنِي الْمَرْتُ اَن أَكُونَ اللَّهُ اللَّهِ الْمَرْتُ اَن أَكُونَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَ

• الأسلوب الثاني: أسلوب التقرير، وهو عرض الأدلة على وجود الله تعالى عن طريق النظر والتأمل في الكون، وما فيه من مخلوقات، وتتجلّى فيه قدرة الله المطلقة، كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللّهِ يَكُمْ مِن طِينِ ثُمَّ قَضَى آجَلاً وَأَجَلُ مُسَمّى عِندُهُ، ثُمَّ أَنتُهُ تَمَتُونَ ﴿ وَهُو اللّهُ فِي السَّمَوَتِ وَفِي طِينِ ثُمَّ قَضَى آجَلاً وَأَجَلُ مُسمّى عِندُهُ، ثُمَّ أَنتُهُ تَمَتُونَ ﴿ وَهُو اللّهُ فِي السَّمَوَتِ وَفِي طِينِ ثُمَّ أَجَلاً وَأَجَلُ مُسمّى عِندُهُ، ثُمَّ أَنتُهُ تَمَتُونَ ﴿ وَهُو اللّهُ فِي السَّمَوَتِ وَفِي اللّهَ عَلَمُ مِن عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ وَلَهُ اللّهُ اللّهِ وَلَهُ مَا تَكُلُونُ وَمُو لَلْ مَا تَكُولُونَ اللّهُ وَلَهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ مُا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ مُا اللّهُ وَلَهُ مَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللللل





مقصد السورة

• عرضٌ وبيانٌ لسنن الصراع بين الإيمان والكفر، وعواقب ذلك من خلال سير الأنبياء عليه مع أقوامهم.

موضوعات السورة

• سورة الأعراف سورة مكية، تستعرض تاريخ البشرية منذ أن خلق الله تعالى آدم إلى قيام الساعة، بدأت ذلك ببيان المنهج، وأهمية اتباعه، ثم ذكرت بداية الصراع بين آدم وإبليس، وقصة الأكل من الشجرة، والنزول من الجنة.

ثم انتقلت للحديث عن قصة النهاية، وما يجري فيها من خصام بين أهل الجنة وأهل النار، وقصة أصحاب الأعراف.

ثم انتقلت بعد ذلك لتاريخ البشرية بدءاً بسيرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب المنظرة ثم عقبت السورة بحقائق وقواعد مهمة في المنهج والسنن الإلهية.

ثم ذكرت قصة موسى الله وأوردتها على فصلين: الفصل الأول: في ذكر قصة موسى مع فرعون بتفاصيلها، ثم عرضت وراثة الأرض بعد



ذلك إلى بني إسرائيل، ثم بدأت الفصل الثاني من قصة موسى مع بني إسرائيل، ثم عادت في النهاية تبيّن الطريق التي يأتي من خلالها الشرك والأسباب الداعية إليه، والله المستعان!

بدأت السورة ببيان مكانة الوحي، ووظيفته، وكيف يُستقبل ﴿الْمَصَّ ۚ كَنَابُ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدِّرِكَ حَكَرَجٌ مِنْهُ لِلنَّنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَنْ لِلنَّالُمُ مِن رَّتِكُونَ وَلَا تَنْبِعُواْ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ أَوْ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ۚ ﴿ ثَالَ اللَّهُ مِن رَّا لِللَّهُ مَا تَذَكَّرُونَ ﴿ ثَلَا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿ ثَلْ اللَّهُ مِن رُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَا لَهُ قَلْلِلْ مَا تَذَكَّرُونَ ﴿ ثَلْ اللَّهُ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَا لَا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿ ثَلْ اللَّهِ مِن رُونِهِ مِنْ مُونِهِ مِنْ أُولِيآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَآ أَوْلِيَا لَمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ مِنْ وَنِهِ مِنْ وَلِي اللَّهُ مِن وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا مَا أَنْوِلُ إِلَيْكُمْ مِن رَّالِيّ أَوْلِيَا لَهُ وَلِيلًا مَا أَنْوِلُ إِلَيْكُمْ مِن رَّالِي وَلَا تَنْفِيعُواْ مِن دُونِهِ مِ أَوْلِيآ أَوْلِيلَا مَا تَذَكُرُونَ وَلَا مَا أَنْوِلُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مَا لَيْتُكُمْ مِن رَّالِكُونَ وَلَا تَذَيْهُ وَلَا مَا أَنْوِلَ لَكُونِ لَا لَكُولُ مَا لَا لَهُ مُنْ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ مُنْ وَلَا لَكُونَ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ مُؤْلِقِهُ وَلَا لَا لَيْعُولُ مِن وَالْمِي اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُلْ مَا اللَّهُ وَلَا لَكُولُ مِنْ وَالْمُؤْلِقِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا لَا لَكُولِي اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لِلللَّهُ لَا لَهُ مِنْ لِلْكُولِ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لِلْمُ لَلْلِيْلُ اللَّهُ لِلْلَّهُ لَا لَهُ وَلَا لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لِلللْهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَلْمُ لَا لَهُ لِللْمُ لَا لِلْمُ لِلْلِهُ لِل

وكل فرد أو أسرة أو مجتمع أو أمة تضلُّ في هذا الباب فقد ضلت في كل شيء، وكل انحراف في فهم الوحي هو بقدره من الضلال، ولا تستقيمُ الدنيا والآخرةُ في حياة صاحبها إلا من خلال التمسّك به والثبات عليه، وقد بدأت به السورة كما هو واضح، وخُتمت به كذلك، وأكدت على أنه من أعظم أسباب الرحمة في الدارين ﴿ وَإِذَا قُرِكَ الْقُرْمَ وَانْ الله وَ وَإِذَا قُرِكَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ وَالله وَال

و الموضوع الأول: عرض قصة الصراع الأزلي بين آدم وإبليس سواء في بدايته مع أبينا آدم هي في بدايته مع أبينا آدم هي ﴿ وَلَقَدْ خَلَقَنَاكُمْ مُمُ مَ صَوَّرَنَكُمْ مُمُ قُلْنَا لِلْمَلَيْكِكُو فِي السُجُدُوالِآدَمَ فَسَكَحَدُوا إِلَا إِبْلِيسَ لَوْ يَكُن مِن السَّنِعِدِينَ ﴿ قَالَ قَالَم مَنَعَكَ أَلَا سَنْجُدُ اللهُ مَنْ قَالَ قَالَ اللهُ عَلَى مَن السَّنَعِدِينَ اللهُ وَوَم يُعَمُّونَ اللهُ عَمَا يَكُونُ لَكَ أَن اللهُ اللهُ عَلَى قَالَ أَنْ عَبُرُ وَعَلَقْتَهُ وَمِن طِينِ اللهُ قَوْم يُبَعَثُونَ اللهُ قَالَ إِنّكَ مِن الصَّنْعِينَ اللهُ قَالَ أَنظِرِقِ إِلَى قَوْم يُبَعَثُونَ اللهُ قَالَ إِنّكَ مِن الصَّنْعِينَ اللهُ عَلَى أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

مَلَكَيْنِ أَوْ نَكُونَا مِنَ ٱلْخَلِدِينَ ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّ لَكُمَا لَمِنَ النَّصِحِينَ ﴿ فَذَلَهُمَا مِغُرُورٍ فَلَمَا الشَّجَرَةَ بَدَتَ لَمُمَا سَوْءَ تُهُمَا وَطَنِفَا يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَمُهُمَا رَجُهُمَا فَلَيَا فَاللَّهُمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَمُهُمَا رَجُهُمَا أَلْتُ خَلَقَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطِانِ الْكُمَا عَدُولً مَيْمِنَ الشَّعْطِينَ الشَّاعِقِينَ الشَّاعَةُ وَاللَّهُ مَن الْخَلْسِينَ الشَّاعَةُ وَاللَّهُ مَعْمُكُمْ لِبَعْضِ الْفَكُونَ مِن الْخَلِيرِينَ ﴿ قَالَ الْمَيطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَلَى اللَّهُ وَلَا مُعْمُلُمُ لَلْمُعَا لَنَكُونَنَ مِنَ الْخَلِيرِينَ ﴿ قَالَ الْمَيطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ ع

• أو تأكيده على إغواء أبنائه من خلال الشرك أعظم الأعمال قبحاً وأكثرها سوءاً في حياة إنسان ﴿ ﴿ هُوَالَّذِى خَلَقَكُم مِن نَّفْسِ وَحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَا تَغَشَّمْهَا حَمَلَتْ حَمَّلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ مُّ فَلَمَا أَنْقَلَت مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَا تَغَشَّمْهَا حَمَلَتْ حَمَّلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَا مَالِحًا لَنَكُونَنَ مِنَ الشَّلِكِينَ الله فَلَمَا مَالِحًا مَنْكُونَ مِنَ الشَّلِكِينَ الله فَلَمَا مَالِحًا مَنْكُونَ مِنَ الشَّلِكُونَ الله فقد سألا الله تعالى جَمَلا لله شُركاء فيما أبنا صالحاً، فلمًا حصل لهما دخل عليهما الشيطان، فعبداه لغيره تعالى، وسمَّياه بعبد الحارث، فأوقعهما الشيطان في الشرك، وحرمهما من التوفيق. وهي القصة ذاتها التي تدور صع بني آدم إلى قيام الساعة، ويمارس فيها إبليسُ الخطة ذاتها والأساليب نفسها، ومن وعي الإنسان وكمال علمه وفقهه أن يدرك أن إبليسَ أكبرُ أعدائه، وألدٌ خصومه، وكل إخفاق في الحياة بسببه وهو أصله وقاعدته، والنجاة منه لا يعدلها شيء.

 أُخْرَنَهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَمُوْلَا أَصَلُونَا فَعَاتِهِمْ عَذَابَا ضِعْفًا مِن النّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفُ وَلَكِنَ لَانْعَلَمُونَ اللّهُ وَقَالَتَ أُولَىٰهُمْ لِلْأَخْرَنَهُمْ فَمَاكَاتَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضَلِ فَلُوفُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ اللّهِ إِنَّ اللّهِ بِيكَ لَا يُعْتَعُ لَمُهُمْ الْفَعْتَ لَمُهُمْ الْفَعْدَ وَلَا يَدْعُلُونَ الْجَنَّةَ حَقَى يَلِيجَ الجَمْلُ فِي سَمِّ الْجِيلِو وَكَذَلِكَ جَنِى النَّفَلِيفِينَ اللّهُ جَنِينَ اللّهُ عَنْوِي الشَّعْلَمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

ومروراً بهود عليه مع قومه ﴿ ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنقَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُو مِن قَوْمِهِ عَيْرُهُۥ أَفَلَا نَنَقُونَ ﴿ قَالَ ٱلْمَلَا ٱللّهُ وَإِنّا لَنَظُنُكُ مِن ٱلْكَذِبِينَ ﴿ ﴿ ﴾.

- ومروراً بشعيب على مع قومه ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنَوْمِ الْعَبُدُوا اللّهَ مَا لَكُم مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِنَةٌ مِن رَبِكُمْ أَعَلَمُ اللّهُ عَالَمُهُ مَن إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِنَةٌ مِن رَبِكُمْ أَعْلَمُ وَاللّهُ مَا لَكَ مُ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَوْ قَدْ جَآءَتُكُم بَيْنَةٌ مِن رَبِكُمْ أَنْ فَلْمِيدُوا فَلْمِيزَانَ وَلا نُفْسِدُوا فَلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا إِللّهُ اللّهُ اللّ
- ثم قصة موسى الله مع فرعون، وقضية السحر، وما جرى من المناظرة، وانتصاره الله على عدوه ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَنفِرْعَوْنُ إِنِّ رَسُولُ مِن دَبِ الْمَعْلَمِينَ ﴿ وَقَيْقُ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلّا الْحَقَّ ثَدَّ جِنْنُكُم مِينِينَةٍ مِن الْعَكْمِينَ ﴿ حَقِيقً عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلّا الْحَقَّ ثَدَّ جِنْنُكُم مِينِينَةٍ مِن الْعَكْمِينَ ﴿ وَقَيْ عَلَى اللهِ إِلّا الْحَقَّ عَدَهُ وَأَنِي عَلَى اللهِ إِلّا الْحَقَّ عَدَهُ وَأَن بِهَا إِن كُنتَ مِن السَّدِونِينَ ﴿ وَ فَأَن يَهُ إِلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ



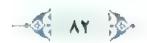
• ثم قصت بعد ذلك مع بني إسرائيل ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يَسْتَضْعَغُونَ مَشْكِرِفَ الْأَرْضِ وَمَعْكِرِبَهَا الَّتِي بَنْرَكْنَا فِيهَا ۚ وَتَمَتَ كَلِمَتُ رَبِكَ الْحُشْنَى عَلَى بَنِيٓ إِسْرَةِ بِلَ بِمَا صَبُرُوا ۚ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْثُ وَقَوْمُهُ، وَمَا الْحُشْنَى عَلَى بَنِيٓ إِسْرَةِ بِلَ بِمَا صَبُرُوا ۚ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْثُ وَقَوْمُهُ، وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ عَلَى أَصْنَامِ كَانُواْ يَعْرِشُونَ عَلَى أَصْنَامِ لَمُ اللهُ مَّ فَاللهِ اللهُ عَلَى الْمُتَحْرَفَا اللهُ اللهُ

وهذه التجارب لرسل الله تعالى أعظم تجارب الإصلاح على التوحيد، الإطلاق، وهمي تجاربُ حافلةٌ بمرتكزات كبيسرة، ركَّزت على التوحيد، وجعلته أعظمَ الغايات، وبيَّنت دورَ المصلحين في علاج واقع أممهم، وعرضت كيف استقبلت الأممُ تلك الدعوات، وما النهايات التي آلت إليها، ومن قرأ هذه السير أدرك الطريق إلى النجاح الكبير في الدارين.

الموضوع الرابع: عرضت السورة أصول الانحراف، وهي ستة أصول: (١) الكبر، (٢) ومتابعة الشيطان، (٣) ومتابعة الآباء، (٤) والافتراء على الله تعالى، (٥) ومسايرة البيئات، (٦) وحب الدنيا.



- الأصل الثاني: متابعة الشيطان، وهي أول أمر وقع فيه أبونا آدم
 ﴿ فَدَلَّنَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقًا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَحُمَا سَوْءَ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ
 وَنَادَعَهُمَا رَبُّهُمَا أَلُو أَنْهَاكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمّا إِنَّ ٱلشَّيطَانَ لَكُمَا عَدُولُهُمِينًا ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ
- وأعظم طريقين يأتي منهما: (الزينة، والوسوسة) ومن عرف حيل عدوه اجتهد ألا يجري في فلكها مهما كان الداعي إلى ذلك، ومن تهاون لقي العطب أعجل ما يكون.
- الأصل الثالث: متابعة الآباء، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَحِشَةً قَالُواْ
 وَجَدُنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلَ إِنَ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحَشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ ﴿ اللّٰهِ إِنَّا اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ مَا لَا
- الأصل الرابع: الافتراء على الله نعالى، والتقول عليه بغير حق ﴿ وَإِذَا نَعَاتُواْ فَنَحِشَةٌ قَالُواْ وَجَدّنَا عَلَيْهَا ءَابَآءَنَا وَاللّهُ أَمَرُنَا بِهَا ۚ قُلْ إِنَ اللّهَ لَا يَأْمُنُ إِلَى اللّهَ لَا يَأْمُنُ إِلَى اللّهَ لَا يَأْمُنُ إِلَى اللّهَ لَا يَأْمُنُ إِلَى اللّهَ لَا يَعْمَلُونَ إِلَى اللّهَ لَا يَعْمَلُونَ إِلَى اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللّهُ اللّهُ ا



وإذا كانت متابعة الآباء في حق العوام والجهال، فالافتراء على الله تعالى في حق العلماء وطلاب العلم، وكم من طالب علم أو عالم وقع في هذا الطريق لعاجل من الحياة، والله المستعان! وقد عد الله تعالى القول عليه بلا علم من أعظم الكبائر فقال تعالى: ﴿ قُلّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبّي ٱلْغَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِنْمَ وَٱلْبَغَى بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن تَشُولُوا عَلَ اللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن تَقُولُوا عَلَ اللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن تَقُولُوا عَلَ اللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن تَقُولُوا عَلَ اللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن تَقُولُوا عَلَ اللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ مُلْطَنَا وَأَن

- الأصل الخامس: مسايرة البيئات، والائتمام بالآخرين ﴿ قَالَ اَدْخُلُوا فِي النَّارِ كُلّمَا وَخَلَتُ أُمّنَةُ لَعَنَتُ أُخْبَا حَقَّ فِي أَمْدِ وَلَا يَعْمَ مِنَ الْجِنِ وَالْإِنسِ فِي النّارِ كُلّمَا وَخَلَتُ أُمّنَةُ لَعَنَتُ أُخْبَا حَقَلَا إِذَا الدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتَ أُخْرَعُهُمْ لِأُولَى هُمْ رَبّنا هَتَوُلا فِي أَضَلُونا فَعَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِن النّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفُ وَلَكِن لا نَعْلَمُونَ السَّوقَالَتُ أُولَى هُمْ لِأُخْرَعُهُمْ فَمَا صَعْفًا مِن النّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفًا مِن فَضْلِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ السَّ وكم هم كَانَ لَكُمْ عَلَيْنا مِن فَضْلِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ السَّ وكم هم قَلَى عَلَى عَلْم ومنحهم فكراً، ومنحهم فكراً، ولكنهم أبوا إلا أن يكونوا في زمر الضائعين، وإذا تأملت في واقع ولكنهم أبوا إلا أن يكونوا في زمر الضائعين، وإذا تأملت في واقع وسنائل التواصل الاجتماعي كمثال أدركت صور الضياع التي يجري في فلكها خلق كثير دون وعي وإدراك.
- الأصل السادس: حب الدنيا، والتطلع إلى شهواتها، وقد ذكر الله تعالى نموذجين على هذا المعنى:
- النموذج الأول: أصحاب القرية، الذين احتالوا للوصول إلى مرادهم على حسباب منهج الله تعالى وشرعه ﴿ وَسَّنَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبَيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَى حسباب منهج الله تعالى وشرعه ﴿ وَسَّنَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبَيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعَدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَنَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْنِهِمْ شَرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ حَكَذَالِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ السَّ شَرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ حَكَذَالِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ السَّ



• النموذج الثاني: من أعطاه الله تعالى العلم، فتركه لعاجل الحياة ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَئِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَبْعَهُ الشّيطانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّرْضِ وَاتَّبْعَ هَوَنهُ الْفَاوِينَ ﴿ الْخَلُويِنَ الْفَوْرِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال





🛄 مكانة السورة:

سورة الأنفال سورة مدنية، وهي سورة خاصة بموضوع الجهاد في سبيل الله تعالى، وقد نزلت في إثر غزوة بدر، وإذا تأملت كتاب الله تعالى وجدت أن سورة البقرة وآل عمران سورتا تأسيس وتأصيل، وسورتا النساء والمائدة سورتا تتميم وتكميل، وسورتا الأنعام والأعراف سورتا خصومة وجدال، وسورتا الأنفال والتوبة سورتا مواجهة وجهاد، ذكر ذلك بعض أهل العلم.

مقصد السورة

• بيان أحكام الجهاد وعوامل النصر والهزيمة من خلال غزوة بدر.

موضوع السورة

• بدأت السورة بالحديث عن الأنفال، لتبيّن أن الجهاد في سبيل الله تعالى ليس مجرد نزال مع الخصوم، وإنما هو قبل ذلك تربية وتأهيل، وإعداد للنفوس، فالنفوس التي لم تأخذ حظاً من التربية الكافية لا يمكن أن تنتصر في معركة من معارك الحق ﴿ يَسْنَكُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلّهِ وَٱلرَّسُولِ فَاتَقُوا ٱللّهَ وَاصلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمُ مَا وَأَطِيعُوا ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهُ وَالرَّسُولِ فَاتَقُوا ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهُ وَالرَّسُولِ فَاتَهُ وَالسَّمِولَ وَالسَّمِولَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهَ وَالسَّمِولَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهَ وَالسَّمِولَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَإِن كُنتُم مُوْمِنِينَ اللهَ وَاللهُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَا



إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُو مُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمْ ءَايَنَهُ أَزَادَتُهُمْ إِنَّا ٱلْمُؤْمِنُونَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ آلَ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ آلَ أُولَتِهِ مُم ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتُ عِندَ رَبِهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقُ وَرِزْقُ صَالَحُهُمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقُ صَالَحُونَ مَعْ فَي مَا الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتُ عِندَ رَبِهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقُ وَرَزْقُ صَالَعُهُمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقُ وَكُلْ اللَّهُ وَمَعْفِرَةً وَرِزْقُ اللَّهُ وَمِنْ مَا اللَّهُ وَمِنْ وَمَعْفِرَةً وَمِنْ اللَّهُ وَمُعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمِنْ وَمُعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمَعْفِرَةً وَمُعْفِرَةً وَمُعْلَا لَا مُؤْمِنُونَ عَقَالًا لَهُمُ وَمُؤْمِنُ وَلِي اللَّهُ وَمُعْفِرَةً وَمُعْفِرَةً وَمُعْفِرَةً وَاللَّهُ وَمُعْفِرَةً وَلَقَعُمُ وَاللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَمُعْفِرَةً وَاللَّهُ وَالْعِلْمُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَيْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمُعْفِرَةً وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولُولُولُكُولُولُولُولُولُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُكُولُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

وهذا المعنى نزل بعد الخلاف الذي وقع بين صحابة رسول الله على على الغنائم التي كانت على إثر النصر، فأنزل الله تعالى هذه السورة، وجعل مفتتحها الحديث عن هذه القضية، وأنّ أمر قسمة الغنائم راجع إلى الله تعالى والواجب: تقوى الله تعالى، والمحافظة على روابط الإخاء، وتقديم طاعة الله تعالى عند كل خلاف.

ثم ذكرت صفات أهل الإيمان المستحقين للنصر: (١) الذاكرون الله تعالى، (٢) والوجلة قلوبهم لربهم تبارك وتعالى، (٣) والمتأثرون بالقرآن، (٤) والمتوكلون على ربهم، (٥) والمقيمون الصلاة، (٦) والمنفقون مما آتاهم الله تعالى: وليس أولئك المقبلين على الدنيا المتهافتين في سبيلها المتقاتلين على لعاعها العاجل، فهؤلاء لا سبيل لهم إلى تلك الأحلام في شيء.

- الموضوع: تحدثت السورة عن آداب الجهاد وقوانين النصر، وأن هذه القوانين منها قوانين ربانية، ومنها قوانيس مادية، وكلاهما مرتبط بالآخر، وتخلُّفُ أيِّ طرف مؤذنٌ بالفشل والإخفاق والحرمان على كل المستويات الفردية فضلاً عن مستويات الجهاد العظمى، التي تدار على مستوى المجتمعات والدول والأمم.
- عرضت السورة قوانين النصر وأنها نوعان: قوانين ربانية، وقوانين مادية.



- القانون الرباني الذي ذكّرت به السورة:
- أن النصر من عند الله تعالى، بدليل أن الله تعالى رتب لهم المعركة فريقا أخْرَجَكَ رَبُكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِي وَإِنَّ فَرِبِقا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرِهُونَ ﴿ كُمَا أَخْرَجَكَ رَبُكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِي وَإِنَّ فَرِبِقا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرِهُونَ ﴿ يَ الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿ فَ إِنَّ عَلِيدَلُونَكَ فِي الْحَقِ بَعَدَ مَا لَبَيْنَ كَأَنَما يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿ فَإِنَّ وَإِذَ لَي الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿ فَإِنَّ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّآبِفِنَينِ أَنَهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَ عَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَي يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّآبِفِينِ أَنَهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَ عَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَكُونِينَ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا
 - واستجاب لدعائهم، فأمدهم بجند من الملائكة ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ وَاسْتَخِيثُونَ وَاسْتَخِيثُونَ وَالْكُمُ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُعِدُّكُم بِأَلْفِ مِنَ الْمَلَتَهِكَةِ مُرْدِفِينَ الْكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُعِدُّكُم بِأَلْفِ مِنَ الْمَلْتَهِكَةِ مُرْدِفِينَ الْكُابُ
- وأعدَّهم، وهيأهم نفسياً، فغشيهم النعاس، حتى يذهب عنهم خوفُ العدو، وأنزل عليهم مطراً؛ كان على المشركين وبالاً شديداً منعهم من التقدم، وكان على المسلمين طلاً، طهرهم به، وأذهب عنهم به رجس الشيطان، ووطّأ به الأرض، وصلّب الرمل، وثبتت الأقدام، ولولا هذا المطر لما أمكنهم القتال؛ لأنهم كلهم رجالة ليس فيهم إلا فارس واحد، وكانت الأرضُ دهاساً، تسيخُ فيها الأقدام، فثبتها الله لهم بذلك المطر ﴿ إِذْ يُعَشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَهُ مِنْ أَرْزَلُ عَلَيْكُمُ مِنَ السّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِرَكُم بِذلك المطر ﴿ إِذْ يُعَشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ مِنَ السّمَاءِ مَاءً لِيطَهِرَكُم بِدُولِكَ المطر ﴿ إِذْ يُعَشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ مِنَ السّمَاءِ مَاءً لِيطَهِرَكُم بِدُولِكُ الشّمَاءِ مَاءً لِيطَهِرَكُم بِدُولِكُ المُعَلَى وَلِيرُبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَيِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ اللهُ .
- واختار لهم موعد المعركة ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطّاآبِفَائِنِ أَنَّهَا لَكُمْ
 وَتُوَدُّونَ أَنَ غَيْرَ ذَاتِ الشّوَكَةِ تَكُونُ لَكُو وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَائِهِ.
 وَيَقَطَعُ دَابِرُ ٱلْكَنفِرِينَ النَّهُ.
- واختار لهم كذلك مكانها ﴿ إِذَا أَنتُم بِالْعُدُوةِ الدُّنيَا وَهُم بِالْعُدُوةِ الدُّنيَا وَهُم بِالْعُدُوةِ الثُّنَا وَهُم بِالْعُدُوةِ الثُّنَا وَهُم بِالْعُدُوةِ الثُّنَا وَالْحَالَةُ مَا الْعُنْدُةِ فَي الْمِيعَالَةِ وَلَا كِن الْمُعْدَوِي الْمِيعَالَةِ وَلَا كِن الْمُعْدَوِي الْمِيعَالَةِ وَلَا كِن الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي الْمُعْدَوِي اللهِ المُعْدَوِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

لِيَقْضِى أَللَهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيِنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيِنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيِنَةً وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَعِيعً عَلِيعً (اللهُ عَلَيْهُ (اللهُ عَلَيْهُ اللهُ السَعِيعُ عَلِيعً (اللهُ اللهُ السَعِيعُ عَلِيعً (اللهُ اللهُ ا

- وأرى رسوله ﷺ في منامه أنهم قلة ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِهُ أَنهُم قلله ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِهُ أَنهُمَ قلله ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِهُ قَلِيلًا لَكُمْ وَلَا كُنْ أَلَهُ سَلَمً ۗ قليلًا لَكُمْ وَلَا كُنْ اللهُ سَلَمَ لَمَ اللهُ عَلَيهُ اللهُ عَلَيهُ إِذَاتِ ٱلصُّدُودِ إِنَ ﴾.
- وأرى المسلمين كذلك قلة عدوهم ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمُ فِيَ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِى اللّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِى اللّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّ
- النوع الثاني: القوانين المادية؛ وهي أخذ العدة المادية من السلاح ونحوه كما قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ وَنحوه كما قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِن قُونِهِ مِن قُونِهِ مَا الله عَدُوّ اللّهِ وَعَدُوّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِ مِلَا نَعْلَمُونَ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا نُظْلَمُونَ الله فكل سبب دنيوي يمكن أن يكون مؤثراً في تحقيق النصر فالأمة مطالبة به لتحقيق دنيوي يمكن أن يكون مؤثراً في تحقيق النصر فالأمة مطالبة به لتحقيق النصر الإلهي فحسب.
- ومن أعظم الأسباب التي أشارت إليها السورة؛ الدعاء والاستغاثة بالله تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُّكُم بِأَلْفِ مِنَ ٱلْمَلَتِ كَةِ مُرْدِفِينَ الله تعالى مُرْدِفِينَ الله تعالى لها كل شيء، وما حاجتنا إلى شي حاجتنا إلى عونه تعالى ومدده وتوفيقه، والله المستعان!
- ومن الأسباب: الثبات وتحريم الفرار، مهما كانت قوة العدو ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ ا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَغَرُواْ رَحْفًا فَلَا تُولُّوهُمُ ٱلْأَدْبُارَ اللَّهِ وَمَن



يُولِهِمْ يَوْمَهِذِ دُجُرَهُۥ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِنَةٍ فَقَدْ جَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَلَهُ جَهَنَّمُ وَبِثْسَ ٱلْمَهِيرُ اللهُ ﴾.

- ومن الأسباب: طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ السَّهُ وَاللَّهُ وَلَا تَوَلَّوا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَوَلَّوا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَوَلَّوا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَوَلَّوا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿ اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَوْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَا عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولُوا عَلَيْهُ عَلَّهُ عَ
- ومن الأسباب: الاستجابة لله تعالى ولرسوله ﷺ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ اَمَنُواْ السَّتَجِيبُواْ بِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرِّهِ وَقَلْبِهِ وَالنَّهُ وَالْتَهِ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّهِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ وَإِلَيْهِ تَحُشَرُونَ اللَّهِ ﴾.
- ومن الأسباب: تقوى الله تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تَـنَّقُواْاللَهَ
 يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّر عَنكُمْ سَيِّعَاتِكُوْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
 ٱلْعَظِيمِ ٣٠٠٠.
- ومن الأسباب: الثبات، وكثرة ذكر الله تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَـا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمْ فَاقْبُتُوا وَآذَكُرُوا ٱللَّهَ كَيْرًا لَعَلَّكُمْ نُقْلِحُونَ ﴿ فَا أَنْ إِنَّ اللَّهَ كُيْرًا لَعَلَّكُمْ نُقْلِحُونَ ﴿ ﴿ فَا أَنْ اللَّهَ عَالِمُ اللَّهَ عَالَمُهُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَإِنَّا اللَّهَ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَإِنَّا اللَّهَ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَإِنَّا لَمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَإِنَّا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَإِنَّا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَالنَّهُ عَلَيْكُمْ لَقَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَقَلِحُونَ ﴿ وَلَيْكُمْ لَقَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَللَّهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَلْهَا عَلَيْكُمْ لَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَكُونَا لَكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَيْقُولَا لَكُونَا لَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْعُلِكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَلْهُ عَلَيْ عَلَيْكُمُ لَكُونَا لَكُولَا لَكُولُونَا لَقُلْمُ لَا لَهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَهُ عَلَيْكُمْ لَلْكُمْ لَلْمُؤْمِنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا لَهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا لَهُ لَا لَهُ عَلَيْكُمْ لَكُونَا لَكُولَا لَلْهُ عَلَيْكُمْ لَلْكُولُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ لَا لَهُ لَا لَكُولِكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَكُولِكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ لَا عَلَيْكُمْ لَلْكُولُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلْمُ لَهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَلَّهُ لَا عَلَيْكُمْ لَلَّهُ عَلَيْكُولُونَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَلْمُ لَلَّهُ عَلَيْكُمْ لَا لَهُ لَلْمُ لَلَّهُ لَلَّهُ عَلَيْكُولُونَا لَهُ لَلّهُ لَلَّهُ لَلَّهُ لَا لَهُ لَلَّهُ لَلَّهُ لَا لَهُ لَلَّهُ لَلَّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلْمُ لَا لَلّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلّهُ لَلّهُ لَلّهُ لَلّهُ لَلْمُ لَلْمُ لَلّهُ لَلّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلّهُ لَلّهُ لَاللّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَلْمُ لَلّهُ لَا لَهُ لَلْمُ لَ
- ومن الأسباب: اجتماع الكلمة، وعدم النزاع والفرقة ﴿ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنَازَعُواْ فَنَفَشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوٓاً إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّدِينِ نَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنَازَعُواْ فَنَفَشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوٓاً إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّدِينِ نَ اللهَ اللهُ مَعَ ٱلصَّدِينِ اللهُ اللهُ اللهُ مَعَ ٱلصَّدِينِ اللهُ اللهُ اللهُ مَعَ الصَّدِينَ اللهُ ال
- ومن الأسباب: التواضع لله تعالى، وعدم البطر والكبر ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّا اللَّهِ وَ اللَّا اللَّهِ وَ اللَّا اللَّهِ وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَ اللَّهِ اللَّهِ وَ اللَّهِ اللَّهِ وَ اللَّهَ اللَّهِ وَ اللَّهَ اللَّهِ وَ اللَّهَ اللَّهِ وَ اللَّهَ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِمَا لَكُونَ عُمِيطًا اللهِ اللَّهِ وَ اللَّهُ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ وَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَ اللهُ اللهُ
- ختمت السورة موضوعها الكبير بالحديث عن الولاء والبراء، وهو أعظم مقومات النصر، بل على إثره قامت رايات الجهاد في سبيل الله تعالى، وأكدت على أن الولاء الحقيقي لأهل الإيمان،

والبراء من أهل الكفر والشرك ومِلَلِ الضلال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَانُوا وَهَاجَرُوا وَجَنهَدُوا بِأَمُولِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالّذِينَ ءَاوَوا وَنصَرُوا أُولَتِهِكَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَا لَهُ بَعْضِ وَالّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِن وَلَنيَتِهِم مِن شَيْء حَقَّى يُهَاجِرُوا وَإِن السّيَنصَرُ وَكُمْ فِي اللّهِ عَلَى فَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَنَّ وَاللّهُ بِمَا نَصَرُ وَلَا عَلَى فَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَنَّ وَاللّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرُ ﴿ اللّهِ وَالّذِينَ كَفَرُوا بَعْصُهُمْ أَولِيكَ أَهُ بَعْضُ إِلّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَة مَعْمَلُونَ بَصِيرُ ﴿ اللّهِ وَالّذِينَ عَامَوا وَجَهَدُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ فِي اللّهِ وَالّذِينَ ءَاوَوا وَنصَرُوا أُولَتِهِكَ هُمُ ٱلمُؤْمِنُونَ حَقًا فَهُم مَغْفِرَةٌ وَوِرْقٌ كُومُ ﴿ اللّهِ وَالّذِينَ ءَاوَوا وَنصَرُوا أُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًا فَهُم مَغْفِرَةٌ وَوِرْقٌ كُومُ مُن اللّهِ وَالّذِينَ ءَاوَوا وَنصَرُوا أُولَتِهِكَ هُمُ ٱلمُؤْمِنُونَ حَقًا فَهُم مَغْفِرَةٌ وَوِرْقُ كُومُ اللّهُ وَالّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَتِكَ مِنكُونُ وَأُولُوا الْأَرْتَامِ بَعْضُهُمْ وَلُولِينَ وَلَيْكِ مِنكُونً وَأُولُوا الْأَرْتَامِ بَعْضُهُمْ وَلَالِينَ ءَامَنُوا مِنْ كَنْ اللّهَ بِكُلِ شَيْء عَلِيمٌ ﴿ فَا أُولَتِهِكَ مِنكُونَ وَأُولُوا الْأَرْتَامِ بَعْضُهُمْ أُولَائِينَ وَاللّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَتِهِكَ مِنكُونً وَأُولُوا الْأَرْتَامِ بَعْضُهُمْ وَلَيْكِ وَلَيْكِ مَلْوَا الْمُرْتَالِ الْمُؤْمِنُونَ مَقَالَاللّهُ بِكُلِ شَيْء عَلِيمُ اللّهُ وَلِي وَلَاللّهُ بِكُلُ شَيْء عَلِيمُ فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكُلِ شَيْء عَلِيمٌ اللّهُ وَلِكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَعْفِرَةً اللّهُ اللّهُ وَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال





مقصد السورة

• كشف أحوال طوائف الضلال من الكفرة والمنافقين.

موضوعات السورة

- تحدثت السورة عن الطوائف الثلاث المنحرفة عن الحق وهم: (۱) أهل الكفر، (۲) وأهل الكتاب، (۳) والمنافقون، وبينت كيفية التعامل معهم من خلال إعلان نفير الجهاد في سبيل الله تعالى عليهم جميعاً دون استثناء موضحةً ومبينةً الأسباب الداعية إلى ذلك.
- الموضوع الأول: الحديث عن الطائفة الأولى: أهل الشرك، وإعلان البراءة منهم، وتمكينهم من فسحة أربعة أشهر يكونون فيها آمنين، ثم
 لا عهد لهم بعد ذلك ﴿بَرَآءَةٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى اللّهِ مَنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ بَرَآءَةٌ مِنَ اللّهُ وَرَسُولِهِ إِلَى اللّهِ مَنَ المُشْرِكِينَ ﴿ فَي عَلَمُ مَنَ اللّهَ مُعْزِى اللّهِ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ مَنَ المُشْرِكِينَ ﴿ فَي يَعِيمُ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِ اللّهِ عَلَى اللّهَ بَرِيّ مُن الْمُشْرِكِينَ وَانَ اللّهَ بَرِيّ أَن اللّهَ بَرِيّ مُن المُشْرِكِينَ وَانسُولُهُ فَإِن ثَبَيْمَ فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ عَيْرُ مُعْجِزِى اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجّ الْأَحْتَبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيّ مُعْجِزِى اللّهِ وَرَسُولِهِ وَلِن اللّهِ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهِ مَن اللّهُ مَن اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ وَرَسُولُهُ فَي اللّهِ وَرَسُولِهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَرَسُولُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ الللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

- وهذا الحكم عام مع عموم الكفار إلا مع المعاهدين، فَتَتِمُّ لهم تلك المعاهدين، فَتَتِمُّ لهم تلك المعاهدة ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَهَدتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظْلِهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَيَمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِمِمٌ إِنَّ اللهَ يُحِبُ الْمُنَقِينَ (أَنَّ) ﴾.
- وبعد الأشهر الأربعة لم يبق لهم أي عهد ولا ذمة ولا أمان ﴿ فَإِذَا السَّلَخَ الْأَشْهُرُ الْخُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَثَّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَسُلَخَ الْأَشْهُرُ الْخُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدثَّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ حَكُلٌ مَرْصَدِ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكُوةَ فَخُلُواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ اللَّهُ مَنْ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّ

وإذا قويت الأمةُ صنعت واقعَها كما تشاء، وليس أخطر عليها من الوهن الذي أصابها، فجعلها كلاً مباحاً للآخرين، وما تمسّكت أمة بدين الله تعالى إلا انتصرت به، وصارت به رأساً في واقعها، وحاكمة على أمرها، وجادة في طريق أحلامها، وصانعة فَرْقاً في واقعها، وما تخلّت إلا كانت جسراً يعبر منه العدو إلى حيث يشاء من الأفكار والمفاهيم والتصورات فضلاً عن واقع الحياة البئيس، مع تتابع الأيام والأزمان، والله المستعان!

- إلا من استجار برسول الله على فلا حرج من إعطاء مهلة، وإسماعه القرآن الكريم ﴿ وَإِنَّ أَحَدُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ القرآن الكريم ﴿ وَ إِنَّ أَحَدُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ السَّتَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ تَمُ اللهِ المنهج كل ثُمَّ أَتِلِغَهُ مَأْمَنَهُ ذَا لِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ اللهِ وترى في هذا المنهج كل صور العدل والرحمة والجمال، التي يسنها هذا الدين في تشريعاته في الحياة، لا تلك الصور التي يتشدّق بها العدو في كل حين.
- ثم بيَّنت الأسباب الداعية إلى التعامل معهم بمثل ذلك ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهَدَّتُمْ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ۚ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَلَهَدَّتُمْ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ۚ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَلَهَدَّتُمْ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ۚ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَلَهَدَّتُمْ عِندَ الْمُسَعِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَدْمُوا لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللّهَ يُحِبُّ ٱلْمُنَّقِينَ ﴿ ﴿ اللّهُ اللّهِ عَلَهُ وَاللّهُ مُوا عَلَيْكُمْ فَالسّتَقِيمُوا فِيكُمْ إِلّا وَلَا ذِمَّةً فَي يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ كَمَ يَعْدُوا فِيكُمْ إِلّا وَلَا ذِمَّةً فَي يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ فَالْمَدُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً فَي يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ



وَتَأْبَنَ قُلُوبُهُمْ وَأَكَثَرُهُمُ فَنسِقُونَ ﴿ آشَتَرَوْا بِعَاينتِ اللَّهِ ثَمَنَا قَلِيلًا فَصَدَّوا عَن سَبِيلِهِ ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ اللَّهِ يَرَقْبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَاذِمَّةٌ وَأُولَتِهِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿ ﴿ ﴾.

- وذكرت السورة الرد على حجة هؤلاء المشركين الذين يدّعون بأنهم أهل الحرم ﴿ ﴿ أَجَعَلْتُمُ سِقَايَةَ ٱلْحَاجَةِ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِٱللّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَرْمِ وَجَهْدَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ لَا يَسْتَوُرُنَ عِندَ ٱللّهِ وَٱللّهُ لَا يَهْدِى ٱلْعَوْمَ ٱلظّلِمِينَ ﴿ إِلَيْ ﴿ وَكَالُهُ لَا يَهْدِى ٱلْعَوْمَ ٱلظّلِمِينَ ﴿ إِلَيْ ﴾.
- والتذكيرُ بأمر الولاء والبراء، الذي هو سبب الجهاد في سبيل الله تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا اَلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَخِذُواْ ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ أَوْلِيآهَ إِنِ اسْتَحَبُواْ اللهِ عَلَى ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّهِ مِن يَوَلَهُم مِنكُمْ فَأُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴿ ثَلَ اللَّهُ مَا الظّلِمُونَ ﴿ ثَلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا الظّلِمُونَ ﴾ قُلْ إِن السّتَعُبُوهَا كَانَ ءَابَاؤَكُمْ وَأَبُوالُ اَقْتَرَفْتَمُوهَا كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبُوالُكُمْ وَأَرْوَجُكُمْ وَأَرْوَجُكُمْ وَأَنُولُ اَقْتَرَفْتَمُوهَا وَمَسْكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَ إِلَيْكُمُ مِن اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَحْدَرُهُ تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَ إِلَيْكُمُ مِن اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ وَنَرَبَّصُواْ حَتَى يَأْتِ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ وَمَا عَزْتَ أَمَةٌ مِن الأَمْمِ مِن فَجَرِ التاريخ إلى يومنا الْفَرْسِقِينَ ﴿ اللّهُ وَمَا عَزْتَ أَمَةٌ مِن الأَمْمِ مِن فَجَرِ التاريخ إلى يومنا هذا إلاّ من خلال هذا الطريق، وهو منه جُ الله تعالى في الأرض، ورايةُ القوة التي تبعث فألها في كل مكان، ونجحَ العدو اليوم في تلبيس كل صوره بلا استثناء بالإرهاب حتى أصبح ذكره مغمزاً على أصحابه، وميدانا للتهم والانتقاص والعياذ بالله تعالى، وإذا بلغت أمةٌ بأفرادها هذا المستوى فلا تنتظر منها إلا أن تكون تبعاً ما بقي الزمان، والله المستعان!



• والتأكيد على أن قضية النصر من عنده تعالى وحده، وثمة أسباب هي أعظم أبواب الخذلان ﴿ لَقَدُ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٌ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتُكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغَنِي عَنَكُمْ شَيْعًا وَضَافَتَ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجُبَتْ ثُمَّ وَلَيْتُم مُّدِينِ ﴾ ثُمَّ أَنزلَ وَضَافَتَ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجُبَتْ ثُمَّ وَلَيْتُم مُّدِينِ ﴾ ثُمَّ أَنزلَ مُنودًا لَمْ تَروها وعَلَى المُوْمِنِينَ وأَنزلَ جُنُودًا لَمْ تَروها وعَلَى اللهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَى المُوْمِنِينَ ﴾ وهذا أعظم المفاهيم أثراً في عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ ﴿ ﴾ وهذا أعظم المفاهيم أثراً في تحقيق النصر، وأن دور الأفراد والمجتمعات والأمم أن تصلح ما بينها وبين الله تعالى، وتمتّن العلاقة بالله تعالى من خلال منهجه في الأرض، ثم تقيمَ السنن الواجبة من أخذ العدة الممكنة، وما بقي على رب العالمين.

الموضوع الثالث: الحديث عن الطائفة الثانية من طوائف الانحراف: طائفة أهـل الكتـاب ﴿ فَنَنِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِٱلْمِوْرِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُعْرَمُونَ مَا حَكَرَمَ ٱللَّهِ وَلَا بِٱللَّهِ وَلَا يَلِينُونَ لَا يُؤْمِنُونَ لَا يُؤْمِنُونَ مَا حَكَرَمَ ٱللَّهِ وَلَا يَلِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ عَن يَدِ وَهُمْ صَلْغِرُونَ إِنَّ ﴾.
 حَتَى يُعْطُوا ٱلْجِزِيَةَ عَن يَدِ وَهُمْ صَلْغِرُونَ أَنْ ﴾.



- ثم يبين الله تعالى أن هؤلاء أعداء حتى لو كان فيهم من الأحبار والرهبان ﴿ ثُو يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ امَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِن الْأَخْبَادِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَالْدِينَ يَكُنِزُونَ النَّاسِ بِالْبُنْظِلِ وَبَصْدُونَ عَن سَيِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالَّذِينَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَيِيلِ اللَّهِ فَبَشِيرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ثَلَيْنَافِقُونَهَا فِي سَيِيلِ اللَّهِ فَبَشِيرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ثَلَيْنَافِقُونَهَا فِي سَيِيلِ اللَّهِ فَبَشِيرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ثَلَيْنَافِقُونَهُا فِي سَيِيلِ اللَّهِ فَبَشِيرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ثَلَيْنَا اللَّهِ فَبَشِيرًا عَلَى اللَّهِ اللَّهِ فَبَشِيرًا مَن اللَّهُ الْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ الللْهُ اللَّهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللِهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَ

- ثم تحدَّثت عسن موقف النبي على في نهاية المعركة، وعذره للمنافقين، وبينت له الموقف الصحيح في مثل هذه الأحداث ﴿عَفَا اللهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَى يَبَكَيْنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَذِبِينَ عَنْ لَكَ اللّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَذِبِينَ عَنْ لَكَ اللّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَذِبِينَ عَنْ لَكَ اللّذِينَ لِللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ الْلَاجِمِ أَن يُجَلِهِدُوا بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْلَاجِمِ أَن يُجَلِهِدُوا بِاللّهِ وَالْيَوْمِ وَاللّهُ عَلِيمٌ وَاللّهُ عَلِيمٌ وَاللّهُ عَلِيمٌ وَاللّهُ عَلِيمٌ وَاللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهُ عَلِيمٌ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَاللّهُ وَل

• وإذا أعدت قراءة قول الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَـَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُورُ إِذَا فِيلَ لَكُو الْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ آثَاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُ مِ إِلْحَكَوْةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَنَعُ ٱلْحَكَوْةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلُ ﴿ إِلَّا إِلَّا نَنفِرُوا يُعَذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِهِمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَدِيرٌ اللَّهُ تعالى في كلِّ شــأنٍ يقومُ به دين الله تعالـــي من أعظم مقومـــات الحياة، وهو النهضةُ الكبرى في واقع الأرض، وأنَّ أخطـرَ ما يواجه المؤمن الركون إلى الدنيا، والإقبال إليها، والرضي بالدون منها، ولا تفهم أنَّ هذا المعنى هو في مصاولةُ العدوِّ بالسيف؛ فهذا أصلُ بشروطه المعروفة في كتب العلماء، ولكنه مفهوم عام في حمل الدين والمنهج في ذاتك أولاً، والعزّة به، وتكوين القدوة التي يسير العالم على آثارها، ثم القيام بأدواره وأفكاره ومفاهيمه من خلال فكرتك التي تستطيع أن تخدم بها دين الله تعالى، وفق ما أعطاك الله تعالى من قدرات وطاقات ومهارات، وفي المساحات المتاحة فحسب، وأن أي تخاذل عن هذه المعاني فإنما يعني الضياع ﴿إِلَّا نَنفِرُوا يُمَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا نَصْهُ رُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيثُ ۞﴾ ومثلُك أوعى بالحياة.

• الموضوع الخامس: الحديث عن الطائفة الثالثة من طوائف الانحراف: طائفة الممنافقين، وتولت فضحهم ﴿ ﴿ وَلَوَ أَرَادُوا الّخُرُوجَ لَاَعَدُوا لَدُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انْبِعَائهُمْ فَثَبَطَهُمْ وَقِيلَ افْعُدُوا مَعَ لَاعَدُوا لَدُ عُدَّةً وَلَكِن كَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلّا خَبَالًا وَلاَوْضَعُوا خِللكُمُ الْقَلْعِدِينَ (أَنَّ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلّا خَبَالًا وَلاَوْضَعُوا خِللكُمُ الْقَلْعِدِينَ (أَنَّ لَوَ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلاَوْضَعُوا خِللكُمُ القَلْعَدِينَ اللهُ وَلَا قَصْعُوا خِللكُمُ الْقَلْدِينَ اللهُ لَا فَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَمْ اللهُ وَهُمْ اللهُ وَهُمْ اللهِ وَهُمْ اللهُ وَلَا اللهُ ال

كَرِهُونَ الله وَإِن تُصِبَكُ مَن يَعُولُ الله وَلا نَقْتِي أَلا فِي الْفِتْ فَهِ مَسَانَةٌ وَالْ نَقِيبَكَ مَصِيبَةٌ يَعُولُوا قَدْ الْخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُمْ قَرِحُونَ الله مُصِيبَةٌ يَعُولُوا قَدْ الْخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلُوا قَدْ الطوائف على دينك ومنهجك، وهي في الشكل والصورة جزء منك، وفي الحقيقة أضر عليك وعلى منهجك ودينك من عدوك الظاهر! وقد تولى الله تعالى عليك وعلى منهجك ودينك من عدوك الظاهر! وقد تولى الله تعالى تقرير عداوتهم في سورة المنافقون، فقال تعالى محذراً غاية التحذير: ﴿هُمُ ٱلْمُدُوّ فَاحْدَرَمُمْ ﴾ [المنافقون: ٤]! ولا يغرنك صلاتهم معك في مسجد الحي، ولا حديثهم عن الإسلام ونصره، ولا حديثهم عن العدو، فهم السم الزعاف، والعدو الحقيقي، وقذا العين. فضحهم الله تعالى، وكشف سترهم، وجعل دائرة السَّوْء عليهم في كل زمان ومكان!



• والحديث عن قصة الثلاثة الذين خُلِفوا، وابتلاء الله تعالى لصدقهم
﴿ وَعَلَى اَلفّا لَنَهُ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال



⁽۱) عجز بيت للمتنبى، وصدره: «من يهن يسهل الهوان علبه».





مقصلا السورة

• مواجهة المكذبين للوحي بالحجج والبراهين، ودعوتهم إلى الإيمان ترغيباً وترهيباً.

🥕 موضوعات السورة

- سـورة يونس سـورة مكية، وقد ابتدأت بإثبات رسالة محمد بلالة عجز المشـركين عن معارضـة القرآن، وإثبات انفـراد الله تعالى بالإلهية، وإبطال معاذير المشـركين، ثم إثبات الحشر والجزاء، ودلائل من المخلوقات، وبيان حكمة الجزاء والحساب وصفته، ووعيد منكري البعث المعرضين عن آيـات الله تعالى، وضرب المَشَـلِ للدنيا وبهجتها وزوالها في مقابل الدار الآخرة، وإثبات علم الله تعالى، وتبشير أولياء الله تعالى، ئم تَخْلُصُ إلى الاعتبار بأحوال الرسل عليهم السلام أجمعين.
- الموضوع الأول: تقرير مبدأ عظمة الوحي وصدق النبوة، وهي تواجه بذلك محاجّة المشركين في أنّ الله تعالى أنزل رسالته على بشر، وبيان عظمة الله تعالى وقدرته، وأن المرجع إليه في النهايات كما في قوله تعالى: ﴿ اللَّ يَلْكَ مَا يَكُ الْكِنَابِ الْحَكِيدِ (اللهُ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًّا أَنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلِ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقي عِندَ رَبِهِمٌ قَالَ الصَحَفِرُونَ إِنَ هَذَا

- الموضوع الثاني: الرد على افتراءات المشركين، التي واجهوا بها الوحي:
- فأثبت تعالى أنه خالق كل شيء ﴿ إِنَّ رَبَّكُو اللهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ نِهِ ، وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ نِهِ ، وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ ٱللهُ رَبُّكُمُ مَا اللهُ رَبُّكُمُ اللهُ كُرُونَ اللهَ اللهُ ال
- وأنه هو الذي يرزق ويحيي، ويميت ويدبر الأمر، ويفعل كل شيء ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَدَ وَمَن بُخْرِجُ الْحَقَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْنَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا لَنَقُونَ اللَّهُ فَلَا لَكَوْنَ اللَّهُ فَلَا لَكَوْنَ اللَّهُ فَلَا لَكَوْنَ اللَّهُ فَلَا الْحَيْقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا لَنَقُونَ اللَّهُ فَلَا لِكُواللَّهُ وَلَا الْحَيْقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا لَنَقُونَ اللَّهُ فَلَا لِكُواللَّهُ مَا فَاللَّهُ مَن اللَّهُ فَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُن اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِلْمُ اللللَّهُ اللللِلْمُ اللَّه
- ومواجهة زيف الآلهة المزعومة من قبلهم، وأنها لا تدير شاناً في الكون ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرِكا إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَىنَ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ الْكُون ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرِكا إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَىنَ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ الْحَقِ الْحَقِ اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللل



- وإثبات الحشر والجزاء ﴿ وَيَوْمَ غَشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ
 مَكَانَكُمْ أَنتُهُ وَشُرَكَا وَكُوزٌ فَزَيْلْنَابَيْنَهُمُ وَقَالَ شُرَكَا وَهُم مَّاكُنُمُ إِيّانَا نَعْبُدُونَ ﴿ فَكَفَى بِاللّهِ مَكَانَكُمْ أَنتُهُ وَشُرِكَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُناً عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَعَنفِلِينَ ﴿ آلَ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُ نَفْسِ مَّا شَيْدِينَ ﴿ آلَ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُ نَفْسِ مَّا أَسْلَفَتُ وَرُدُوا إِلَى اللّهِ مَوْلَ لَهُ مُ الْحَقِّ وَضَلَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَقْتَرُونَ ﴿ آلَ ﴾ .
- وتؤكد السورة على أن الله تعالى لا يعجل العقوبة للأمم بكفرهم، وإنّما يؤخّرهم ويمهلهم ﴿ ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَعَضِى إِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَعَضِى إِلْتَهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُ .
- وأنه تعالى لا يهلك الناس إلا بعد ظلمهم ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ
 شَيْئًا وَلَكِكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

- نوح كما في قوله تعالى: ﴿ ﴿ وَأَقُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوجٍ إِذْ قَالَ لِعَوْمِهِ ـ يَفَوْمِ إِن كَانَ كُبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِعَايَنتِ ٱللّهِ فَعَلَى ٱللّهِ نَوَكَلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَا ءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثُمَّ أَقْضُواْ إِلَى وَلَا نُنظِرُونِ ﴿ ﴿ فَا نَوْلَيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلّا عَلَى ٱللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿ فَا مَنْ مَعُهُ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَهُمْ خَلَتْهِ فَ وَأَعْرَقُنَا ٱلّذِينَ كَذَبُواْ بَايَنِنَا أَفَانُوا كَيْفَكُانَ عَقِبَةُ ٱلْمُذَرِينَ ﴿ ﴿ ﴾ .

- وموسسى مع فرعسون ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ اَثْتُونِ بِكُلِّ سَجِرٍ عَلِيهِ ﴿ فَلَمَّا اَلْتَعَوْ فَلَمَّا اَلْتَعَوْ فَلَا اللَّهُ مَا خَنْتُهُ بِهِ السَّحْرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى الْقُوا مَا أَنتُه مُّلْقُونَ ﴿ فَا لَمُنْسِدِينَ ﴿ فَا لَمُوسَى مَا جِنْتُهُ بِهِ السَّحْرُ اللهِ اللهُ الل
- ويونس مع قومه ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْبَةٌ ءَامنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنْهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَا اللَّهُ أَلَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلَّخِرْيِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّغَنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (عَذَابَ ٱلَّخِرْيِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّغَنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (عَذَابَ ٱلَّخِرْيِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّغَنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (عَذَابَ ٱلْخِرْيِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّغَنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (عَنَابَ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَالْحَالَا عَلَيْهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّلَهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه
- وبينت نهاياتِ كلِّ أمة بمقتضى أفعالها، سواء بالخسران والعذاب في قوم نوح، والنصر والتمكين لموسى، في مقابل غرق وعذاب فرعون، وجعله آية من آيات الله تعالى، أو في أثر الإيمان على أصحابه، وسلامتهم من السوء، كما في قصة قوم يونس على .
- الموضوع الرابع: قررت السورة مبادئ عامة وتأصيلية في التعامل
 مع أقدار الله تعالى وشرعه:
- الأول: الثقة واليقين بوعد الله تعالى ونصره وقضائه وحكمه ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكِي مِتَا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَعَلِ اللَّهِينَ يَقْرَءُونَ الْحَكَتَبِ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُ مِن رَّقِكَ فَلَا تَكُونَنَ مِن الْمُمْتَدِينَ (اللهُ وَلَا تَكُونَنَ مِن اللَّهِ فَتَكُونَ مِن اللَّهُ مَتَدِينَ (اللهُ وَإِذَا قرأت هذا المعنى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُ مِن رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِن اللَّهُ مَتَدِينَ ﴿ وإذا قرأت هذا المعنى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُ مِن رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِن اللَّهُ مَتَدِينَ ﴾ وإذا قرأت هذا المعنى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقّ مِن زَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللّه
- الثاني: أنَّ الهداية والضلال بيد الله تعالى، ومن أراد الله تعالى ضلاله فلا سبيل إلى هدايته البتة، كما ترى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتَ عَلَيْهِمَ كَلَم مَن رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَلَوْجَآءَ تَهُمْ كُلُ ءَايَةٍ حَتَى يَرُوا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿ ﴾ ،



وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكُرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَى يَكُونُواْ مُوْمِنِينَ ﴿ أَنَّ وَمَاكَانَ لِنَفْسِ أَن تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّحْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ أَنَّ ﴾ وحسبك أن تجتهد بما تملك، ثم تعلمَ أن لله تعالى حكمه وقدره، وهو أعلم وأحكم وأقدر على كل شيء.

- أنّ الغلبة والنصر والتمكين عاقبة أهل الإيمان في كل زمان ومكان و أنّ الغلبة والنصر والتمكين عاقبة أهل الإيمان في كل زمان ومكان و ثُمّ نُنجِي رُسُلنًا وَٱلَّذِينَ عَامَنُوا كَذَالِكَ حَقًّا عَلَيْ نَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ثُمّ يُدال على أهل الحق زمناً، وقد يطول انتظار هذه العواقب لحكم يريدها الله تعالى، ولكنّ النهايات لهم كما قرر الله تعالى في كتابه الكريم.
- العزة بالحق والفرح به، ومفاصلة طوائف الضلال من أعظم صفات أهل الإيمان ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكِي مِن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَلَلْكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّلَكُمْ وَأُمِرِّثُ أَنَ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجَهَكَ اللّهِ وَلَلْكِنْ أَعْبُدُ اللّهَ اللّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا لَلْهِ وَلَلْكِينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَ مِن المُشْرِكِينَ ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنّاكَ إِذَا مِّنَ الظّالِمِينَ ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنّاكَ إِذَا مِّنَ الظّالِمِينَ ﴿ وَاللّهِ مَا لَا يَنفَعُكُ وَلَا لَا يَنفَعُلُ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مِن اللّهُ إِن فَعَلْتَ فَإِنّاكُ إِذَا مِّنَ الظّالِمِينَ ﴿ ﴿ ﴾.
- اتباع الوحي، والثبات عليه، والصبر على تبعاته ﴿ وَأُتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأُصَيِرٌ حَتَّىٰ يَعْكُمُ ٱللَّهُ وَهُو خَيْرُ ٱلْمُنْكِمِينَ (١٠٠٠).





🛄 مكانة السورة:

نزلت سورة هود في أجواء عصيبة تُحيط بالنبيِّ ﷺ، فتولَّت تثبيته على المنهج من خلال وضع أسسِ مقوّمات ذلك الثبات، وعرضِ سير الأنبياء، وما واجهوا مع تلك الأمم.

مقصد السورة

تثبیت قلب النبی ه من خلال بیان منهج الرسل فی مواجهة أقوامهم المكذّبین.

🥻 موضوعات السورة

• سورة هود سورة مكية، وقد ابتدأت بالإيماء إلى التحدي لمعارضة القرآن، والنهي عن عبادة غير الله تعالى، ونذارة الرسول ه وبشارته، وإثبات الحشر، والإعلام باطلاع الله تعالى على خفايا الناس، وأنه تعالى مدبر الكون، وتثبيت النبي ه وتسليته.

ثم ذكر ما حلّ بالأمم السابقة والاعتبار بهم، وذكر حادث الطوفان، وإيناس الرسول على رسولهم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.



- الموضوع الأول: وضع أسسس ومقومات منهج الثبات، وذلك من خلال:
- الإيمان بالله تعالى، وعبادته، والتوجه إليه، ومعالجة الأخطاء من خلال التوبة والاستغفار، واستشعار موقع الدنيا من الآخرة دار الجزاء ﴿ الرَّ كِنَابُ أُخْرَكُتُ ءَايَنُهُ مُمَّ فُصِلَتَ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ اللَّا اللَّهَ أَالِا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِنْ لَدُنْ وَكِنْبُ أُخْرِكُنْ أَعْرَكُمْ مُنَا اللَّهَ أَالَا تَعْبُدُوا إِلَا اللَّهَ إِنَى لَكُم مِنْ لَذِيرٌ وَبَشِيرٌ اللَّ وَالِهُ السَّعَ فَهُوا رَبَّكُو ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَنِعَكُم مَلَنَا حَسَنًا إِلَى أَهَلِ مُستَى وَيُوتِ كُلَّ ذِى فَضْلِ فَصْلَهُ أَلَى وَإِن تَوَلَّوا فَإِنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ كِيرٍ اللهِ إِلَى اللهِ مَرْجِعَكُمْ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلِيرٌ اللهِ اللهِ مَرْجِعَكُمْ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلِيرُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ
- اعتبار القرآن منهج حياة للسائرين في الطريق ﴿ الْمَ كِنَابُ أُعْكِمُتُ السَّارِهُ السَّارِةُ السَّارِةُ اللَّهِ في مطلع السورة، والتذكير بأنَّ آياته محكمة، وفصّلت بعناية: دليلٌ على أنه كفيلٌ ببلوغ الإنسان إلى غاياته من خلاله.
- إخلاص العمل لله تعالى، وحسن التوجه إليه ﴿ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَةِ أَبَّامِ وَكَانَ عَرْشُهُ، عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوكُم السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَةِ أَبَّامِ وَكَانَ عَرْشُهُ، عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوكُم السَّكُمُ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَ الَّذِينَ اللَّذِينَ اللَّهِ عَمَلاً أَيْ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَ اللَّذِينَ صَالَحُهُ وَأَحسن عملاً أَي: أخلصه وأصوبه، فلا بد أن يكون خالصاً لله تعالى متمحضاً له، وأن يكون على وفق هدي نبيه على .
- إرادة وجه الله تعالى، والتخلُّص من علائسق الدنيا، والفرار منها ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنَيَا وَزِينَنَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُرْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوةَ ٱلدُّنَيَا وَزِينَنَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُرْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ اللَّهُمْ فِيهَا وَبِنَطِلُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنَطِلُ مَا أَوْلَتِهِكَ ٱلّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّكَارُ وَحَيِطَ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنَطِلُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنَطِلُ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنطِلْ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنَطِلُ مَا صَنعُوا فِيهَا وَبِنَا لَهُ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ فِيهَا وَلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَوْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

- النبات على المنهج مهما كانت عوائق الطريق ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُ ابْعَضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَا إِنَّ المِنهج مهما كانت عوائق الطريق ﴿ فَلَعَلَّا اللَّهِ عَلَى المنهج مهما كانت يُوحَى إِلَيْكَ وَضَا إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلُ ﴿ اللَّهِ فَمَهُمَا كَانَتَ الظُروف التي يَحيط بك، فإياك والتخلّي عن منهج الوحي.
- - الموضوع الثاني: عرض النماذج والقدوات الصالحة للاقتداء:
- مَذُهُ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى فَوْمِهِ إِنِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينُ ﴿ أَن لَا يَعَبُدُوا إِلَا اللّهَ إِنِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينُ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى فَوْمِهِ إِنِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينُ ﴿ أَن لَا يَعَبُدُوا إِلَا اللّهَ ۚ إِنّ الْحَاثُ الْمَالُأُ اللّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَينك أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيهِ ﴿ آلِيهِ إِلّا اللّذِينَ هُمْ أَرَاذِلْنَا بَادِى الرَّأْيِ وَمَا زَيْنَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَصْلِ بَلْ نَظْنُكُمْ كَذِبِينَ ﴿ ﴾.
 لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلِ بَلْ نَظْنُكُمْ كَذِبِينَ ﴿ ﴾.
- حتى بلغ النهايات التي قام فيها بواجبه، ونصرة الله تعالى في الخواتيم ﴿ حَتَى إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلنَّنُورُ قُلْنَا آخِلَ فِيهَامِن كُلِّ زَوِّجَيِّنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ وِإِلَّا قِلِيلٌ ﴿ ثَا لَهُ وَقَالَ الْحَالَ اللهِ عَلَيْهِ ٱللَّهِ بَعْرِيهَا وَمُرْسَنَهَا إِنَّ رَبِي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ثَلَى ﴾.
- وقد تعرّضت السورة لقضية الصبر على طول الطريق، وأنه ليس بالضرورة أن يؤمنَ مَنْ حولك بمنهجك الذي تدعو إليه، وأن أقرب

الناس إليك قد لا يستفيدُ من الحق في شيء ﴿ وَهِيَ جَرِّي بِهِمْ فِي مَقِيجَ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحُ اَبْنَهُ, وَكَانَ فِي مَعْزِلِ يَنْبُنَى ارْكَب مَعْنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَفِرِينَ اللَّهَ فَالَ سَنَاوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَآءُ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ أَمْرِ اللَّهَ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ اللَّهُ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ اللَّهُ وَيِينَ اللَّهُ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ اللَّهُ وَيَالَ لَا عَاصِمَ الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعْرَقِينَ اللَّهُ الْمُعْرَقِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَقِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْعَامِمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ

- و مروراً بهود عليه ﴿ وَإِلَى عَادِأَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنقَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمُ مِنْ إِلَا مُفْتَرُونَ ﴿ وَإِلَى عَادُوا قَالَ يَنقَوْمِ الْمَاتُكُو عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّ أَجْرِى إِلَا عَلَى اللهَ عَنْرُهُ ﴿ إِنَّ أَنشُدُ إِلّا مُفْتَرُونَ ﴿ وَيَنفَوْمِ السَّعَفِيرُوا رَبّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِنْدَرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُونًا إِلَيْهِ مُرْسِلِ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِنْدَرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُونًا إِلَى قُونِيكُمْ وَلَا نَنوَلُوا مُعْرِمِينَ ﴿ وَ اللهُ اللهُ
- وصالح عَيْنَ ﴿ فَ وَإِنَى نَمُودَ أَخَاهُمْ صَدَلِحًا قَالَ يَعَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللّهَ مَا لَكُو مِنَ إِلَهِ عَيْرُهُ مُو أَنشا كُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوّاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَقِى قَرِيبٌ تَجِيبٌ ﴿ فَا لَوَا يَصَدَلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوّاً قَبْلَ هَندَأَ أَنْنَهَ لَمَنا آَن نَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ ءَابِمَآوُنَا وَإِنّنَا لَفِي شَكِ مِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿ فَا لَا يَعَوْمِ أَرَءَ يَتُم إِن كُنتُ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَبِي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿ فَا لَي يَعْوَمِ أَرَءَ يَتُم إِن اللّهِ مِن يَعْمُرُ فِي مِن اللّهِ إِنْ عَصَيْدُهُ وَلَا تَمْ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوّهِ فَا أَخُذَو عَذَابٌ وَيِبُ ﴿ اللّهِ فَكُ مَا تَزِيدُ وَنِي اللّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوّهِ فَا أَخُذَو عَذَابٌ وَيِبُ ﴿ اللّهُ فَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَانَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدَّ عَذَابٌ وَيِبُ ﴿ اللّهُ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوّهِ فَا أَخُذَو عَذَابٌ وَيِبُ ﴿ اللّهُ فَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَائَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدَّ عَذَرُوهِا فَقَالَ تَمَتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَائَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدَّ عَذَرُوهِا فَقَالَ تَمَتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَائَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدَّ عَذَرُوهِ فَي دَارِكُمْ ثَلَائَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدًّ عَذَرُهُ وَ فَا لَا تَمَتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَائَةً أَيّنَامٍ ذَالِكَ وَعَدًّا عَلَيْهُ وَلَا تَمْتُوهُ اللّهُ وَلَا تَعْلُونُ وَالْكُولُولِ اللّهُ وَلَا عَمْ وَعَدُوا عَلَالًا عَلَى اللّهُ وَلَا تُولُولُ وَالْكُولُولُ وَالْمَا عَلَالُكُ وَعَذَابٌ وَالْمِن اللّهُ وَلَا عَلَالَ مَنْ مَنْ اللّهُ وَلَا عَلَالُكُ وَعَدُا عَلَيْ وَالْمُ وَلَا عَلَالُكُ وَعَذَاكُ وَمِ اللْكُولُولُ وَالْمُعُولُ وَلَاكُ وَمِ اللْكُولُولُ وَلَا عَلَالَكُ وَالْمُعُولُ اللّهُ الْمُولُ وَلِلْكُ وَالْمُعُولُ وَالْمُولِ اللْكُولُ وَالْمُولُولُولُ وَاللّهُ وَلَا لَكُولُولُ وَالْمُلْكُولُولُ اللّهُ وَالْمُولِ الْعَلَمُ لَا عَلَالُكُولُولُولُولُولُ وَلَا لَالْمُولُولُولُ وَلَالْمُولُ وَلِلْكُولُ وَلِلْكُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُولُولُ وَالْمُلْكُولُ وَلِلْكُولُولُولُ وَالْمُولُولُولُ اللّهُ وَلَا لَ

يَلْنَفِتْ مِنكُمْ أَحَدُ إِلَّا أَمْرَأَنَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصَّبُحُ ۚ الْيَسَ ٱلصُّبُحُ بِقَرِيبٍ ۞ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرَنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِيلٍ مَنضُودٍ ۞ مُسَوَّمَةٌ عِندُ رَبِكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّلِلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۞ ﴾.

- وضعيب عليه ﴿ ﴿ وَإِلَىٰ مَدَينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنَوْمِ آعَبُدُوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ عَنْرُهُ وَلَا نَنقُصُوا الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَانَ الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَانَ الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَانَ الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَاتَ الْمَحْيَالَ وَالْمِيزَاتَ الْحَافُ عَلَيْحَمُ عَذَابَ يَوْمِ نُحِيطٍ ﴿ فَ وَيَعَوْمِ أَوْنُوا الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَاتَ الْمَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ نُحِيطٍ ﴿ فَ وَيَعَوْمِ أَوْنُوا الْمِحْيَالَ وَالْمِيزَاتَ بِالْمِيسَالَةِ هُمْ وَلَا نَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَالْمِعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَالْمَالَةُ اللّهِ عَنْرٌ لَكُمْ إِن حَنْتُم مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿ فَ قَالُوا بَعَتُكُمْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ عِمْفِيظٍ ﴿ اللّهِ قَالُوا لَمُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عِمْفِيظٍ ﴿ اللّهُ قَالُوا اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل
- وموسى عليه ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَايَنِنَا وَسُلْطَنَنِ مُبِينِ ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْمُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿ يَعْدُهُ عَرْمَهُ يَوْمَ الْفِيدَعَةِ فَأَوْرَدَهُمُ وَمَا أَمْمُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْمُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿ يَعْدُهُ عَرْمَهُ يَوْمَ الْفِيدَعَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿ فَ وَأَنْبِعُوا فِي هَدَهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْفِيدَةَ بِنْسَ الرِّقَدُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿ فَ وَأَنْبِعُوا فِي هَدَهِ وَضَحْمَة سَاقِهَا الله تعالى لتطمين الْمَرْفُودُ ﴿ فَ فَهُ وَهِ عَلَى لتطمين عَلَى لللهُ عَالَى لتطمين قلب نبيه عَلَيْهُ ، وأن الطريق غير سَالك ، وأن مَنْ قبلك صبروا حتى بلغوا النهايات، ولا سبيل إلى بلوغ أمانيك إلّا من خلال تجارب التاريخ.
- الموضوع الثالث: بيان مقومات الثبات التي يحتاجها الدعاة
 والمصلحون إلى الله تعالى في كل زمان ومكان:
- الأول: اليقين بأن كل ما عدا الحق ضلالٌ لا قيمة له في شيء ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَنَوُلَآءٍ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَاۤ وُهُم مِن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُوهُم نَصِيبَهُم غَيْر مَنقُوسِ ﴿ فَالَ النَّبِاتَ على الحق هـو الكفيلُ بَتحقيق ما نصبو إليه من آمال.

- الثاني: الثبات على المنهج والاستقامة على الطريق ﴿ فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوّا إِنَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَعِيدِرٌ ﴿ اللهِ ﴾.
- الثالث: الحذر من الركون إلى الظلمة ﴿ وَلَا تَرَكَنُوۤ أَ إِلَى النَّالِهِ فَلَا مَرَكُنُوٓ أَ إِلَى النَّالِ فَلَمُواً فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيكَا مَ ثُمَّ لَا نُنْصَرُونَ ﴿ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيكَا مَ ثُمَّ لَا نُنْصَرُونَ ﴿ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيكَا مَ ثُمَّ لَا نُنْصَرُونَ ﴿ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيكَا مَ ثُمَّ لَا نُنْصَرُونَ ﴾ .
- الرابع: إجلال الصلاة، وتعظيم أمرها، والإكثار من الصالحات
 وَأَقِهِ ٱلصَّلَوْةَ طَرَقِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱليَّلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّتِتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ اللَّهَ عَلَىٰ السَّتِتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ اللَّهَ عَلَىٰ السَّتِتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِللَّاكِرِينَ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ الللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَ
- المخامس: الصبر على طول الطريق ﴿ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِيعُ أَجْرَ المُحْسِينِ فَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل







مقصد السورة

• الثقة في تدبير الله تعالى، والتمكين بعد الابتلاء، والفرج بعد الشدة.

موضوعات السورة

- سورة يوسف سورة مكية، بدأت السورة بقصة الرؤيا، ثم بينت قصة يوسف على مع إخوته، وما في ذلك من الدروس والعبر، وأثر الحسد، والعبرة بحسن العواقب، وتسلية النبي على بما لقيه يعقوب على من الأذى في ذلك الطريق، ثم تحقيقُ تلك الرؤيا في النهايات، وما آل إليه حال يوسف في الخواتيم.

عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ءَالِ يَعْقُوبَكُمَا أَتَمَهَا عَلَىٰ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِيمَ وَ إِسْمَنَى ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ مَا يَعْفُوبَ كُمَا أَتَمَهَا عَلَىٰ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِيمَ وَ إِسْمَنَى ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ مَا عَلَى، وقد مَكِيدُ الله تعالى، وقد أخذ حظه الكبير في ثنايا هذه السورة بما هو حقيق بالقراءة والإمعان.

• الموضوع الثاني: قصة الخلاف بين الإخوة، وما ترتب على ذلك ﴿ ﴾ لَقَدْكَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ عَايَنَتُ لِلسَّآبِلِينَ ۞ إِذْ فَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَعَنُ عُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۞ ٱقَّنْلُواْ يُوسُفَ أَو ٱطْرَحُوهُ أَرْضَا يَغَلُ لَكُمْ وَجَهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنْ بَعْدِهِ، قَوْمًا صَلِيعِينَ ﴿ قَالَ قَالَهُ مِنْهُمْ لَا نَقَلُلُواْ يُوسُفَوَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ يَلْنَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَعِلِينَ 🕛 قَالُواْ يَتَأَبَانَا مَا لَكَ لَاتَأْمُنْنَا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لِنَكِيحُونَ ١٠ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَبَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ اللَّ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي آن تَذَهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلُهُ ٱلذِّتْبُ وَأَسْتُمْ عَنْهُ غَنْفِلُونَ اللَّ قَالُوا لَهِنَ أَكَلَهُ ٱلذِّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةً إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ١٠ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَينَبَ ٱلْجُبُّ وَأَوْحَيْنَاۤ إِلَيْهِ لَتُنَيِّنَنَهُم بِأَمْرِهِمْ هَلَاَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ١٠ قَالُواْ يَتَأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكَّنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَنعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّقْبُ ۖ وَمَاۤ أَنتَ بِمُؤْمِنِ لَنَا وَلَوَ كُنَا صَدِقِينَ اللَّ وَجَآءُو عَلَىٰ قَبِيصِهِ ، بِدَمِرِ كَذِبٍّ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١١٠ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلُوهُ، قَالَ يَكُشْرَيْ هَلْذَا غُلَمُ أَوَأَسَرُّوهُ بِضَعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ اللَّ وَشَرَوْهُ بِثَمَن بَخْسِ دَرَهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّهِدِينَ أَنْ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىنَهُ مِن مِصْرَ لِآمْرَأَتِهِ ۚ أَكْرِمِي مَثْوَنَهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَنَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ، مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِ. وَكَكِنَّ أَكَّ أَلنَّاسِ لَايَعْلَمُونَ ۗ ۚ ۚ ۖ ۗ وهــو درس ضخم وكبير في تقريــر قضية العدل بين

الإخوة، ورعاية ميزانه الكبير في كل شيء، وعدم إناحة أي فرصة ليتسلَّلَ منها الشيطانُ. ومن قرأ فصول القصة وما آل إليه الأمر: أدرك ضرورة رعاية هذا المبدأ الكبير في كل اجتماع.

• الموضوع الثالث: قصة المراودة التي تمّت من امرأة العزيز في قصر الملك ﴿ وَرَوَدَنُهُ النِّي هُوَ فِ بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ وَعَلَقَتِ الْأَبُورَ بَوَالَتُ هُو فِ بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ وَعَلَقَتِ الْأَبُورَ بَوَالَّهُ هَيْتَ لَكُ عَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنّهُ رَقِ أَحْسَنَ مَثُواى إِنّهُ الايُفلِحُ الظّلِمُون ﴿ وَلَقَدْ هَمّتَ بِهِ وَهَمّ بِهَ الْوَلا أَن رَّهَا بُرَهَن رَبّهِ وَكَالِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوّة وَلَقَدْ هَمّتَ بِهِ وَهَمّ بِهَ الْوَلا أَن رَّهَا بُرَهن رَبّهِ وَاسْتَبَقَا الْبَاب وَقَدّتْ قَمِيصَهُ وَالْفَحَشَاء أَن الله الله عَلَى عَلَى الله الله الله الله على خطورة اجتماع الرجل بالمرأة عَناكُ أَلِيمُ أَلُو وَمَان أو زمان أو ظرف أو حال، وهو أمر مقرر في شريعة الله على وشواهد التردي التي أصابت الأمم والبيوت والأسر التي تساهلت في وشواهد التردي التي أصابت الأمم والبيوت والأسر التي تساهلت في ذلك أكبر من مساحة كهذه!

ولعل من أعظم ركائز النجاة لكل إنسان، وقد وردت في المخلاص من والإحسان من أعظم ركائز النجاة لكل إنسان، وقد وردت في المخلاص من حادث الجب ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ النَّيْنَةُ حُكُمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَغِرِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتَ بِقِ وَهَمَّ بِهَالُولا أَن رَّوا بُرْهَن رَبِّهِ وَفِي النجاة من امرأة العزيز ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتَ بِقِ وَهَمَّ بِهَالُولا أَن رَّوا بُرْهَن رَبِّهِ وَفِي النجاة من امرأة العزيز ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتَ بِقِ وَهَمَّ بِهَالُولا أَن رَّوا بُرْهَن رَبِّهِ وَفِي النجاة من امرأة العزيز ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتَ بِقِ وَهَمَّ بِهَالُولا أَن رَّوا بُرْهَن رَبِّهِ وَفِي النجاة عَنْ السَّانَ عَنْهُ ٱلشَّوَءَ وَٱلْفَحْشَاءَ أَنْهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَنَا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ بَنَبُولُ مِنْهَا حَيْثُ بِشَاءً المجانب لَعْدِينَ مَن السَّامَ وَلَا نُصِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَمَن رعى هذا الجانب وجد كل شيء.



- الموضوع الرابع: دخول السجن وتأويل رؤيا السجينين ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِّ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي آرَىٰنِيَ أَعْصِرُ خَمْرًا ۚ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّي ٓ أَرَىٰنِيٓ ٱحْصِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّلِّيرُ مِنْهُ نَبِتْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۚ إِنَّا نَرَيْكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ۚ إِلَّا نَبَأَثُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ۦ قَبَّلَ أَن يَأْنِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّهَ قَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَنفِرُونَ اللَّ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِي إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَاكَ لَنَا ٓ أَن نُشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىَّءً ذَالِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِكَنَّ أَحْثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿ يُصَدِحِنِي ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ ثُمَّنَا يَرْقُونَ خَيْرٌ أَمِر أَللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْفَهَّارُ اللهُ مَانَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْ تُمُوهَا أَنتُعْ وَءَابَا وَحُم مَّا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلَطَنَ إِنِ ٱلْمُكُمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْفَيِّهُ وَلَكِنَّ أَحَثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ١٠٠ يُصَاحِبَي ٱلسِّجِنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ، خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ - قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْنَفْتِيَانِ اللَّ وَقَالَ لِلَّذِي ظُنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَنْهُ ٱلشَّيْطُنُ ذِكْرَ رَبِّهِ عَلَيْتَ فِ ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ١٤٠٠ فلا تستعجل على أقدارك المدهشة، ولا أيام زمانك الممتعة فإنما تطول أمانيك من خلال الصبر، والعلم العلم فمن أخذ به فقد أخذ بأوفر حظوظ الدارين، والله المستعان!
- الموضوع الخامس: رؤيا الملك وتعبيرها، والخروج من السجن، بعد إثبات براءت ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّ آرَىٰ سَبْعَ بَقَرَتِ سِمَانِ يَأْكُهُنَّ سَبْعً عِجَاتُ وَسَبْعَ سُلْبُكُنتِ خُضِرِ وَأُخَرَ يَابِسَتِ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِ فِي رُءْيني إِن كُنتُمْ لِلرُّءْ يَا وَسَبْعَ سُلْبُكُنتِ خُضِرِ وَأُخَرَ يَابِسَتِ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِ فِي رُءْيني إِن كُنتُمْ لِلرُّهْ يَا يَعْبُونِ اللَّهُ الْمَلَا أَفْتُونِ فِي رُءْيني إِن كُنتُمْ لِلرُّهُ يَا تَعْبُرُونَ اللَّهُ الْمَلَا اللَّهُ الْمَلَا اللَّهُ الْمَلَا اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَل

آرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَمُهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ قَالَ مَرْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًا فَا حَصَدَّمُ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿ فَهُمْ يَأْنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَعَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمِكُ مِمَّا يَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمِكُ مِمَّا اللّهُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمِكُ مَتَا اللّهُ وَلِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمِلْكُ اللّهُ وَلِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿ وَقَالَ ٱلْمِلْكُ اللّهُ وَلَا يَعْدِ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا الللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا



وما طال طريق على سالك، ولا صعب حلم على صادق! ولن تتصور هذا المعنى إلا حين تتأمل يوسف في قعر البئر، ثم تراه في قصر العزيز، ثم بين جدران السجون، ثم تحين أفراح الحياة ومباهج العز والمجد، فلله ما أروع الصبر في حياة إنسان! وما أدهشه في واقع مؤمن صابر على طول مسافات الزمان والمكان!

- و الموضوع السابع: قصة صواع الملك، وبقاء أخيه الشقيق عنده، وعودة بقية الإخوة إلى أبيهم ﴿ فَلَمَا جَهَزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَابَةَ فِى رَحْلِ اَخِيهِ أَمَّ أَذَنَ مُؤذِنُ أَيْتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿ فَالُواْ وَأَفْبَلُواْ عَلَيْهِم مَاذَا نَفَقِدُ مُواع الْعَلِكِ وَلِمَن جَآه بِهِ جَمْلُ بَعِيرٍ وَانَا بِهِ وَعَلِيهُ مَاذَا فَقَيدُ صُواع الْعَلِكِ وَلِمَن جَآه بِهِ جَمْلُ بَعِيرٍ وَانَا بِهِ وَعَيهُ ﴿ فَالُواْ مَالَوْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الله الله يصنع أحلامه في الدارين!
- الموضوع الثامن: قصة فقد يعقوب عَلَى البصره، وتعرضه للعمى، وسؤاله البحث عنهما ﴿ قَالَ بَلْ سَوَلَتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبَرُ جَمِيلً عَسَى اللهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ اللهُ وَتَولَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنَأَسَفَى اللهُ الْ يَأْتَافَى اللهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ اللهُ وَتَولَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنَأَسَفَى اللهُ اللهُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَنَأَسَفَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

تُمنيذُونِ ﴿ قَالُواْ تَالَّهِ إِنَّكَ لَغِي مَلَكِلِكَ الْقَكْدِيدِ ﴿ فَالَمَّا اَنَّ مَا اَلْمَشِيرُ الْقَمَهُ عَلَى وَجَهِهِ عَالَاتَعْلَمُونَ ﴿ فَالَالَمُ اللَّهِ مَا لَاتَعْلَمُونَ ﴿ فَالَالْمَ اللَّهُ مَا لَاتَعْلَمُونَ ﴿ فَالَالْمَ اللَّهُ مَا لَاتَعْلَمُونَ ﴿ فَالَالْمَ اللَّهُ مَا لَاتَعْلَمُونَ ﴿ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَمِن اللّهِ وَمِن اللّهِ وَمِن اللّهِ وَمِن اللّهِ وَمِن اللّهِ وَمِن اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

- الموضوع العاشر: قضايا منهجية في ختام السورة:
- القضية الأولى : أنَّ الكثرة في صالح الباطل، والضياع من نصيب الكثيرين ﴿ وَمَاۤ أَكُ ثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَاۤ أَكُ ثُرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمَاۤ أَكُ النَّاسِ اللهِ تعالى في خلقه، فلا ينبغي أن تُغْرِقَ مشاعرك بالألم على الناتج في مقابل اجتهادك وعملك وتعبك، وفقه السنن من أعظم عوائد الخير على أصحاب الدعوات.
- القضية الثانية: أنَّ الابتلاءَ سنةٌ ربانيةٌ، وهذه قضية واضحة المعالم في منهج الله تعالى، وقد تنوّعـت في هذه القصة بَدْءاً بشـقاق الإخوة واختلافهم في البيت الواحد، ومروراً بالابتلاء بالنساء، وانتهاءً بالسجن، والله المستعان!

• القضية الثالثة: أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب ﴿ حَقَّ الأَهُ السَّنَيْسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا النَّهُم قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصَرُنا فَنُجِي مَن نَشَاءً وَلا يُردُ وَاسْتُنَعْسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا النَّهُم قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصَرُنا فَنُجِي مَن نَشَاءً وَلا يُردُ الشدت بأَسْنَاعَنِ الْفَعْرِ، وإذا الشدت الأزماتُ فقد أوشك الصبحُ على الانبثاق! وإذا قرأت دروس التاريخ وجدتها نتائج لمفاهيم الوحي وقضايا تطبيقية على صدق هذا المنهج العظيم، فاستوثق من الطريق جهدك، وإيّاك والتنازل لطول زمان أمانيك، وإذا ظمئتَ فخذ ما يكفيك من سقاءِ الأملِ في ثنايا هذه السورة، وقد ترد منها، وما بك حاجة إلى شيء!





🛄 مكانة السورة:

سورة الرعد سورة مدنية، وقيل بأنها مكية في قول بعض السلف، فغالب معانيها جارية على أسلوب القرآن المكي من الاستدلال على الوحدانية، وتقريع المشركين وتهديدهم.

مقصد السورة

بيان عظمة الله تعالى وقدرته، وعرض مظاهرها من خلال مشاهد
 الكون.

موضوعات السورة

- بدأت السورة بعرض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون من خلال مخلوقات وإبداعه في ذلك الخلق، ثم قرّرتِ السورةُ حق الله تعالى الواجب على عباده، ثم عرضت أصناف الخلق في ذلك الحق، ثم قرّرت جملةً قضايا ومنهجياتٍ في خاتمتها.

لِأَجَلِ مُسَمَّى مُدَيِّرُ الْأَمْرِ يُفَصِّلُ الْآيَنِ لَعَلَّمُ بِلِقِآءِرَيِكُمْ تُوقِنُونَ أَنْ وَهُو الَّذِى مَدَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِى وَأَنْهَنُوا وَمِن كُلِ الشَّمَرَتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِى اللَّهَ الْأَرْضِ وَطَعٌ مُتَجَوِرَتُ وَجَنَّتُ مِن اللَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَئِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ اللَّهَ وَفِي الْأَرْضِ وَطَعٌ مُتَجَوِرَتُ وَجَنَّتُ مِن الْمَعْرَبُ وَزَرَعٌ وَيَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانِ يُسْقَى بِمَآءِ وَحِدِ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ أَعْنَبُ وَزَرَعٌ وَيَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنُوانٍ يُسْقَى بِمَآءِ وَحِدِ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ أَعْنَبُ وَزَرَعٌ وَغِيلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ اللهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعَلَيْ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَن هَذَه الآيات المعروضة، وهي الآيات بوعي أدركت مراد الله تعالى من هذه الآيات المعروضة، وهي دعوة منه تعالى للتفكّر والتعقّل والنظر والإمعان في هذه الآيات لتعظيمه وتوحيده جل في علاه.

- الموضوع الثاني: عَرْضُ بعض تصورات الكفار والرد عليها ﴿ وَإِن تَعْجَبُ فَعَجَبُ قَوْلُمُمْ أَءِذَا كُنَّا ثُرَبًا أَءِنَا لَنِي خَلْقِ جَدِيدٍ أُولَتِهِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَتِهِكَ أَصْعَابُ النَّارِ هُمَ النَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَتِهِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَتِهِكَ أَصْعَابُ النَّارِ هُمَ النَّي النَّارِ هُمَ النَّي خَلِدُونَ ﴿ وَهَ مَنْ اللَّهُ النَّارِ هُمَ فَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلَيْ رَبِّكَ لَشَدِيدُ الْمَعْلِدُ اللَّهُ مَن وَبِهِمُ اللَّهُ عَلِينَ وَإِنَّ رَبِّكَ لَشَدِيدُ الْمِقَابِ ﴿ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل
- الموضوع الثالث: عرضُ مشاهد من على الله تعالى وقدرته، وإحاطته بما يجري في الكون ﴿ اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمِلُ حَكُلُ أَنْفَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُ شَيْءٍ عِندَهُ، بِمِقْدَادٍ ﴿ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشّهَدَةِ الْحَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿ سَوَآةٌ مِنكُم مَنْ أَسَرَ ٱلْقَوْلُ وَمَن جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿ سَوَآةٌ مِنكُم مَنْ أَسَرَ ٱلْقَوْلُ وَمَن جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿ فَ سَوَآةٌ مِنكُم مَنْ أَسَرَ ٱلْقَوْلُ وَمَن جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِ بِاللّهِ وَسَادِئُ إِلنّهَ إِلنّهُ إِلنّهُ إِلنّهُ مِقْوَمٍ سُوّةً مَن أَمْرِ ٱللّهُ إِلنّهُ إِلنّهُ مِقَوْمٍ سُوّةً مَن أَمْرِ ٱللّهُ إِلنّهُ إِلنّهُ مِقَوْمٍ سُوّةً اللّهُ عِلْمُ مَن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿ اللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحَكُمُ ٱلْبَرْفَ حَوْمُنَا فَلْمَ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿ الللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ ٱلْبَرْفَ حَوْمُنَا فَلْمَ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿ اللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ ٱلْبَرْفَ حَوْمُنَا فَلْمَ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿ اللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ ٱلْبَرُفَ حَوْمُنَا فَاللّهُ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿ اللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ ٱلْبَرُقَ حَمْ اللّهُ مَن دُونِهِ مِن وَالٍ الللّهُ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ ٱلْبَرْفَ حَمْ مَن دُونِهِ مِن وَالٍ اللّهِ هُو ٱلّذِى يُرِيحِكُمُ اللّهُ مَن دُونِهِ مِن وَالٍ الللّهُ هُولَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ اللّهُ هُولُولُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَمَا لَهُ مِن دُونِهِ مِن وَالٍ الللّهُ هُولُولُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن دُونِهُ مِن وَالْ اللّهُ مَن اللّهُ عَلَيْ اللّهُ مَنْ دُونِهُ مِن وَالْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللّهُ الللللللللللّ



وَطَمَعُنَا وَيُنشِئُ ٱلسَّمَابَ ٱلنِّقَالَ ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمَّدِهِ وَٱلْمَلَيْكَةُ مِنَ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَعِقَ فَيُصِيبُ بِهَامَن يَشَآهُ وَهُمَّ يُجَدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمُحَالِ ﴿ اللَّهِ ﴾.

- و إلى أن قسر الله تعالى أنه أحسق بتوحيد العباد لا أولئك الذين المنكون لهم شيئاً ﴿ لَهُ وَعَوَةُ الْمُوَيِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ و لا يَسْتَجِبُونَ لَهُ مِيثَى و إِلَا يَملكون لهم شيئاً ﴿ لَهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَا الْكَفِينَ إِلّا فِي ضَلَالِ اللهِ وَلِلَهِ يَسْجُدُ كَبَسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبَلُغَ فَاهُ وَمَا هُو بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَا اللهَ الْكَفِينَ إِلّا فِي ضَلَالِ اللهُ وَلِلَهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرَّهًا وَظِلَالُهُم وَالْعَدُو وَالْأَصَالِ اللهُ اللهَ قُلْ مَن رَبُّ السَّمَوي مَن فِي السَّمَوي وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ قُلْ مَن رُونِهِ وَلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال
- الموضوع الرابع: عرض صفات أهل الإيمان وصفات أهل الضلال في التعامل مع الحق ﴿ الْمَا أَمَن يَعْلَمُ أَمَا أَنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِكِ الْمَقُ كَمَنْ هُو أَعْمَى إِفَا يَنذَكُرُ فَي التعامل مع الحق ﴿ الله أَمْن يَعْلَمُ أَمَا أَنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِكِ الْمَقُ كَمَنْ هُو أَعْمَى إِفَا يَنذَكُمُ اللّهَ أَنْ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُولِي اللهِ اللهِ اللهُ ال

• الموضوع الخامس: الحديث عن القرآن وبيان مكانته وجلاله وعظمته ﴿ وَلَوْ أَنَ قُرْءَانَا سُيِرَتَ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِمَ بِهِ ٱلْمَوْتَى لَّ بَل يَلْهِ آلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمُ يَا يُعَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ آأَن لَوْ يَشَآهُ ٱللّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمُ يَا يُعَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ آأَن لَوْ يَشَآهُ ٱللّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ اللّهَ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمُ يَا يُعَسِ ٱلّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِن دَارِهِمْ حَتَى يَأْنِي وَعُدُ ٱللّهِ إِنَّ ٱللّهَ لَلْهَ يَكُولُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِن دَارِهِمْ حَتَى يَأْنِي وَعُدُ ٱللّهِ إِنَّ ٱللّهَ لَلْهَ يَسَيّرُ لَكُولُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِن دَارِهِمْ حَتَى يَأْنِي وَعُدُ ٱللّهَ إِنَّ ٱلللّهَ لَهُ يَسَيّرُ لَكُهُ الْمُوسَى وَلَا اللّهُ اللّهُ يَسَيّرُ لَكُولُوا لَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلِيلًا لَهُ اللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ ويقطّعُ الأرض، ويعطّعُ الأرض، ويكلّمُ الموتى: لكان هذا القرآنُ.

ثم بيَّن الله تعالى لنبيه ﷺ أنَّ الواجبَ عليه الإيمانُ بهذا القرآنِ، وردُّ كل الآراء والأوهام المعارضة له ﴿وَكَنَالِكَ أَنزَلْنَهُ مُكُمًّا عَرَبِيًّا وَلَهِنِ ٱنبَّعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعَّدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيِّ وَلَا وَاقِ ٣٠٠٠.

- الموضوع السادس: تسلية قلب رسول الله على، وتثبيته على الحق في مواجهة معارضات أهل الكفر والضلال كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدِ السُّهُ إِنِيَ بِرُسُلٍ مِن فَبِلِكَ فَأَمُلِيَتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذَتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿ وَلَقَد أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَمُمُ أَزُوبَجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَد أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَمُمُ أَزُوبَجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِي بِعَايَةٍ إِلّا بِإِذِنِ اللّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿ وَيَعَدُهُمْ أَوْنَتُوفَيَّنَا أَوْ مَا كَانَ لَرَسُولٍ أَن يَأْتِي بِعَايَةٍ إِلّا بِإِذِنِ اللّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿ وَيَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفَيَّنَا أَوْ مُنَا عَلَيْكَ وَعِنْ مَا لَكُ مَا يَشَاءً وَيُغِيثُ وَعِنْ اللّهُ وَعَلَيْنَا أَلْحِيتُ لِللّهِ وَلِهُ تعالى: ﴿ وَيَعْوَلُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً وَلَا اللّهُ مَا الْمِنْ اللّهِ مَا اللّهُ عَالِي اللّهِ مَا مِنْ عِنْدُهُ عِلْمُ الْوَلِي اللّهِ مَلْ اللّهُ عَالِي اللّهُ وَعَلَيْنَا أَلْحِيلُوا لَسْتَ مُرْسَلاً فَلْ كَاللّهِ مَا لِللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّه اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَعَلَيْنَا أَلْمُ اللّهُ مَا إِللّهِ مَنْ عِنْدُهُمْ أَوْنَتُ وَلَيْنَا أَلْمُ اللّهُ مَا أَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَالِي اللّهُ وَعَلَيْنَا أَلْمُ اللّهُ مِنْ إِللّهِ مَلْهُ عِنْ إِللّهِ مَا إِللّهِ مَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللل
 - الموضوع السابع: قررت السورة سنناً ربانية وقواعد كلية وهي:
- القاعدة الأولى: أن بناء منظومة الأفكار والمفاهيم والتصورات لدى الإنسان هي مهمة الرسل الكبرى فحسب ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَا ٱنزِلَ عَلَيْهِ الرسل الكبرى فحسب ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَا ٱنزِلَ عَلَيْهِ عَالَيْ مَن رَبِّهِ * إِنَّمَا آنَتَ مُنذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿).



• القاعدة الثانية: أن التغيير يبدأ أولاً من الفرد الصالح للحياة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَى يُغَيِّرُ وَإِمَا بِأَنفُسِمٍ ﴾ وإذا صلح الإنسان صلح له بعد ذلك كل شيء، وهو اللبنة الأولى، وأول الخطوات، ومنه ومن خلاله تبدأ قصة نهضة الأمم والمجتمعات وصناعة الحضارات.

القاعدة الثالثة: قيمة الحق، وأنه أكثر أثراً، وأبقى زمناً، بخلاف الباطل؛ فإنما هو مجرد زَبَدٌ لا قيمة له ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآهُ فَسَالَتُ أُودِيَةٌ الباطل؛ فإنما هو مجرد زَبَدٌ لا قيمة له ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآهُ فَسَالَتُ أُودِيةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيِّلُ زَبَدًا رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّادِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَعِ زَبَدُ مِثْلُهُ مِنْ النَّادِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَعِ زَبَدُ مِثْلُهُ مِنْ النَّادِ ابْتِغَاءَ حِلْيةٍ أَوْ مَتَعِ زَبَدُ مِثْلُهُ مِنْ النَّادِ ابْتِغَاءَ وَلَيْ اللَّهُ الْمَعْلُ أَنْ اللَّهُ النَّاسُ فَيَعْكُدُ فِ كَنْ لِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْمَعْلُ الْأَنْ اللهُ الْمَعْدِ اللهِ المستعان. وأنقى وأبقى. والله المستعان.





مقصب البسوراة

• بيان الوظيفة الكبرى لرسل الله، وعاقبة المخالفين لهم في الدارين.

موضوعات السورة

- تتحدّث السورة عن الإيمان والكفر، وما لهما من آثار، ثم تذكر؛ رحلة الرسل مع أممهم، وحال أهل هذه الطوائف في التعامل مع رسلهم، وأثر كلمة التوحيد في مقابل عقائد الكفر والضلال، والتذكير بنعم الله تعالى وواجب هذه النعم، ثم تختم السورة تلك المشاهد بدعوة إبراهيم علي النهايات، وتحقيق ذلك المعنى الكبير، وعاقبة الظالمين في النهايات.
- الموضوع الأول: بيان عظمة القرآن، ودوره في تأهيل الناس للحياة من خلال الدعوة التي قام بها رسل الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿ الْمَرْ كَتَبُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِن ٱلظَّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ تعالى: ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَكُنْنَا وَقُولَه تعالى: ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَكُنْنَا مُوسَى بِنَايَنَيْنَا أَنَ أَخْرِيزِ ٱلْحَمِيدِ (١) ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَكُنْنَا مُوسَى بِنَايَنَيْنَا آنَ أَخْرِجُ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِرَهُم مِنَايَنِهِ ٱللّهَ وَلِكَ مَنَ الظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِرَهُم مِنَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَلَيْسَ أَهدى بِأَيْنِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَيْسَ أَهدى بِأَيْنَ اللهُ اللهُ وَلَيْسَ أَهدى فَاللهِ اللهُ اللهُ وَلَيْسَ أَهدى بِأَيْنَ اللّهُ اللهُ الل



للأمم والأفراد في تاريخها كله من هـذا الكتاب، ومن أقبل عليه تلاوة وتدبراً وعملاً وتطبيقاً لقي كل خير، ومن ضاع منه هذا المعنى ضاع منه كل خير، والله المستعان.

• الموضوع الثاني: عرض حال الرسل مع أقوامهم، وما جرى لهم من أحداث، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذَّكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنِحَىٰكُمْ مِنْ ءَالِ فِتْرَعُونَ يَشُومُونَكُمْ شُوَّءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِن زَبِكُمْ عَظِيمٌ ١٠٠٠) وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَوُّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِ هِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِيِّ مِمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ال ﴿ قَالَتَ رُسُلُهُ مَ أَفِي ٱللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمُ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّى ۚ قَالُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّاكَاتَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَنِ مُّيِينِ الْ قَالَتَ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّخَنُّ إِلَّا بَشَكُّرٌ مِّشْلُكُمْ وَلَكِكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنَّ عَلَى مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَمَا كَاكَ لَنَآ أَن نَأْتِيَكُم بِسُلْطَنِينِ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَنُوكَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا شُجُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَكَ عَلَىٰ مَاۤ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ اللهِ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُكَ فِي مِلْتِنَا ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَثْهُمْ لَنْتِلِكُنَّ ٱلظَّلِلِمِينَ ۞ وَلَنْسُكُمْ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَمْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿ وَهِـذَا هِــو التاريخ من فجر الإسلام إلى يومك هذا، وليس أعذب ولا أجمل ولا أدهش لك في حياتك كلها من الصبر والاحتساب، والثباث على الطريق، حتى يأذنَ الله تعالى بنصره وتمكينه لدينه ومنهجه.

- الموضوع الثالث: بيان مآل المؤمنين ومال المخالفين بمنهج الله تعالى ﴿ وَبَرَزُوا لِلّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الفَّهُ عَفَاؤًا لِلّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُمْ تَبَعًا فَهَلَ الشّه مُغْنُونَ عَنَا مِن عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءً قَالُوا لَوْ هَدَننَا اللّه لَمُدَيْنَكُمْ شَوَاءً الشّه مُغْنُونَ عَنَا مِن عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءً قَالُوا لَوْ هَدَننَا اللّه لَمُدَيْنَكُمْ شَوَاءً عَلَيْ الْمَرْ إِنَّ عَلَيْ اللّهُ وَعَدَكُمْ وَعَد الْحَقِ وَوَعَد تُكُرُ فَأَخْلَفَتُ كُمْ وَمَاكَانَ لِي عَلَيْكُم مِن سُلْطَكِنِ إِلّا أَن وَعَدَكُمْ فَاسْتَجَبَّتُم لِي اللّهُ وَعَد الْحَقِ وَوَعَد تُكُرُ فَأَخْلَفَتُ كُمْ وَمَاكَانَ لِي عَلَيْكُم مِن سُلْطَكِنِ إِلّا أَن وَعُونُكُم فَاسْتَجَبَّتُم لِي فَلَا تَلُومُونِ وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّ مَّا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنفُ مِعْمَرِحِكُمْ وَمَا أَنفُ مِعْمَرِحِكُمْ وَمَا أَنفُ مِعْمَرِحِكُمْ وَمَا أَنفُونَ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّلِمِيكَ لَهُمْ وَمَا أَنْهُ مِعْمِرِحِكُمْ وَمَا أَنْهُ مِعْمَرِحِكُمْ وَمَا أَنفُ مُعْمَرِحُكُمْ وَمَا الْفَعْلِحِينَ فِيهَا بِإِذِن وَيِهِمَ مُعْمَلُوا الْعَمْلِحُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّلِمِيكَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ وَاللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الْمُحْتَى مِن تَعْفِها الْمُتَلِحُونِ مِن قَبْلُ إِنْ الطَّالِمِينَ فِيهَا بِإِذِن وَيِهِمَ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا



ومن تأمل هذا المعنى الكبير في واقعه الشخصي فضلاً عن غيره علم ما لله تعالى عليه من منن وآثار وأقبل يبحث عن مشاهد للشكر والعرفان!

• الموضوع السابع: ختمت السورة بالتحذير والوعيد للظالمين، وما أعد الله تعالى من صور العذاب بين يديه يوم القيامة ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ اللّهَ غَلِفِلًا عَمّا يَعْمَلُ الظّللِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمِ تَشَخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ اللّهُ عَلَيْ مُعْرَفِهُمْ لَا يَرْتَدُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْتِدَ مُمْ هَوَآ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وإذا أتممت الآيات إلى نهاية السورة رأيت وعد الله تعالى الحق، وعلمت يقيناً أنَّ لله تعالى حكماً فيما يجريه في الكون، وأنَّ العاقبةَ لأهل الإيمان وإن طال الطريق، وسوء مآل الظالمين في الخواتيم.





مقصد السبورة

• بيان منهج الله تعالى في حفظ دينه ومنهجه، وإهلاك المخالفين.

موضوعات السورة

- بدأت السورة بالتهديد والوعيد لأهل الكفر والضلال، ثم عرضت لجوانب من حفظه لكتابه ومنهجه، وحفظه لكونه، ثم ذكرت قصة الصراع بين آدم وإبليس، ثم عرضت لقصة قوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب الحجر، وما حل عليهم من عذاب الله تعالى، ثم ختمت بعرض بعض القواعد والوصايا المهمة للثبات على الطريق.

• الموضوع النالث: بيان قصص رسل الله تعالى مع أممهم (إبراهيم ولوط وقوم شعيب وصالح أنموذجاً) ﴿ وَنَيِنْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَهِيمَ ﴿ إِنَا مَنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿ وَنَيِنْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَهِيمَ ﴿ إِنَا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾ قَالُواْ لاَ نَوْجَلِّ إِنَّا نَبُشِرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ عَلَيمِ أَنَ مَنْ وَجُلُونَ هَا أَلُواْ لاَ نَوْجَلُ إِنَّا نَبُشِرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ أَنَ مَنْ وَجُلُونَ هَا أَنُوا بَشَرْنَكَ بِالْحَقِ فَلا قَالَ أَبَشَرُونَ ﴿ فَي قَالُواْ بَشَرْنَكَ بِالْحَقِ فَلا تَكُنُ مِن الْقَنبِطِينَ ﴿ فَي قَالُ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِهِ اللهُ الصَّالُونَ ﴿ فَ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِهِ اللهُ الصَّالُونَ ﴿ فَ قَالُ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِهِ اللهِ الصَّالُونَ ﴿ فَ قَالُ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِهِ اللهِ الصَّالُونَ ﴿ فَ قَالُ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِهِ اللهُ الصَّالُونَ ﴿ فَا لَوْا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿ فَا الْمُرْسَلُونَ ﴿ فَا لَوْا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ وَهُ الْمُوسَلُونَ ﴿ فَا لَوْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُرْسَلُونَ ﴿ فَا لَوْلَا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ وَهُ الْمُرْسِلُونَ ﴿ فَا لَوْلًا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ وَلَا اللَّهُ الْمُرْسَلُونَ ﴿ فَا الْمَالُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُرْسِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلِينَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ وَاللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِلِينَ الْمُؤْمِلِينَ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

ثم عرضت ما جرى للوط مع قومه، وما حلَّ بهم في النهايات
 فَلْمَا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ اللَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنَكُرُونَ اللَّ قَالُوا بَلَ جَنْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ اللَّ وَأَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَمَلَدِقُونَ اللَّ قَالُوا بَلَ وَأَمْنِيكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ اللَّ وَأَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَمَلَدِقُونَ اللَّ فَأَرُونَ اللَّ فَأَمْرُونَ اللَّ فَأَنْهُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَلَا لَمُدِينَا إِلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُو أَمَدُ وَالْمَالُولُ وَجَاءَ أَهَلُ ٱلْمَدِينَا وَاقَعْمُ اللَّهُ وَلِا اللَّهُ وَلَا مَنْفَعْتُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا مَنْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

قَالُوٓا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ قَالَ هَلَوُّلَآهِ بَنَانِ إِن كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَهُمْ لَغِيلِهِ مَا لَكُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿ لَكُنْتُمْ فَعَلِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطُرُنَا لَغِي سَكَرَئِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ فَ خَعَلْنَا عَلِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطُرُنَا عَلِيهِمْ سَعْمَهُونَ ﴿ فَ خَعَلْنَا عَلِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطُرُنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن سِجِيهِ إِنْ ﴿ فَ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

- الموضوع الرابع: ختمت السورة مشاهدَها بجملة من القواعد
 الضابطة للمنهج:
- القاعدة الأولى: الصفح عن كل المعرضين، وترك أمرهم إلى الله تعالى الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَنِيَةً لَا يَنْهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَنِيَةً لَا يَنْهُما إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَنِيَةً أَنْ أَصْفَحِ ٱلصَّفَح ٱلجَمِيلَ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُو ٱلْحَلَيْمُ ۞ ﴾.
- القاعدة الثانية: العزةُ بالمنهج، والتمسك به، والثبات عليه، والمئّة بما أعطاه الله تعالى من ذلك ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَالْمَثَانِي وَالْمَثَانِي الْمَثَانِي وَالْقُرْءَاكَ ٱلْمَظِيمَ ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي
- القاعدة الثالثة: عدم الانشخال والانبهار بمتاع الحياة الزائل مهما
 كان مورقاً ﴿ لَا تَمُدَنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ * أَزْوَجُا مِنْهُمْ وَلَا تَعْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ
 جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ اللَّهِ ﴾.
- القاعدة الرابعة: القيام بدورك والإعراض عن المكذبين ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا



- القاعدة الخامسة: عدم الالتفات لتشكيك المعارضين واستهزائهم ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِ بِنَ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ ٱلنَّمْ اللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ أَنَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّا كُفَيْنَكُ ٱللَّهِ اللَّهَا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ أَنَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ أَنَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ أَنَّ ﴾.
- القاعدة السادسة: الصلة بالله تعالى، وكثرة العبادة، والثبات على الحق حتى الممات ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ وَكُن مِّنَ ٱلسَّنِجِدِينَ ﴿ وَأَعْبُدُ رَبِّكَ حَتَى الممات ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ وَكُن مِّنَ ٱلسَّنِجِدِينَ ﴿ وَأَعْبُدُ رَبِّكَ حَتَى الْمَمَاتِ ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ وَكُن مِّنَ ٱلسَّنِجِدِينَ ﴿ وَأَعْبُدُ رَبِّكَ حَتَى الْمَمَاتِ ﴿ وَسَيِحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ وَكُن مِّنَ ٱلسَّنِجِدِينَ اللهِ وَالْعَبْدُ رَبِّكَ حَتَى الْمَمَاتِ ﴿ وَسَيِحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ وَكُن مِّنَ ٱلسَّنِجِدِينَ اللهِ وَالشَّاتِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَكُن مِنَ ٱلسَّنِجِدِينَ اللهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَلَيْ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَكُن مِنَ ٱلسَّنِجِدِينَ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ ا





مقصد السورة

• التذكير بنعم الله تعالى، وعرض أحوال الشاكرين وأحوال الجاحدين لها.

موضوعات السورة

- تتحدّث سورة النحل عن نعم الله تعالى على عباده، وواجب المؤمن تجاه هذه النعم من شكر وإجلال، وقيام بحقها وواجبها، ثم تبيّن أثرَ وخطرَ عدم العناية بهذه النعم وتبديدها فيما لا يرضى الله تعالى، ثم تختم السورة بقصة إبراهيم علي كنموذج لمن وظف نعم الله تعالى فيما يرضيه، وقام بحقها كما ينبغي. ثم ختمت بجملة من القواعد والوصايا المهمة في هذا الشأن.
- الموضوع الأول: بدأت السورة بعرض نعم الله تعالى، وما امتن الله تعالى به على عباده:
- فقد بدأت بذكر نعمة الوحي وإرسال الرسل ﴿ يُنَزِلُ الْمَلَتَ كُهَ بِالرُّوجِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنَّ أَنَذِرُوٓا أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا آنَا فَأَتَقُونِ ﴿ ثَنَ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوٓا أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا آنَا فَأَتَقُونِ ﴿ ﴾ وهمي أعظمُ منن الله تعالى ونعمه على خلقه، وكل ما عداها تبع لها، ولا قيمة لشيء من النعم في ما لو غابت هذه النعمة الكبرى.



- ثم عرضت نعم خلق السماء والأرض والإنسان والأنعام وما فيها من منافع ﴿ خَلَقَ السّمَوَتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَلَىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ۚ ثَلَ مَن منافع ﴿ خَلَقَ السّمَوَتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَلَىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ۚ ثَلَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُطْفَةِ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ ثُمِينٌ ﴿ ثَ وَالْأَنْعَاءَ خَلَقَهَا لَكُمُ مَنِيعًا وَفَ وَ وَالْمَا عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ
- ثم إنزال الماء وما ترتب عليه من نعم ﴿ هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ مِن ٱلسَّمَاءِ مَا أَمَّ لَكُمْ مِن أَلسَّمَاءِ مَا أَمْ مِنْهُ شَكِرُ فِيهِ تُسِيمُونَ ۚ إِنَّ يُنْهِتُ لَكُمْ بِهِ ٱلزَّرْعَ مَا أَمْ لَكُمْ مِنْهُ شَكَارِتُ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَكُمْ بِهِ ٱلزَّرْعَ وَالزَّيْتُونِ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَتِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ لَآئِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ مَا اللَّهُ مَرَتِ اللَّهِ فَاللَّهُ لَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَرَتِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَرْدِثَ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ لَقَوْمِ لِللَّهُ اللَّهُ مُونَ كُلِّ الشَّمَرَتِ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَآئِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ لِللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مِن كُلِّ ٱلشَّمَرَتِ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَآئِكُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِلْمَا لَهُ لِللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّلِكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِلْمُنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللللِهُ الللَّهُ مِنْ الللَ
- وتسخير الكون لبني آدم ﴿ وَسَخَرَ لَكُمُ الْيَلُ وَالنّهَ ارْ وَالنّهَارُ وَالشّمَسُ وَالْغَمَرُ لَكُمُ الْيَلُ وَالنّهَارُ وَالشّمَسُ وَالْغَمَرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَرَتُ إِلَى إِلَى الْإِنْهُ إِلَى الْإِلَى الْآيَبُ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمُ مِنْ الْمَرْفِ مُغْلِفًا أَلْوَنَهُ إِلَى فَالِكَ الْآيَدَةُ لِقَوْمِ يَذَكُرُونَ ﴿ وَمَا ذَرَأَ وَهُو اللّهِ مَا الْمَرْفِ مُغْلِفًا أَلْوَنَهُ إِلَى اللّهُ الْمَا الْوَيْدُ وَلِيكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ وَلِلّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ ال
- وتسخير الأنعام والنخيل ونحوها ﴿ وَإِنَّ لَكُونِ فِ ٱلْأَنْعَنَمِ لَعِبْرَةً نُسْتِقِيكُم يَمَّا فِ
 بُطُونِهِ. مِنْ بَيْنِ فَرَيْثِ وَدَمِرِ لَبَنَّا خَالِصًا سَآبِغَا لِلشَّنْدِينِينَ ٣٠٠٠.
- ثم النحل وما فيه من آيات بينات واضحات ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلفَّلِ آنِ
 أَيِّغِذِى مِنَ ٱلِلْبَالِ بُيُوتَا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۞ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبُلَ

رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَغْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ تُخْلِفُ أَلْوَنُهُ. فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمِ يَنَعَكَّرُونَ ﴿ ﴾.

- والأزواج والذريات ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلفُسِكُمْ أَزْوَجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَجَكُمْ مِنَ ٱلطَّيِبَاتِ أَفْيِالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِيغَمَتِ ٱللَّهِ هُمَّ لَزُواَجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ ٱلطَّيِبَاتِ أَفْيِالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِيغَمَتِ ٱللَّهِ هُمَّ يَكُفُرُونَ الله ومن فقه المؤمن أن يُجِلَّ هذه النعم، ويقومَ بشكرها بقلبه ولمنهجه. ولسانه، ويستثمرَها في طاعة الله تعالى والقيام بحظوظ دينه ومنهجه.
- الموضوع الثاني: التذكير بعواقب التفريط في نعم الله، وعدم استثمارها في طاعته تعالى:



- أو بالاعتسراض على الوحي وعدم التصديق به ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعُلِمُهُ بَشَرُ لِسَاتُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَا لِسَانً عِمَا الله عَمَ الله عَمَ الله تعالى، وكل إنسان أعرف بما أعطاه الله تعالى، وأعرف في المقابل بدوره في شكرها وإجلالها.
- الموضوع الثالث: بيان الواجب تجاه هذه النعم من خلال شكرها ظاهراً وباطناً ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلَالَاطَيِّ بَاوَاشَكُمُ واْ يَعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿ اللّهِ ﴾.
- والاعتقاد بأنَّ الأصلَ في كل تلك النعم الإباحة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ النعم الإباحة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا أَلْمِينَ اللهُ عَلَيْ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ * فَمَنِ اَضْطُرَ غَيْرَ بَاغِ وَلَاعَادِ فَإِنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ اللهِ ﴾.
- وعدم الخوص في التحريم والتحليل كذباً وزوراً ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَنُكُ مُ ٱلْكَذِبَ هَنَا حَلَالٌ وَهَنَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُقْلِحُونَ ﴿ ﴾.
- وإدراك سنن الله تعالى في عدم شكرها والقيام بحظوظها ﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْبَةُ صَانَتُ مَثَلًا قَرْبَةُ مَثَلًا قَرْبَيَةً مَثَلًا قَرْبَةً مَثَلًا قَرْبَةً مَثَلًا قَرْبَةً مَثَلًا مَثَلًا قَرْبَةً مَثَلًا قَرْبَةً مَثَلًا مَكَانِ فَكَ فَرَتْ مِثَلًا قَرْبَةً لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَمَنَعُونَ ﴿ اللهِ فَاذَا قَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَمَنَعُونَ ﴿ اللهِ فَاذَا قَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَمَنَعُونَ ﴿ اللهِ اللهِ فَاذَا قَهَا اللّهُ لِبَاسَ اللهِ فَا أَخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَمَنَعُونَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال
- الموضوع الرابع: عرض نموذج من النماذج الصالحة للاقتداء في هذا الباب العظيم ﴿ إِنَّ إِنَّ هِيمَ كَانَ أُمَّةً فَانِتَا لِلَهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۚ ﴿ اللَّهِ عَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۚ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ اللَّهِ عَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَالَيْهُ اللَّهُ عَنْ عَلَيْهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَ عَلَا عِلْمَ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا



- الموضوع الخامس: تختم السورة كل ذلك بعدة قضايا مهمة
 في المنهج:
- الأولى: اتباع ملة إبراهيم، واتخاذه قسدوةً في الطريق، والفرار من الشرك بكل صوره ومعانيه ﴿ ثُمَّ أَرْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَبِعْ مِلَّةَ إِبْرَهِي مَخْيِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ آآ).
 كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ آآ).
- الثانية: الدعوة إلى دين الله تعالى ومنهجه وفق الحكمة والموعظة الحسنة ﴿ أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ الحسنة إِنَّ وَهُو أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ اللهُ . وَهُو أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ اللهُ . وَهُو أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ اللهُ .







مقصد السورة

• العناية بصاحب الرسالة ﷺ ومنهج الدعوة.

🥕 موضوعات السورة

- بدأت السورة بالحديث عن صاحب الرسالة، وعناية الله تعالى به على به على عن حادثة الإسراء والمعراج، وكرامة الله تعالى لموسى بالتوراة، وتخلّف بني إسرائيل عن حمل منهجه، والقيام بحقه، وما ترتب على ذلك من إفساد في الأرض، ثم الحديث عن المنهج المتمثّل في كتاب الله تعالى، وما فيه من الهدى والبشائر والتوجيهات الصالحة للحياة، وموقف الكفار منه، ثم الحديث عن تكريم بني آدم، ووصايا خاتمة لصاحب الرسالة والمنهج.
 - الموضوع الأول: عناية الله تعالى بصاحب الرسالة ﷺ:
- وذلك من خلال قصة الإسراء التي جاءت عقب معاناته من قومه، وشدة أذاهم له، كما في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَكَرَّكُنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ مَايَلِنَا لَا إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (اللهُ المُسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَكَرَّكُنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ مَايَلِنَا لَا إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (اللهُ الل

- ثم الحديث عن حاله مع أعدائه ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَيْوَمِثُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿ وَإِذَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمُ اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿ وَخَدَهُ، وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبَرِهِمْ نَفُورًا ﴿ فَا عَلَىٰ أَدْبَرِهِمْ نَفُورًا ﴿ فَا عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللّهُ اللّه
- ثم توجيهه إلى العبادة التي تعينه على الثبات، وتبلغه آماله الكبار ﴿ أَقِمِ السَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ الِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشُهُودًا اللهُ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ ء نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا اللهُ ﴾.
- الموضوع الثاني: الحديث عن المنهج ودوره الكبير في تحقيق الحياة:
- من خلال ما فيه من الهدى والبشائر ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِي اللَّقِ مِن خلال ما فيه من الهدى والبشائر ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِي الْقَامُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّلِحَنْتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ١٠٠٠).
- وموقف الكفار منه ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 إِٱلْاَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿ فَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ آكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى مَاذَانِهِمْ وَقُرَا ۚ وَإِذَا
 فَكُرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحَدَهُ، وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبُنَرِهِمْ نَفُورًا ﴿ فَا خَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ اللهُ
 يَشْتَمِعُونَ إِلَيْكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحَدَهُ، وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبُنْرِهِمْ نَفُورًا ﴿ فَا خَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ اللهِ
 يَشْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ ٱلظّلَامِونَ إِن تَنْبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَّسَحُورًا ﴿ ﴾.



- وأنه شفاء ورحمة لأهل الإيمان، وخسارة لأهل الضلال ﴿ وَلُنَزِّلُ مِنَ الْقُدْرَءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِللَّهُ وَمِنِينٌ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿ اللَّهُ ﴾.
- الموضوع الثالث: الحديث عن مقومات الحياة الاجتماعية: (١) من الإحسان للوالدين، ولذوي القربي، (٢) والتوسّط في إنفاق المال، (٣) والنهي عن قتل النفس والأولاد، (٤) والزني، (٥) والتصرف في أموال الأيتام، (٦) والوفاء بالعهود، (٧) وإيفاء المكيال والميزان، (٨) والنهي عن التقول على الله دون علم (٩) والتواضع ﴿ ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِٱلْوَلِدَيْنِ إِحْسَدَنَّا ۚ إِمَّا يَبَلُّغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِيَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا نَقُل لِمُمَا أَنِي وَلَا نَنْهُرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا اللهِ وَٱخْفِضْ لَهُ مَاجَنَاحَ ٱلذُّلِّي مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَأَرْتَان صَغِيرًا اللهِ زَبُّكُو أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِكُو ۚ إِن تَكُونُواْ صَلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلأَوَّبِينَ غَفُورًا ١٠٥ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبِي حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا نُبَذِرْ تَبْذِيرًا ١٠٥ إِنَّ ٱلْمُهَدُونَ كَانُوٓ أَ إِخُونَ ٱلشَّيَطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطِينَ وَكَانَ ٱلشَّيْطِينَ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِن رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلَا مَّيْسُورًا ۞ وَلَا تَجْعَلَ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا نَبْسُطُهِ كُلُّ ٱلْبَسُطِ فَنَقَعُدَ مَلُومًا تَحْسُورًا ١٠ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآهُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ - خَبِيرًا بَصِيرًا اللَّ وَلَا نَقَلُلُوٓا أَوْلَا كُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقَ خَفْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَنْلَهُمْ كَانَ خِطْعًا كَبِيرًا ١٠ وَلَا نَقَرَبُواْ ٱلزِّنَةَ ۗ إِنَّهُ كَانَ

فَاحِشَةُ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿ وَلَا نَقْتُلُوا النَّفْسُ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُبِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِولِيِهِ، سُلطَنَا فَلَا يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُولًا ﴿ فَ مُظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِولِيِهِ، سُلطَنَا فَلَا يُسْرِف فِي الْفَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُولًا ﴿ وَلَا نَقْرَوُا مَالَ الْيَبِيمِ إِلَّا بِاللَّهِ مِي اَحْسَنُ حَتَّى يَبلُغُ اَشُدَّهُ، وَأَوْفُواْ بِالْقَهْدَ إِنَّ الْعَهْدَ وَلَا نَقْوَلُوا الْكَيْلُ إِذَا كِلْمَ مُ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ كَانَ مَسْتُولًا ﴿ فَ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوادَ كُلُّ أُولَئِيكَ كَانَ تَأْوِيلًا ﴿ وَ وَلَا نَقُولُ اللَّهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوادَ كُلُّ الْوَلَيْكَ كَانَ مَنْ اللَّهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوادَ كُلُّ الْوَلَيْكَ كَانَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوادَ كُلُّ الْوَلَيْكَ كَانَ مَن عَنْهُ مَالْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ أَنِ السَمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوادَ كُلُّ الْوَلِيكَ كَانَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ الْقَالَ لَنَ عَنْمُ وَاللَّهُ الْوَلِيكَ كَانَ مَلْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْوادُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْقُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ ا

- الموضوع الرابع: تقريرُ جملةٍ من القواعد المنهجية في باب الدعوة:
- القاعدة الأولى: المسؤولية فردية في الهدى والضلال ﴿ مَنِ اَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَا مُعَذِيبِنَ حَقَى نَبْعَتَ رَسُولًا أَنْ ﴾.
- القاعدة الثانية: إذا أراد الله تعالى إهلاك قرية أو مجتمع أو أمة أمر مترفيها، ففسقوا فيها، فحق عليها العنداب ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهُلِكَ فَرْيَةً أَمْرَنَا مُنْرَفِها نَفْسَقُوا فِنها فَقَسَقُوا فِنها أَنْقَولُ فَدَمَرْنَها نَدْمِيرًا ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهُلِكَ فَرْيَةً أَمْرَنَا مُنْرَفِها فَقَسَقُوا فِنها فَضَى عَلَيْها أَلْقَولُ فَدَمَرْنَها نَدْمِيرًا ﴿ وَالترف أَخطر ما يصيب الأمم والمجتمعات! وما من أمة وقعت في براثنه إلا نالها من آثاره ما أفضى بها إلى الزوال والخسران والضياع، والتاريخ شاهد عيان على هذا المعنى بتفاصيله وأحداثه، والله المستعان!
- القاعدة الثالثة: أنَّ درسَ التاريخ أكثرُ الدروس عظةً وعبرةً ﴿ وَكُمْ الْمَاكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوجٌ وَكَفَى بِرَيِكَ بِدُنُوبِ عِبَادِهِ عَبِيرًا بَصِيرًا ﴿ ﴾.



• القاعدة الرابعة: أن قضية الصراع بين إبليس وبني آدم أزلية الأمد وواضحة المعالم ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَيِّكَةِ السَّجُدُواُ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبلِيسَ قَالَ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْحَالِقُلْ الللْحَالِمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعَالِمُ اللَّه





🛄 مكانة السورة:

سورة الكهف سورة مكية، وفي صحيح مسلم من حديث أبي الدرداء قال ﷺ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ وفي رواية لمسلم: من آخر سورة الكهف عصم مِنَ فِتنَة اللَّجَّالِ)، وقال ﷺ: (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) رواه الحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، وصححه الألباني.

مقصد السورة

• بيان منهج التعامل مع الفتن.

🥕 موضوعات السورة

افتُتِحَتِ السورةُ بالحديث عن العقبدة والتوحيد، كما في قوله تعالى: ﴿ وَبُمنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱلَّحَٰذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾، وختمت كذلك بالتوحيد في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشُرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَحَلَّ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَاةَ رَبِّهِ عَلَيْهُ فَلْ عَمَلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾.

ثم تحدّثت عن أربع فتن، وكيف المخرجُ منها، فتنة الدين كما في قصة الكهف، وفتنة المال المتمثلة في قصة صاحب الجنة، وفتنة العلم، وفتنة الملك، والطرق المنجية من تلك الفتن.



• الموضوع الأول: الحديث عن الفتنة في دين الله تعالى، والمتمثلة في قصة الفتية الذين آمنوا بالله تعالى، وكانت البيئة غير مناسبة، فتركوها، وفروا منها، ولجؤوا إلى الكهف، فتولاهم الله تعالى بحفظه وتأييده ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكُهْفِ وَٱلرَّفِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَلِنَا عَجُبًّا ١٠٠ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْـيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبُّنَا ءَالِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيتِي لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا اللَّ فَضَرَيْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكُهْفِ سِنِينَ عَدَدًا اللَّ ثُعَّ بَعَثْنَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ اَلْحِزْبِيِّنِ أَحْصَىٰ لِمَا لِمِثْوَا أَمَدًا ١٠ فَعَنْ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةً وَامَنُواْ بِرَبِيهِمْ وَزِدْنَكُهُمْ هُدَى اللهِ وَرَبَطْنَاعَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُواْ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا الله هَنَوُلآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ عَالِهَةٌ لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانِ بَيِّنِ " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ١٠٠٠ والأصل أن يبقى المؤمنُ في مكانه، ويحافظ على ثغره، ويجتهد بكل ما يملك في توسيع دين الله تعالى في مساحته إلا في الحالة التي لا يقوى على ذلك، ويخشى على نفسه أو دينه، فلا حرج عليه في الفرار بدينه من الفتن، والمحافظة على رأس المال كما هو الشأن في أصحاب الكهف.

• الموضوع الثاني: الحديث عن فتنة المال كما هي قصة صاحب الجنتين، وهو ممن أنعم الله تعالى عليه، ففتن بما آتاه الله تعالى من النعم، فنسي ربه تبارك وتعالى، وطغى وتجبر، وتكبر وكفر بالله تعالى، فكانت نهايتُهُ ذهاب ذلك الملك وضياعه بالكلية ﴿ ﴿ وَأَشْرِبْ لَمُم مَثَلًا تَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَعَدِهِمَا جَنَّايِنِ مِنْ أَعْنَبِ وَحَفَقْنَاهُما بِنَحْلِ وَجَعَلْنَا بِينَهُمَا زَرَّعَا ﴿ اللهِ لَكُلُهُ مَثَلًا الْجَنَايِنِ عَالَى اللهُ اللهُ اللهُ وَعَلَنَا بِينَهُمَا زَرَّعَا ﴿ اللهُ لَكُلُهُ اللهُ ال

إِنْ مَتِهِ عَالَ مَا أَطُنُ أَن تَبِيدَ هَذِهِ عِلَا إِنَّ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُو كُاوِرُهُ أَكَفَرَت بِالَّذِى الله رَقِي لَأَجِدَنَ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبًا ﴿ قَالَ لَهُ صَاجِبُهُ وَهُو كُاوِرُهُ أَكَفَرَت بِالَّذِى خَلْقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُطْعَةٍ ثُمَّ سَوَنك رَجُلًا ﴿ لَكِنّا هُو اللّهُ رَقِي وَلاَ أَشْرِكُ بِرَقِ اللّه الله عَلَمُ الله وَوَلَدًا ﴿ قَالَا إِللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله الله الله عَلَمُ الله وَوَلَدًا ﴿ فَعَسَى رَقِي أَن يُؤْتِينِ حَيْرًا مِن جَنَيكَ وَيُرْسِل عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِن السّمَاءِ فَنُصْبِح صَعِيدًا زَلَقًا ﴿ اللهُ يَعْمَلُونَهُ مِن حَيْرًا مِن جَنَيكَ وَيُرْسِل عَلَيْهَا حُسْبَانًا وَاللّهُ مَا لَا وَوَلَدًا ﴿ وَوَلَدًا اللهُ عَلَيْهُ عَلَى مُ اللهُ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلْيَنِي لَهُ وَلَيْ السّمَاءِ فَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلْيَنِي لَهُ وَاللّهِ مِن اللّهُ مَا أَنْ فَقَ فِهَا وَهِي خَاوِيةً عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلْيَنِي لَهُ وَلَيْ السّمَاءِ وَلَهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلْيَنِي لَهُ وَلَا اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللّهُ وَمَا كَانَ مُنْفَولُ بَلْيَنْفِي لَهُ وَمِن وَلَي اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمِن اللّهُ وَمِن اللّهُ وَمَا كَانَ مُنْفَولُ بَلْيَنِي لَهُ وَمِن اللّهُ وَمَا عَلَي مُ وَلَمْ اللّهُ عَلَى عُرُوشِهَا وَلَيْ لُولُكُ مُن اللّهُ وَلَا لَلْهُ عَلَى عُرُوشِهَا وَلَا لَا لَهُ اللّهُ تَعَالَى مَن عافِيةٍ فِي مِسَاحِتُك، أو زيادةٍ في مالك، أو مسـوولية في وظيفتك، أو مكانة في مساحتك، أو زيادة في مالك، أو مستول الله تعالى من عافية في مساحتك، أو علم والله أن مُن الله تعالى ومنه عالى أنه تعالى ومنه عنها لرب وتعبد بها لرب العالمين، وتكون عوناً لدينك ومنهجك.

• الموضوع الثالث: الحديث عن فتنة العلم كما هي قصة موسى على أنه أعلم أهل الأرض، موسى على مع الخضر، وقد أخبر موسى على أنه أعلم أهل الأرض، فأراد الله تعالى أن يعرفه بأن هناك من هو أعلم منه، فساقه إلى الخضر وإذ قال مُوسَى لِفَتَلهُ لاَ أَبْرَحُ حَقَى أَبْلغُ مَجْمَع ٱلْبَحْرِيْنِ أَوْ أَمْضِى حُقُبا الله فلا أَبْرعُ حَقَى أَبْلغُ مَجْمَع ٱلْبَحْرِيْنِ أَوْ أَمْضِى حُقُبا الله فلا أَبْعَ مَعْمَع بَيْنِهِ مَا نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّعَدُ سَيِيلَهُ فِي ٱلْبحرِ سَرَبًا الله فلما جَاوَزًا قَالَ للهُ عَلما عَدَاء نَا لَقَد لَقِينا مِن سَفرنا هَذَا نَصَبا الله قال أَرَه يَت إذ أَوْينا إلى المَسْخرة فإنِ نَسِيتُ الحُوت ومَا أنسلنيهُ إلا الشَيْطكنُ أَنْ اذْكُرهُ والمَّذَ سَبِيلهُ فِي ٱلْبحرِ المَسْفِيلَةُ وَاللهُ اللهُ عَلما اللهُ فَوجَدا عَبدًا مِن عَبادِنَا عَلَى عَالرَهِما قَصَصَا اللهُ فَوَجَدا عَبدًا مِن عَبادِنَا عَلَم مِن الدُناعِلَى اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبادِنَا عَلَا اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبادِنَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبادِنَا عَالَى اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبادِنَا عَلَا اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبَادِنَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ فَاللهُ اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبَادِنَا عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبَادِنَا عَلَا لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبَادِنَا عَلَا لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَبَادِنَا عَلَى اللهُ الل

عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَاعُلِمْت رُشْدًا ﴿ قَالَ إِنْكَ لَن تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا ﴿ قَالَ وَكَمْ نَصْبِرُ عَلَى مَالَرَ يُحِطُ بِمِرِخْبُرا ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ ٱللّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِى لَكَ أَمْرا ﴿ قَ عَلَى مَالَا يَعْلَمُ فِي مَالَّذِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُخْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرا ﴿ فَ وَمِن فَقَهِ قَالَ فَإِنِ ٱلنّبِعَتَنِي فَلَا تَسْتَلِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُخْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرا ﴿ فَ وَمِن فَقِهِ اللّهُ تعالى عليه، في عليه، في المعلم مِنْ أعظم نعم الله تعالى عليه، في عليه، في المعباد الله تعالى، سائلاً ربه العون والثبات، وأن يجاهد نفسه في الإخلاص لربّه من خلال هذا المشروع، ويتعاهدها بكل ما يجلب له التواضع وحمد الله تعالى وشسكره والمنة به، واعتبار ذلك فضل الله تعالى أولاً وآخراً، وكم من علم أورد صاحبه المهالك، والله المستعان!

• الموضوع الرابع: الحديث عن فتنة السلطان، وهي قصة ذي القرنين الملك العابد الصالح الذي مكّنه الله تعالى من الملك، ويسر له أسباب التمكين، فأخذ بتلك الأسباب، وسعى بالإصلاح كما أراد الله تعالى في وَيَنْ وَلَيْ مَا فَرَدَيْنِ فَلْ سَأَتُلُوا عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْرًا اللهُ مَعْلِي اللهُ اللهُ مَعْلِي اللهُ مَعْلِي اللهُ اللهُ مَعْلَى وَمَعْلِي اللهُ مَعْلِي وَمَكِينَة في الأرض، ولذلك تراه يقول بعد كل ما صنع: ﴿ قَالَ هَنْ اللهُ مَعْلِي وَمَكِينَة في الأرض، ولذلك تراه يقول بعد كل ما صنع: ﴿ قَالَ هَنْ اللهُ مَعْلِي وَمَكِينَة في الأرض، ولذلك تراه يقول بعد كل ما صنع: ﴿ قَالَ هَنْ اللهُ مَعْلَي مَا مَنْ اللهُ مَعْلَى مَا صَنْعِ اللهُ المُعْلِي اللهُ اللهُ اللهُ المُعْلِي اللهُ اللهُ اللهُ المُعْلِي اللهُ المُعْ

- الموضوع الخامس: أشارت السورة إلى إبليس المؤثر في كل الفتن التي تحدث في الأرض ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَئِيكَةِ ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنَ أُمْرِ رَبِّهِ * أَفَلْتَ خِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ * أَوْلِيكَآءَ مِن دُولِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُولًا بِنْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اللَّهُ ﴾.
- الموضوع السابع: ثم ذكرت جملةً من الأسباب العاصمة من تلك
 الفتن، وأشارت لكل سبب بعد القصة مباشرة:
- الأول: الصحبة الصالحة، وتذكّرُ الآخرةِ عونٌ للمخرج من الفتن في دين الله تعالى ﴿ وَآصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَذْعُونَ رَبّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْمَشِيّ بُرِيدُونَ وَجْهَةٌ, وَلَا تَعَدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَّا وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِيْرَا وَالنَّهِ وَلَا نَظِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِيْرَا وَالنَّهِ اللهِ اللهِ عَنْهُمْ مُرْبِدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَّا وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِيْرَا وَاتَّبَعَ هَوَيْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ, فُرُطًا ١٠٠٠٠.
- الثاني: معرفة حقيقة الدنيا، وعدمُ التعلّق بها، والموازنة بينها وبين ما في الآخرة من نعيم: عونٌ للمخرج من فتنة الدنيا والمال ﴿ وَاَضْرِبْ لَمْمُ مَ مَثَلَ الْحَيَوْةِ الدُّنِيا كَمَاةٍ أَنزَلْنَهُ مِنَ السَّمَاةِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا لَذَرُوهُ الرِّينَعُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِ شَيّءٍ مُقْلَدِرًا ﴿ اللهَ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا لَا لَا اللهَ اللهُ عَلَى كُلِ شَيّءٍ مُقْلَدِرًا ﴿ اللهَ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا لَا اللهَ اللهُ عَلَى كُلِ شَيّءٍ مُقْلَدِرًا ﴿ اللهَ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا لَا اللهَ اللهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ مُقْلَدِرًا ﴿ اللهِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا لَا اللهُ الل



- الثالث: التواضع لله تعالى، والقيام بحقوق العلم من الصبر والتحمل وعدم الغرور ﴿ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِى صَبْرًا (٥٠٠) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْعٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَد بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذْرًا (١٠٠) ﴾.
- الرابع: الإخلاص لله تعالى، ورد الفضل له وحده في كلّ شيء، والإيجابية، واستثمار قدرات مَنْ حولك عاصمٌ من زلل الملك والسلطان والإيجابية، واستثمار قدرات مَنْ حولك عاصمٌ من زلل الملك والسلطان و قَالَ مَامَكَنِي فِيهِ رَبِّ خَيْرٌ فَاعِينُونِي بِقُونٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُورُ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا اللهَ عَالَى الْوَفِي زُبَر الْخَدِيدِ حَتَى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفِيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَى إِذَا جَعَلَهُ, نَازًا قَالَ ءَا تُونِي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْ رَاللهُ فَمَا السَّطَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا السَّطَعُوا لَهُ, نَقْبًا الله قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن رَبِي فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَفِي جَعَلَهُ، دَكَا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا السَّطَعُوا لَهُ, نَقْبًا الله قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن رَبِي فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَفِي جَعَلَهُ، دَكَا أَنْ وَعُدُ رَقِي حَقًا اللهُ ﴾.
- الخامس: أنَّ من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله تعالى له كل شيء ﴿ وَأَمَّا الْإِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَعْتَدُ كَنَّ لَهُمَا وَكَانَ أَلْهُمَا وَكَانَ عَتَدُ وَكَانَ تَعْتَدُ وَكَانَ لَهُمَا وَكَانَ أَلْهُمَا مَكْلِكًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجًا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَبِكَ وَمَا فَعَلْنُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَالَمْ تَسَطِع عَلَيْهِ صَبِّرًا (الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَن الله وَلَا يكرمون فيها، ولا يقام لهم بواجب الضيافة، ثم يدخلون ويبنون جداراً دون مقابل، وكل ذلك لحفظ مال أيتام كان جدهم السابع صالحاً في الحياة.





مقصد السورة

• نوريث دين الله تعالى للذرية الصالحة.

موضوعات السورة

- تحدّثت السورة عن هموم الآباء تجاه دين الله تعالى، وحرصهم على توريث ذلك للأبناء، ثم الحديث عن قصة مريم، وبيان حقيقة أمرها، والحديث عن قصة إبراهيم مع والده، ثم الإشارة إلى حال الأنبياء، ثم عرضت النهايات لكل فريق، وأثر الشياطين في رد الناس عن دينهم ومنهجهم.
- الموضوع الأول: عرضُ نموذجين لتوريث الذرية الصالحة دينَ الله:
- النموذج الأول: (زكريا عَلَيْ) النموذج المتطلّع للولد لتلك الغايات الكبار ﴿ كَهيعَصَ اللهُ فِكُرُرَ حَمَتِ رَبِكَ عَبْدَهُ وَكَرِيّاً اللهُ الغايات الكبار ﴿ كَهيعَصَ اللهُ فِكُرُرَ حَمَتِ رَبِكَ عَبْدَهُ وَكَرَا اللهُ ال



- الموضوع الثاني: ذكر نموذج ضال عن الطريق ولا علاقة له بالتوريث وأثر الذرية الصالحة عليه ﴿ وَاذَكُرُ فِي ٱلْكِنْبِ إِبْرَهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِياً اللهِ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأْبَتِ إِمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنَكَ شَيًّا اللهِ يَتَأْبَتِ لِا يَعْبُدِ إِنِي قَدْ جَآءَ فِي مِن ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَبِعِنِى آهَدِكَ صِرَطًا سَوِيًا اللهِ يَتَأْبَتِ لا يَعْبُدِ إِنِي قَدْ جَآءَ فِي مِن الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَبِعِنِى آهَدِكَ صِرَطًا سَوِيًا اللهِ يَتَأْبَتِ لا يَعْبُدِ الشَّيْطَنَ آلِنَ الشَّيْطَنَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًا اللهِ يَتَأْبَتِ إِنِي آخَافُ أَن يَمَسَكَ عَذَابٌ مِن الشَّيْطَنَ أَلِنَ الشَّيْطَنِ وَلِيّا اللهِ قَالَ الرَّاغِبُ أَنتَ عَنْ ءَالِهِ قِي يَابِرُهِ مِنَّ لَهِ اللهُ يَعْبُدِ لَكُونِ لِلشَّيْطِينَ وَلِيّا اللهِ قَالَ اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ رَقِي الْحَدِيمُ لَكِ لَيْ اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ رَقِي النَّهُ كَانَ لَا تَعْبُولُ لَكُ وَاللهُ مُرَاتِكُ اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ رَقِي النَّهُ كَانَ لَا عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ وَقِي اللهُ كَانَ لَا اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ وَلِي اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ وَقِي اللهُ عَلَيْكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ وَقِي اللهُ مَن خلال اللهُ عَلْتِكُ سَاشَتَغْفِرُ لكَ وَاللهُ مَا اللهُ عَلَيْكُ سَاسَتُ عَلْ اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَمُ مَن ابن صَالح صنع لوالده ما يفوق التوقعات!
- الموضوع الثالث: عرضٌ لحال المصلحين من الأنبياء القائمين بأمر الله تعالى ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِنَابِ مُوسَى ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نِبَيَّا ۚ ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِنَابِ مُوسَى ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نِبِيَّا ۚ ﴿ وَالْكِنَابِ مُوسَى اللهُ مِن رَحْمَلِنَا آخَاهُ هَنرُونَ نِبِيّا ﴿ وَالْمَكُنْ فِي ٱلْكِنَابِ الطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَبْنَاهُ يَجِيًّا ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَحْمَلِنَا آخَاهُ هَنرُونَ نِبِيًّا ﴿ وَالْمَكْرُ فِي ٱلْكِنَابِ

إِسْمَعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِينًا (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ، بِالصَّلَوْةِ وَالزَّكُوةِ وَكَانَ عِندَرَيِهِ عِندَرَيِهِ عَرْضِينًا (وَ وَالْزَكُوفِ الْكِئْنِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِينًا (وَ وَوَعَنْهُ مَكَانًا عَلِيًّا (وَ وَكَانَ مَكَانًا عَلِيًّا (وَ وَكَانَ مَكَانًا عَلِيًّا (وَ وَكَانَ عَلِيًّا اللهُ عَلَيْهِم مِنَ ٱلنَّبِيتِ وَمِن ذُرِيّتَةِ عَادَمَ وَمِمّنُ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِيّتَةِ إِبْرَهِمَ وَإِنْ فَرَيْقِ عَادَمَ وَمِمّنُ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِيّتَةِ إِبْرَهِمَ فَاللهُ وَمِمّنُ هَدَيْنًا وَأَجْلَيْنَا أَ إِذَا لُنَالًى عَلَيْهِم عَن اللهُ عَلَيْهِم عَن اللهُ عَلَيْهِم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَن اللهُ وَمِمّنُ هَدَيْنًا وَأَجْلَيْنَا أَ إِذَا لُنَالًى عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَن اللهُ وَمِمّنُ هَدَيْنًا وَأَجْلَيْنَا أَ إِذَا لُنَالًى عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهِم عَن عَلَيْهُم عَلَيْهُ وَاللّهُ كُولُ اللّهُ عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُ عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُمُ عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُمْ عَلَيْهُم عَلَيْهُم عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُم عَلَيْهُمْ وَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِم عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِم عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُولُوا عَلَيْهُمُ وَلِي عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُولُوا عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ وَلَعْمُ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُ

- الموضوع الخامس: قضية البر بالوالدين وأثره على صاحبه، فقد جاءت الإشارة إلى هذا المعنى في قصة يحيى الله ﴿ وَبَرَّا بِوَلِدَيْهِ ﴾، وفي قصة عيسى الله ﴿ وَبَرَّا بِوَلِدَقِ ﴾، ومن ذلك تلطّف إبراهيم الله مع والده في الحسرص على هدايت بأجمل وأبهج العبارات وأرق الأساليب ﴿ يَنَاأَبَتِ ﴾، ومن أكرمه الله تعالى ببقاء والديه أو أحدهما وعكف على برهما، وحرص على هذا الباب: سعد في الدارين بإذن الله تعالى، والمحروم من حرمه الله تعالى.



• أهمية الدعاء، وأنه من أعظم الأبواب السالكة بصاحبها إلى التوفيق في الداربسن، وكم من دعوة صالحة أحلت على صاحبها رضوان الله تعالى، وفتحت طريقاً مغلقاً، وفرَّجت كرباً، وصنعت توفيقاً، وبلّغت صاحبها مشاهد النعيم.

وإذا تأملت أدعية زكريا في بداية السورة وما آل إليه الحال من أثرها أدركت ما في الدعاء من خيرات ﴿إِذْ نَادَكَ رَبَّهُۥنِدَآءً خَفِيتًا ﴿ قَالَ رَبِ إِنِي الْمَا عَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنُ بِدُعَآبِكَ رَبِّ شَقِيتًا ﴿ وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَآشَتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنُ بِدُعَآبِكَ رَبِّ شَقِيتًا ﴾.

وإذا تأملت في دعائه على رأيت من أدبه في خفض صوته من جهة، وفي مطلوبه من جهة أخرى: ما يدلك على أن هذه العبادة بحاجة إلى أدب الكبار.

حسن الظن بالله تعالى، ولو لم تقرأ في هذا المعنى إلا حسن ظن زكريا لكان درساً نافعاً لك مدى الحياة ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَٱشْتَعَلَ الرَّأَسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآبِكَ رَبِ شَقِيًّا ﴿ قَالَ رَبِ إِنِي عَرض حاله وضعفه، وأنه قد تعود من ربه آلاءً عظيمة، وإحساناً كبيراً، مجاب الدعوة في كل حين.

ووالله الذي لا إله إلا هو مَنْ أوتي حُسْنَ الظن بربه فقد أوتي كلَّ خير، وعوائد هـذا المعنى على صاحبه فوق ما يكتب قلم أو يفرغ من حبر، والله المستعان!

- الموضوع السادس: ذكَّرتِ السورةُ في الخاتمة بثلاثِ قضايا:
- القضية الأولى: آثارُ العمل الصالح على أهله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
 وَعَيمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُمُ ٱلرَّحْنَنُ وُدًّا ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهِ ﴾.

- القضية الثانيسة: دورُ القرآن في تحقيسق الدعوة والإصلاح ﴿ فَإِنَّمَا يُتَرْنَنُهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ وَوَمًا لَدًا ﴿ ﴿ هَا لَكُ مَا لَدُ اللَّهِ ﴾.
- القضية الثالثة: حاجةُ الأمة لقراءة التاريخ ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُم مِن
 قَرْدٍ هَلْ تَحِشُ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْنَا (الله عَلَى).
- وهذه المعاني الثلاثة من أعظم المعاني على الإطلاق (١) العمل الصالح وآثاره على صاحبه، (٢) ودور القرآن في الإصلاح، (٣) والتاريخ ودوره في كشف سنن الله تعالى في الأرض، ومن أقبل على القرآن، وقرأ التاريخ بوعي، وأخذ من العمل الصالح ما يبلّغه رضا ربه تبارك وتعالى فقد أخذ بأعظم أسباب التوفيق في الدارين. والله المستعان!







مقصد السورة

تثبیت النبی هی علی حمل الرسالة والمنهج، والصبر علیهما من
 خلال عرض نموذج موسی هی مع فرعون.

موضوعات السورة

- بدأت السورة ببيان أثر القرآن كمنهج حياة، وقدرة الله تعالى الفائقة في علمه، واطلاعه على ما يجري في الكون، ثم استعرضت قصة موسى بتفاصيلها، ثم عرَّجت على قصّة آدم مع إبليس، وختمت بجملة من القواعد المنهجية في الطريق إلى الله تعالى.
- الموضوع الأول: بيان أنّ القرآنَ منهجُ هداية وسعادة في الدارين ﴿ طه (١) مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰ (١) إِلَّا لَذَكِرَةً لِمَن يَغْشَىٰ (١) تَنزِيلًا مِمَّنَ خَلَقَ ٱلأَرْضَ وَٱلتَّمَوْتِ ٱلْعُلَى (١) ﴾ وما حاجة الأمم والأفراد والمجتمعات إلى شيء حاجتُها إلى هذا الوحي. وحياةُ كلّ إنسان وقف على الإقبال عليه عاجلاً وآجلاً، والله المستعان!
- الموضوع الثاني: الحديث عن قدرة الله تعالى وكمال علمه واطلاعه على ما يجري في الكون ﴿ ٱلرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿ ٱلرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿ الرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ السَّتَوَىٰ ﴾ لَهُ, مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا

فِ ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلنَّرَىٰ ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ بِيَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿ اللهُ لَا إِللهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَىٰ ﴿ وَعلي قدر العلم بهذا المعنى والجهل به يتمايز الخلق في تحقيق مقاصد العبودية أو التخلّف عنها في واقع الحياة.

- الموضوع الرابع: عرض لقصة آدم مع إبليس، وبيان وسائل الإغواء ﴿ وَلَقَدْعَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن فَبْلُ فَنَسِى وَلَمْ غِيدٌ لَهُ عَرْمًا ﴿ وَلَقَدْعَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن فَبْلُ فَنَسِى وَلَمْ غِيدٌ لَهُ عَرْمًا ﴿ وَلَا يَعْدَدُوا اللّهَ عَدُوا اللّهَ عَلَىٰ اللّهَ عَنْ اللّهَ عَلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ عَدُولًا عَدُولًا عَدُولًا اللّهَ عَلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الله



- الموضوع الخامس: التذكير بقضايا دعوية مهمة لرسوله ﷺ:
- القاعدة الثانية: أنَّ عبادة الله تعالى واللجاً إليه والصبرَ: من أعظم مقومات النصر في تاريخ الدعوات ﴿ فَآصْبِرْ عَلَى مَايَقُولُونَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَيِكَ مَقَومات النصر في تاريخ الدعوات ﴿ فَآصْبِرْ عَلَى مَايَقُولُونَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَيِكَ قَبْلُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلُ غُرُونِهَا وَمِنْ ءَانَآيِي ٱلَيْلِ فَسَيِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ اللهُ ﴾.
- القاعدة الثالثة: الإعراض عن متع الدنيا الزائفة مهما كان بريقُها في أعين الرائين لها ﴿ وَلَا تَمُدَّنَ عَيْنَتُكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ * أَزْوَجًا مِّنْهُمْ رَهْرَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا لِيَ الرائين لها ﴿ وَلَا تَمُدَّنَ عَيْنَتُكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ * أَزْوَجًا مِّنْهُمْ رَهْرَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا لِيَ اللهَ عَنْدُ وَلَا تَمُدُّ وَأَبْقَى الله ﴾.
- القاعدة الرابعة: العناية بقضية الصلاة وجعلها أصلاً في التربية والتأهيل ﴿ وَأَمْرَأَهَكَ وَالْعَالَةِ وَالسَّلَوْةِ وَاصْطَبِرُ عَلَيْهَا لَانْتَئْلُكَ رِزْقًا تَّغَنُ نَرْزُقُكُ وَالْعَاقِبَـةُ لِلنَّقَوَىٰ إِللَّهَ وَالْعَاقِبَ وَالْعَاقِبَ عَلَيْهَا لَانْتَئْلُكَ رِزْقًا تَّغَنُ نَرْزُقُكُ وَالْعَاقِبَـةُ لِلنَّقَوَىٰ إِلَى اللَّهَ وَالْعَاقِبَ اللَّهَ وَالْعَاقِبَ اللَّهَ وَالْعَاقِبَ اللَّهَ وَالْعَاقِبَ اللَّهَ وَالْعَاقِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَاقِ اللَّهُ وَالْعَاقِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ





🛄 مكانة السورة:

استخدمت السورة أسلوبين لإثبات العقيدة؛ الأول: أسلوب التقرير والمجادلة كما في سورة الأنعام، والثاني: أسلوب القصص، كما في سورة الأعراف. وذكر فيها اسم سنة عشر نبياً، ولم يسبقها في ذلك إلا سورة الأنعام ففيها ذكر ثمانية عشر نبياً.

مقصد السورة

• بيان وحدة الرسالات.

🥕 موضوعات السورة

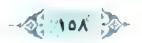
- بدأت السورة بعرض حال المكذّبين المنكرين لمنهج الله تعالى، وتذكّرهم بأثر الغفلة والتعلّق بالدنيا، ثم بيان حال الرسل، وأنهم بشر من الخلق، وعاقبة المكذّبين الضالّين عن الطريق، ثم بيان مراد الله تعالى من الخلق، وعرض حال الرسل مع أقوامهم، وما حصل لهم في الطريق، وعاقبة الأمر في النهايات.
- الموضوع الأول: بيان حال الخلق في التعامل مع منهج الله تعالى،
 وإرسال الرسل لبناء تلك النفوس، وتأهيلها للقيام بدورها في الحياة



﴿ اَقْتَرَبُ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَمْ مَّعْرِضُونَ ﴿ مَا يَأْلِيهِم مِّن ذِكْرِ مِن قَلَمُهُمْ وَأَسَرُواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَيَهِم عُمْدُونَ وَ اللَّهُمْ وَأَسْدُونَ اللَّهِمْ وَأَسَرُواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَلْ مَنْ اللَّهُمْ وَمَا أَنْ اللَّهِمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَمَن فَشَا اللَّهُ وَاللَّهُمْ وَمَا كَانُونَ اللَّهُمْ وَمَن فَشَاءُ وَالْمَا اللَّهُمُ وَمَن فَشَاءُ وَالْمَا اللَّهُمُ وَمَا كَانُوا اللَّهُمْ وَمَن فَشَاءُ وَاللَّهُمْ وَمَن فَشَاءُ وَاللَّهُمْ وَمَا كَانُوا اللَّهُمُ وَمَن فَسَاءُ وَاللَّهُمُ وَمَن فَسَاءُ وَاللَّهُمْ وَمَن فَسَاءُ وَاللَّهُمُ وَمَن فَسَاءُ وَاللَّهُمُ وَمَا كَانُوا اللَّهُ وَاللَّهُمْ وَمَن فَسَاءً وَاللَّهُمُ وَمَن فَسَاءً وَاللَّهُمُ وَمِن فَلَا اللَّهُمُ وَمَن فَلَا اللَّهُمُ وَمَن وَمَا كَانُوا اللَّهُمُ وَمَن فَلَا اللَّهُمُ وَمِن فَلَا اللَّهُمُ وَمَن فَلَا اللَّهُمُ وَمَا كَانُوا اللَّهُمُ وَمَلُونَ اللَّهُمُ وَمِن وَمَا كَانُوا اللَّهُمُ وَمَن فَلَا اللَّهُمُ وَمِن فَلَا اللَّهُمُ وَمَلَا اللَّهُمُ وَمَن فَلَا اللَّهُمُ وَمَا كَانُوا اللَّهُ وَالْمَالِمُ وَلَى اللَّهُمُ وَمَلَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ وَمَلْ اللَّهُمُ وَمَلَاكُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُمُ وَمَا كَانُوا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

بَايَنِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَكُمْ أَجْمَعِينَ ۞ وَدَاوُرَدَ وَسُلَيْمَنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرَّتِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِمُكْمِهِمْ شَهِدِينَ اللهُ نَهُمَنْكُهَا سُلَيْمَكُنَ ۚ وَكُلًّا ءَانَيْنَا حُكُمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ ٱلْجِبَالَ يُسَيِّحْنَ زُالطَّيْرُ وَكُنَّا فَلْعِلِينَ ﴿ وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَاةً لَبُوسِ لَّكُمْ لِنُحْصِنَاكُم مِّنَا بَأْسِكُمْ نَهَلْ أَنتُمْ شَكِكُرُونَ اللَّ وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِ: إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكُنَا فِيهَا رَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمِينَ اللهِ وَمِنَ ٱلشَّيَطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَكَلُادُونَ ذَالِكُ وَكُنَّا لَهُمْ حَنفِظِينَ اللَّهُ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ أَنِّي مَسَّنِيَ الطُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّحِينَ ٣٠ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكُشَفْنَا مَا بِدِ، مِن صُرَّرٍ وَءَانَيْنَهُ أَهْلُهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَلِدِينَ ١٠٠ وَلِشْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ أَنْ كُلُّ مِنَ ٱلصَّدِينَ ﴿ وَأَدْخَلْنَكُمْ فِ رَحْمَتِنَا ۗ إِنَّهُم مِنَ ٱلصَّكِلِحِينَ ۞ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقَدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَنَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ۖ فَأَمْسَتَجَسْنَا لَهُ وَنَجَيَّنْنَهُ مِنَ ٱلْعَيْرِ ۚ وَكَذَلِكَ نُصْجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴿ وَزَكَرِنَّا إِذْ نَّادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَـذَرْنِي فَسَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَرِثِينَ ۖ ﴿ ﴾.

• الموضوع الرابع: عرض لنهايات المستجيبين ونهايات المعرضين فراً تَرَبُ الْوَعْدُ الْحَدُ اللّهِ عَنْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله



- الموضوع الخامس: أشارت السورة إلى جملة من المعاني
 والمنهجيات الضابطة لطريق السالك إلى الله تعالى:
- المعنى الأول: وحدة الأمة ﴿ إِنَّ هَاذِهِ الْمَا أُمَّةُ وَحِدَةً وَأَنَا وَرَبِّكُمْ أُمَّةً وَحِدَةً وَأَنَا وَرَبِّكُمْ أُمَّةً وَحِدَةً وَأَنَا وَرَبِّكُمْ أُمَّةً وَحِدَةً وَأَنَا وَرَبِّكُمْ فَأَعْبُدُونِ إِنَّ ﴾ وهو واحد من المعاني الكبرى التي يجب أن يقوم فيه كل إنسان بدوره، ويعزز بناءه، ويحرص على تكوينه، خاصة أن العدو يسعى بكل ما يملك في تفكيك هذا المعنى.
- المعنى الثاني: الدعاء وأثره في تحقيق أماني الإنسان كما في قوله تعالى: ﴿ ﴿ وَأَيُّوبِ إِذْنَادَىٰ رَبِّهُ وَأَنِي مَسَنِي الطَّبُرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّحِينَ ﴿ وَاللَّهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَ فَاسْتَجَبِّنَا لَهُ وَكَاللَّهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَ فَاسْتَجَبِّنَا لَهُ وَوَا النُّونِ إِذِذَهَ مَعَ مُعْرَضِبًا عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَبِدِينَ ﴿ وَوَلَه تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذِذَهَبَ مُعْنَضِبًا فَظُنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمنَتِ أَن لَّا إِلَهُ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِ فَظُنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمنَتِ أَن لَّا إِلَهُ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكُ إِنِ مَعْنَضِبًا فَطُنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمنَتِ أَن لَّا إِلَهُ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِ مَعْنَى الْفَرْمِينِ وَكُنْ اللَّهُ وَعَيْمَنَاهُ مِن الْغَيْرِ وَكُذَلِكَ نُصِي الْمُونِينِ فَى الشَّكَجَبْنَا لَهُ وَوَهُبْنَا لَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَكُولَاكِ نُكِي الْمُنْ مِنْ الْعَلْمِينِ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ مِن الْعَلْمِينَ الْمُ وَقَوْمَ الْمُعْمِينَ اللَّهُ مِنَ الْعَلْمِينَ وَلَا لَكُونَ وَوَهُبْنَا لَهُ مِنَ الْمُ مَنْ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَتَ عَلَى اللَّهُ مِنَ الْمُعْرَفِقِ وَلَا لَا عَلَيْهُ وَلَا لَا خَلُولِ مَن الْمُعْلِقِينَ وَلَا لَنَا عَلَيْهُ مِنَ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَنَا عَلَيْهِ عِينَ وَلَا لَا خَلْمِ عِينَ وَلَا لَا خَلْمُ عِينَ الْمُ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَنَا خَلْمُ عِينَ الْمُ وَلَا لَنَا خَلُولُ لَلْمُ الْمُعْمِينَ وَلَى الْمُعْرَاقِ وَلَا لَلْمُ الْمُعْلِي فِي الْمُعْرِقِ وَلَا اللّهُ الْمُعْرِقِ وَلَا لَا عَلَى الْمُعْرَاقِ وَلَا لَنَا عَلَيْهِ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَالْمُعْرِقِ وَلَا لَا عَلَيْهُ اللْمُ وَلَا لَنَا عَلَيْهُ اللْمُ الْمُعْرَاقِ وَلَا لَلْمُ الْمُعْرِقِ وَلَافَى الْمُعْلِقِ اللْمُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ اللّهُ الْمُعْلِقِ اللْمُعْلِقِ اللْمُعْلِقِ اللْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولِ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُعْلِقُ اللْمُ







🛄 مكانة السورة:

اختُلِفَ في كونها مكية أو مدنية، وإذا تأملت موضوعاتها وجدت أنها جمعت ما بين المكي، _ كما هو الحديث عن البعث ويوم القيامة وما فيه من أحداث، وهذا شأن السورة المكية _ والمدني _ كما هو الشأن في الحديث عن الحج، أو الإذن بالقتال ونحو ذلك من الموضوعات في السورة _.

مقصد السورة

التعظيم والتسليم لله تعالى من خلال عرض مشاهد القدرة الإلهية
 في الكون.

موضوعات السورة

• بدأت السورة بعرض مشاهد يوم القيامة، وتقرير قضية البعث، وحال الخلق في التعامل مع منهج الله تعالى وشرعه، ثم الحديث عن فريضة الحج، وبيان مقاصدها، والإذن في الجهاد، وتقرير الجزاء والحساب، وبيان حال أهل الكفر والإيمان.

الموضوع الثاني: الحديث عن الحج ومقاصده الكبرى ﴿ وَإِذْ بَوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا تُشْرِلَفَ بِى شَيْئًا وَطَهِرَ بَيْتِي لِلطَّآبِهِينَ وَالْقَآبِهِينَ وَالْوَتَعِ الشَّجُودِ (أَنَّ وَالْقَاسِ بِالْحَجَ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَكُلُ وَكُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُو وَكُو وَكُلُ وَكُلُ وَكُلُ وَكُو وَكُو وَكُو وَكُلُ وَكُو وَكُو وَكُلُ وَكُو وَتُو وَلُهُ وَلَا الْمَالِمَ وَكُو وَكُو وَلُ وَلَا الْمُؤْولُ وَلُهُ وَلُو وَلُو وَلُو وَلُو وَلَا الْمُؤْولُ وَلَا اللّهُ وَلُو وَلُو وَلُو وَلُو وَلُو وَلُو ولَا اللّهُ وَلُو وَلُو وَلُو وَلَا اللّهُ وَلُو وَلُو وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلُو وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلُو لَا اللّهُ وَلِكُ وَلَا لَا اللّهُ وَلِهُ وَلَا اللّهُ وَلِهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَا اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِا لَا اللّهُ وَلِهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلِهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَاللّهُ وَلِهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَا لَا لَاللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِهُ الللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

الموضوع الرابع: تعظيم الله تعالى وإجلاله، ونبذ الشركاء المزعومين، وإخلاص العبادة له تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا النّاسُ صَٰرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَعِعُوا لَهُ وَ الْمَدْ إِنَّ اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَإِن اللّهُ وَإِن اللّهُ عَن اللّهِ اللهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكَةِ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ عَن اللّهُ اللّهُ عَن اللّهُ اللّهُ اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكِ اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكِ اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكِ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ يَصَطَعِي مِن الْمَلَيْكِ اللّهُ اللّهُ وَمِن اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُه







منتصد البسورة

بيان حقيقة الإيمان بالله تعالى وآثاره وعواقب مخالفته، وذم
 الكافرين المعرضين.

موضوعات السورة

- تبدأ السورة بذكر صفات أهل الإيمان، وما أعد الله تعالى لهم من نعيم، ثم تعرض لحال رسل الله تعالى مع أقوامهم من خلال نموذجين (نوح وموسى) عَلَيْكُلْمُ ، ثم تبين حال الكافرين، وتقرير ملك الله تعالى للكون، وعاقبة الكافرين الضالين في النهايات.
- والموضوع الأول: عرض صفات أهل الإيمان ﴿ قَدَ أَفَلَتَ الْمُوْمِنُونَ اللَّهُ وَمُعْرِضُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغُو مُعْرِضُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغُو مُعْرِضُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزُوجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتَ لِلزَّكُووَ فَنَعِلُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزُوجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتَ لِلزَّكُو وَنَعِلُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَفُونَ اللَّهُ عَلَىٰ وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُولَتِهِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ مُعْمَى اللَّهِ مُعْمَى اللَّهُ عَلَى عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّهِ مُعْمَى اللَّهِ مُعْمَى اللَّهُ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى صَلَوْتِهِمْ يُحَافِقُونَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُ هُمُ الْعَلَونَ وَ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى صَلَّوتِهِمْ يُحَافِظُونَ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَيْكُ عُلَّا عَلَى مَا عَلَيْ عَلَى مَا عَلَى صَلَّواتِهِمْ عَلَيْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى مَلْ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَ

ولا يفوتك أن الله تعالى هو الواصف والمبجل لهذه المعاني، فهي أثمن ما تتصف به في زمانك.

الموضوع الثاني: عرض نموذجين لدعوة الرسل مع أقوامهم، فذكر نوح عليه ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُوا اللهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلَهِ عَيْرُهُ ۖ أَفَلَا نَنْقُونَ ۚ إِنَّ فَقَالَ الْمَلُوا اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ عَيْرُهُ ۖ أَفَلَا نَنْقُونَ ۚ إِنَّ فَقَالَ الْمَلُوا اللَّهِ مَا كَثَرُ مَلْ إِلَهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّهُولُلُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُو

وموسى اللَّهُ ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَنرُونَ بِثَايِنَتِنَا وَسُلْطَنِ شَبِينٍ ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَنرُونَ بِثَايِنِتِنَا وَسُلْطَنِ شَبِينٍ ﴿ إِنَّ إِلَىٰ وَعَرَّا عَالِينَ ﴿ فَا فَقَالُوا أَنْوَمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَمُوسَى وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَبِدُونَ ﴿ فَا فَاللَّهُ مَا فَكَانُوا مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿ فَا وَلَقَدْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْمُهْلَكِينَ اللهُ وَلَقَدْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْكِئْبَ لَعَلَهُمْ يَهْدُونَ ﴿ فَا فَا فَا فَا فَا فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا فَا فَا عَلَيْهُمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللللَّا الللللَّا الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ال

وهو درس في تأصيل قضية الصراع بين الحق والباطل، ودور الرسل في تحقيق مراد الله تعالى، واستقبال الحق أو رفضه، وبيان أن الطريق كذلك من فجر الرسالة إلى يوم القيامة، فلا تتعلق بالأوهام، ودعك من عوارض الطريق، واستمسك بالوحي، وجاهد قدر وسعك حتى تلقى الله تعالى على الحق.

الموضوع الثالث: بيان أحوال المستجيبين لرسلهم، وأحوال المعرضين عنهم ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلرُسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطّيبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَالِحًا ۚ إِنِّي بِمَاتَعْمَلُونَ عَنهم ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلرُسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطّيبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَالِحًا ۚ إِنِّي بِمَاتَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ قَالَةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَالَقَوْدِ ﴿ قَ فَتَقَطّعُوا أَمْ مَهُم عَلِيمٌ ﴿ قَ اللّهُ عَلَا إِلَيْ عَلَاهِ عَلَا اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَإِنَّا مَنْ اللّهُ عَلَاهُ وَإِنَّ عَلَاهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهُ وَإِنَّا مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ إِنَّ عَلَيْهُ وَإِنَّا مَنْ مَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَإِنَّا لَهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَقُولُوا عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُولُوا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْكُمُ عَلَّا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُوا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُوا عَل

بَيْنَهُمْ ذُبُرُ كُلُّ حِزْبِ بِمَا لَدَيْهِمْ هَرِحُونَ ﴿ فَا هَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَقَّ حِينِ ﴿ فَ أَكَتِيمَ مُوَ النَّيْنَ هُم مِنْ أَنَّمَا لَيُدَدُهُم بِهِ عِن مَالِ وَبَنِينَ ﴿ فَ لَمُناعِعُهُمْ فِي الْمُغْيَرُاتِ بَلِ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَيّهِمْ لَا خَشْيَةِ رَبِيم مُشْفِعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَيّهِمْ لَا خَشْيَةً مَ يَهِمْ يَوْمِنُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَيّهِمْ لَا يَشْرِكُونَ وَ وَالَّذِينَ يُوْتُونَ مَا ءَاتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةً أَنّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَجِعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَيّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ فِي الْمُنْفِئُونَ وَهُمْ لَهَا سَبِعُونَ وَاللَّهُ وَلَا ثُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا وَلَدَيْنَا كُنْتُ يَعِلْقُ يَسْمُ لَعُلَيْ وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَالِكَ هُمْ لَهَا بِالْمَوْنَ ﴿ وَلَا نَكُلِكُ مُنْ مَا اللَّهِ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُمْ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُمْ عَلَى اللَّهُمْ عَلَى اللَّهُمْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُمْ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُ اللَّهُمْ عَلَى اللَّهُ عَيْمُ اللَّهُمْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

الموضوع الرابع: تقرير ملك الله تعالى للكون ﴿ وَهُو اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُلهُ اللهُ ا

العقيدة الصلبة، وأن الله تعالى هو الخالق المدبر، الرازق، المعطي والمانع، والضار والنافع، وأن ما عداه لا شيء، ومن عرف هذا المعنى، وامتلأ قلبه يقيناً به: أدرك حالاً لا يمكن وصفها للعالمين، والتوحيد من أعظم المعارف وأجلها في قلوب المؤمنين.

و الموضوع الخامس: عرضٌ لمواقف الناس من الفوز والخسران في النهاسات ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِ ٱرْجِعُونِ (الله لَعَلَيْ آعَمُلُ صَلِحًا فِيما تَرَكُثُ كُلَّ إِنَّها كَلِمَةُ هُوَ قَابِلُها وَمِن وَرَابِهِم بَرَنَ لَا لِنَه بِعَثُونَ الله فَيمَ اللّه وَمَن خَفَّت مَوْزِينُهُ وَاللّهِكُ اللّه مَوْرِينُهُ وَاللّه الله مَا اللّه الله وَمَن خَفَت مَوْزِينُهُ وَاللّه وَلَي اللّه مَوْرَا اللّه مَا اللّه الله وَمَ مَن اللّه الله وَمَن خَفَق مَوْرِينُهُ وَاللّه وَلَى اللّه اللّه وَمَن خَفَق مَوْرِينُهُ وَاللّه وَلَا اللّه وَمَن عَلَيْ اللّه وَمُومَ اللّه وَمُومَ اللّه وَمُ اللّه الله وَمُ اللّه الله وَمِ اللّه الله والله المستعان!

- الموضوع السادس: تقرر السورة قضايا مهمة:
- الأولى: أن إمداد الله تعالى للإنسان والمجتمعات والأمم مجرد الستدراج ﴿ فَذَرَّهُمْ فِي عَنْرَتِهِمْ حَقَّ حِينٍ ﴿ أَيَعَسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُهُمْ بِهِ مِن مَالِ الستدراج ﴿ فَذَرَّهُمْ فِي غَنْرَتِهِمْ حَقَّ حِينٍ ﴿ أَي أَيَعَسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُهُمْ بِهِ مِن مَالِ وَبَنِينَ ﴿ أَنَا يَعْمُرُونَ اللهُ عَنْ اللهُ عَرُونَ اللهُ عَلَيْ اللهُ ال



- الثانية: أن الهوى أضر ما يكون على الناس ﴿ وَلَوِ اتَّبَعَ ٱلْحَقَّ أَهْوَآءَ هُمْ الْفَسَدَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِ ﴾ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِم فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُعْرِضُونَ إِلَّا أَنْ يَنْهُم بِذِكْرِهِم هُمُعْرَضُونَ إِلَّا أَنْ يَنْهُمُ إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال
- الثالثة: تقرير قاعدة مقابلة الأذى بالإحسان في منهج الدعوة إلى الله تعالى ﴿ اَدْفَعٌ بِاللَّهِ مِن السَّمِينَةُ فَعَن أَعَلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿ اللَّهِ ﴾.
- الرابعة: أنَّ ثمة غابات كبرى للخلق من وجودهم في الدنيا
 ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثَا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقَّ لَا يَرْجَعُونَ ﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقَّ لَا يَرْجَعُونَ ﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقَ لَا يَرْجَعُونَ ﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقَ لَا يَرْجَعُونَ ﴿ فَا لَمَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَحَلِيدِ إِنْ اللَّهُ وَرَبُ الْعَرْشِ الْحَكِيدِ إِنْ ﴿ فَا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّةُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ ا







مقصيد التسورة

• سلامة المجتمع من الانحرافات السلوكية، وتحصينه من الفواحش.

موضوعات السورة

- بدأت السورة بتجريم الزنى والقذف، ثم تحدّثت عن قصة الإفك وتبرئة عائشة والتحذير من إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، ووسائل الوقاية من الجريمة، والتحذير من أعظم أسباب الفتن كلها، وتأديب البيوت بجملة من الآداب الشرعية، والعناية ببيوت الله تعالى وإقامة شرائعه، ثم عرّضت بالمنافقين وبعض صفاتهم.



• الموضوع الثاني: عرض لحادثة الإفك ونبرئة أم المؤمنين عائشة الله المؤمنين عائشة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُو لَا تَعْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُو الكُلّ آمْرِي مِنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِي تَوَلَّكَ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمٍمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَاذَا إِفْكُ مُبِينٌ ١١ ۖ لَوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءً ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأَوْلَتِهِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَندِبُونَ ١٠٠ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، فِي ٱلدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ إِذْ تَلَقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفُوا هِكُم مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ، عِلْمٌ وَتَعْسَبُونَهُ هَيِّنَا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ١٠٠ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعَتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَكُلُمَ بِهَاذَا سُبْحَنَكَ هَلَا أَبُهَتَنُّ عَظِيمٌ اللَّ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبدًا إِن كُنُّمُ مُوْمِنِينَ الله وَيُبَيِّنُ ٱللهُ لَكُمُ ٱلْآيَنَةِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمُ اللهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَحِسَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمُمْ عَذَابٌ ٱلِّيمُ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٠٠٠ وعرضت الآيات منهجاً للتعامل مع مثل هذه الحروادث، ووضعت نموذجاً محكماً للمؤمنين في مستقبل الأيام، وذلك ببيانِ ضرورةِ الاحتسابِ في كلِّ ما يصيبُ الإنسان، وأنَّ من وراء ذلك خيرٌ يريدُ أن يسوقَه الله تعالى إليه، فلا يبتئس من مجرى الأحداث في أول أمرها.

ثم ليكن من أدب الإنسان حسن الظن بالمؤمنين مهما كانت الدعاوى والأدلة والبينات في ظاهر الأمر، والتحرُّز من العجلة في بداية الأحداث، والوقوع في أعراض الآخرين من خلال ما يدار على ألسنتهم، والحذر من

رغبة إشاعة الفاحشة في المؤمنين، واعتبار ذلك جريمة كبرى مؤذنة بضياع دين الإنسان، والله المستعان!

• الموضوع الثالث: وضعت السورة منهجاً لبناء المجتمعات:

• بدأته بالتعريف بأعظم أسباب الفتنة ﴿ فِي يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَلَّبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّعِ خُطُورَتِ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ إِلْهُمْ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرُ وَلَوْلَا فَضْمُلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُرْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكِي مِنكُر مِّنْ أَحَدٍ أَبْدًا وَلَنكِنَ ٱللَّهُ يُدَرِّكِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيدٌ ﴿ ١٠٠٠ وأن التساهل في البدايات مفض بصاحبه إلى نهايات السوء مع الزمن، ولكلّ مُحَرَّم حمّى، مَنْ تساهل فيه وقع في الحرام «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه (١)، ومن ترخّص في أول الأمر شارك في النهايات بكل ما يملك، ومن عفَّ نفسه عن الخطوات الأولى صار أبعد ما يكون عن كل سوء. وفي زمان وسائل التواصل الاجتماعي أوشك كل شيء على الضياع ما لم يحجب صاحبَه دينٌ، وكم هي الأعراض التي أصبحت كلاًّ متاحاً بسبب الظنون! فضلاً عن التساهل بين النساء والرجال في هذا الشان الذي أفضى لكل حسرام، وإذا أعدتَ قسراءةَ هذا الأدب ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَلَّيعُوا خُطُورِتِ ٱلشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُولِتِ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكرِ ﴾: عرفت حكمة الله تعالى في صيانة الأعراض والنفوس. • ثم عرضتْ منهجاً في بيان حرمة البيوت، وكيفية الدخول إليها ﴿ يَكَأَيُّهَا

⁽١) أخرجه البخاري (٥٢) ومسلم (١٥٩٩) عن النعمان بن بشير ١٥٩٥)

• ثم عرضت لبيان خطر بعض التصرفات في حصول هذه الفواحش، ومنعت كل سبيل إليها ﴿ قُل لِلَّمُوَّمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَنَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَرُوْجَهُمْ ذَالِكَ أَزَكَى لَمُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْمَعُونَ ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغَضَّضَهَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَعْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِينَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِينَ وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَ أَوْ ءَابَآبِهِنَ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَ أَوْ أَبْنَكَآبِهِنَ أَوْ أَبْنَكَآءِ بُعُولَتِهِنَ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيَّ إِخْوَانِهِنَ أَوْ بَنِيّ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَآبِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّبِعِينَ غَيْرِ أَوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنِّسَآءِ ۗ وَلَا يَضْرِينَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُغْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُويُوا إِلَى اللَّهِ جَيِعًا أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ ثَفْلِحُونَ ١٠٠ وَأَنكِحُوا ٱلأَينَى مِنكُرْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآيِكُمْ إِن يَكُونُواْ فَقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَصْلِهِ ۗ وَٱللَّهُ وَسِعُ عَكِيمٌ اللهُ اللهُ وَلِيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَصْلِهِ وَٱلَّذِينَ يَبْلَغُونَ ٱلْكِنَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِن مَالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيّ ءَاتَىكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَلِيَكِيكُمْ عَلَى ٱلْبِغَلَةِ إِنْ أَرَدُنَ تَعَصُّنَا لِلْبَلَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا ۗ وَمَن يُكْرِمِهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِ هِنَّ غَفُورٌ رَّحِيثٌ ١٠٠٠ وأول الأدب أن تصون بصرك عن كل نظر محرم، وإلّا أخلف الله تعالى عليك في قلبك ومشاعرك مع الأيام، وكم من مصروف عن السوء بغضّ بصره! وكم من معطوب بعد نعم الله تعالى عليه بسبب بصره! ومَنْ ترخّص في شيءٍ من ذلك وقع في الفاحشة مع الأيام، إلَّا أن يعصمَهُ الله تعالى. فضلاً عن الترخص في دخول البيوت من الأرحام والأقارب والإخوة والعمال والخدم والسائقين، فإنَّ ذلك هو الموتُ، كما قال النسي على: «الحمو الموت»(١) والحمو أخو الزوج! والله المستعان! وخلاصة هذه الأداب: غيض البصر عن الحرام، وسيتر الزينة من جانب المرأة، وعدم تبرّجها بشيء من ذلك، وعدم

⁽١) أخرجه البخاري (٢٣٢٥) عن عقبة بن عامر رهي.

التساهل في دخول أحد من الأجانب على النساء، والمسارعة في الزواج، وهي يإذن الله تعالى واقية من كل انحراف في مستقبل الأيام.

• الموضوع الرابع: ذكَّرت السورة بأنَّ حسنَ الصلةِ بالله تعالى، وإقامةَ الصلاة في بيوت الله تعالى من أعظم أسباب الفلاح والرشاد ﴿ ﴿ أَلَّهُ نُورُ ٱلسَّمَنُوَسِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ - كَمِشْكُوةِ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكُبُّ دُرِّيُّ يُوقِدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَدَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يكادُ زَيْمًا يُضِيَّ ءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسَهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٌ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِ، مَن يَشَاءٌ وَيَضَّرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيثٌ اللهُ أَنْ أَللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذِكَرَ فِيهَا ٱسْمُدُ يُسَيِّحُ لَهُ, فِيهَا بِٱلْفُدُةِ وَٱلْأَصَالِ الصَّ رِجَالُ لَا نُلْهِيمُ جَئَرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِفَامِ ٱلصَّلَوْةِ وَإِينَآ وَٱلزَّكُوٰةِ ۗ يَخَافُونَ يَوْمًا نَنَقَلُبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَدَرُ ۞﴾ ومن أصلح ما بينه وبين الله تعالى، وأقام شأن الصلاة أصلح الله تعالى له كل شيء. وإذا قرأتَ قول الله تعالى: ﴿ نُورُ عَلَى نُورُ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ ﴾ أدركت كم هي حاجة الإنسان للتعرُّض لنور الله تعالى وهدايته، والبحث بكل ممكن عنه، وبذل كل غال في سبيل هذه النعمة العظمى! وإذا أفاض الله تعالى عليك بشيء من هذا النعيم، فإيّاك ألف مرة من الترخُّص في شيء من الحرمات، أو ترك بصرك يجول فيما يشاء، فإن الخشية كبرى أن يُذهب الله تعالى عليك بنعيم، ثم لا يكون لك سبيل إلى العافية بعد ذلك.



وهم دعاة كل فتنة وشر وبلاء على المجتمعات، وصوت الفواحش والفوضى في كل زمان! ولذلك تجدهم من أنصار خروج المرأة للفوضى، وأعداء حجابها، وقرارها في بيتها، ودعاة هدم لكل فضيلة، ورعاة بكل ما يملكون لكل ضياع، والله المستعان!

- الموضوع السادس: بيانُ أنَّ طاعة رسول الله على أعظمُ أسباب الفلاح، وأكثرُ الأسباب الواقية من الفساد ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ، عَلَىٰ آمْ بَايع لَدْ يَذْهَبُواْ حَقَىٰ يَسْتَغْذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ عَلَىٰ آمْ بَايع لَدْ يَذْهَبُواْ حَقَىٰ يَسْتَغْذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ عَلَىٰ اللّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا ٱسْتَغْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَانِهِمْ يَسْتَغْذِنُونَكَ أُولَتِيكَ ٱلّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا ٱسْتَغْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَانِهِمْ فَأَذُن لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَمُنُمُ ٱللّهَ ۚ إِنَى ٱللّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ اللّهُ الّذِينَ يَعْلَوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمُ مُ كَدُعآء بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ فَذَ يَعْلَمُ ٱللّهُ ٱلّذِينَ عَنْ أَمْ وَاللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ يَسْتَكُم بَعْضًا فَذَ يَعْلَمُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ
- الموضوع السابع: حفظ العورات من خلال آداب الاستئذان في يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ المَيْلُونُ اللَّيْنِ مَلَكَتَ أَيْمَنْكُو وَالَّذِينَ لَا يَبْلُغُوا الْحُلُمُ مِنكُو اللَّيْنَ مَلَكَتَ أَيْمَنْكُو وَالَّذِينَ لَا يَبْلُغُوا الْحُلُمُ مِن الطَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ الْمِشَاءِ ثَلَثُ مَرَّتِ مِن مَلِوةٍ الْمِشَاءِ ثَلَثُ مَن الطَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ الْمِشَاءِ ثَلَثُ مَرَّتِ مِن مَلِي مَن الطَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ الْمِشَاءِ ثَلَثُ مَن مَلِي مُعْرَبِ لَكُمْ اللَّيْكِيةِ وَالْعَلَيْمِ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَ مَلَوْفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُونَ أَلْعَلَى مَن مَلِيعَ مَلَيْكُم مَلَاقُونُ مَلَيْكُم اللَّهُ لَكُمُ اللَّيْكِيةِ وَاللَّهُ عَلِيدُ مَكِيدً (١٠) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَلُ مِن مَلِيعَ مَلَيْكُم مَلِيعَ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقَهُ عَلِيدً مَكِيدً اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ عَلِيدً مَلِيعً مَلَيْكُم بَعْضُ وَالْعَلَى مِن مَلِيعَةً كَذَالِكَ بُبَيْنُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ عَلِيدً مَلَيْكُم بَعْضُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ لَكُمْ اللَّيْكُمُ عَلَيْكُم بَعْنَ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ لَكُمْ اللَّيْكِينَ أَلَقُهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّيْنَ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ مَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ





مقصند العبيورة

• تثبيت رسول الله على والردّ على افتراءات المكذّبين الضالّين.

🎤 موضوعات السورة

- بدأت السورة بتمجيد الله تعالى، وعرض لبعض أحوال الكافرين في التعامل معه ومواجهته على من خلال طرح الشبه والاعتراضات عليه، وتولي الرد على كل تلك الشبه والافتراءات والأقاويل، وختمت كل ذلك بصفات المؤمنين المتبعين.
- الموضوع الأول: تمجيد الله تعالى والثناء على نفسه ﴿ بَارَكَ ٱلَّذِي اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَال



• الموضوع الثاني: عرض لشبه المعارضين لرسول الله ﷺ وافتراءاتهم والرد عليها كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَـٰذَاۤ إِلَّآ إِفَّكُ ٱفْتَرَكُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْجَآءُ وظُلْمَا وَزُورًا ١٠٠ وَقَالُوٓ الْسَلطِيرُ ٱلْأُوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فَعِيَ تُمُّلَىٰ عَلَيْهِ بُحِكُرَةً وَأَصِيلًا ٥ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلبِّرَ فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ. كَانَ عَفُورًا رَّحِيًّا ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَلَذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِ ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَمْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكُ فَيَكُونَ مَعَهُ, نَذِيرًا ١٠٠ أَرْ بُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةً يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ ٱلظَّلِلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُودًا ١٠٠ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ١٠٠ تَبَارَكَ ٱلَّذِي إِن شَكَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِن ذَالِكَ جَنَّنتِ تَجْرِي مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَكَ قُصُورًا ١٠٠٠) وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فَبِلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْ كُلُونَ ٱلطَّعَكَامَ وَيَكُمْشُونَ فِي ٱلْأُسُواقِ * وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِيَعْضِ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ * وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۞﴾، وقوله تعالى: ﴿ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْـنَا ٱلْمَلَتِيكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبِّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُنُوًّا كَبِيرًا ١٠٠ يَوْمَ يَرُوْنَ ٱلْمَلَتِهِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَ إِلِهُ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ١٠٠ وَقَدِمْنَآ إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلِ فَجَعَلْنَكُ هَبَكَآءُ مَّنتُورًا ۞﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمُلَةُ وَبِهِدَةً حَكَذَالِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ عُوَادَكَ وَرَقَلْنَهُ تَرْتِيلًا الله الله

وإذا أردت الحقائق كما هي فاقرأ هـــذا الوحي، وأقبل عليه، وامنحه وقتك وفكرك وسترى كل شيء.

- الموضوع الثالث: تسلية رسول الله عما أصابه من تلك
 الاعتراضات:
- من خلال الإشارة إلى أنه عبده في أول الأمر ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَبْدِهِ وَ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿ ﴾.

- وبيان أعظم الحقائق في هذا الطريق ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِ نَبِيّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَا لِكُلِ نَبِيّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَا بِرَيّلِكَ هَادِيكَ وَنَصِيرًا ﴿ إِنَّ ﴾.
- وعد الله تعالى له بالرد على كل الشُّبَهِ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا حِثْنَكَ مِ اللَّهِ عَلَى كل الشُّبَهِ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا حِثْنَكَ مِ اللَّهِ عَلَى كل الشُّبَهِ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا حِثْنَكَ مِ اللَّهِ عَلَى كل الشُّبَهِ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا حِثْنَكَ مِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّلَّا عَلَى

- وعرض وبيان مظاهر قدرة الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ مَسَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿ ثُمَّ فَبَضَنَهُ إِلَيْنَا فَبَضَا فَلَوْ شَآءً لَجَعَلَهُ وَسُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿ يَسِيرًا ﴿ وَهُو اللَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النِّبَلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿ فَ وَهُو اللَّذِي آرْسَلَ الرّبِيَحَ بُشَرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَامِنَ السّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿ فَ لَنُحْتِى بِهِ مَلْدَةً مَيْمًا وَلُسُقِيَهُ ومِمَّا خَلَقْنَا أَنْعُمَا وَأَنَامِيّ حَيْمًا اللَّهُ مَا مَا مُعَالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ
- وتذكيره بأن دوره في الدعوة فحسب، وأمره بالتوكل وتفويض الأمور إلى الله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُبَيِّرًا وَيَذِيرًا ﴿ قَالَمَا أَسْتَلُكُمُ عَلَيْهِ الله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُبَيِّرًا وَيَذِيرًا ﴿ قَالَمَا أَسْتَلُكُمُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَكَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الْحَيِّ اللَّهِ مَا أَلْدِى لَا يَمُوتُ وَالْأَرْضَ وَمَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ وَكَا لَكُو يَهُ مِن اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّوْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ



- وذكر جملة من صفات المؤمنين الذين يؤمنون بما تقول ويعملون به ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّمْنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَدِهِ أُونَ قَالُواْ سَلَنَمًا ﴿ اللَّهُ مُ الْجَدِهِ أُونَ قَالُواْ سَلَنَمًا ﴿ اللَّهُ ﴾.
- الموضوع الرابع: عرض لصفات أهل الإيمان وعباد الرحمٰن الذين تلقوا هذه الرسالة بالقبول، وأخذوا بما في كتاب الله تعالى من هدى ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٓ لاَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَدَهِلُونَ قَالُواْ سَلَنَمًا اللهُ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيكَمًا اللهِ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفَ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمُ أَإِنَ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿ اللَّهِ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَٱلَّذِينَ إِذًا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۞ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ يَلْقَأْتُ مَا اللَّ يُضَاعَفُ لَهُ ٱلْعَكَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ عَمَهَانًا اللَّ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَرَ وَعَمِلَ عَكَمَلًا صَلِحًا فَأُولَتِيكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَنتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَـ فُورًا رَّحِيمًا ١ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَلِيحًا فَإِنَّهُ، يَنُوثُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَـابًا ١ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغِوِ مَرُّواْ كِرَامًا اللهِ وَٱلْدِينَ إِذَا ذُكِرُواْ بِعَايكتِ رَبِّهِمْ لَمَ يَخِيرُواْ عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيَانًا الله وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَاهَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَرْجِنَا وَذُرِّينَا فُرَّةً أَعْيُنِ وَأَجْعَـُ لَنَالِلْمُنَّقِينَ إِمَامًا ﴿ ﴿ ﴾ ومثلـك لا يخفى عليــه أن هذه منازل الصالحين وصفات الكبار، فخذ منها حتى تروى، وعلى قدر فقهك بها وأخذك لها وقيامك بحقها: تستحق هذا الوصف الشجي في كتاب الله تعالى.
 - الموضوع الخامس: أشارت السورة إلى جملة من المركزيات:
- المركزية الأولى: أن القرآن هو المنهج الكفيل ببناء الإنسان وتأهليه للحياة كما قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ لَذِيرًا (١) ﴿ ولذلك كانت مواجهة الكافرين مع رسول الله ﷺ



في مواجهة هذا الوحي كما قال تعالى: ﴿ وَقَالُوۤا أَسَاطِيرُ الْأَوّلِينَ اللهُ تعالى اللهُ تعالى اللهُ تعالى الله تعالى ا

- المركزية الثانية: أن ثمة بواعث لكل انحراف، فلا تغرَّك الصورة الظاهرة التي تراها من صاحب الانحراف، فإنما هي نتيجة، ولها أسباب، وقد قررت سورة الفرقان جملة من هذه البواعث لذلك الانحراف.
- كإنكار لقاء الله تعالى والتكذيب بيوم القيامة كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلْتَ يِكُةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ ٱسْتَكُبَرُوا فِي وَقَالَ ٱلّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلْتَ يِكُةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ ٱسْتَكُبَرُوا فِي قُولُه تعالى: ﴿ بَلَ كُذَّبُوا بِالسَّاعَةِ فَي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوا كَبِيرًا ﴿ إِلَى السَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَقُولُه اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ال
- وتقديس الإنسان لهواه كما في قوله تعالى: ﴿ أَرْءَيْتَ مَنِ أَتَّخَذَ إِلَاهَدُ، هُولِهُ أَفَانَتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ أَنَّ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ أَنَّ مَن عاكف في محراب هواه وهو لا يدري! وما أكثر صور هذا المعنى في واقع الناس! وكل شيء قدّمه صاحبه على شرع الله تعالى ومنهجه فهو من الهوى المذموم قل أو كثر، فلينظر كل إنسان إلى موقفه من شرع الله تعالى وسيرى كم حظه من الإيمان! وكم حظه في المقابل من الهوى!



• والصحبة السيئة في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَكُولُ يَكَيْتَنِي القَّلَانَّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَكُولُ يَكَيْتَنِي القَّلَانَّ الْجَلِيلَا ﴿ اللَّهُ اللِلْمُعُلِمُ اللَّهُ ا





مقصد السورة

• ذكر أساليب الأنبياء في مواجهة تكذبب الحق.

🥕 موضوعات السورة

- بدأت السورة بالحديث عن شدة شفقة النبي على قومه، وخوفه عليهم من الانحراف، وطمأنة الله تعالى له بأنه لو شاء هدايتهم لكان ذلك، ثم عرضت دعوة الأنبياء مع أقوامهم، وما واجهوا من تكذيب وإعراض، ثم تحدّثت عن صدق منهج الوحي، وأنه من عند الله تعالى.



في حياته، وينبغي أن يكون كذلك في حياة كل مؤمن ومصلح، ومن أقبل عليه ومنحه وقته وفكره ومشاعره لقي كل خير، والله المستعان!

• الموضوع الثاني: عرض دعوة الأنبياء مع أقوامهم:

• القصة الأولى: موسى غليه مع فرعون ﴿ وَإِذْ مَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ الْفَوْمَ الْطَالِمِينَ ﴿ وَإِذْ مَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ الْفَوْمَ الْطَالِمِينَ ﴿ وَالْمَاظِرِةِ الْعَقلية ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْقَمَالُونِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِينِينَ ﴿ قَالَ فِرْعَوْنَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِينِينَ ﴿ قَالَ فِرْعَوْنَ وَمَا بَيْنَهُمَا أَلِهُ وَلِينَ اللهُ قَالَ رَبُّ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِينِينَ ﴿ قَالَ وَمُعَوِنَ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

وحين عجز فرعون عن حجة العقل والبرهان والدليل لجأ للقوة ﴿ قَالَ لَينِ ٱغَغَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ١٠ ﴾ ثم أعاده موسى الله للبيان من جديد ﴿ قَالَأُولَوْ جِنْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ اللَّ قَالَ فَأْتِ بِهِ ۚ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِ فِينَ اللَّ فَٱلْقَنِي عَصَاهُ فَإِذَا هِي ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿ إِنَّ وَنَزَعَ يَدُهُ فَإِذَا هِي بَيْضَآهُ لِلنَّظِرِينَ ﴿ وَلَا م يكن لفرعون بدًّ من أن يخرج من القضية من أصلها، ويجعل المسألة كلها مجرد ساحر له أهداف، ويشرع في العبث بعقول تلك الجماهير الغافلة، ويصوِّر لهم غايات مزوَّرة يتهم بها رسول الله تعالى، ويؤلبهم عليه ﴿ قَالَ اِلْمَلَإِ حَوَّلُهُ عَلَيه ﴿ قَالَ اِلْمَلَإِ حَوَّلُهُ إِنَّ هَلَا لَسَنِحُرُ عَلِيمٌ اللَّ يُرِيدُ أَن يُغْرِجَكُم مِنْ أَرْصِكُم بِسِحْرِهِ فَمَا ذَاتَأْمُرُونَ ١٠٠ إلى مقام التحدي على أرض النزال ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَكَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَّعَلُومِ ۞ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلَ أَنتُم تُجْمَنَمِعُونَ ٣٠ لَعَلَّنَا نَتَبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ ٱلْغَيْلِيِينَ ١٠٠ فَلَمَّا جَآهَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَبِنَ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْفَلِلِينَ ۞ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۞ قَالَ لَمْتُم مُوسَىٰ ٱلْقُواْ مَا آنتُم مُلْقُونَ ﴿ فَالْقَوَا حِبَالَهُمْ وَعِصِيتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحَنُ ٱلْعَلِيْمُونَ ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۞ فَٱلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَنجِدِينَ ﴿ قَالُوا مَامَنَا بِرَبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَنرُونَ ﴿ مَا خَاتِمة المشهد في النهايات ﴿ فَلَمَّا تَرَّءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿ قَانَفُلَقَ فَكَانَ كُلُّ إِنَّ مَعِي رَبِّ سَيَهْدِينِ ﴿ فَا فَلَقَا لَا مُوسَى آنِ اصْرِب بِعَصَاكَ الْبَحْرِ فَانَفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرِقِ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿ فَا فَلَقَا ثُمَّ الْاَحْرِينَ ﴿ فَا فَلَقَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿ فَلَا الْمُشْهِدُ، مشهد نصر الله تعالى الأوليائه أَغَرَقْنَا الْآخَوِينَ ﴿ فَ وحق هذا المشهد، مشهد نصر الله تعالى الأوليائه أن يبقى في مشاعر كل إنسان وهو يخوض معركة الحق في مواجهة الباطل، ومن اتصل بهذا المعنى هان عليه ما يلقاه في عرض الطريق، ومن لم يقرأ هذا المشهد بوضوح تخلّف لفقدان رؤية النهايات الكبرى التي عادةً ما تكون خاتمةً مشاهد المعارك التي تدار بين الحق والباطل في كل زمان ومكان.

• القصة الثانية: قصة إبراهيم مع قومه: بَدُءاً بالمناظرة العقلية التي أوضح فيها كساد تلك العقائد وعجزها عن أن تقدّم لأنفسها شيئاً، فضلاً عن مَنْ ينتظر منها أشياء ﴿ وَآتُلُ عَلَيْهِمْ بَا َ إِبَاهِيدَ ﴿ الله وَقَرْمِهِ مَا نَعْبُدُونَ ﴿ وَالْوَانَعْبُدُ أَصَنَامًا فَنَظُلُ لَمَا عَكَيْفِينَ ﴿ قَالَ مَلْ يَسْمَعُونَكُمْ الْوَيْمِهِ وَقَوْمِهِ مَا الْمَعْوِنِكُمْ أَوْيَضُرُّونَ ﴿ فَالُوانِعَبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُ لَمَا عَكِيفِينَ ﴿ قَالُ مَلْ يَسْمَعُونَكُمْ الْوَيْمِهُ وَنَكُمْ الْوَيْمَةُ وَنَكُمْ الْوَيْمَةُ وَنَكُمْ الْوَيْمَةُ وَنَكُمْ الْوَيْمَةُ وَنَكُمْ الله المنافوس، وتأجير العقول أخطر ما يواجهها على الإطلاق، وما زادت على أنها اعترفت بذلك التأجير، ولا حيلة لها في الفكاك منه على الإطلاق التأولُق يَفْعَلُونَ ﴿ الله عَلَى الله المنافوس القرآنُ مَسْاهِ المنافونَ ﴿ قَالُوا وَمُ اللهُ الله المنافونَ ﴿ قَالَ الْوَرَيْمُ اللهِ الله الله النهايات ﴿ وَقِيلَ لَمُمُ اللهُ مَا اللهِ الله النهايات ﴿ وَقِيلَ لَمُمُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَا اللهُ المَا اللهُ اللهُ اللهُ المنافِق وَمَا اللهُ اللهُ الله الله النهايات ﴿ وَقِيلَ لَمُمُ اللّهُ مَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَا المَعْلُونَ ﴿ اللهُ ال



إِذْ نُسَوِيكُمْ بِرَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ وَمَا أَضَلَنَا إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَنفِعِينَ ﴿ وَا أَضَلَنَا إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ فَا لَنَا مِن شَنفِعِينَ ﴿ وَا أَضَلَنَا إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ فَا لَنَا مِن شَنفِعِينَ ﴿ وَا أَضَلَنَا إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿ وَا اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ا

- القصة الثالثة: قصة قوم نوح عَلَيْهُ: بداية بدعوته عَلِيْهُ لهم ﴿ كَذَّبَتْ فَوْمُ اللهُ نُوحُ الْلاَئَةُونَ اللهُ اللهُ الْمُرْسَلِينَ اللهُ اللهُ
- القصة الرابعة: قصة قوم عاد ﴿ كُذَّبَتْ عَادُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا نَتَقُونَ ﴿ إِنَّ الْمَا عَلَىٰ رَسُولُ أَمِينٌ ﴿ إِنَّ فَانَقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَمَا أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِي إِلّا عَلَىٰ رَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ فَا أَنْقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَمَا أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَلُوعِظِينَ ﴿ وَإِعراضِهِم عِن الْحِق ﴿ قَالُواْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظِينَ أَوْعِظِينَ ﴿ وَإِعراضِهِم عِن الْحِق ﴿ قَالُواْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظَلْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِنَ ٱلْوَعِظِينَ ﴿ آلَ إِنْ هَذَا إِلّا خُلُقُ ٱلْأَولِينَ ﴿ وَمَا غَنْ عَلَىٰ مَنْ الْوَعِظِينَ ﴾ ومَا غَنْ اللّهُ وَمُعَلِينَ ﴿ أَلَا خُلُقُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ وَمَا كَنَا أَلَا عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ ال

- الموضوع الثالث: بيان مكانة القرآن، وأنه وحي وصدق ﴿ وَإِنَّهُ لَلَا يَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴿ وَإِنَّهُ لَلَا يَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴿ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَفِي رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ اللَّهُ مِن اللَّهُ عَلَى عَلَيْ عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴿ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَفِي رَبِّ الْعَالَمِ عَلَى عَلَيْ عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِينَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ ال
 - الموضوع الرابع: ثم ختمت السورة مشاهدها بجملة قضايا:
- الأولى: التأكيد على التوحيد مهما كان حجم المعارضة في الطريق

 فَلا نَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَنها ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ (الله عَلَي الله على المعارضة في الطريق الله على الله ع
- الثانية: التركيز على دعوة الأقربين ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾.



- الثالثة: تفويض الأمور إلى الله تعالى والتوكل عليه ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الله تعالى والتوكل عليه ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهُ تعالى والتوكل عليه ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلِيمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيمُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ







• بيان فضل العلم، وأنه أبرز مقومات البناء في الحياة.

- بدأت السورة بالحديث عن كتاب الله تعالى، وأنه كتاب هدى وبشرى للمؤمنين، ثم عرضت بصورة مختصرة صفات المنتفعين به، وعاقبة المعرضين عنه، ثم عرضت قصة موسى الله ، وداود وسليمان، وقصة صالح الله مع قومه، ولوط مع قومه، ثم ذكرت قدرة الله تعالى في الكون، وعلمَه بما يجري فيه، وعاقبة المعرضين في النهايات.
- الموضوع الأول: أهمية كتاب الله تعالى في تحقيق أعظم الغايات الكبرى للمؤمنين كما قال تعالى: ﴿ طَسَّ تِلْكَ اَيَثُ الْفُرَانِ وَكِتَابِ مُّيِنِ اللهُ هُدُى وَهُمْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ ﴾، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَلَذَا ٱلْفُرَّانَ يُقَصُّ عَلَى بَنِيَ إِسْرَةِ يلَ هُدُى وَهُمْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ اللهُ وَاللهُ عَالى: ﴿ إِنَّ هَلَذَا ٱلْفُرَّانَ يَقُصُّ عَلَى بَنِيَ إِسْرَةِ يلَ اللهُ وَاللهُ وَ



- الموضوع الثاني: قصة موسى الله وما فيها من الآيات البينة الواضحة، وفيها جملة من المعاني:
- الأول: كمال على مالله تعالى وقدرته ومعجزاته، وتأبيده لرسله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ عِلَىٰ اللهُ عَالَىٰ مَا اللهُ ا
- الثانية: الطبيعة البشرية التي لا تتخلّف عن أي بشر حتى لو كان مرسلاً من ربه ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهُمَّزُ كَأَنَّهَا جَآنٌ وَلَى مُدْبِرً وَلَرَ يُعَقِّبُ يَمُوسَى لاَ غَنْ إِنِ لَا يَغَافُ لَدَى ٱلْمُرْسِلُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللللللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
- الثالثة: بيان ما جبلت عليه تلك النفوس من سوء وخذلان في كل ما يعرض عليهم من الحق ﴿ فَامَا جَاءَتُهُمْ ءَايُنْنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَلاَ اسِحْرُ مُبِيثُ ﴿ فَامَا جَاءَتُهُمْ ءَايُلْنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَلاَ اسِحْرُ مُبِيثُ ﴿ فَامَا بَعْدَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل
- الموضوع الثالث: قصة داود وسليمان بِينَهِ، وما آتاهما الله تعالى من العلم الذي تحقق لهما به ومن خلاله هذا الملك العظيم ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ عِلَمَا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ بِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (اللهُ وَوَرِتَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ عِلَمَا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ بِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (اللهُ وَوَرِتَ سُلَيْمَن عَلَى اللهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (اللهُ وَوَرِتَ اللهُ سُلَيْمَن دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأَيّها ٱلنَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوبِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَاذَا لَمُو الْفَصَلُ ٱلْمُبِينُ (اللهُ وَقَالَ يَتَأَيّهَا ٱلنَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلْجِنِ وَٱلْإِنِسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (اللهُ اللهُ وَهذه القصة فيها جملة من ركائز النجاح والتفوق:

- الركيزة الثانية: دور التوريث في بقاء المشروع، وأثره في استمراره
 ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُرِدَ وَقَالَ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُونِينَا مِن كُلِّ شَيَّةً إِنَّ هَاذَا لَمُوَالُفَضَّلُ ٱلْمُبِينُ ﴿ قَالَ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِمِنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُونِينَا مِن كُلِّ شَيَّةً إِنَّ هَاذَا لَمُونِينُ اللَّهُ إِنَّ هَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ إِنَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ الللللَّةُ الللللَّةُ اللَّهُ الللللَّةُ اللللَّةُ الللللَّهُ اللل
- الركيزة الثالثة: أثر النظام في تحقيق الوظائف الكبرى لمقاصدها ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ, مِنَ ٱلْحِنِ وَٱلْإِنِسِ وَٱلطَّيرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ فَقد جمعت له كل تلك الكائنات، فهم يساقون في نظام محكم، وقوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِحَ لَا أَرَى ٱلْهُدَّهُ لَا أَمْ صَانَ مِنَ ٱلْفَايِينِ ﴿ وَلَمُ اللَّهُ مُعَالَى الْكَائِنَةُ وَلَا الْكَائِنَةُ وَعَدَابَا الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِحَ لَا أَرْى ٱلْهُدَّهُ لَا أَمْ صَانَ مِنَ ٱلْفَايِينِ ﴿ وَلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا
- الركيزة الرابعة: الإيجابية، ودورها في تحقيق النجاح، كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَى إِذَا أَتَوَا عَلَى وَادِ ٱلنَّمَلِ قَالَتَ نَمَلَةٌ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّمَلُ ٱدَخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا مَعْلَى النَّمَلُ ٱدَخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَعْلِمَ اللَّهُ مُلِيدًا وَهُوَلِهُ تعالى: ﴿ فَمَكَنَ عَيْرَ بَعِيدِ فَعَالَى اللَّهُ مُلِيدًا لَهُ مُعَلِّمَ اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى
- الركيزة الخامسة: التثبّت في تحرّي الأخبار، واتخاذ القرارات بشانها ﴿ فَ قَالَ سَنَظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَذِبِينَ اللهِ اذْهَبِ بِكِتَابِي هَكذَا فَأَلْقِدَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنَهُمْ فَأَنظُر مَاذَا يَرْجِعُونَ اللهِ .



- الركيزة السادسة: ضرورة الشورى في مواجهة الأزمات ﴿ قَالَتْ يَكَأَيُّهَا الْمُدَونِ فِي أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمَّالُ حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل
- الركيزة السابعة: النصدي للأزمات لا يتأتى إلا من خلال قوة ملائمة للأحداث ﴿ الرَّحِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَا أَلِينَا هُمْ بِعَنُودِ لَا قِبَلَ هُمْ بِهَا وَلِنَخْرِ جَنَهُمْ مِنْهَا أَذِلَة وَهُمْ صَغِرُونَ ﴿ اللهِ للأحداث ﴿ الرَّحِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَا أَلِينَا هُمْ بِعَنُودِ لَا قِبَلَ هُمْ بِهَا وَلِنَحْ مِنْهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿ اللهِ قَالَ عَفْرِيتُ وَتَلَكُ دَلا تُلها ﴿ قَالَ يَكَانَّ اللهَ اللهُ الله
- الركيزة الثامنة: الامتنان لله تعالى، ورد الفضل والنعمة إليه كما في قوله تعالى : ﴿ فَنَبَسَمُ صَاحِكًا مِن فَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعَنِيّ أَنْ أَشْكُر نِعْ مَتَكَ ٱلَّتِيّ أَنْ مَثَلُ وَعَلَى وَلِدَتَ وَأَنْ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَنهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَلِدَتَ وَأَنْ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَنهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَلِدَتَ وَأَنْ أَعْمَلُ صَلِيحًا تَرْضَنهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّنيلِحِين الله وقوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندُهُ, عِلْرُقِنِ اللهِ كَنْ الْكِنْتِ أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَقِيلُ وَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

- الموضوع الخامس: عرض آيات الله تعالى وملكه في الكون، ودلائل قلرت ﴿ قُلِ الْمَسْدُونِ وَالنَّرُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اَصْطَفَقُ عَاللَهُ حَيْرُ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ الْمَا اللهُ عَلَى السَّمَا عِلَى اللهُ حَيْرُ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ اللَّهُ عَلَى السَّمَا عِلَى السَّمَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ
- الموضوع السادس: بيان علم الله تعالى، وأنه أحاط بكل شيء علماً، كما في قوله تعالى: ﴿ قُل لَا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلاَّرْضِ ٱلْعَيْبَ إِلَا ٱللَّهُ وَمَا عَلْماً، كما في قوله تعالى: ﴿ قُل لَا يَعْلَمُ مَن فِي ٱللَّاخِرَةَ بَلَ هُمْ فِي شَكِ مِنْهَا بَلْ هُم فِي الْاَخِرَةَ بَلَ هُمْ فِي شَكِ مِنْهَا بَلْ هُم فِي أَلْاَ فِي اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى الللللِهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى الللللللِهُ عَلَى اللللللِهُ عَلَى الللللِهُ عَلَى الللللِهُ عَلَى الللللِهُ عَلَى اللللللِهُ عَلَى الللللللْهُ عَلَى اللللللَّهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى الللللِهُ عَلَى اللللللِهُ اللللللَّهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى اللللللللِهُ عَلَى اللللللللْهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى اللللللللللِهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى اللللللِهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى اللللللللْهُ عَلَى الللللللْهُ عَلَى الللللللْهُ عَلَى الللللللْهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَل







بيان موازين القوى الحقيقية من خلال إظهار قدرة الله تعالى وسننه
 في ذلك.

- تتحدّث السورة عن قصة موسى هل مع عدوه فرعون من الميلاد
 حتى النهاية، ثـم عاقبة المؤمنيـن والمخالفين، ومشـاهد من قدرة الله
 تعالى، ثم ذكرت قصة قارون، وختمت ذلك بتسلية رسول الله هـ.
- والموضوع الأول: قصة موسى على مع فرعون، بداية من قصة الميلاد، وإلقائه في اليم، وبقائه في قصر فرعون، ثم إعادته إلى بيت أمه من جديد ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَبَا مُوسَىٰ وَفِرْعَوْكَ وَالْحَقِ لِقَوْمِ يُوْمِنُوكَ ﴿ آَنَا اَهُ مُنَ مِن جَديد ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَبَا مُوسَىٰ وَفِرْعَوْكَ وَالْحَقِ لِقَوْمِ يُوْمِنُوكَ ﴿ آَنَا اَهُمْ مِن جَعَلَ المَلْهَا شِيعًا يَسْتَضْعِفُ طَآبِهَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَ هُمْ وَيُعَلَ المَّلْهَا شِيعًا يَسْتَضْعِفُ طَآبِهَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَ هُمْ وَيَعْدَدُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ المَفْسِدِينَ ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَمْنَ عَلَى اللّذِينَ الشَّصْعِفُوا وَيُرِيدُ اللّهُ وَيْدِيدُ أَن نَمْنَ عَلَى اللّذِينَ السَّصْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجِيدِينَ وَمُنْوَدَهُمُ الْوَرِثِينَ ﴿ وَالْمَعْمَلِينَ اللّهُ الْوَرِثِينَ اللّهُ وَلَيْكُنَ مَلَمْ فِي الْأَرْضِ وَنُوكَ اللّهُ وَلَا يَعْدَلُونَ وَلَا عَنْوَا مَنْهُم الْوَرْفِينَ وَمُنُونَ وَمُوكَ وَلَا عَنْوا مِنْ وَكُولُونَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا تَعْدَرُونَ وَلَا تَعْرَفِ وَلَا تَعْرَفِ وَلَا عَنْوا فَي وَلَا عَنْوا إِلَا اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا تَعْرَفِي اللّهُ وَلَا عَنْوا عَلَا وَلَا اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا إِلَا اللّهُ وَلَا عَنْوا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا إِلّهُ اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا إِلّهُ اللّهُ وَلَا عَلَالًا إِلَى اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا اللّهُ مُ إِلّهُ اللّهُ وَلَا عَنْوا وَلَا عَنْوا اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَالًا اللّهُ وَلَا عَلَالًا اللّهُ وَلَا عَلَالًا إِلْهُ وَلَا عَلَاللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَا اللّهُ وَلَا عَلَاللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَالًا إِلّهُ وَلَا عَلَاللّهُ الللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا عَلَاللّهُ الللّهُ وَلَا عَلَاللّهُ وَلَا عَلَاللّهُ الللّهُ وَلِي الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ الللّهُ الللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللّ

وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ فَالْنَقَطَهُ: عَالَى فِرْعَوْنَ لِيكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَنا اللهِ فَرَعُونَ وَهَنَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَلَطِيبِنَ ﴿ فَإِذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَرَعُونَ فَرَنَّ عَيْنِ لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَخِذَهُ, وَلِدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ فَرَنَّ عَيْنِ لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنا أَوْ نَتَخِذَهُ, وَلِدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقاد أَوْ مُوسَوى فَلْمِعا إِن كَادَتْ لَنُبْدِي بِهِ عَنْ إِلَى اللهِ عَنْ جُنُبِ وَهُمْ لَا يَنْعُرُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقالت لِأَخْتِهِ عَن مَبْلُ فَقَالَتْ هَلَ أَدُلُكُو عَلَى قَلْبِهَا لِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقالت لِأَخْتِهِ عَن مَبْلُ فَقَالَتْ هَلَ أَدُلُكُ وَعَلَى اللهِ بَيْتِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اللهِ عَنْ جُنُهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اللهِ عَنْ جُنُهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَى لُولِيهِ بأَجمل ولا وفصول القصة مترعة بالفأل والأمل، ورعاية الله تعالى لوليه بأجمل وأدهش معاني الولاية والرعاية والامتنان.



وعواقب وخيمة، وما جرى له على من الخوف والقلق والاضطراب، وأن الكلمة مؤثرة في إعادة تكوين الإنسان، وأنَّ مقامَ الإنسان فيما يجري في حياته من فصول الإيجابية كما في قصة القادم من أقصا المدينة ليوصل رسالته، ويعود من ذات الطريق.

- ثم قصة الإحسان التي تمت فصولها مع فتاتي مدين ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهُ يَلْغَـآءَ مَذَيَبَ قَالَ عَسَىٰ رَقِبَ أَن يَهَـدِينِي سَوَآءَ ٱلسَّكِيلِ اللَّ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَذَيَبَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانَّ قَالَ مَا خَطْبُكُما قَالَتَ الانسَقِي حَتَّى يُصْدِرَ ٱلرِّيحَاءُ وَأَبُونَ اشَيْخٌ كَبِيرٌ ١٠٠ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَكَّنَ إِلَى ٱلظِّلِ فَعَالَ رَبِّ إِنِّ لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَّ مِنْ خَيْرِ فَقِيرٌ ١٠٠ خَيْمَ أَءَتُهُ إِحْدَىهُ مَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتَ إِنَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا حَآءَهُۥ وَقَصَ عَلَيْهِ ٱلْقَصَهُ قَالَ لَا تَخَفُّ تَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ١٠ قَالَتَ إِحْدَنَهُمَا يَتَأْبَتِ ٱسْتَغْجِرُهُ ۗ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَغْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ١٠٠ قَالَ إِنِّ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَى هَنتَيْنِ عَلَىٰ أَنتَأَجُرَنِي ثَمَنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكُ سَنَجِدُ فِت إِن شَكَآءَ ٱللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ اللَّ قَالَ ذَالِكَ بَيْنِي وَيَنْكُ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَى ۖ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿ وكيف أنَّ الدعاء من أعظم طرق الفلاح، وأنَّ الله تعالى يهيء لعبده من الأسباب ما يبلّغه به درجات الكمال، وأنَّ الإحسان من أعظم الأعمال وأقربها إلى الله تعالى، وعوائده على صاحب أعجلُ ما تكون، وأن الله تعالى إذا أراد أمراً قضاه كما يشاء.
- ثم ما ترتب على ذلك من الوحي وإرسال الله تعالى له ﴿ فَلَمَا فَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِن جَانِبِٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوا إِنِيَ عَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِن جَانِبِٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوا إِنِيَ عَضَى النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿ أَوْ جَلَاوَمْ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿ أَوْ جَلَاوَمْ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿ أَوْ جَلَاوَمْ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ﴿ أَوْ جَلَاوَمْ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ﴿ أَوْ جَلَاوَمْ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

- ثم خاتمة تلك القصة وما حلَّ بقوم فرعون من الهلاك ﴿ فَلَمَا جَاءَهُم مُوسَ فِعَايَدِينَا بَيِنَنَتِ قَالُواْ مَا هَدَا إِلَّا سِحْرُ مُّفَتَرَى وَمَا سَحِعْنَا بِهَدَا فِي عَابَا إِنَا الْفَرَا الْفَلَا بَيْنَتِ قَالُواْ مَا هَدَا إِلَّا سِحْرُ مُّفَتَرَى وَمَا سَحِعْنَا بِهَدَا فِي عَابَهُ الْفَلِينَ اللَّهِ وَقَالَ مُوسَىٰ رَقِي أَعْلَمُ بِمَن جَاءً بِاللَّهُ لَكُن عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَلِيمَة الظَّلِمُونَ اللَّهُ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلاَ مَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمَلَا مَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِن اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَبْرِي فَالْمِينَ الْمَا وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ
- الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون أورَبُكَ يَغْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَغْسَلُ عَمَّا اللهِ وَنَعْسَلُ عَمَّا لِينَا أَلُهُ يَغْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَغْسَلُ عَمَّا لِينَا عَمَّا لِينَا لَهُ وَمَا يُعْلِنُونَ اللهِ وَهُوَاللهُ لاَ إِلَهُ إِلَا لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولِي وَالْإَلْمَ فِلَ الْمُحْمَمُ وَالِيَهِ تُرْجَعُونَ اللهُ قُلُ أَلُهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولِي وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللهُ قُلُ أَنَ اللهُ إِلَا جَمَلَ اللهُ اللهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولِي وَالْآخِلِ وَالْمُحَمِّمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللهُ قُلُ أَنَ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ المُحَمَّدُ فِي اللهُ المُعْلِقُ اللهُ الل



عَلَيْكُمُ النِّلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيْمَةِ مَنْ إِلَّهُ عَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَا أَهِ أَفَلا تَسْمَعُونَ اللهَ فَلْ أَرَهُ يَتُمُ النَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارُ سَرَمَدًا إِلَى يَوْمِ الْفِيكَمَةِ مَنْ إِلَكُ عَيْرُ اللهِ فَلْ أَرَهُ يَتُمُ النَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارُ سَرَمَدًا إِلَى يَوْمِ الْفِيكَمَةِ مَنْ إِلَكُ عَيْرُ اللهِ فَلْ أَرَهُ اللهُ عَيْرُ اللهِ يَالِي وَمِن رَحْمَتِهِ عَمَلَ اللَّهُ النَّهُ اللهُ اللهِ وَالنَّهُ اللهُ اللهُ

• الموضوع الثالث: قصة قارون وما جرى فيها من عبر وعظات ﴿ ۞ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن فَوْ مِرْمُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَانَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُونِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ. لَكُنُوا أَبِالْعُصْبِ وَأُولِي ٱلْفُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ فَوْمُهُ لَا تَفْرَحُ إِنَّ ٱللَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْفَرِحِينَ السَّا وَٱبْنَعَ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۗ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكُ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ السُّ ۚ قَالَ إِنَّمَا أُوبِيتُهُ. عَلَى عِلْمِ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ - مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثُرُ مَعًا وَلَا يُسْئَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ١٠ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ، فِي زِينَتِهِ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَاوَةَ ٱلدُّنْيَا يَنكَيْتَ لَنَامِثْلَ مَاۤ أُوفِي قَنْرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظِ عَظِيمٍ (الله وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ وَيُلَكُمْ شَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلْلِحًا وَلَا يُلَقَّلَهَا إِلَّا ٱلصَّكَبِرُونَ ١٠٠٠ فَنَسَفْنَا بِهِ، وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَاكَانَ لَهُ مِن فِتَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَاكَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ١١٠ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِيكَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ، بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَتَ ٱللَّهَ يَبْشُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوَلَا أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۚ وَيُكَأَنَّهُ لَا يُقْلِحُ ٱلْكَسْفِرُونَ ١٠٠٠ وفيها أن فتنة المال أخطر شيء على الإنسان، وأن هذه النعم مجرد ابتلاء واختبار، وما كل من آتاه الله تعالى نعمة مغبوط فيها! وكم من نعم أودت بصاحبها إلى الخسران! وأنَّ من سموء التوفيق أن تتحوَّل نعم الله تعالى إلى مصدر من مصادر الفساد، وأنَّ النعمَ تستخفُّ ضعافَ العلم والإيمان، وأنَّ عاقبةً الكِبْر الفسادُ والخسرانُ.

• الموضوع الرابع: تسلية قلب النبي ، وتوجيهه للعمل والصبر واليقين من خلال منهج القسران ﴿ يَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَعْمَلُهَ اللَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْقِينَ ﴿ مَنْ مَنْ جَآءً بِالْمُسَنَةِ فَلَهُ, خَيْرُ مِنْها وَمَنْ حَآءً فَلُوا فِي الْلَّرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْقِينَ ﴿ مَنْ مَنْ جَآءً بِالْمُسَنَةِ فَلَا يُحْمَلُونَ فَيَ إِنَّ اللَّهِ عَلَوا السَّيِعَاتِ إِلّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَيَ إِنَّ اللَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْفُرْءَانَ لَرَاذُكَ إِلَى مَعَاذً قُل رَقِي أَعْلَمُ مَن جَآءً بِالْمُدَى وَمَنْ هُو فِي صَلَالٍ مُبِينِ عَلَيْكَ الْفُرْءَانَ لَل اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المَوْمنين والمصلحين والمتقين؟!







مقصت البنبورة

• إثبات سنن الابتلاء، وضرورة الثبات على دين الله تعالى، والصبر على عوائق الطريق.

- تفتتح السورة بالحديث عن الابتلاء في دين الله تعالى، وأنه سنة ربانية، ثم تتحدّث عن ابتلاء الإنسان بأبويه، وبالكافرين المعرضين الداعين للضلال، ثم تحدّثت عن ابتلاءات الأنبياء في الطريق، ثم الابتلاء بأهل الكتاب، ثم بيان المخرج من هذه الفتن.
- الموضوع الأول: عرض للفتن وسنن الابتلاء في دين الله تعالى ﴿ الْمَةُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللل

لِفَآهَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتِ وَهُوَ ٱلسَّكِيعُ ٱلْعَلِيمُ اللَّهِ وَمَن جَلَهَدَ فَإِنَّمَا يُجَلِهِ لَا لِنَفْسِهِ } إِنَّ ٱللَّهَ لَغَيْقُ عَنِ ٱلْعَلَمِينَ اللهُ ﴾.

- الفتنة الأولى: فتنة الوالدين ﴿ وَوَضَيْنَا ٱلْإِنسَنَ بِوَلِدَيْهِ حُسَنًا وَإِن جَهَدَاكَ لِشَرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلَمٌ فَلَا تُطِعُهُمَا إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنْيِنَكُم بِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ وهي أشد ما تكون عند اشتداد الظلام ومواجهة الدين، وكم من أسرة وقفت عائقاً في الطريق أمام توجه أبنائها خوفاً عليهم من التبعات! وعلى الإنسان أن يدرك هذه السنة، ويتعامل معهما وفق منهج الله تعالى، ويصبر على لأواء الطريق.
- الفتنة الثانية: الفتنة العامة التي تواجه الإنسان في دينه مع الآخرين ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَكَا بِاللّهِ فَإِذَا أُوذِي فِي اللّهِ جَعَلَ فِتْ نَهَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللّهِ وَلَيْن جَاءَ نَصَرُّمِن رَقِبِكَ لَيَقُولُنَ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَولَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَم بِمَا فِي صُدُورِ الْعَلَمِينَ ﴿ ثَا اللّهُ مِنَا فِي صُدُورِ الْعَلَمِينَ ﴿ ثَا اللّهُ مِنَا فِي صُدُورِ الْعَلَمِينَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله والبلاء يحتاج إلى صبر ويقين، وكم من تخلف في مواطن الفتن، والمعصوم من عصمه الله تعالى، ولا نهاية للحرمان وسوء التوفيق.



- الموضوع الثاني: الحديث عن الفتن التي تعرَّض لها رسل الله في الطريق:
- فتنة طــول الطريق التي تعرض لها نوح، والإباء والاســتكبار عن الحق الذي معه وعدم الاستجابة له ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ عَلَيْثَ فِيهِمْ اللَّحَقِ اللَّهِ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ اللَّهُ ﴾.
- وفتنة محاولة القتل والإحراق التي تعرض لها إبراهيم عَلَيْهِ ﴿ فَمَا صَالِحَ عَرَقُوهُ فَأَنْجَىنَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي حَالَاتَ بَوَابَ قَوْمِهِ ۚ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَىنَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمِ يُوْمِنُونَ اللَّهِ ﴾.
- الموضوع الثالث: فتنة أهل الكتاب وبيان المنهج الحق في التعامل معها والمخرج منها ﴿ ﴿ وَلَا يَكُولُوا أَهْلَ السِّكَتَبِ إِلَّا بِاللِّي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَخْسَنُ إِلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ ا
- الموضوع الرابع: عرضٌ للمنهج الذي ينبغي سلوكه للخروج من
 هذه الفتن، وذلك من خلال ما يلي:
- الأول: التذكير بفتنة العذاب في اليوم الآخر في مقابل الاستجابة للفتن العارضة في الدنيا ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُجِيطَةً بِٱلْكَنفِرِينَ ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُجيطَةً بِٱلْكَنفِرِينَ ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحْيطَةً بِٱلْكَنفِرِينَ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿ يَعْمَلُونَ اللَّهُ عَلَمَ الْمَاكُنَةُ مَعْمَلُونَ ﴿ وَمِن تَعْتِ أَرْجُلِهِمْ وَمِن تَعْتِ أَرْجُلِهِمْ وَمِن تَعْتِ أَرْجُلِهِمْ وَمِن تَعْتَ أَرْجُلِهِمْ وَمِن عَدْنِ أَرْجُلِهِمْ وَمِن عَدْنِ أَرْجُلِهِمْ وَمِن عَدْن أَرْجُلِهِمْ وَمِن عَدْن إِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْمَ لَوْنَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ

- الثاني: تسرك أرض الفتنة، والهجرة منها إلى غيرها من أرض الله تعالى ﴿ يَنْعِبَادِى ٱللَّذِينَ ءَامَنُوۤ إِنَّ أَرْضِى وَسِعَةٌ فَإِيّنَى فَأَعْبُدُونِ (١٠٠٠).
- الثالث: تقرير قضية الموت والأجل المحتوم الذي سيحين في وقته مع الفتن أو بدونها ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَآيِقَةُ ٱلْمَوْتِ أَثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿ آَلُ نَفْسِ ذَآيِقَةُ ٱلْمَوْتِ أَثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿ آَلُ ﴾.
- الخامس: تقرير أن الأرزاق بيد الله تعالى، ولا سبيل إلى قطعها،
 كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَأْنِ مِن دَآبَةِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
 السّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
 السّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
 اللّهُ إِنَّ ٱللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ إِنَّ اللّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
 اللّهُ إِنَّ ٱللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ إِنَّ اللّهُ مِنْ عَلِيمٌ ﴿ إِنَّ اللّهُ مِنْ عَلِيمٌ إِنَّ اللّهُ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ عِبَادِهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ ا
- السادس: تعليق القلوب بالدار الآخرة ﴿ وَمَا هَاذِهِ ٱلْحَبَوْةُ ٱلدُّنِآ إِلَا لَهُوَّ وَلَا هَاذِهِ ٱلْحَبَوْةُ ٱلدُّنِآ إِلَا لَهُوَّ وَلَعِبُ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَبُوانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿ آَنَا ﴾.
- السابع: الإقبال على تلاوة كتاب الله تعالى وتدبره، وإقامة الصلاة، وذكره تعالى ﴿ اتَّلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِنْبِ وَأَفِيهِ ٱلصَّكَاوَةَ إِنَّ ٱلصَّكَاوَةَ إِنَّ ٱلصَّكَاوَةَ إِنَّ ٱلصَّكَاوَةَ نَا الصَّكَاوَةَ مَا تَصْنَعُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّ







• وعد الله تعالى عباده بالنصر والتمكين.

- ابتدأت السورة الحديث بالمعركة الدائرة بين الروم والفرس، وأن الروم ستُغلب في أول أمرها، ثم ستنتصر بعد ذلك، وفرح المؤمنين بهذا النصر؛ لأنّ السروم أهلُ كتاب بخلاف الفرس، فإنّهم أهل أوثان، ثم تحدّثت السورة عن عواقب أهل الكفر والضلال، والاعتبار بما جرى في الأرض من أحداث، ثم تحدّثت عن قدرة الله تعالى في الكون، وما يجري في ذلك بقدره وشرعه وعلمه.
- الموضوع الأول: تقرير قضية اليقين بوعد الله تعالى في نصر أوليائه، وذلك من خلال عرض قصة نصر الروم على فارس في آخر الأمر (الدَّرُ فَا غُلِبَتِ الرَّومُ فَا فَي أَذَنَ الْأَرْضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلِبَهِدَ سَيَغْلِبُونَ فَلَ فَا يَضِع سِنِينَ لِيَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَ إِن يَعْدُ اللَّهِ يَعْدَ اللَّهِ اللَّهُ وَعْدَا الله وَعْدَ الله وَعْدَ الله وَعْدَهُ الله وَلَكُونَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلُمُونَ الله وَالله والله وَالله وَله وَالله والله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَال

- وشم ما تلا هذه الآبات من تقرير لهذه القدرة على أكمل وجوهها وأعظم صورها ﴿ وَمِنْ اَيُنَيِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِن تُرَابِ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرُّ تَنَشِرُون ﴿ وَمِنْ اَينِهِ اَنْ خَلَقَكُمْ مِن تُرَابِ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرُّ تَنَشِرُون ﴿ وَمِنْ اَينِهِ اللّهِ الله وَمِنْ اَينِهِ مِن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللللللهُ الللللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الل
- الموضوع الثالث: الدعوة إلى النظر والتأمل في مشاهد قدرة الله تعالى في الكون من الخلق والملك والتدبيس ﴿ وَمِنْ اَيَكِهِ أَن يُرْسِلُ الرَيَاحَ مُبَشِّرَتِ فِي الكون من الخلق والملك والتدبيس ﴿ وَمِنْ اَيَكِهِ أَن يُرْسِلُ الرَيَاحَ مُبَشِّرَتِ وَلِيَبْنَغُوا مِن فَضَّلِهِ وَلِعَلَكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿ وَمِنْ اللَّهُ وَلَيْدَ مَنْ اللَّهُ مِن رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِى الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْنَغُوا مِن فَضَّلِهِ وَلِعَلَكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿ وَلَيْ وَلَقَدْ اللَّهُ مَن رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَم بِالْبَيْنَاتِ فَانفَقَمْنا مِن اللَّذِينَ الْجَرَمُوا أَوْكان حَقّا عَلَيْنَ الْرَسُلًا إِلَى فَوْمِهِمْ فَالْمَوْمُ بِالْبَيْنَاتِ فَانفَقَمْنا مِن اللَّذِينَ الْجَرَمُوا أَوْكان حَقّا عَلَيْنَ

نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّبَعَ فَلْثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ. فِي ٱلسَّمَآءِ كَنْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُ. كِسَفَا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَلِهِ " فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ فَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزّلُ عَلَيْهِ مِن قَبْلِهِ وَلَمُبْلِسِينَ ﴿ فَ فَأَنظُلُ إِلَىٰ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ فَ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءِ وَالْمُونَ اللَّهِ كَنْ مَنْ كَان هذا خلقه وملكه وتدبيره فهو قادر على كل شيء. قَدِيرٌ ﴿ فَهُو قادر على كل شيء.

- الموضوع الرابع: وتقرر السورة قضايا مهمة:
- الأولى: عدم الانبهار بالحضارة المادية، وأنها مجرّد ظاهر لا قيمة له في شيء ﴿ يَعْلَمُونَ ظَلْهِرًا مِنَ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُرِّ غَلْفِلُونَ ﴿).
- الثانية: أن الربا لا قيمة له في مال الإنسان، ومآله للخسران، بخلاف الصدقة فإنها قابلة للمضاعفة والنماء ﴿ وَمَآءَانَيْتُ مِن رِّبَالِيَرْبُولُ فِيَ أَمُولِ ٱلنَّاسِ فَلا يَرْبُولُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآءَانَيْتُ مِن زَكَوْةٍ تُرِيدُون وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُولَئِهِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ اللهِ فَلا يَرْبُولُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآءَانَيْتُ مِن زَكَوْةٍ تُرِيدُون وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُولَئِهِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ اللهِ فَاللهِ فَاللهِ فَأُولَئِهِكَ هُمُ ٱلمُضْعِفُونَ اللهِ فَاللهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهُ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهِ فَاللّهُ فَاللّهِ فَاللّهُ فَا فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ
- الثالثة: أنَّ الخَلْقَ وأعمالهم المخالفة لأمر الله تعالى سببُ الفساد في الأرض ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُدِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞﴾.
- الرابعة: أنَّ الصبرَ على طـول الطريق وعقباته أكثر الطرق الموجبة للفوز والفلاح في النهايات.
- الخامسة: الحذر من استفزاز أهل الباطل واستخفافهم مهما كانت آثار ذلك في الواقع ﴿ فَأَصَّبِرْ إِنَّ وَعُدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَلَا يَسْتَخِفَنَكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿ فَأَصِّبِرْ إِنَّ وَعُدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَلَا يَسْتَخِفَنَكَ ٱلَّذِينَ لَا
 يُوقِنُونَ ﴿ ﴾.







• الدعوة إلى توحيد الله تعالى، وإبراز الحكمة الموافقة لشرع الله تعالى.

- بدأت السورة بالحديث عن كتاب الله تعالى، والحكمة في منهجه، وأنه هدّى ورحمة للمحسنين، ثم ذكّرت بمنهج المحسنين، وعرَّضت بذكر المعارضين المخالفين للمنهج، ثم ذكّرت بعضاً من خلق الله تعالى بقدرته، ثم استعرضت قصة لقمان وتوجيهاته لابنه وموعظته له، ثم ختمت تلك المعاني بتقرير قدرة الله تعالى وعظيم ملكه وسلطانه.
- الموضوع الأول: بيان أن كتاب الله تعالى كله حكمة وهدى ورحمة المرضوع الأول: بيان أن كتاب الله تعالى ورَحْمَةُ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿ وَهَذَا الْمَعْنَى ظَاهِرَ جَلِي فِي كتابِ الله تعالى، ثم ذكرت السورة حال المنتفعين منه المعنى ظاهر جلي في كتاب الله تعالى، ثم ذكرت السورة حال المنتفعين منه ﴿ هُدُى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الل



• الموضوع الثاني: عرض مظاهر الحكمة في دعوة لقمان لابنه ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا لُقَمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرٌ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرٌ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيكٌ اللَّ وَلِدْ قَالَ لُقْمَنُ لِأَبْنِهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبُنَى لَا تُشْرِكَ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمً عَظِيمٌ اللَّ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهْنَا عَلَى وَهْنِ وَفِصَنْ لُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَلِدَيْكَ إِلَى ٱلْمَصِيرُ اللَّ وَإِن جَلَهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمُ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفَا ۗ وَٱتَبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْحِعُكُمْ فَأُنبِتُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠ يَبُنَى إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَ الْ حَبَّةِ مِنْ خَرْدُلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةِ أَوْ فِي ٱلسَّمَوَتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١ ١ يَنْبُنَى أَقِيمِ ٱلصَّكَافِةَ وَأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنَّهَ عَنِ ٱلْمُنكرِ وَأَصْبِرَ عَلَىٰ مَا أَصَابِكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ اللَّهِ وَلَا تُصَعِّرَ خَذَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَمًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُغْنَالٍ فَخُورٍ ١٠٠ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ * إِنَّ أَنكُر ٱلْأَصْوَتِ لَصَوْتُ ٱلْخَمِيرِ ١٠٠٠ فقد بدأ بتقرير الدعوة إلى التوحيد وطاعة الوالدين، ثم انتقل إلى تعزيز رقابة الله تعالى، والتأكيد على قضية الصلاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ثـم أكَّد على بعض الأخلاق التي ينبغي أن يتحلّى بها في حياته.

• الموضوع الثالث: تقرير قدرة الله تعالى في الكون، كما في قوله تعالى و الموضوع الثالث: تقرير قدرة الله تعالى في الكون، كما في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَتِ بِغَيْرِ عَمَدِ تَرُوْبَهَا وَأَلْفَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَسِي أَن تَعِيدَ بِكُمْ وَبَنَ فِهَا مِن كُلِّ دَابَةٍ وَأَنزَلْنَا مِن السَّمَاءِ مَاءَ فَأَلْلَنَا فِيها مِن كُلِ ذَقِح كَرِيدٍ الله هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُوفِ مَاذَا خَلْقَ اللّهِ مَا أَلْفَيْنَ مِن دُونِهِ وَ بَلِ الظّلِلمُونَ فِي ضَلَالٍ شِينِ الله به هنذا خَلْقُ الله فَأَرُوفِ مَاذَا خَلْقَ اللّه سَخَرَ لَكُم مّافِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَلَا هُدَى وَلا مُدَى وَلا مُنيرٍ الله مِنيرِ عَلْمٍ وَلَا هُدَى وَلا مُدَى وَلا مُنيرٍ مُنيرٍ مُنيرٍ مُن إِللهِ مِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلا مُدَى وَلا مُنيرٍ مُن النّاسِ مَن يُجَدِلُ فِ اللّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلا مُدَى وَلا مُنيرٍ مُنيرٍ مُن إِلَيْ مُنيرٍ الله مُن مُن النّاسِ مَن يُجَدِلُ فِ اللّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلا هُدَى وَلا مُن النّاسِ مَن يُجَدِلْ فِ اللّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلا مُدَى وَلا مُن مُن مُن اللّهِ مُنيرٍ مُن إِلَا هُدَى وَلا هُدَى وَلا هُدَى وَلا هُرَصُ وَلَا مُن مُن مُن اللّهِ مُن اللّهُ مِن اللّهُ اللهُ اللّهُ وَلَا هُدَى وَلَا هُدَى وَلا هُدَى وَلا هُمُن اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُن اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

• الموضوع الرابع: بيان قضايا الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ, عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزَلِكُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَافِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا

تَكْ يِبْ عُذَا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيدُ خَبِيرًا ﴿ آَنَ ﴾.







🔲 مكانة السورة:

سورة السجدة مكية، وهي السورة التي تُقرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة، كما صحت بذلك السينة عن رسول الله ﷺ (۱)، وهي من السور التي فيها سجدة.

مقضد البسورة

• الخضوع لله تعالى من خلال عرض دلائل الحق في الكون.

- بدأت السورة بالحديث عن القرآن، وأنه كتاب منزل من عند الله تعالى، ثم تحدّثت عن وحدانية الله تعالى وقدرته على الكون وخلق الإنسان، ثم عرضت مشاهد يوم القيامة، وعرضت نموذجين، نموذج للمتكبر، ونموذج للخاضع لله تعالى المستجيب لأمره، وجزاء كل نموذج في النهايات.
- الموضوع الأول: تقرير قدرة الله تعالى في الكون من خلال عرض مشاهد خلق الإنسان ﴿ الْمَرْ اللهِ تَنْ إِلْ ٱلْكِتَابِ لَارَبْبَ فِيهِ مِن رَبِ ٱلْمَالَمِينَ

⁽١) أخرجه مسلم (٨٧٩) عن ابن اسماعيل ﷺ.

- الموضوع الثاني: عرض لحال المتكبرين الخاضعين لأمره وشرعه يوم القيامة ﴿ وَلَوْ تَرَى ٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۚ أَنَّ وَلَوْ شِئْنَ لَا نَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَانِهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْمَوْقِنُونَ عَنَى وَلُو شِئْنَ لَا نَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَانِهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْمَقْولُ مِنِي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِن ٱلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ أَنَّ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ لِقَاءَ فَوْمِكُمْ هَلَا آ إِنَّا نَسِينَكُ مَ وَدُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلِدِيمَا كُنتُمْ قَعْمَلُونَ ﴿ اللّٰ ﴾.
- بيان حال المتقين، وما أعد الله تعالى لهم في النهايات ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ اِنَاكِنِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُوا شَجَدًا وَسَبَحُوا بِحَمّدِ رَبّهِمْ وَهُمْ لَا اللّهَ يَعْالَمُ اللّهِ اللّهُ عَنْ الْمُضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمّا رَزَقَنَاهُمْ يُنفِقُونَ اللّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مّا أَخْفِى لَمُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اللهِ أَفْمَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُل





• إظهار مقام النبي ﷺ ومكانته، وحقوقه وخصائصه، وحماية جنابه من أذية الخلق له.

- بدأت السورة بالحديث عن وصية النبي على بالتقوى، وأمره بالاتباع والتوكّل، ثم بيّنت مسألة التبنّي من شريعة الله تعالى، ثم عرضت لغزوة الأحزاب وما فيها من أحداث، ثم تحدّثت عن موقفه على أزواجه، وموقفه مع أصحابه، ثم ختمت ذلك بمكانة رسول الله وفرض الحجاب، وتحذير المنافقين، والحديث عن الساعة، وموقف الناس منها، والوصية بتقوى الله تعالى، وأمانة التكليف.
- الموضوع الأول: أخذ الميثاق على رسول الله على بالثبات على دين الله تعالى حتى يكون أسوة لأمنه على هذا الشأن العظيم ﴿يَثَأَيُّهَا النَّهِى اللهِ الله تعالى حتى يكون أسوة لأمنه على في هذا الشأن العظيم ﴿يَثَأَيُّهَا النَّهِى اللهِ الله وَلا تُطِع الْكَغِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ إِنَّ الله كَانَ فِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا الله وَيَوَكَلُ عَلَاللهِ وَكَنَى بِاللهِ وَكَنَى بِاللهِ وَكَنَى بِاللهِ وَكِيلًا الله والتحقيق هذا الشأن العظيم أمره تعالى بأن يجمع قلبه إليه، وَكِيلًا الله بأن يجمع قلبه إليه،

وأن يوحده، ولا يلتفت لغيره مهما كانت الأسباب والدواعي ﴿ مَاجَعَلَ اللَّهُ لِللَّهِ مِنْ وَالدَّواعِي ﴿ مَاجَعَلَ اللَّهُ لِيَجُلِّ مِنْ فَلْكِمْ وَلَا يَعْدِي اللَّهُ وَمَا جَعَلَ الرَّاجِكُمُ النَّهِي تُظْلِهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَا يَكُو وَمَا جَعَلَ الرَّاجِكُمُ النَّهِي تُظْلِهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَا يَكُو وَمَا جَعَلَ الرَّاجِيلَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالَةُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللّ

الموضوع الثاني: الحديث عن غروة الأحزاب وما جرى فيها من أحداث ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا ٱذَكُرُوا نِعْمَة ٱللّهِ عَلَيْكُرْ إِذْ جَآءَ تَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكُمْ مِن فَوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِنّا اللّهُ بِمَا تَمْمَلُونَ بَصِيرًا (١) إِذْ جَآءُوكُم مِن فَوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصُدُرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنكَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ ٱلظَّنُونَا أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصُدُرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنكَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ ٱلظَّنُونَا أَسْفَلَ مِنكُمْ فَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصُدُرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنكَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ ٱلظَّنُونَا لَاسَدِيدًا (١) ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِي ٱلْمُومِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالَاشَدِيدًا (١) ﴿ ..

وموقف المنافقين من ذلك، وأن هذه عادتهم في كل زمان ومكان وأيد بَعُولُ الشَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَا عُرُولا الله وَإِذْ بَعُولُ الشَّائِفِقُونَ وَالَّذِينَ فِ قُلُوبِهِم مَرَضُ مَّا وَعَدَنا الله وَرَسُولُهُ إِلَا عُرُولاً الله وَإِذْ قَالَتِ طَلَيْفَةٌ مِنْهُم يَتَأَهّلَ يَقْرِبَ لا مُقَامَ لَكُو فَارْجِعُوا وَيَسَتَعْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُم النِّي يَعُورُونَ إِلا فِرَارا الله وَرَارُ وَيَعْ مُعْتَمِم مِنْ فَعُلَادِهَا عُورَةٌ وَمَا هِي بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلّا فِرَارا الله وَلَو دُخِلَت عَلَيْهِم مِنْ أَقَطَارِهَا ثُمَ الله وَرَالُ الله وَيَعْدُولُ الله وَلَا الله وَيَعْدُولُ عَلَيْهِ الله وَرَعُولُونَ الله وَرَعُولُ الله وَيَعْدُولُ عَلَيْهِ الله وَرَعُولُ الله وَرَعُولُهُ وَمَا الله وَيَعْدُولُ الله وَيَعْدُولُ الله وَيَعْدُولُ الله وَيَعْدُولُ الله وَرَعُولُولُهُ وَمَا الله وَيَعْدُولُ الله وَيُعْمِعُولُ الله وَيَعْدُولُ الله وَيَعْمُ مَن قَطَى غَمْدُولُ الله وَعَمْدُولُ الله وَعَلَى فَعْمُولُ الله وَعَلَيْهُ الله وَعَمْدُولُ الله وَيَعْمُ مِن قَطَى غَيْدُولُ الله وَعَلَى الله وَعَلَيْهُ الله وَيَعْمُ مَن قَطَى غَمْدُولُ الله وَعَلَيْهُ الله وَعَلَى الله وَعَلَيْهُ الله وَعَلَيْهُ الله وَعَلَى الله وَعُولُ الله وَعَلَى الله والله والله

ثم نصر الله تعالى رسوله وأهل الإيمان وهزم أهل الباطل ﴿ وَرُدَّ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيتًا اللهِ اللهِ اللهُ قَوِيتًا عَنِينًا ﴿ وَكَانَ اللهُ قَوِيتًا عَنِينًا ﴿ وَكَانَ اللهُ قَوِيتًا اللهُ عَلِينًا ﴿ وَاللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا



- الموضوع الثالث: الحديث عن زوجات النبي على ورفع شأنهن في يتأيمًا النبي على ورفع شأنهن في يتأيمًا النبي في لا أَوْكِيك إِن كُنتُنَ تُردِك الْحَيْوة الدُّيْنَ وَزِينتَها فَنَعَالَيْن أُمْيَعْكُنَ وَاسْرِحْكُن سَرَاحًا جَيلًا إِن كُنتُن تُردِك اللّه وَرَسُولَهُ, وَالدَّار الآخِرة فَإِنَّ اللّه وَرَسُولَهُ, وَالدَّار الآخِرة فَإِنَّ اللّه الْعَد الله عَن سَكُن بِفَاحِسُهِ وَاسْرِحْكُن سَرَاحًا جَيلًا إِن كُنتُن تُردِك الله وَرَسُولَهُ, وَالدَّار الآخِرة فَإِن الله عَن الله وَرَسُولِهِ وَمَن يَقْنُت مَن يَلْتِ وَمَن يَقْنُت مِن يَلْتِ وَمَن يَقْنُت مِن يَلْتِ وَمَن يَقْنُت مِن يَلْتِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَل صَلِيحًا تُؤْتِها آجْرِهَا مَرْتَيْنِ وَأَعْتَدُنَا لَمَا رِزْقًا كَريمًا الله يَن الله وَرَسُولِهِ وَمَن يَقْنُت عَلَى الله وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَلِيحًا أَوْرَى فَلْ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَلِيحًا أَوْرَى فَلْ اللّهَ عَن اللّه وَرَسُولِهِ وَمَن يَقْنُت اللّهِ عَن اللّه وَرَسُولِهِ وَمَن يَقْلَى عَلَى اللّهَ وَرَسُولِهِ وَمَن وَقُلْ مَوْلا مَعْرُوفًا ﴿ وَقَرْنَ فِي اللّهِ وَالْطِعْنَ اللّهَ وَرَسُولِهُ وَاللّهُ مَا اللّهِ عَلَى اللّهُ وَرَسُولِهُ وَلَا مَعْرُوفًا ﴿ وَاللّهِ وَالْمَعْدُولُونَ وَلَا مَعْرُوفًا ﴿ وَيَعْمَ اللّهِ وَالْمَعْ اللّهِ وَالْمَعْدَى اللّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ إِنّ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا مَعْرُوفًا ﴿ وَاللّهِ وَالْمَعْدَى اللّهُ وَرَسُولُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّ
- الموضوع الرابع: الحديث عن زواجه و بزينب و بنا زوجة مولاه زيد بعد طلاقها، وما ترتب على ذلك من أحكام ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ مَا لَلهُ وَأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ الله الله عَلَيْهِ وَغَنْمَى النّاسَ وَالله أَحَقُ أَن تَغْشَاهُ فَلَمّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَجَمَعَكُما لِكَى مُنْدِيهِ وَتَغْنَى النّاسَ وَالله أَحَقُ أَن تَغْشَاهُ فَلَمّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا وَكَحْمَنكُما لِكَى لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْوَيِجٍ أَدْعِيمَا بِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَ وَطَرًا وَكَاكُ أَمْرُ اللهِ مَعْمُولًا ﴿ كَانَ اللّهِ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللهُ لَهُ أَنْهُ اللهِ فِي اللّهِ فِي اللّهِ فِي اللّهِ عَلَيْهِ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللّهُ لَهُ أَنْهُ اللهِ فِي اللّهِ فِي اللّهِ عَلَيْهِ فِي اللّهِ عَلَيْهِ فِي اللّهِ عَلَيْهِ فَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ ا
- الموضوع الخامس: الحديث عن حماية جنابه ه من الأذية مع أصحابه ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَن يُوِّذَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ

غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَّنَهُ وَلِكِكِنَ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَلَيْشُرُواْ وَلَا مُسْتَغِيدِ إِنَا فَالْمَالُوهُ وَاللّهُ لَا يَسْتَغِي مِنَ ٱلْحَقّ وَإِذَا مَاللّهُ مَا يَسْتَغِي مِنَ ٱلْحَقّ وَإِذَا مَا لَيْكُمْ كَانَ يُوْفِينًا وَاللّهُ مَا يَعْدِهِ اللّهُ لَا يَسْتَغِي مِنَ ٱلْحَقّ وَإِذَا مَسْتَغِي مِنَ ٱلْحَقّ وَمَا كَانَ سَأَلْتُمُوهُنّ مَتَنَعًا فَسْنَلُوهُ فَي مِن وَرَآءِ حِمَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُوْذُولُ وَسُولَ اللّهِ وَلَا أَن تَنكِحُونًا أَزْوَجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبِدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ لَكُمْ مَا أَنْ تَنكُوهُ أَن تُودُولُ وَسُولَ اللّهِ وَلَا أَن تَنكِحُونًا أَزْوَجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبِدَا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ لَكُمْ مَا إِن تُبَدِّدُولُ شَيْعًا أَوْ يُعْفُوهُ فَإِنَّ ٱللّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا الله في ظلال وحقه على من أعظم الحقوق بعد حق الله تعالى! ومن أناخ مطاياه في ظلال سيرته، وحَرِصَ على متابعته: أوجب الله تعالى له محبته، وفتح الله تعالى له أبواب التوفيق في الدارين.

• الموضوع السادس: تقرير قضية الحجاب ووعيد المنافقين ﴿ يَكَأَيُّهُا النِّي مُ وَكِيلِيهِ فَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا فَرُوْكِ وَ بَنَانِكَ وَلِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَيِيهِ فَيْ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُعْرَفْنَ فَلَا يُحْرَفُونَ وَاللَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مّرَضُ وَالْمُرْحِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِينَكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَ إِلّا قَلِيلًا ﴿ وَالْمُرْحِفُونَ فَي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِينَكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَ إِلّا فَلِيلًا ﴿ مَا مُلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُونُونُوا أَخِدُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيبًا لا ﴿ فَالمحجاب شريعة كما ترى مُلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُونُوا أَخِدُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيبًا لا ﴿ فَالمحجاب شريعة كما ترى مَن كتاب ربك، وقد أمر نبيه ﷺ ببلاغ هذه الشريعة، ومن أدب كلّ امرأةٍ أن تدركَ آثار هذا المعنى عليها، وعلى الأُسَرِ أن تفقه ما أراد الله تعالى، وتعلم ني المقابل أنّ يقينا أنَّ منهج الله تعالى هو الأصلح لها في الدارين. وتعلم في المقابل أنّ النفاق والمنافقين أعظم أعداء القيم، وأكبر خصومها، وإذا تأملت واقعك رأيت أتهم أنصار كل رذيلة، وإخوان كل فساد، وداعون إلى كل سوء، وأضر رأيت أتهم أنصار كل رذيلة، وإخوان كل فساد، وداعون إلى كل سوء، وأضر ما عليهم الحديث عن القيم، والحجاب منها على وجه الخصوص، وفرق كبير بين من يريد إعفاف امرأة، ومن يريد أن يعبث بكرامتها، والله المستعان!

الموضوع السابع: الحديث عن الساعة، وعذاب المتخلفين،
 والأمر بالتقوى، وأمانة التكليف ﴿يَسْتَلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا



عندالله وما يُدريك لَمَلُ السّاعة تكون قريبًا (الله لَعَن الْكَفيين وأعد لَمُم فِي سَعِيرًا (الله لَعَن الْكَفيين وأعد لَمُم فِي سَعِيرًا (الله كَالله وَمُوهُهُم فِي النّارِ يَقُولُون بَلَيْتَنَا أَطَعْنا الله وأطَعْنا الرّسُولا (الله وقالو رَبّنا إِنّا أَطَعْنا سَادَتنا وَكُبرا الله وألون بَلِيتَنَا أَطَعْنا سَادَتنا وَكُبرا الله وألون بَيْتَا إِنّا أَطَعْنا سَادَتنا وَكُبرا السّبِيلا (الله ويَعْفِر وَسُوله والعَنهُم لَعنا كَبِيرًا (الله ويُولُوا فَولا سَدِيلًا (الله ويَعَد الله ويَعْفِر الله ويَعْفِر الله ويُولُوا فَولا سَدِيلًا (الله يُعَلِم إِنّا عَلَى الله وَيُولُوا فَولا سَدِيلًا (الله ويَعْفِر الكُمْ ذُنُوبكُمُ وَمَن يُطِع الله ورَسُوله فَقَدْ فَاذَ فَوزًا عَظِيمًا (الله وَالمُشَوف وَالمُولول الله ويُولُولُ وَلَا سَدِيلًا (الله وَالله فَلَى الله وَمُسْلاً الله وَمُولُولُ وَلَا الله وَلَولا الله وقراء والله وا

- الموضوع الثامن: وفي السورة قواعد منهجية:
- القاعدة الأولى: تأكيد قضية المرجعية الكبرى ﴿ يَثَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَنْفِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ لَيْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَٱنَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَىٰكَ مِن رَّبِكَ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَاللَّهِ عَلَيْ مَكُلُفُ مِن رَّبِكَ أَلِكَ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَ اللَّهِ عَلَيْ مَكُلُفُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَ اللَّهِ عَلَيْ مَكَلُفُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الل
- القاعدة الثانية: التسليم لله تعالى في كل شيء، وإذا كان النبي على مأموراً بالاتباع، فالمؤمنون من باب أولى، وقد بدا ذلك من المؤمنين في تلك الغزوة كما قال تعالى: ﴿ وَلَمَّارَءَا الْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا وَادَهُمْ إِلّا إِيمَانَا وَتَسَلِيمًا ﴿ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ هَمُ مُ الْحِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ هَمُ مُ الْحِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَلَا مُؤْمِنيا النّ ﴾.

- القاعدة الثالثة: عظم قضية الثبات على المنهج ﴿ مِنَ ٱلْمُوْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ
 مَا عَنهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْـةٍ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ فَعَبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنْظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ بَنْدِيلًا ٣٠٠٠.
- القاعدة الرابعة: أهمية الذكر كما في قوله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَذَكُرُواْ اللَّهَ ذِكْرًا
 كَثِيرًا اللَّهُ وَسَيِّحُوهُ بُكْرَهُ وَأَصِيلًا اللَّهُ ﴾.
- القاعدة الخامسة: خطر الرؤساء والكبار وأصحاب المسؤوليات على غيرهم ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَاۤ إِنَّاۤ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبُرَآ ءَنَا فَأَضَلُونَا ٱلسَّبِيلاْ ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَاۤ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبُرآ ءَنَا فَأَضَلُونَا ٱلسَّبِيلاْ ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا آلِهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿ اللهِ مِنْ الْعَنَا لِهُ وَٱلْعَنَهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ
- القاعدة السادسة: عظم أثر التقوى في حياة صاحبها ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ السَّاوُا ٱتَقُوا ٱللَّهَ وَقُولُواْ فَوْلَا سَدِيدًا ﴿ يُصَلِح لَكُمْ أَعَمَالُكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ أَوْرَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ. فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿ ﴾.
- القاعدة السابعة: عظم شأن الأمانات ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَتِ وَاللَّرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَعْمِلْنَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا آلِإِنسَنُ النَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (آس) ﴾ وأعظم تلك الأمانات أمانة التكليف بأوامر الله تعالى، ورعاية هذه الحقوق، والقيام بشأنها، سواء في التعامل مع الله تعالى، في العبادات الكبرى في أركان الإسلام الخمسة، أو في التعامل مع الخلق في كل ما ورد في شريعة الله تعالى ومنهجه. وكم من تفريط في هذا المعنى! وكم من ضياع وخيانات، نعوذ بالله تعالى من الخذلان! ومن تأمل حاله وحاسب نفسه: أدرك من ذلك ما ينجيه بإذن الله تعالى من التبعات.







• بيان أحوال الناس مع النعم، وسنن الله تعالى في التغيير.

🖍 موضوعات السورة

• بدأت السورة بالحديث عن علم الله تعالى وقدرته، ثم عرضت موقف أهل الإيمان والكفر من هذا المعنى الكبير، ثم عرضت نموذجين لبناء الحضارات، نموذج مؤمن جرى على هذا المعنى الكبير، وهو المتمثل في داود وسليمان، ونموذج مُعرِض وهو نموذج سبأ.

ثم أخذت في عرض حوار مشركي مكة حول معاني الإيمان بالله تعالى والاستكبار عن منهجه.

- الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات:
- الأول: النموذج الصالح لبناء الحضارة، النموذج الساكر لنعم الله نعالى ﴿ وَلَقَدْءَ الْمِنَا دَاوُدَ مِنَا فَضَلاً يَجِمَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرِ وَالنَّا لَهُ الْحَدِيدَ اللَّهُ وَالطَيْرِ وَالنَّا لَهُ الْحَدِيدَ اللَّهُ وَالطَيْرِ وَالنَّا لَهُ المَدِينَ وَقَدْر فِي السَرِّدِ وَاعْمَلُوا صَلِحًا إِنِي بِمَا تَعْمَلُون بَصِيرٌ اللَّهُ وَلِسُلِيمَانَ الرِّيحَ عُدُوقُهَا شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطِيرِ وَمِنَ البِينِ مَن البِينِ مَن البِينِ مَن البِينِ مَن البِينِ السَعِيرِ اللهِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَسَالَهُ مِن عَذَابِ السَعِيرِ اللهَ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَسَالَهُ مِن عَذَابِ السَعِيرِ اللهِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَالَهُ مِن عَذَابِ السَعِيرِ اللهُ وَهُو نَمُودَ عِنْ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ الإيمان دَاوُدَ شَكَرًا وَقِيلُ مِن عَبَادِى السَّاسَةُ وهو أمثل المناذج للاقتداء.
- النموذج الثاني: نموذج الجاحد لنعم الله تعالى ﴿ لَقَدْكَانَ لِسَبَإِ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينِ وَشِمَالِ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَالشَّكُرُواْ لَهُ * بَلْدَةٌ طَنِيهٌ وَرَبَّ غَفُورٌ ﴿ اللهُ عَلَيْهِمْ سَيْلُ ٱلْعَرِمْ وَبَدَّلْنَهُم بِحَنَّنَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ طَنِيبَةٌ وَرَبَّ غَفُورٌ ﴿ اللهُ عَلَيْهِمْ سَيْلُ ٱلْعَرِمْ وَبَدَّلْنَهُم بِحَنَّنَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ مَوْاتَى أَوْلَ عَلَيْهِمْ سَيْلُ ٱلْعَرِمْ وَبَدَّلْنَهُم بِحَنَّنَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ دَوَاتَى أَدُواتَى أَدُولَ فَرَاتَ إِلَى جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُواْ أَنْ أَواتَى أَدُولَ وَشَيْءٍ مِن سِدْدٍ قليلِ إِنْ اللهَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِمْ بِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ عَلَيْهُمْ بِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَرَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ وَشَيْءٍ مِن سِدْدٍ قليلٍ إِنْ اللهَ عَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ عَرَيْنَاهُمْ مِمَا كَفَرُواْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ إِلَيْهُمْ إِلَا لَهُمْ إِلَا لَهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال



وَهَلَ شُكِرِي إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَدَرَكَا فِيهَا قُرَى ظَهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيّامًا عَامِنِينَ ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَلِعِدَ فَلَيْ مَعْزَقٍ وَمَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مُعَزّقٍ إِنّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزْقَنَاهُمْ كُلَّ مُعَزّقٍ إِنّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزْقَنَاهُمْ كُلَّ مُعَزّقٍ إِنّ فِي ذَلِكَ لَا يَعْلَى صَبّادٍ شَكُودٍ ﴿ إِن وَلَقَدْ صَدّقَ عَلَيْهِمْ إِيلِيسُ ظَنَهُ وَفَاتَ بَعُوهُ إِلّا فَرِيقًا لِاَيْرَاضٍ عِن الله تعالى، والاعتماد على النفس إلى ضياع المنهج، ثم صار إلى الزوال، وهي سنة الله تعالى التي لا تتخلّف مهما اختلف الزمان والمكان. وكم للترف من تعالى التي لا تتخلّف مهما اختلف الزمان والمكان. وكم للترف من أثر في هذه العواقب! فقد بسط الله تعالى عليهم نعمه، وأفاض عليهم فضله وإحسانه فأعماهم ما هم فيه من نعم عن شكر الله تعالى، وضاع عليهم في النهاية كل شيء.



لِلَّذِينَ ٱسْتَكَبَرُواْ بَلَ مَكُرُ ٱلْيَلِ وَٱلنَّهَارِ لِذَ تَأْمُرُونَنَا أَن تَكْفُرَ بِاللَّهِ وَجَعَلَ لَهُ أَندَاداً وَالنَّهَارِ الْإَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْرَوْنَ وَأَسَالُنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسِلْتُم إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَهَا أَرْسِلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسِلْتُم إِلَا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَهَا أَرْسِلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسِلْتُم بِهِ عَنْ اللّهُ وَقَالُوا خَعْنُ أَكُثَرُ أَمُولًا وَأَوْلِنَدًا وَمَا خَعْنُ بِمُعَذَّيِينَ ﴿ وَاللّهُ إِنّا مِن اللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الرِزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقَدِرُ وَلِكِكَنَّ أَكْثَرُ ٱلنّالِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا أَكُثَر النّاهُ مِن نادم بعد الفوات!







مقصيا السورة

• التعريف بالله تعالى من خلال عرض مشاهد قدرته في الكون.

- بدأت السورة بالثناء على الله تعالى في ملكه وخلقه وإبداعه، ثم
 عرض الممتثلين له تعالى، المؤمنين به، المستجيبين الأمره، والمعرضين
 الناكصين عن الحق.
- الموضوع الأول: عرض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون كما في قوله تعالى في الكون كما في قوله تعالى الْمَاتَةِكَة رُسُلا أُوْلِى السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَاتَةِكَة رُسُلا أُوْلِى الْجَنِحَةِ مَّنْيَ وَثُلَاثَ وَرُبِكَعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَايَشَاءً إِنَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ (١) مَّا يَفْتَعِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَجْمَةٍ فَلا مُسْكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكَ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُو ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِمُ (١) فَ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَجْمَةٍ فَلا مُسْكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكَ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِن نُطْفَة ثُمَّ جَعَلَكُمُ أَزْوَنَجاً وَمَا وقول مع تعالى : ﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُطْفَة ثُمَّ جَعَلَكُمُ أَزْوَنَجاً وَمَا عَمْمِلُ مِن أُنثَى وَلَا يَنفَقُ مِن عُمُومِة إِلّا فِي عَمْلُ مِن أُنثَى وَلَا يَنفَقُ مِن عُمُومِة إِلّا فِي اللهِ يَسِيرُ (١) وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَنذَا عَذْبُ فُرَاتُ سَابِعُ شَرَابُهُ وَهَا لَيْ سَابِعُ شَرَابُهُ وَهَا لَا يَعْلَمُ وَمَا يَسْتَوى ٱلْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتُ سَابِعُ شَرَابُهُ وَهَا لَا مَاتَحْ وَمِن كُلِ تَأْكُلُونَ لَحَمًا طَرِينَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَهَا يَسْتَوْنَ وَلَيْكَ وَمَا يَسْتَوْنَ لَحَمًا طَرِينَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَهُنَا مِلْحُ أُجَاحُ وَمِن كُلِ تَأْكُونَ لَحَمًا طَرِينَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا أَوْنَ لَحَمًا طَرِينَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا أَنْ فَلَا مُنْ مُنْ عُلَا مَلْهُ اللهُ تَلْمُ مُنْ عُلُولَا اللّهُ عَلَيْكُونَ لَحَمًا طَرِينَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا أَوْنَ لَوْلَا عَلَيْ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُونَ لَوْمَا لَوْلَا عَلَيْكُونَ وَلَيْكُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلْمُ اللْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلَيْكُ اللّهُ عَلَا عَ

رَزَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ إِنَبْنَغُواْ مِن فَضَلِهِ وَلِمَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ اللَّهُ مُولِجُ ٱلنَّمَلُ فِي اللَّهُ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُلُّ يَجْرِى لِأَجَلِ النَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلْيَلِ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُلُّ يَجْرِى لِأَجَلِ النَّهَ عَنَى وَالنَّهُ رَبُكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا يَشْتُوى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿ وَمَا يَسْتُوى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿ وَمَا يَسْتُوى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿ وَمَا يَسْتُوى الْأَخْمَالُ وَلَا ٱلْخَرُورُ ﴿ وَمَا يَسْتُوى الْأَخْمَالُ وَلَا الْخَرُورُ اللَّهُ وَلَا النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا النَّهُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءً وَكَا اللَّهُ وَلَا النَّهُ اللّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

- الموضوع الثاني: بيان أصناف الناس مع المنهج:
- بيان حال المتقين المصطفين من عباد الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِئْنَبَ الْسَطَفَيْنَ مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِلُهُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْفَالْ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْفَضَلُ الصَّبِيرُ ﴿ ثَلَي جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا بِالْفَخْرُرَتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ قَنْالِكَ هُو ٱلْفَضَلُ ٱلصَّبِيرُ ﴿ ثَلَ جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا فِي الْفَضَلُ الصَّبِيرُ فَي جَنَّتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا فَي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال
- وعرضٌ لحال المعرضين من أهل الكفر والخسران ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُونُواْ وَلَا يُحَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَا كَذَالِكَ بَحَزِى لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُونُواْ وَلَا يُحَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَا كَذَالِكَ بَحْزِى لَهُمْ نَارُجُونَ فِيها رَبِّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا غَيْرَ اللّذِى كُلُ وَحَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَصِيمٍ اللهَ اللهَ اللهُ ا

- الموضوع الثالث: تعرض السورة جملة من القضايا المنهجية:
- ضرورة تذكر نعم الله تعالى، واستثمارها في عبادة الله تعالى
 ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلِّ مِنْ خَلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرُزُقُكُمْ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ
 لَا إِلَنه إِلَّا هُوَ فَأَذَ لَ تُؤْفَكُونَ ﴿ ﴾ وأن تذكر هذه النعم هو الطريق الأمثل لعبادة الله تعالى.
- التحذير من الاغترار بالدنيا والانشغال بها ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعَدَاللَهِ حَقُّ فَلَا تَغُرَّنَكُمُ ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنيكَ لَا يَغُرَّنَكُم بِٱللَّهِ ٱلْغُرُودُ ﴿ ﴾ وكـم حالـت هذه الدنيا بين الإنسان ودينه ومنهجه!
- التذكير بعداوة الشيطان ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُوْ عَدُوُّ فَٱلْتَخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدَّعُواْ حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ () • ومن أدرك هذا المعنى جهد ألا يأتي له الشيطان من طريق.
- التذكير بضعف الإنسان، وأن الغنى الكامل لربه وخالقه ﴿ ﴿ يَنَأَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُعَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُ ٱلْحَبِيدُ ﴿ ﴾ ومن عرف نفسه وعرف في المقابل ربه تبارك وتعالى: أدرك مدى حاجته إليه في كل شيء.
- أن خشية الإنسان لربه على قدر معرفته به ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَانُ ﴾ ومن عرف ربه أدرك ما له من حق، وقام بكل ما يملك من سبيل، وتولّى الله تعالى شأنه في الدارين.







مقصد السورة

• إثبات الرسالة والبعث.

- بدأت السورة بالحديث عن صدق الرسالة، شم عرضت قصة أصحاب القرية، ثم تحدثت عن آيات الله تعالى في الكون، وجزاء الله تعالى للمتقين والمعرضين، ثم التأكيد على قضية البعث، ومرد الناس إلى الله تعالى يوم القيامة.

إِنَّا إِلَيْكُوْ لَمُرْسَلُونَ ۚ أَنَّ وَمَا عَلَيْنَاۤ إِلَّا ٱلْبَلَئُ ٱلْمُبِيثُ ۚ أَنْ قَالُوۤاْ إِنَّا تَطَيَّرُنَا بِكُمْ أَلِي لَوْ تَنْتَهُواْ لَنَرْجُمُنَكُوْ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِّنَا عَذَابُ ٱلِيعُرُّ ۚ أَلِيعُ ۗ قَالُواْ طَكَيْرُكُم مَّعَكُمْ أَيِن وَكِيمَسَّنَكُمْ مِّنَا عَذَابُ ٱلِيعُرُ ۚ أَلِيعُ اللهِ قَالُواْ طَكَيْرُكُم مَّعَكُمْ أَيِن وَكِيمَسَّنَكُمْ مِّنَا عَذَابُ ٱلِيعُرُ أَنْ بَلَ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُورِكَ ۖ ﴿ ﴾.

- حال الدعاة والمصلحين مع أممهم وأقوامهم ﴿ وَجَآءُ مِنْ أَقَصَا ٱلْمَلِينَةِ وَجُرُّ الْمَرْسَالِينَ ﴿ النَّهِ عُواْ مَن لَا يَسْعَلُكُو أَجُرًا وَهُم لَهُ مَدُونَ ﴿ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ الله الله الله الله الله المنهج فلا علاقة لها به في شيء.



في آيات الله تعالى من أعظم الطرق السالكة بالإنسان إلى تعظيم مراد الله تعالى والقيام بحقوقه.







مقصت السورة

• تعظيم الله تعالى، وإعلاء شأنه وقدره، وتنزيهه عن كل المعايب والنقائص جل في علاه.

- تتحدث السورة عن تعظيم الله تعالى من خلال القسم بأعظم مخلوقاته، ثم الحديث عن جزاء المجلّين له، والمعرضين عنه، وعرض عظمة الله تعالى وقدرته في إنجائه لرسله الكرام، وجتمت بتنزيهه تعالى عن النقائص والعيوب.
- الموضوع الأول: تأصيل قضية تعظيم الله تعالى ﴿ وَالصَّنَفَاتِ مَغَالَ ﴾ فَالنَّالِيَتِ مَغَالَ اللهُ عَظيم الله تعالى ﴿ وَالصَّنَفَاتِ مَغَالَ اللهُ فَالنَّالِيَتِ ذِكْرًا آلَ إِلَا اللهَ كُوْلُوَ اللهُ وَمَا بَنَاهُمَا وَرَبُّ السَّمَوْتِ وَاللَّرْضِ وَمَا بَنِنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ آلَ ﴾ والغرض من هذا القسم تقرير وحدانية الله تعالى وربوبيته وألوهيته، وأنه أحق بالعبادة من كل ما سواه.
- الموضوع الثاني: عرض لعاقبة المخالفين ولعاقبة المستجيبين له
 أَذُونَ اللهِ عَالَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ اللهِ مِن دُونِ اللهِ فَأَمْدُومُمْ إِلَى صِرَطِ
 أَلْحَجِيمِ اللهِ وَقِفُومُمْ إِنَّهُم مَسْتُولُونَ اللهُ مَا لَكُمْ لَا نَنَاصَرُونَ اللهِ مُرالِقِمَ مُستَسْلِمُونَ اللهِ



وَأَفِرُ لَبِهُمْ مُ عَلَى بَغْضِ يَشَاءَ لُونَ ﴿ قَالُواۤ إِنَّكُمْ كُنُمُ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْمَدِينِ ﴿ فَحَقَ عَلَيْنَا قَوْلُ تَكُونُواْ مُوْمِئِينَ ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِن سُلْطَنَ إِنَّا كُذُهُمْ قَوْمًا طَلَخِينَ ﴿ فَحَقَ عَلَيْنَا قَوْلُ لَ رَئِنا اللّهُ يَسْتَكُونُ ﴿ فَا عَلَيْنَا قَوْلُ لَا اللّهُ يَسْتَكُونُ ﴿ فَا اللّهُ يَسْتَكُونَ ﴿ فَا اللّهُ يَسْتَكُونُ ﴿ فَا اللّهُ يَسْتَكُونُ وَ فَا اللّهُ وَمَعْ لَوْلُونَ أَيِنَا لَنَا وَكُواْ اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُ وَ اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ ﴾ إِنَّا لَمَا كُنُم تَعْمَلُونَ ﴿ فَا اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُ وَ اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ ﴾ إِنَّكُونُ وَا اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ إِلّا مَا كُنُم مَا اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُ وَا اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ ﴾ إِنَّا لَمَا وَيُعْمُ وَنِوْلُونَ أَيِنَا لَنَا وَكُواْ اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ ﴾ إِنَّا لَمُنْ اللّهُ اللّهُ يَسْتَكُونُونَ ﴾ إِنَّا لَمُنْ اللّهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللل

الموضوع الثالث: بيان عظمة الله تعالى في إنجاء رسله عليه كما في قصية نسوح عليه ﴿ وَلَقَدْ نَادَ لِنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿ وَلَقَدْ نَادَ لِنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿ وَلَقَدْ نَادَ لِنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿ وَلَقَدْ نَادَ لِنَا نُوحٌ فَلَا أَدُرِينَ هُو الله وَ الله وَلَا لَهُ فِي الْلَا خِرِينَ ﴿ وَلَقَدْ الله وَلَا لَكُرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ وَلَقَدْ الله وَلَيْ الله وَلَيْ الله وَلَيْ الله وَلَا لَكُرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ وَلَقَدْ الله وَلَيْ الله وَلَا لَهُ إِلَيْ الله وَلَيْ الله وَلَا الله وَلَيْ الله وَلَمْ الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَمْ الله وَلَا الله وَلَيْ الله وَلَمْ الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَيْ الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلِيهُ وَلَا الله وَلَوْلِهُ الله وَلَا الله وَلِي الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلِي الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَالله وَالله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَالله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَالله وَالله وَلَا الله وَ

وقصة إبراهيم عَلِيْهِ ﴿ ﴿ وَإِنَ مِن شِيعَانِهِ لَإِنْزَهِيمَ ﴿ ﴾ وَإِنَ مِن شِيعَانِهِ لَإِنْزَهِيمَ ﴿ ﴾ إِذ جَآءَ رَبَّهُ. بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۞ أَبِفَكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ۞ فَمَا ظَنْكُمُ بِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ ﴾.

ثم غيرهما من الأنبياء ﴿ سَكَنُمُ عَلَى مُوسَى وَهَكُرُونَ ۚ إِنَّا كَذَلِكَ خَرِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ اللَّهُ الْمُعْوَمِنِينَ ﴿ اللَّهُ وَمِنْ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ اللَّهُ وَمَدَرُونَ آخْسَنَ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُ وَتَذَرُونَ آخْسَنَ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَتَذَرُونَ آخْسَنَ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَتَذَرُونَ آخْسَنَ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ مَلَكُمُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَلَكُمُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلْ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَيْهِ فِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلْ عَلَيْهِ إِلَّا مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَاللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَذَلِكَ بَعْضَا وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَذَلِكَ بَعْرِي ٱللَّهُ عَلَيْهِ فِي ٱلْأَوْلِيلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَذَلِكَ عَلَيْهِ فِي ٱلْأَوْلِيلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُو



مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَالَ لُوطَالِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَإِنَّكُو لَنَمُوونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ إِلّا يَجُوزُا فِي الْعَنْدِينِ ﴿ قَمْ دَمَّرَنَا الْآخَرِينَ ﴿ وَ وَلِي الْفُرْوِنَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ ﴿ وَاللّهِ وَاللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ تَعْلَوْتَ وَهُو مُلِيمٌ ﴿ وَإِنَّ يُولُسُ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَهُو مُلِيمٌ ﴿ فَلَوْلاَ اللّهُ عَلَوْلاً وَلَا مَا اللّهُ عَالَى مِنَ الْمُدَعَ فِي اللّهُ تعالى، وإنجائه لرسله، الله تعالى، وإنجائه لرسله، وأنه ونصر دينه ومنهجه، وفيها كذلك أثر العمل الصالح على أصحابه، وأنه من أعظم المنجيات كما في قصة يونس عَنِي ﴿ فَلَوْلاَ أَنَهُ وَكُلّ أَنَهُ وَكُلّ أَنَهُ وَكُلّ أَنْهُ وَكُلّ أَنْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى أَصِحابه، وأنه من أعظم المنجيات كما في قصة يونس عَنِي ﴿ فَلَوْلاَ أَنَهُ وَكُلّ أَنْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ المُسْتِعَانِ اللّهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعانِ الللهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعانِ الللّهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعانِ اللّهُ المُسْتِعِينَ الللّهُ اللّهُ المُسْتِعانِ الللّهُ المُسْتِعَانِ الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ اللّهُ الْمُسْتَعِينَ اللّهُ الْمُسْتَعَانِ اللّهُ الْمُسْتَعَانِ الللّهُ الْمُسْتَعَانِ اللّهُ الْمُسْتَعِينَ اللّهُ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعَانِ الللّهُ الْمُسْتَعَانِ اللّهُ الْمُسْتَعَانِ الْمُسْتَعَانِ اللّهُ اللّهُ الْمُسْتَعِلْ اللّهُ الْمُسْتَعَانِ الْمُسْتَعَانِ الْمُسْتَعِلَى الللّهُ الْمُسْتَعِلَى الللّهُ الْمُسْتَعَانِ اللّهُ الْمُسْتَعَانِ الْمُسْتَعَانِ الْمُسْتَعَانِ الللّهُ الْمُسْتَعَالِ الللّهُ الْمُسْتَعَالِ الللّهُ الْمُسْتَعَالِ اللّهُ الْم

الموضوع الرابع: تنزيه الله تعالى عن العيوب والنقائص ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ
 رُبِّ ٱلْمِزْةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَنُمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ .







مقصد السورة

• تعظيم الله تعالى وتفويض الأمر إليه.

موضوعات السورة

ابتدأت السورة الحديث بمخاصمة أهل الكفر والضلال في علوهم واستكبارهم عن الحق، ثم ذكرت قصص رسل الله تعالى، وتعظيمهم لأمره، وإجلال شأنه، والرجوع إليه بعد الخطأ، ثم عرضت جزاء المتقين والمعرضين.

وما أعظمَ إعراضهم عن البينات الواضحات! وكم هو الخصام بين هذه الطوائف في أمر الرسالة! وكم هي مواقف الذل للمعرضين بين يدي الله تعالى في النهايات! وهي أبين لذي عينين من كل حقيقة، ولكنه الإعراض إذا أخذ حظه من قلوب العالمين.

- الموضوع الثاني: عرض مواقف الأنبياء وتعظيمهم لله تعالى،
 وتفويض الأمر إليه في النهايات:
- بدءاً بقصة داود عَلَيْ ﴿ ﴿ وَهَلَ أَتَاكَ نَبُواْ الْحَصِّمِ إِذْ شَوَرُواْ الْمِحْرابِ ۞ اِذْ دَخَلُواْ عَلَى دَاوُردَ فَفَرَعَ مِنْهُمْ قَالُواْ لَا تَحَفَّ خَصْمَانِ بَعَى بَعَضَنَا عَلَ بَعْضِ فَاحْمُرُ بَيْنَنَا بِالْحَقِ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَطِ ۞ إِنَّ هَلْذَا آخِي لَهُ، يَسَعُ وَيَسَعُونَ نَعْمَةٌ وَلِي نَعْمَةٌ وَلِي نَعْمَةٌ وَلِي نَعْمَةٌ وَلِي نَعْمَةٌ وَلَى نَعْمَةٌ وَلَي نَعْمَةٌ وَلَى نَعْمَةٌ وَلَى نَعْمَةً وَلِي نَعْمَةً وَلِي نَعْمَةً وَلِي نَعْمَةً وَلَي نَعْمَةً وَلَي نَعْمَةً وَلَي نَعْمَةً وَلِي لَهُ وَلَا لَكُولُولَ وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَقَلِيلُ مَا لَهُ مُنْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ لَعْمَالُوا لَكُولُ اللّهُ وَلَى لَهُ وَلَى لَكُولُولُ وَعَمِلُوا الصَّلُومُ وَلَى لَهُ وَلِي لَهُ وَلَى لَكُولُونَ لَهُ وَلَا لَكُولُ وَلَى لَهُ مُعْفَرَا لَهُ وَلَى لَكُولُونَ لَهُ وَلَى لَكُولُونَ لَهُ وَلَى لَكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَكُولُونَ لَكُولُونَ لَكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَكُولُونَ لَكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَوْلُولُونَ لَوْلُولُ لَا لَكُولُونَ لِلْكُولُ وَلَولُونَ لَلْكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَكُولُ وَلَولُولُ لَا لَكُولُونَ لَوْلُولُونُ لَا لَكُولُونَ لَلْكُولُونَ لَلْكُولُ لَلْكُولُ وَلَا لَكُولُ وَلَا لَكُولُ لَكُولُ وَلَولُولُ لِلَا لَكُولُ وَلِي لَكُولُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُ لِلْكُولُولُ لِلْكُولُولُ لَالْكُولُولُولُ لَا لِلْكُولُولُ لِلْلِلْكُولُولُ لِلْلِلْكُولُ لِلِ



ثم قصة سليمان عَلِيْهِ ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ وَالَّابُ الْ الْمَا عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِي الصَّدِ فِنَاتُ الْجِيادُ اللهِ فَقَالَ إِنِي آحْبَبْتُ حُبَ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّ حَتَى عُرُضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِي الصَّدِ فِن الْجَيادُ اللهِ فَقَالَ إِنِي آحْبَبْتُ حُبَ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّ حَتَى عُرُضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِي الصَّدِ فَا اللهُ وَالْمَعْنَاقِ اللهُ وَالْمَعْنَاقِ اللهُ وَاللهُ فَتَالَ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

• الموضوع الثالث: عرض لمال المؤمنين والمعرضين ﴿ هَاذَاذِكُرُ وَإِنَّ الْمُتَقِينَ لَحُسَنَ مَنَابِ (اللهُ عَنَاتِ عَدَنِ مُفَتَّحةً لَمَّمُ الْأَبُوبُ (اللهُ مُتَكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِمَنكِهة صَيْرَة وَشَرَبِ (الله وَعِندَهُمْ قَضِرَتُ الطَّرْفِ الزَّابُ (الله هَذَا مَا فُوعَدُونَ لِيُومِ الْخِسَابِ (الله إِنَّ هَذَا لَرْزَقْنَا مَا لَهُ مِن نَفَادٍ (الله هَلَوْفِ الزَّابُ (الله عَذَا لَرَقْنَا مَا لَهُ مِن نَفَادٍ (الله عَنَا قَلْ الله وَعَلَى الله الله تعالى للمقبليس والمعرضين، وكم من داع نقلك الأعظم ما يدفعك للحياة أن تقرأ هذا الجزاء في كتاب الله تعالى للمقبليس والمعرضين، وكم من داع نقلك الأعظم أمانيك على الإطلاق!







مقصد السورة

 الدعوة للتوحيد والإخلاص له تعالى، ونبذ كل ما يخالف هذا المقصود العظيم.

موضوعات السورة

• بدأت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، والدعوة إلى التوحيد، وبيان مُلْكِ الله تعالى، ونفي الشريك عنه سبحانه، وتوضيح شبه المشركين في اتخاذ الأصنام، ثم قارنت بين طبيعة المشرك والمؤمن، ثم عرضت لبعض أسباب الهداية والثبات على الحق، ثم جاءت بجملة من الأدلة الدالة على قدرة الله تعالى، وعرضت صورة لنموذجين: نموذج مهتد لشرع الله تعالى مؤمن به، ونموذج معرض ضال غير قابل لذلك الهدى، ثم ذكرت جملة من الأمثلة للفرق بين المشرك والموحد، ثم ساقت جملة من الآيات الدالة على اعتراف المشركين بأن الله تعالى هو الخالق، وأنه المتفرد بالتصرف في كل شيء، ثم عرضت لصور من ضلال أهل الشرك، وبينت حال الإنسان بين السراء والضراء، ورحمة الله تعالى للمخطئين والمسرفين، وما في ذلك من بشارات للمؤمنين، ثم عادت لتقرير دلائل الربوبية، وانفراد الله تعالى بالملك والتدبير، ثم عرضت خواتيم أهل الضلال وأهل الحق في النهايات.

- والموضوع الأول: الدعوة إلى إفراد الله تعالى بالعبادة، والإخلاص له بهذا المقصد العظيم ﴿ تَنزِيلُ الْكِنْكِ مِن اللهِ الْعَزِيزِ الْعَكِيدِ () إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِنْكِ مِن اللهِ الْعَزِيزِ الْعَكِيدِ () إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِنْكِ مِن اللهِ الْعَقْرِيزِ الْعَكِيدِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا
- الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللّهَ الْمَالَتُهُ مُ اللّهُ مَاءً فَسَلَكُهُ مِنَابِيعَ فِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُغَرِّجُ بِهِ وَرَبَّا تُخْلِفًا الْوَلْهُ مُ مَا يَعِيجُ اللّهُ مُصَلَّكًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبُ إِنَّ ﴾ وما أكثر فَرَنهُ مُصَفَّكًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ وَمَا أبين هذه الحقائق في مستقبلك! وإقامة هذه الصورة في واقعك! وما أبين هذه الحقائق في مستقبلك! وإقامة العجج على عظمة الله تعالى وكمال قدرت ﴿ أليّسَ اللّهُ بِكَانِ عَبْدَهُ وَكُولُولُولُكُ إِلَيْ اللّهُ يكانِ عَبْدَهُ وَمَن يُضِيلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكُولُ وَصَلَى اللّهُ عَرْبِيرِ ذِي النِّقَامِ (اللهُ وَلَيْنِ سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُولِي اللّهُ عَرْبِيرٍ ذِي النَّهَامِ اللهُ وَلَيْنِ سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُنْ خَلَقَ السَّمَونِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُنْ خَلَقَ السَّمَونِ وَلَيْنِ سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونِ وَاللّهِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُنْ خَلَقَ السَّمَونِ وَاللّهِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُنْ خَلَقَ السَّمَونِ وَلَيْنِ سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونِ وَلَا سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونَ وَلَيْنِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُنْ خَلَقَ السَّمَونَ وَلَا سَأَلْتُهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَونَ وَلَا اللّهُ فَمَا لَهُ مُن خَلَقَ السَّمَونَ وَلَا مِنْ اللّهُ فَمَا لَهُ مُنْ خَلَقَ السَّمَونَ وَلَا السَّمَا لَا اللّهُ مَا لَكُ أَلَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ ال



وَٱلْأَرْضَ لِيَقُولُنَ اللّهُ قُلُ اَفَرَءَ يُنْدُ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ إِنْ أَرَادَنِي ٱللّهُ بِضَرٍّ هَلْ هُنَ صَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ حَلَى اللّهُ عَلَيْهِ حَلَى اللّهُ عَلَيْهِ حَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مَا اللّهُ يَتُوفَى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالْتِي بِرَحْمَةِ هَلْ هُنَ مُعْتِيلًا اللّهُ يَتُوفَى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالْتِي يَتُوكَ لَ اللّهُ يَتُوفَى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالْتِي يَتُوكَ لَ اللّهُ يَتُولُونَ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّه

الموضوع الخامس: عرض لبعض مشاهد رحمة الله تعالى وبيان عواقب التفريط ﴿ قُلْ يَعِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَقُوا عَكَ أَنفُسِهِم لَا نَقَ نَطُوا مِن رَحْمَةِ اللّهَ اللّهَ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ بَجَيعًا إِنّهُ هُو الْفَفُورُ الرّحِيمُ ﴿ وَالْيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَالسّلِمُوا لَهُ مِن اللّهَ يَغْفِرُ الْدَيكُم الْعَذَابُ بَعْمَةً وَأَنسُمْ لَا نَشَعُرُونَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن وَبْلِ أَن يَأْنِيكُمُ الْعَذَابُ بَعْمَةً وَأَنسُمْ لَا نَشَعُرُونَ ﴾ وَالنّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمُ الْعَذَابُ بَعْمَةً وَأَنسُمْ لَا نَشَعُرُونَ ﴾ أَن وَلَي عَن الله وَإِن كُنتُ لَمِن السّنَخِرِينَ ﴿ أَن يَأْنِيكُمُ الْعَذَابُ بَعْمَةً وَأَنسُمْ لَا نَشَعُرُونَ ﴾ أَن وَيُومَ الله وَإِن كُنتُ لِمِن السّنَخِرِينَ ﴿ أَن اللّهُ عَلَى مَا فَرَطتُ فِي جَنْبِ اللّهِ وَإِن كُنتُ لِمِنَ السّنَخِرِينَ ﴿ أَنْ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى مَا فَرَطتُ فِي جَنْبِ اللّهِ وَإِن كُنتُ لِمِنَ السّنَخِرِينَ ﴿ أَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا فَرَطتُ فِي جَنْبِ اللّهِ وَإِن كُنتُ لِمِنَ السّنَخِرِينَ ﴿ أَنْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُعْمِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى



وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةً أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ۞ وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوَّا بِمَفَازَتِهِمْ لاَيْمَشُهُمُ السُّوَةُ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ۞﴾.

- الموضوع السادس: بيان خطورة الشرك ﴿ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى اللَّهِ عَلَى وَلِتَكُونَنَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ وَلَقَدْ أُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى اللَّهِ عَلَى وَلِتَكُونَنَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ وَلَا اللَّهِ عَلَى وَلِتَكُونَنَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ وَلَا اللَّهِ عَلَى وَلِتَكُونَنَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ وَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللّهُ
- الموضوع السابع: بيان مشاهد القيامة وعرض حال المخاسرين وحال المفلحين الفائزين في ذلك الميوم ﴿ وَسِيقَ الّذِينَ كَفَرُوا إِلّى جَهُنَّمَ وَمُلًا عَنَى إِذَا جَاءُوهَا فُيَحَتُ أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَنَئُهَا أَلُمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنهُ يَتَلُونَ عَلَيْكُمْ ءَاينَتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَنَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَكَ وَلَئِكَنْ حَقَّتَ كِلْمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَنفِينَ (الله قِيلَ ادَخُلُوا أَبُونَ جَهَنَّمَ خَلِينِ فِيها فَيقَسَ مَتْوى الْعَذَابِ عَلَى الْكَنفِينَ (الله قِيلَ ادَخُلُوا أَبُونَ جَهَنَّمَ خَلِينِ فِيها فَيقَسَ مَتْوى الْعَنْابِ عَلَى الْكَنفِينَ (الله وَسِيقَ الَذِينَ اتَقَوَّا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمُرًا حَقَى إِذَا جَاءُوهَا وَفُلُوا الْعَرْشَ وَقَالَ هُمُدَ خَرَنَهُم الله عَلَى الْمُحَمِّدِينَ الله وَقَالَ هُمُدَ خَرَنَهُم الله وَقَالَ الله تعالى لا تحتاج سوى القراءة والإمعان! ولو أن عاقلاً قوأ مشاهد الختام، وحال الفريقين: لأدرك نفسه قبل الفوات.







مقصية الستورة

• مواجهة المجادلين في آيات الله تعالى من خلال الحوار والنقاش.

- بدأت السورة بالحديث عن عظمة الله تعالى وبيان صفاته العلى، وتثبيت قلب النبي على أنم عرضت لصفات الله تعالى وقدرته، ثم قصة موسى مع فرعون، ثم مناقشة الكافرين في حجه الله تعالى وقدرته وكمال علمه وملكه.
- الموضوع الأول: بيان عظمة الله تعالى من خلال بعض مشاهد الصفات ﴿حَمْ اللهِ تَنزِيلُ ٱلْكِئْبِ مِنَ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ اللهُ عَافِرِ ٱلذَّبِ وَقَابِلِ الشَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَا إِللهُ إِلاَّهُ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ الله و و تأمُّلُ صفات الله تعالى من أعظم أسباب زيادة الإيمان بالله تعالى والعمل له والإقبال عليه، ووحدة القلب والشعور تجاهه تعالى.
- الموضوع الثاني: تثبيت وتسلية قلب النبي ه من خلال التذكير
 بحال الأمم السابقة، وما حل بها ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوجٍ وَٱلْآخَزَابُ مِنَ
 بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَا خُدُوهُ وَجَدَلُوا بِٱلْبَطِلِ لِيُدَحِشُوا بِهِ ٱلحَقَّ

فَأَخَذْتُهُمُّ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۞ وَكَلَالِكَ حَقَّتَ كَلِمَتُ رَبِّكِ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَهُمْ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ ۞﴾.

- و الموضوع الرابع: عرض لبعض مشاهد قدرة الله في الكون ﴿ هُوَ الَّذِي لَيْ يُرِيكُمْ عَايَنتِهِ وَيُنَزِّكُ لَكُمْ مِنَ السَّمَا وِرْقَا وَمَا يَنَذَكُ لَ إِلّا مَن يُنِبُ اللهَ فَادَعُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كُرِهَ الْكَيْفِرُونَ اللهَ وَيَعُمُ الدَّرَ حَنتِ ذُو الْعَرْشِ فَادَعُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كُرِهَ الْكَيْفِرُونَ اللّهَ الدَّرَ حَنتِ ذُو الْعَرْشِ يَلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِينَذِرَيقُمُ النَّالِقِ اللهَ يَعْمَ مُن أَلَيقُم اللّهُ الدَّوْمَ اللّهُ الْمَعْلَى اللّهُ مَن عَيلَ مَن عَيلَ مَن اللّهُ مِن اللّهُ اللّهُ مِن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللهُ الللللّهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللل



- الموضوع الخامس: عرض لقصة موسى الله مع فرعون ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِخَايَدِينَا وَسُلُطَنِ مُبِينٍ ﴿ آَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَارُونَ فَقَالُوا الله الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله الله عَدُرُونِ الله الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله عَدُرُونِ الله عَلَيْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبّهُ ﴿ إِنّ الْحَالُ الله الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله عَدَرَعُونَ الله الله الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله الله الله عَلَيْ الله الله الله عالى، ومشاهد التوحيد فيها والتمكيس ونصر الله تعالى وبذل كل ممكن في وخذلانه لأعدائه: تدعو للطمأنينة والفأل والعمل، وبذل كل ممكن في سبيل دين الله تعالى ومنهجه.

أفكار ومفاهيم، وعيش الإيجابية في أبهج فصولها، والحرص على استثمار كل فرصة عارضة، وتوظيف تلك القدرات والطاقات في المساحات المتاحة، واستثمار الفرص وصناعة أحلام هذا الدين كما يراد له في مستقبل الأيام.

• الموضوع السابع: الإقرار بنعه الله تعالى ومناقشة الكافرين ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَكِكِنَّ أَكُثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ اللهُ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيدُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْٱلصَّالِحَاتِ وَلَا ٱلْمُسِيِّ عُ قَلِيلًا مَّا نَتَذَكَّرُونَ ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَنِيَةٌ لَّا رَبِّ فِيهَا وَلَكِئَ أَحْتَرُ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونِ ۞ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِ ٱسْتَجِبْ لَكُو إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكُمِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ١٠٠٠ اللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْيَلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضَلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِكنَّ أَكْثَرُ ٱلتَّاسِ لَا يَمُّكُرُونَ اللَّ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَهُ إِلَّا هُوَّ فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ ١١٠ كَذَالِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِتَايَنتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ١٠٠ أَنَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَاةَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكَ مُ وَرَزَقَكُمُ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَكِارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَلَمِينَ اللهِ هُوَٱلْحَيُ لَآ إِلَنَهَ إِلَّاهُوَ فَادْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ اللَّهِ ﴾ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنَّ أَعْبُكُ ٱلَّذِينَ تَذَعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَا جَآءَ نِيَ ٱلْبِيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِن رَّابٍ ثُمَّ مِن نُطْفَةِ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفَلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُنَوَفَّى مِن قَبَّلُ ۗ وَلِلْبَلْغُوا أَجَلًا مُسَعَّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْفِلُونَ ١٠٠ هُوَ ٱلَّذِي يُعْمِي وَيُمِيثُ فَإِذَا فَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ رَكُن فَيَكُونُ ١١٠



أَلَّمْ تَمَرِ إِلَى الَّذِينَ يُجُدِدُونَ فِي عَايَتِ اللَّهِ أَنَّ يُصَمَرُ فُونَ آلَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِالْحَيْدِ وَمِيمَا أَرْسَلْنَا بِهِ مِر مُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ آلَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي آغَنَقِهِمْ وَالسَّلَسِلُ وَيَعَا أَرْسَلْنَا بِهِ مِسْكَنَا فِي الْعَلَيْدِ فَي اللَّهُ وَالسَّلَسِلُ اللَّهِ الْمَا اللَّهُ اللَّهُ





مقصد السنورة

• بيان منزلة القرآن الكريم، ودوره في هداية الأمة.

- بدأت السورة بالحديث عن كتاب الله تعالى، ثم استعرضت جملة من آياته في الكون، ثم عرضت لحال المعرضين ومآلهم، وعرضت في المقابل لحال المستقيمين على المنهج ومآلهم، ثم عرض لبعض آيات الله تعالى، ووصف لكتابه الكريم، وختمت ذلك كله بحال الإنسان وكبره وبطره.
- الموضوع الأول: الحديث عن كتاب الله تعالى وأهميته في هداية الأمة كما في قوله تعالى: ﴿حَمْ الله تَعْزَيْلُ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيهِ الرَّكَابُ الأَمة كما في قوله تعالى، ﴿حَمْ الله تَعْرَيْلُ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَةِ اللهُمُ مَهُمْ لا فُصِيلَتَ عَاينتُهُ وَرَّانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ اللهُ الشَّمْعُوا لِمَنْ اللهُ عَرَبِيًّا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ اللهُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ سَمْعُوا لِمِنذَا القُرْءَانِ وَالْغَوَّا فِيمِنَا وَلَا لَمُ اللهُ وَقَالَ اللّهِ يَكُونُ اللهُ ا



- الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون كما في قوله تعالى: ﴿ ﴿ قُلْ أَيِنَكُمْ لَتَكَفُّرُونَ بِالَذِى خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلُونَ لَهُ وَ الْدَادَا وَلِي وَي تُولِه اللّهَ وَلَا لَا وَاللّهُ وَاللّهُو
- الموضوع الرابع: بيان ثمرات الاستقامة: كتنزُّل الملائكة عند الموت، وطمأنة قلوبهم عنده، والبشارة بالجنة، وولايمة الله تعالى،

وما أعد الله تعالى لهم من نعيم في الجنان ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ السَّقَامُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَيْمِكَةُ اللَّا عَنَافُواْ وَلَا عَنْزُواْ وَالْبَيْرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّذِي اللهُ ثُمَّا اللهُ الل

- الموضوع الخامس: عظم منزلة الدعاة إلى الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مُوَلًا مِمَن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنّهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ وَلُو لَم يكن للدعاة والمصلحين إلّا أنهم رسل الله تعالى إلى خلقه، ودُلًال الناس على الخير، وأصحاب الرايات في كل مساحة، وحُمَّال الأفكار والمفاهيم الناهضة في واقع العالمين: لكان كافياً في المقام، فكيف وقد وعدهم الله تعالى بهذه الوعود العظيمة في كتابه، وألقى إليهم بهذه الأماني الكبار؟! والله المستعان!
- الموضوع السادس: عرض لحال الإنسان وما فُطر عليه من الأخلاق ﴿ لَا يَسْتُمُ ٱلْإِنسَانُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَسَهُ ٱلشَّرُ فَيَوُسُ قَنُوطٌ ﴿ اللَّهُ وَلَيْنَ أَذَقَنَهُ وَحَمَّةُ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَ هَلَا لِي وَمَا أَظُنُ ٱلسَّاعَةَ قَاَيِمةً وَلَيِن رُّجِعْتُ رَحْمَةً مِنّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاتَة مَسَّتُهُ لَيقُولَنَ هَلَا لِي وَمَا أَظُنُ ٱلسَّاعَة قَايِمةً وَلَيْن رُجِعْتُ إِلَى رَقِيّ إِنَّ لِي عِندَهُ وَلَيْن مُنَا عَلَى اللّهِ اللّه الله الله عَلَوا وَلَنُذِيقَنَهُم مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (الله وَإِذَا مَسَهُ ٱلشَّرُ فَذُو دُعكاتٍ عَلِيظٍ (الله وما أكثر صور عيم الله تعالى على الإنسان! وما أكثر صور الإعراض منه في مقابل ذلك!







مقصد السورة

• بيان كمال تشريع الله تعالى، ووجوب متابعته، والتحذير من مخالفته.

- بدأت السورة بالحديث عن قدرة الله تعالى وعزته وحكمته، والحديث عن المخالفين للمنهج المختلفين على الرسالة، ثم بيان وحدة الرسالات، وخطر الفرقة، وأهمية العدل في مقابل سوء الظلم، وأثره على أصحابه في النهايات.
- الموضوع الأول: الحديث عن قدرة الله تعالى، كما في قوله تعالى، كما في قوله تعالى، ﴿ حَمّ اللهُ عَسَقَ اللهُ كُذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى اللَّيْنَ مِن قَبْلِكَ اللّهُ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ اللّهُ الْعَزِيرُ اللهُ مَا فِي السّمَوَتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُ الْعَظِيمُ اللّهُ الْعَزْونَ الْمَكَوْتُ اللّهَ عَلَى السّمَوَتُ يَتَعَظِيمُ وَيَسْتَغَظِرُونَ السّمَوَتُ يَتَعَظَرَ مِن فَوْقِهِ فَلَ الْمَكَتِكَةُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِيمٌ وَيَسْتَغَظِرُونَ السّمَوَتُ يَتَعَظَرَ مِن فَوْقِهِ فَلَ الْمَكَوْدُ الرَّحِيمُ اللهُ وَهُو الْمَلْكِكَةُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِيمٌ وَيَسْتَغَظِرُونَ اللّهُ هُو الْعَفُودُ الرَّحِيمُ اللهُ وَهُو السّمِعِيمُ اللهُ ال

﴿ وَمِنْ مَا يَنْ يِهِ الْبُحْرِكَا لَأَعَلَامِ اللّهِ إِن يَشَأَ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِوةً إِنّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْ يِكُلّ صَبّارٍ شَكُورٍ اللّهَ أَوْ يُوبِقَهُنّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ اللّه ﴾ وقول عنالسي: ﴿ يَلْهِ مُلْكُ السّمَونِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاهُ يَهَ يُهُ لِمَن يَشَاهُ وَقَلْمُ مَا يَشَاهُ يَهَ يُكُولُونَ اللّهِ مُلْكُ السّمَونِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاهُ يَهَ يُهُ لِمَن يَشَاهُ اللّهُ كُورُ اللّهُ أَوْ يُرُوجِهُم ذَكُرانًا وَإِنَا ثَنَا أَوْ يَجْعَلُ مَن يَشَاهُ وَيَعْفَى مَا يَشَاهُ مِن يَشَاهُ وَيَعْفَى مَا يَشَاهُ وَيَعْفَى مَا يَشَاهُ وَيَعْفَى مَا يَشَاهُ وَيَعْفَى مَا يَشَاهُ وَيَعْفَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَباده ودالاً لهم على إبداعه وقدرته: لكان كافياً عن كل درس.

- الموضوع الثالث: النهي عن الخلاف والفرقة المضادة لهذه الوحدة ﴿ وَمَا لَغُرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعَدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْمِلْمُ بَغَيَّا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِن رَبِكَ إِلَىٰ الْجَلِ مُسَمَّى لَقُضِى بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا ٱلْكِئَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِ مِنْهُ مُرِيبٍ اللهُ والخلاف والفرقة من أعظم الأمراض التي تسببت في ضياع مُريبٍ الله والخلاف والفرقة من أعظم الأمراض التي تسببت في ضياع

⁽١) أخرجه البخاري (٣٤٤٣) وأحمد (٩٦٣٤) واللفظ له عن أبي هريرة ﷺ.



الأمة، وهدر مواردها، وفوات خيراتها، وهو مرض ما زال ينخر في جسد الأمة على مستوى الأفراد والمجتمعات والدول والأمم، وما أكثر الواقعين فيه! وما أقل السالمين منه، والله المستعان!

- الموضوع الرابع: بيان أن الله تعالى هو وحده المستحق للعبادة من خلال وصفه بالملك والجلال والتعظيم ﴿ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَنَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُو ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ اللَّ تَكَادُ ٱلسَّمَوَتُ يَنَفَطَّرِنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَامِكَةُ يُسَيِّحُونَ عِحَمْدِ رَبِهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضُّ أَلاَ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ أَ الْأَرْضُ أَلاَ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ أَلَا إِنَّ ٱللَّهَ هُو ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ خلال نبذ الشركاء والآلهة المزعومة من دون الله تعالى كما في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَاۤ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۖ ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَاۤ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۗ ﴿ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَنَوُّا شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَّ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمُّ وَإِنَّ ٱلظَّلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٠٠)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا انْحَلَلْفَتُمُ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَكُكُمُهُ ۚ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۞﴾ وأن عبادة الله تعالى هي محضُ العدلِ والحقِّ ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِئْبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدّرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ١٠٠٠ والنهي في المقابل عن الظلم، الذي هو سن قوانين وأنظمة وشرائع يتعبّد بها الناس إلى غيـر الله تعالى ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ تَرَى ٱلظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ ﴾.
- الموضوع الخامس: بيان أهمية الوحي، وأن الله تعالى هو المشرّع، وأن رسول الله على عن الله ﴿ وَكَذَالِكَ أَرْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَأَن رسول الله عن الله ﴿ وَكَذَالِكَ أَرْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَمَا وَنُدذِرَ يَوْمَ ٱلجَمْعِ لَارَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسّعِيرِ ﴿ وَفِيها وَفِيها إِشَارة إلى أن الله تعالى هو الموحي، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا إِشَارة إلى أن الله تعالى هو الموحي، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ مَذَرِى مَا ٱلْكِئَابُ وَلَا ٱلْإِيمَانُ وَلَذَكِن جَعَلْنَهُ نُورًا نَهْدِى بِهِ عَن نَشَاءُ مِنْ



عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَهُدِى إِلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ۚ ﴿ صِرَطِ اللَّهِ الَّذِى لَهُ, مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ, مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي اللَّرْضُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ مِنْ أَلْمَالُ اللَّهُ مِنْ حَكَمًا أَمْرَتُ وَلَا لَنْهُ مِنْ حَكِتَنِ ﴾.

• الموضوع السادس: بيان أن الوحي أعظم أسباب الهداية على الإطلاق ﴿ وَكَذَلِكَ أَوَحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا الْكِتَبُ وَلَا الإِيمَنُ وَلِكِن جَعَلْنَهُ ثُورًا خَبْدِى بِهِ مَن نَشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَهُدِى إِلَى صِرَطِ مُستقيمِ الله وَلَكِن جَعَلْنَهُ ثُورًا خَبْدِى بِهِ مَن نَشَاء مِن عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَهُ لِينَ الله وَمَع الله مَع الله وَمِن الله وَمَا فِي الله وَمَا فِي الله وَمَا فِي الله وَمَا وَلَم الله وَمَا وَلَم الله وَمِن الله وَمِن الله وَمِن الله وَمِن الله وَمَا فِي الله وَمَا فِي بِينك وعملك، ونورا في ولورا في مالك وبيتك وأسرتك ووظيفتك، ونورا في فكرك وعقلك، ونورا في مالك وبيتك وأسرتك ووظيفتك، ونورا في فكرك وعقلك، ونورا في مالك وبيتك وأسرتك ووظيفتك، ونورا في فكرك وعقلك، ونورا في مفاهيمك، ونورا في كل شيء من حياتك. غير أن ربك تعالى قال: ﴿ أَبْدِي بِهِهِ مَن مَن عَباده تعالى، وسنن الله تعالى أنَّ من صدّق الله تعالى صدقه الله، ومن أقبل عليه رُوي من كلَّ شيء.







مقصت السيورة

• بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية الزائفة.

- بدأت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، شم ذكر مظاهر من عظمته تعالى، وعرض لبعض مشاهد الظلم التي مارسها المشركون، ثم نقضت بعض مزاعم أهل الضلال حول الرسالة، وعرضت لبعض مشاهد الأنبياء مع أقوامهم، وحال المتقين والمجرمين في النهايات.
- الموضوع الأول: عرض لمكانة القرآن الكريم ﴿حمّ ﴿ وَإِنَّكُمْ وَالْكِتَكِ اللَّهِ الْمُولِينَ ﴿ وَإِنَّكُمْ وَالْكِتَكِ اللَّهِ الْمُولِينَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَائِلُةُ قُرْءَ الْمُولِينَا لَعَلَاكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ وَالْمَالِيةَ هَذَا الوحي، لَدَيْنَالَعَلِيمُ عَلَيه، والعناية به.
- الموضوع الثاني: تقريس توحيد الربوبية وعسرض دلائل التوحيد ﴿ وَلَيِن سَأَلْنَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيرُ الْعَلِيمُ (اللهُ وَلَيْن سَأَلْنَهُم مَّن خَلَق السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيرُ الْعَلِيمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ ال

وَالَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَجَ كُلُّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلْفُلِّكِ وَٱلْأَنْعَنِيرِ مَا تَزَّكُبُونَ ١ لِلَسْتَوُءُا عَلَى ظُهُورِهِ. ثُمَّ تَذْكُرُوا يَعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيَّتُمْ عَلَيْهِ وَيَقُولُواْ سُبْحَنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَنذَا وَمَاكُنَّا لَهُۥمُقَرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۞﴾ ومناقشـــة المعرضيـــن في تأسيس قضية التوحيد ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ, مِنْ عِبَادِهِ عَزَّءًا إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينُ اللَّ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَغْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُمْ بِٱلْبَنِينَ ١٠ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَكُلُ ظُلَّ وَجَهُهُ. مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمُ ﴿ أَوْمَن يُنَشَّؤُا فِ ٱلْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلِمْنِهُ مُنِينٍ ۞ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَتَهِكَةُ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَدُ ٱلرَّحْمَنِ إِنَانًا ۚ أَشَهِدُوا خَلَفَهُمْ مَسَتُكُنَبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْتَكُونَ اللَّ وَقَالُواْ لَوْ شَاءَ ٱلرَّحْنَنُ مَا عَبَدْنَهُمْ مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِ ۚ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَغَرُّصُونَ ۞ أَمْ مَالَيْنَاكُمْ كِتَنَبًا مِن فَبْلِهِ، فَهُم بِهِ، مُسْتَمْسِكُونَ اللَّ بَلِّ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِم مُهمَدُونَ اللهُ وَكُذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓءَاتَارِهِم مُقَتَدُونَ ٣٠٠ ثم استدل عليهم بما يقرون به، فهم يعترفون بأن ذلك ما وجدوا عليه الآباء والأجداد؛ فإبراهيم ﷺ أبوهم، وهم يفتخرون به، فأين هم من عقيدته؟ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا نَعْ بُدُونَ ۗ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَفِي فَإِنَّهُ, سَيَهُ دِينِ ١٠ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَقَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ١٠٠٠.



المظاهر، ولولا الخوف من الانبهار بالكفر لجعلنا للكافرين من البيوت والزخارف من الذهب والفضة ما تندهش به النفوس. ومثل هذا التصور الدنيوي البحت هو ما جرى مع فرعون في حواره مع موسى الله فونادي فِرْعَونُ فِي قَوْمِهِ، قَالَ يَنفَوْمِ اللَّيْسَ لِي مُلكُ مِصْرَ وَهَلذِهِ الْأَنْهَارُ بَعْرِي مِن فَوَادَا ذَي فِرْعَونُ فِي قَوْمِهِ، قَالَ يَنفُومِ اللَّيْسَ لِي مُلكُ مِصْرَ وَهَلذِهِ الْأَنْهَارُ بَعْرِي مِن فَوَادَ فَي عَرْمُونُ فِي قَوْمِهِ، قَالَ يَنفُومِ اللَّيْسَ لِي مُلكُ مِصْرَ وَهَلذِهِ الْأَنْهَارُ بَعْرِي مِن فَلُولاً مَعْمَدُ اللَّهِ مَعْمَدُ اللَّذِي هُو مَهِينُ وَلا يكادُ يُبِينُ ﴿ فَا فَلُولاً اللَّهِ عَلَيْهِ السَّورَةُ مِن ذَهَبٍ أَوْ جَانَهُ مَعَدُ الْمَلكِيكِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَي وَاللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَي اللَّهُ عَلَي وَاللَّهِ عَلَى رسالته موسى لو كان رسولاً، أو مجيء الملائكة في معيته للدلالة على رسالته موسى لو كان رسولاً، أو مجيء الملائكة في معيته للدلالة على رسالته .

• الموضوع الرابع: بيان حال المتقين وحال المخالفين ﴿ يَهِبَادِلَا خَوَفُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ آنَتُمْ مَعَنْرُونِ ﴿ يَهُ الّذِينَ اَمْنُوا بِعَايَدِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿ يَهُا الْمَخَاوِ مِن ذَهَبٍ وَإَكُولَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْمَوْمَ اللّهُ عَلَيْهِم بِصِحَافِ مِن ذَهَبٍ وَأَكُولِ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْمَوْمَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِم فِيهِ الْحَلِدُونِ ﴿ وَيَلّكَ الْجَنّةُ وَفِيها مَا تَشْتَهِمِيهِ اللّهَ نَعْمَلُونَ ﴿ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُمْ فِيهِا خَلِدُونَ ﴿ وَيَلّكَ الْجَنّةُ وَلَيْهِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّه عالى، وهي ذكرى لمن كان في قلبه حياة.

• الموضوع الخامس: في السورة قضايا منهجية:

الأولى: أثر البيئات في تكوين الاعتقادات والثقافات ﴿ بَلُ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا ءَالْبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِم مُّهُمَّدُونَ ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْبَةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُثَرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَالِمَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِم مُقْتَدُونَ ﴿ آَلَ ﴾.

- الثانية: مواجهة الحق بالتكذيب سنة في أكثر البشر ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقَّ قَالُواْ هَنذَا سِحُرٌ وَإِنَّا بِهِ عَكَيْفِرُونَ ﴿ ﴾.
- الثالثة: خطر الأصدقاء والأخلاء كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المَ
- الرابعة: أن الانحراف عن المنهج مؤذن بأسوأ النهايات ﴿ وَمَن يَعْشُ
 عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَنِ نُقَيِّضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُو لَهُ قَرِينٌ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
 وَيَحْسَبُونَ أَنَهُم مُّهَ تَدُونَ ﴿ ﴾.
- الخامسة: أن نهايات الظالمين مقررة محسومة ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّمَنَقِمُونَ ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبُمْ مُّمَنَقِمُونَ ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبُمْ مُّمَنَقِمُونَ ﴿ فَإِمَّا نَذْهُمْ فَإِمَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿ فَإِمَّا نَدْهُمْ فَإِمَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿ فَإِمَّا نَدْهَا عَلَيْهِم مُّقَادِرُونَ ﴿ فَإِمَّا نَدْهُمْ فَإِمَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿ فَإِمَّا نَدْهَا عَلَيْهِم مُ فَقَادِرُونَ اللَّهِ فَإِمَّا عَلَيْهِم مُعْتَدِرُونَ اللّهِ اللَّهِ عَلَيْهِم مُعْتَدِرُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِم عُلَيْهِم مُعْتَدِرُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُم مُعْتَدِرُونَ اللَّهُ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهُم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلْمُ عَلَيْهِم عُلْمُ عَلَيْهِم عُلْمَا عَلَيْهِم عُلْمَا عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلْمُ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلْمُ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِمُ عَلَيْهِم عُلَيْهِ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِمُ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عُلَيْهِم عَلَيْهِ عَلَيْهِم عُلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عَلَيْهِه
- السادسة: أن التمسك بكتاب الله تعالى هو العاصم من الفتن والضلال ﴿ فَاسْتَمْسِكَ بِاللَّهِ يَالَذِى أَوْجِى إِلَيْكُ ۚ إِنَّكَ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالَ مَا لَذِكُ ۗ لَا كُرُ لَكَ وَالْضَلَالَ ﴿ فَاسْتَمْسِكَ بِاللَّهِ عَلَى إِلَيْكُ ۚ إِنَّكَ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالَ مَا لَذِكُ لَلَّكُ مَا لَا لَهُ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالَ مَا لَذِكُ لَلَّهُ اللَّهُ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالَ مَا لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى صَرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثَالُهُ عَلَى مِلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى مِلْ اللّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى مِلْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عِلْمَ عَلَى عَل







مقصنة السورة

• إنذار المخالفين، وبيان ما ينتظرهم بين يدي الله تعالى.

- بدأت السورة بالحديث عن القرآن، وأنه أُنزل في ليلةٍ مباركةٍ، ثم تحدّثت عن موقف المشركين من هذا القرآن، ثم عرضت قصة فرعون وقومه، وما حلَّ بهم من العذاب والنكال، ثم تناولت مشركي قريش وإنكارهم للبعث، ثم ختمت ذلك ببيان مصير المتقين والفجار.
- الموضوع الأول: الحديث عن القرآن ومكانته ووقت نزوله ﴿حمّ ﴿ وَالْكِتَا مُندِرِينَ ﴿ فِيهَا يُقْرَقُ كُلُّ وَالْكِتَا مُندِرِينَ ﴿ فِيهَا يُقْرَقُ كُلُّ الْمَرْ حَكِيمٍ ﴿ الْمُأَوْمِينِ ﴿ إِنّا كُنّا مُرْسِلِينَ ﴿ وَحَمَةً مِن رَبِّكَ إِنّهُ مُو السّماء الدنيا، الْعَلِيمُ ﴿ وقد نزل القرآن جملة واحدة في تلك الليلة إلى السماء الدنيا، ثم نزل مفرقاً بعد ذلك على الوقائع، وهو من أجل وأعظم مظاهر رحمة الله تعالى بخلقه، ومن أقبل عليه وجد كل شيء،
- الموضوع الثاني: عرض لموقف المشركين من كتباب الله تعالى ورسالة رسوله ﷺ ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكِي يَلْعَبُونَ ۚ إِنَّ هُمْ فِي شَكِي يَلْعَبُونَ ۚ إِنَّ هُمْ إِن شَكِي يَلْعَبُونَ ۚ إِنَّ هُمْ إِن السَّمَاءُ بِدُخَانِ

مُبِينِ ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسُ هَنذَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿ أَلِيمٌ ﴿ أَلِنَا ٱكْشِفَ عَنَا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿ أَنَّ لَمْمُ ٱلذِّكْرِينَ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿ أَنَا مُؤَمِنَا وَقَالُوا مُعَلَّمُ جَنُونٌ ﴿ ومن نولّى عن هذا الوحي، وأعرض عنه: لقي أسوأ أنواع الحرمان في حياته كلها.

- الموضوع الثالث: عرض لنهابة قصة الطغيان والاستبداد والاستكبار متمثلة في قصة فرعون وقومه ﴿ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا فَبُلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ مَسُولُ كَيْ رَسُولُ آمِينٌ ﴿ وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللّهِ ۚ إِنّي لَكُمْ رَسُولُ آمِينٌ ﴿ وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللّهِ ۚ إِنّي اللّهُ إِنّي اللّهُ إِنّي عَبَادَ اللّهِ ۚ إِنّي عَبَادَ اللّهِ أَنِي عَبَادَ اللّهِ أَن تَرْجُمُونِ ﴿ وَإِن لَا تَعْلُوا عَلَى اللّهِ أَنْ مَنْ وَلَا عَلَى اللّهِ أَنْ مَنْ وَلَا عَلَى اللّهِ أَن مَن مَكُولُ إِن مَن مَنْ وَلَا عَلَى اللّهِ أَن مَن وَلَا عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ وَمَن اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّه
- الموضوع الرابع: بيان نهاية الضاليين ونهاية المتقين ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِنْتَهُمْ أَخْمَعِينَ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْاَيْفِي مَوْلُ عَن مَوْلُ شَبْنَا وَالا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿ إِنَّ إِلَا مَن رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ مُواَلْعَنِ إِنَّ الْمَعْنِ اللَّهُ الْمَا الْأَيْدِ ﴿ اللَّا اللَّهُ إِنَّهُ مُواَلْعَنِ أَلَا اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل





• معالجة أصحاب الأهواء والمستكبرين في الأرض.

- بدأت السورة بالحديث عن آيات الله تعالى في الكون، وقدرته على تصريف وتسيير هذا الكون، ثم عرضت لنموذج التكبّر عن الحق والإعراض عن المنهج، ثم ذكرت بني إسرائيل، وأعظم أسباب انحرافهم عن المنهج، وموقف قريش من عقيدة البعث وتقرير ذلك.
- الموضوع الأول: عرض لمشاهد القدرة الإلهية في المخلق والملك والتدبيس ﴿ حَمَ اللَّهُ الْكَنْكِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُكِيمِ اللَّهُ الْمَوْتِ اللَّهُ الْمَوْتِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَلْكُ مِن دَائِهُ عَلَيْكِ مِن اللَّهُ الْمَوْرِيُوقِ فَوْنَ اللَّهُ وَالْحَلِيْفِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ مِن دَائِهُ عَلَيْكِ اللَّهُ مِن دَائِهُ عَلَيْكِ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصَيرِ فِي الرّبِيحِ عَالِيَتُ لِمَوْمِ يَعْقِلُونَ اللَّهُ اللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصَيرِ فِي الرّبِيحِ عَالِيَتُ لِمَوْمِ يَعْقِلُونَ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصَيرِ فِي الرّبِيحِ عَالِيَتُ لِمَوْمِ يَعْقِلُونَ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيا إِلَا الْحَقِيلُ عَلَيْكِ اللَّهِ عَلَيْكِ اللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيا إِلَا الْحَقِيلِ بَعْدَاللَّهِ وَعَالَيْكِ عَلَيْكِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهُ مِن السَّمَاء مِن رِزْقِ فَأَخِيا إِلَيْ اللَّهُ مِن السَّمَاء عَلَيْكُ وَالْحَقِ فَيْ أَيْ عَدِينِ بَعْدَاللَّهِ وَعَالِيْكِ عَلَيْكِ وَالْحَقِيلُ وَالْحَقِيلُ اللَّهُ مَنْ السَّمَاقِ الللَّهُ مَن السَّمَا وَاللَّهُ مِن السَّمَاقِ اللَّهُ مَا عَلِيْكُ وَالْحَقِ الْمَالِقِ مَدِينِ بِعَدَاللَّهِ وَعَالَيْكِ وَالْمَالِقِ الللَّهُ مَا عَلَيْكُ وَالْمَالِقِ اللللْحَالَ اللللَّهُ مِنْ السَّمَاقِ اللَّهُ مَنْ السَّلَاقِ اللَّهُ اللَّهُ مَا عَلَيْكُ وَالْمَالِقُ الْمَالِقُ الللَّهُ مَا عَلَيْكُ وَالْمَالِي الللللَّهُ مِنْ الللَّهُ مَنْ السَّمْ مِن السَّلَقِ اللللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللْمُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللللْمُ اللّه
- الموضوع الثاني: عرض لمنهج التكبر والإعراض عن منهج الله تعالى ﴿ وَيَلُ لِكُلِّ أَفَاكِ أَيْدٍ ﴿ كَانَ لَمْ يَسْمَعُ اللَّهِ تُنْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُعِيرُ مُسْتَكَيْرًا كَأَن لَمْ يَسْمَعُهَا

هَنَيْرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَاينتِنَا شَيْعًا الْقَنْدَهَا هُزُوا أَوْلِئَتِكَ هَمُ عَذَابُ مُّهِ بِنَا اللهِ اللهُ الل

• الموضوع الثالث: بيان أشر الخلاف والفرقة ودورهما في الضياع ﴿ وَلَقَدْ ءَائَيْنَا بَنِيَ إِسْرَبِهِ يَلَ الْكِئنَبَ وَالْقَالَةُ مُواَلنَّبُوهُ وَرَزَقْنَهُم مِنَ الطَّيِبَتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَلَمِينَ اللَّهِ وَءَاتَيْنَاهُم بَيِّنَتِ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا الْخَتَلَفُواْ إِلَا مِنَ بَعَدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ مِنَ اللَّهُ مَرَّ فَمَا الْخَتَلَفُواْ إِلَا مِنَ بَعَدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْنَا يَنْنَهُم وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْمُ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِ

وذكَّرت بأعظم أسباب الثبات على المنهسج، وتوقي ذلك الخلاف ﴿ ثُمَّرَ جَعَلْنَكَ عَلَىٰ شَرِيعَ قِ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَأُتَبَعْهَا وَلَانَتَ بِعَ أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۞﴾.

• الموضوع الرابع: عرض لموقف قريش من قضية البعث ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ الْحَدُ إِلَهُهُ هَوَينُهُ وَأَضَلَهُ اللهُ عَلَى عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى سَمِّعِهِ وَوَقَلِيهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشَنَوهُ فَمَن يَهِدِيهِ مَا بَعَدِ اللّهِ أَفَلا تَذَكّرُونَ ﴿ وَقَالُواْ مَا هِي إِلّاحَيَانُنَا الدُّنيَا نَعُوتُ وَغَيَا وَمَا يُهِلِكُمَ إِلّا الدَّهُرُ وَمَا لَمُ اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ وَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ السَّمَونِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَعُومُ السّاعَةُ يَوْمَ عِنْ اللّهُ عَلَيْكُ السَّمَونِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَعُومُ السّاعَةُ يَوْمَ عِنْ السّاعَةُ وَمَهِ اللّهُ السّمَونَ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَعُومُ السّاعَةُ يَوْمَ عِنْ اللّهُ اللّهُ السّمَونَ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَعُومُ السّاعَةُ يَوْمَ عِنْ اللّهُ عَلَيْكُ السّمَا عَلَى عَلَيْهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل







• بيان حاجة الأمم للرسالة، وإنذار المعرضين عن الحق.

محم موضوعات السورة

- بدأت السورة بالحديث عن الحكمة من خلق الكون، وحال المعرضين عن أمر الله تعالى، ثم حوار ونقاش في تقرير قضية الرسالة وصدق رسول الله على ثم عرضت لأربعة نماذج: نموذجان يمثلان الإعراض عن منهج الله تعالى، ونموذجان يمثلان الوعي بالدور والمسؤولية، واستقبال المنهج، وحسن توظيفه في الحياة.
- الموضوع الأول: الحديث عن الحكمة من خلق الخلق، وحال المعرضين عنه ﴿ حَمَ ﴿ ثَا تَزِيلُ ٱلْكِنْكِ مِنَ اللّهِ الْعَرْبِيزِ ٱلْمَكِيْمِ ﴿ ثَا مَا خَلَقُنَا ٱلسَّمَوْتِ وَالْمَرْضِينَ عنه ﴿ حَمَ ﴿ ثَا تَزِيلُ ٱلْكِنْكِ مِنَ اللّهِ الْعَرْبِيزِ ٱلْمَكِيمِ وَالْمَرْضِ وَمَا يَنْنَهُمَ آ إِلّا بِالْمَقِي وَأَجَلٍ مُسَمَّى وَالّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أَنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿ ثَا قُلُ وَاللّهَ وَالْمَرْقِ مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَمُكُم شِرْكُ فِي ٱلسَّمَوَتِ ٱلتَنْوَفِي الْمَرْقِ مِنْ اللّهُ مِنْ الْأَرْضِ أَمْ لَمُكُم شِرْكُ فِي ٱلسَّمَوَتِ ٱلتَنْوَفِي بِكِنَكِ مِن قَبْلِ هَذَا ٱلْوَ أَنكرَ وَ مِنْ عِلْمِ إِن كُنتُم صَدِقِيدَ ﴾ وَمَنْ أَصَلُ مِمّن بِكَمُوا مِن دُونِ ٱللّهِ مَن لّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيلَمَةِ وَهُمْ عَن دُعَالِهِ مَعْفَلُونَ ﴾ وإذا يتمون عليه من المحذلان! في حياته كلها سوى الفوضى والضياع والحرمان؟! نعوذ بالله تعالى من الخذلان!



 الموضوع الثالث: ذكر أربعة نماذج بالنظر إلى موقفها من الرسالة والوحى:

نموذجان للممتثلين لمنهج الله تعالى:

وإذا أردت أن تعرف ثمار هذا البر فأعد تلاوة ﴿ أُوْلَتَهِكَ ٱلَّذِينَ نَنَقَبَّلُ عَنْهُمُّ اللَّهِ مَا عَمِلُواْ وَنَنْجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصَابِ ٱلْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ مَا عَمِلُواْ وَنَنْجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصَابِ ٱلْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ مَا عَمِلُواْ وَنَنْجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصَابِ الْجَنَّةِ أَوَعَدَ الصِّدْقِ اللَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ مَا عَمِلُواْ وَسَترى الفرق.

• النموذج الثانسي: نموذج مؤمنسي المجن وكيف استقبلوا الوحي وعظموه وامتثلوا ما فيه ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرُ مِنَ الْجِنِ يَسْتَعِعُونَ الْفُرْهَانَ فَلَمّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمّا فَضِي وَلَوْا إِلَى قَرِّمِهِم مُنذِرِينَ ﴿ قَالُوا يَنقُومَنَا إِنّا سَمِعنا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمّا فَضِي وَلَوْا إِلَى قَرِّمِهِم مُنذِرِينَ ﴿ قَالُوا يَنقُومَنَا إِنّا سَمِعنا حَبَنا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِمُوسَى مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ﴿ فَكَنا أَنْزِلَ مِنْ بَعْدِمُوسَى مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِيقِ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ فَيَعَوْمَنَا الْجِيهُ وَالْمِولَا وَالْمُولِيقِ مُسْتَقِيمٍ اللهِ وَالْمَوْلُولُ اللهِ وَالْمُولُولُ اللهِ وَالْمُولُولُ اللهِ وَالْمُولُولُ اللهِ وَالْمُولُولُ اللهِ وَاللهِ مَن مؤمني الجن! ﴿ فَلَمّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْ اللهِ لَمَا أَجْمِلُ وَأَدُهُ اللّهُ لَا المُوقِفُ مِن مؤمني الجن! ﴿ فَلَمّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْ اللهِ لَمَا أَجْمِلُ وَأَدُولُ إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾. أدب في التعامل مع الوحي أول لقاء ﴿ فَلَمّا قُضِي وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾. أدب في حمل أفكاره ومفاهيمه من أول لقاء ﴿ فَلَمّا قُضِي وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾.

• ونموذجان معارضان للحق:

• النموذج الأول: نموذج قوم عاد ﴿ وَاذْكُرْ أَخَاعَادٍ إِذْ أَنذَر قُومَهُ، وَالْأَخْفَافِ وَقَدْ خَلَتِ النَّذُرُ مِنَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ اللَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِي اَخَافُ عَلَيْكُو عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شَ قَالُوا أَجِثْنَنَا لِتَأْفِكُنَا عَنْ ءَالِمُتِنَا فَأَنِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شَ قَالُوا أَجِثْنَنَا لِتَأْفِكُنَا عَنْ ءَالِمُتِنَا فَأْنِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّيدِفِينَ شَ قَالَ إِنّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللّهِ وَأَبَلِقُكُم مَّا أَرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِكِقَ أَرَدَكُم قُومًا الصَّيدِفِينَ شَ قَالُوا هَذَا عَارِضُ مُعَلِّئًا بَلَهُ مُومًا بَعْمَلُونَ شَى عَلَيْهِ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ



- النموذج الثاني: نموذج العاق لوالديه ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمّا اللّهِ وَيْلِكَ اَمِنْ إِنّ وَعْدَاللّهِ الْتَعَدَانِينَ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللّهَ وَيْلِكَ اَمِنْ إِنّ وَعْدَاللّهِ حَقّ فَيَعُولُ مَا هَذَا إِلّا أَسْلِيرُ الْأَوْلِينَ ﴿ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا
- الموضوع الرابع: ثم ختمت السورة ذلك كله بالوصية بالصبر والثبات على منهج الله تعالى ﴿ فَأَصْبِرَكُمَا صَبَرَأُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ شَنَعَجِل وَالثبات على منهج الله تعالى ﴿ فَأَصْبِرَكُمَا صَبَرَأُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ شَنَعَجِل اللهُ مَا يُوعَدُونَ مَا يُوعَدُونَ لَوَ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ بَلَكُ فَهَلْ يُهَلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ أَنْ فَي الْفَسِعُونَ الله تعالى فلك في الفلي في على على قلل الطريق قدوات آمنوا بتبعات هذا الطريق، وجربوا معركة الحياة، وعاشوا كدرها، ووقفوا في النهاية على تلك الأحلام التي يرقبون.







• التحريض على الجهاد في سبيل الله تعالى.

- بدأت السورة بالحديث مباشرة عن ضلال أهل الكفر، وبطلان أعمالهم، والتحريض على قتالهم، ثم انتقلت إلى مآل المؤمنين المتقين، ثم ذكرت حال المنافقين في الأزمات، ثم وصية خاتمة بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله على، والثبات على منهج الله تعالى.
- الموضوع الأول: الحديث عن ضلال أهل الكفر، والتحريض على قتالهم ﴿ اللّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ أَضَكَلَ أَعْنَلَهُمْ ﴿ وَاللّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ أَضَكَلَ أَعْنَلَهُمْ ﴿ وَاللّهِ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الْعَلَيْ عَن اللّهِ عَن اللّهِ عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالْهُمْ ﴿ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللهُ اللللهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ



• الموضوع الثاني: عرض نعيم أهل الجنان يوم القيامة ﴿ مَثَلُ الْمَنَةُ الَّتِي وَعِدَ الْمُنْقُونَ فِيهَا أَنْهَرُ مِن مِّآلِهِ غَيْرِ عَاسِنِ وَأَنْهَرُ مِن لَّبَنِ لَمَ يَنْفَيَرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَرُ مِن مِّرِ لَذَةِ لِللَّهُ فِيهَا مِن كُلِّ الشَّكْرِينِ وَمَغْفِرةً مِن رَبِّهِمْ كُمَن هُوَ خَلِكُ فِالنَّارِ لِللَّمْرِينِ وَأَنْهَرُ مِن مَعْفِرةً مِن رَبِّهِمْ كُمَن هُو خَلِكُ فِالنَّارِ وَسُقُوا مَا تَا يَحْدِيمًا فَعَطَّعَ أَمْعَا مَعْمَا فَهُ وَلَمْن وَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المَال وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَظيمة ، والأشواق فوق كل شيء، فدونك الحياة.

• الموضوع الثالث: وصف حال المنافقين في الأزمات، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَسْتَعُعُ إِلَيْكَ حَقَىٰ إِذَا حَرَجُوا مِن عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِالَمَ مَاذَا قَالَ عَائِفًا أُولَيْكِ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَابَّعُوا أَهْوَاتُهُ مُر اللهِ وقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ اللّهِ اللّهِينَ مَا اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَابَّعُوا أَهْوَاتُهُ مُورَةً مُحَكَمَةٌ وَذُكِرَ فِهَا الْقِت اللّهُ وَلَيْتُ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّ

⁽١) أخرجه البخاري (٦٩١٤) عن عبدالله بن عمرو ١١٥٠)

آرَنَدُواْ عَلَىٰ آدَبَرِهِم مِنْ بَعَدِ مَا نَبَيْنَ لَهُ وُ الْهُدَ الشّبَطْنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ الْهُدَ الشّبَطْنُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ فَاللّهُ يَعْلَمُ إِسْرَاوُمْ اللّهُ وَلَكَمْ اللّهُ اللّهُ وَكَرْهُمُ الْمَلْتِهِكُهُ بَضْرِبُونَ وُجُومَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ اللّهُ وَكَرِهُوا رِضَوْنَهُ وَأَحْبَطُ أَعْمَلَهُمْ اللّهُ وَكَرِهُوا رِضَوْنَهُ وَأَحْبَطُ أَعْمَلَهُمْ اللّهُ وَكَرِهُوا رِضَوْنَهُ وَأَحْبَطُ أَعْمَلَهُمْ اللّهُ اللّهُ وَكَرِهُوا رِضَوْنَهُ وَأَحْبَطُ أَعْمَلَهُمْ اللّهُ اللّهُ عَسِبَ الّذِينَ فِي قُلُومِهِم مَرضُ أَن لَن يُغْرِجُ اللّهُ أَضْعَنَهُمْ اللّهُ وَلَتَعْرَفَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُونَ اللهُ لا كثرهم الله في صف! ومثلك أوعى بأنَّ هذا الصنف قد يصلي معك في ذات الحي، وعلى ويؤدي جملة من عبادات الله تعالى الظاهرة، ولكنه حرب عليك، وعلى دينك ومنهجك ما بقي الزمان، وإذا عرفت صفات القوم كنت منهم على دينك ومنهجك ما بقي الزمان، وإذا عرفت صفات القوم كنت منهم على حذر، عافانا الله وإياك من الضلال والضياع.







• وعد الله لنبيه ﷺ بالفتح والتمكين والنصر.

- بدأت السورة بالحديث عن صلح الحديبية، واعتباره فتحاً من الفتوحات العظيمة للإسلام والمسلمين، ثم الحديث عن بيعة الرضوان، وأثرها على ذلك الفتح، وعرض حال المنافقين في التخلّف عن ذلك الفتح المبين، ثم خاتمة بما مَنَّ الله تعالى به على رسوله والمؤمنين، ووصف له هي ولصحابته.

المُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِيْتِ الظَّاآنِينَ بِإللَّهِ ظَلَّ السَّوَءِ عَلَيْهِم وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمٌ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿ ﴾ وَكُم هي المرات التي لا نحسن فيها التعامل مع أقدار الله تعالى، ونظن بأنها شرِّ محض، ثم ما تلبث الأيام أن تدلنًا على أن الله تعالى لا يقدِّر للمؤمن إلا خيراً، وبان مع الأيام أن تلك الأقدار هي فأل الحياة الجميل! وهذا المعنى يجري معك في التعامل مع زوجك وولدك ووظيفتك وكل شيء من أمرك، فضلاً عن مشروعك وفكرتك وقضيتك ونضالك في الحياة.

• الموضوع الثاني: عرض لمشاهد النفاق في أيام ذلك الفتح ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُحَلِّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا آمْرَلُنَا وَأَهْلُونَا فَأَسَتَغَفِر لَنا أَيْعُولُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا آمْرَلُنَا وَأَهْلُونَا فَأَسَتَغَفِر لَنا أَيْعُولُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْ الْمَرْلُنَا وَلَهُ وَمِنْ اللَّهُ مِمَا تَعْمَلُونَ خَيِيرًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِمَا تَعْمَلُونَ خَييرًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ وَالْمُومِينُ وَالْمُومِينُونَ إِلَى اللَّهُ مِنَا اللَّهُ وَاللَّمُ وَطَنَعْتُم طَنَ السَّوهِ وَكُنتُم قَوْمًا بُورًا ﴿ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى

• الموضوع الثالث: بيان ما منَّ الله تعالى به على المؤمنين في تلك الغزوة ﴿ ﴿ لَّمَدَّ رَضِي ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَعْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَتْنَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۞ وَمَغَانِعَ كَيْثِيرَةُ يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٠٠ وَعَدَّكُمُ ٱللهُ مَغَانِعَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ. وَكُفَّ أَيْدِى ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِنَّكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهَدِيَكُمْ صِرَطًا مُستَقِيمًا ١٠٠٠ وَأُخْرَىٰ لَمْ نَقْدِرُواْ عَلَيْهَا فَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ١٠٠٠ وَلَوْ قَنتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلُّواْ ٱلْأَدْبَارَثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِبَّا وَلَا نَصِيرًا ١٠ شَنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ١٠ وَهُوَ ٱلَّذِي كُفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنَّهُم بِبَطْنِ مَكَّدً مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٠٠٠ وقول تعالى: ﴿ لَقَدْ صَدَفَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّهُ يَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُ وسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَالِكَ فَنْحًا فَرِيبًا اللهَ هُوَ ٱلَّذِي آرْسَلَ رَسُولَهُ, بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ، عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِـ بِدًا ۞ ﴾ ومـن عرف الله تعالـي أدرك أنه لا يُجْرِي للإنسان قدراً إلا وفيه خير، ولا يدل على طريق إلا وبه سعادته في الدارين، وكم من مكروه لنا في الظاهر فيه كل أفراحنا في مستقبل الأيام؛ فاللهم رضِّنا بقضائك وقدرك. وكل ما جرى من هذه المعاني فهو أثر لذلك المعنى الكبير ﴿ ﴿ لَّقَدَّ رَضِي ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ غَمْتَ ٱلنَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْنَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ١٠٠٠ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْرَكَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْنَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ١٠٠٠ فتأمل هذا الوصف الشجي لصحابة رسول الله ﷺ ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي تُلُوبِهِمْ ﴾ وأعد تلاوته مراراً فإنه بلسم الأرواح، وانظر ماذا رتّب الله تعالى عليه: ﴿ فَأَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْنَبُهُمْ فَأَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْنَبُهُمْ فَنْ الصّدق فَيْ قَدْر مَا فَي قَلْبه مِن الصّدق والإخلاص، وليس أضر على الإنسان مِن الرياء، والله المستعان.







• تقرير أخلاق المجتمع الإسلامي، والتحذير مما يقابل ذلك من أخلاق السوء.

- تتحدّث السورة عن الأخلاق، والتعامل مع الآخرين، وبناء منظومة سلوك الأفراد الإيجابي في أداوره الثلاثة: (١) التعامل مع الله تعالى، (٢) والتعامل مع رسوله هي، (٣) والتعامل مع الآخرين. ثم وضعت منهجاً للغاية من خَلْقِ الخَلْقِ، ومعنى الإيمان الحقيقي في واقع الحياة.
- الموضوع الأول: أدب الإنسان في التعامل مع ربه تبارك وتعالى

 ﴿ يَكَأَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي اللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْقَوْا اللّه قَالَمَ سَمِيعً عَلِيمٌ

 ومن أحسن هذا الأدب تفضّل الله تعالى عليه بكل شيء! ﴿ يَكَأَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُواْ لَا لُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي اللّهِ وَرَسُولِهِ ٤ وإذا سمعت (قال الله تعالى، قال ﷺ)

 امَنُواْ لَا لُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي اللّهِ وَرَسُولِهِ ٤ وإذا سمعت (قال الله تعالى، قال ﷺ)

 فكن منها على بال، وضعها على رأسك، واصغ لها بسمعك، وأنخ مطايا
 قلبك في رحابها؛ فإنها والله العز والشرف، وكمال الأدب في حياة
 إنسان! وإياك ألف مرة من قول المتشدقة: (في المسألة قولان، وأفتى
 فلان فيها بكذا...) فإنها من آثار النفاق والمنافقين.

- الموضوع الثاني: أدب التعامل مع رسول الله ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُوا لَا مَرْفَعُوا أَصَّوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النّبِي وَلَا بَعْهُرُوا لَهُ بِالْفَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ أَن تَعْبَطَ اعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ إِنَ السورة إلى أَن كل الحير في هذا المعنى، وأن التجافي عنه جالب للعنت والمشقة ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُم فَي وَهُذَا المعنى أَدل ما يكون على إيمان الإنسان، وحمال تعظيمه وتوقيره لربه ونبيه ﷺ! ولن يجد العبد للإيمان طعماً وحلاوة حتى يستسلم لكل شيء في شريعة الله تعالى.
- الموضوع الثالث: منهج الإنسان في التعامل مع الشائعات ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓ اللّهِ عَلَمَ اللّهِ عَلَمَ اللّهِ اللّهِ عَلَمَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل
- الموضوع الرابع: أدب التعامل مع الآخرين ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَايَسَخَرُ وَلَا يَسَاءً مِن قِسَاءً عَسَىٰ أَن يَكُن خَيْلَ مِنْهُمْ وَلَا يِسَاءً مِن قِسَاءً عَسَىٰ أَن يَكُنَ خَيْلَ مِنْهُمْ وَلَا يُسَاءً مِن قِسَاءً عَسَىٰ أَن يَكُن خَيْلَ مِنْهُمْ وَلَا يُسَاءً مِن قِسَاءً مِن قِسَ أَن يَكُن خَيْلَ مِن لَمْ يَتُب فَأُولَئَهِكَ مُمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ وَمَن لَمْ يَتُب فَأُولَئِهِكَ مُمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ وَمَن لَمْ يَتُب فَأُولَئِهِكَ مُمُ الْفُلْلِمُونَ (اللهُ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِن الظَّنِ إِن بَعْضَ الظَّنِ إِنْهُ وَلا بَعَسَسُوا وَلا يَغْتَب بَعْضَكُم بَعْضًا أَيُعِبُ أَحَدُ كُمْ أَن يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكُوهُمْ وَانْعُواْ اللّهُ إِن اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ



للعالمين ﴿ وَإِن طَآيِهَنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَقْنَتُلُواْ فَأَصَّلِحُواْ بَيْنَهُمَّا فَإِنْ بَعْتَ إِحْدَنْهُمَا عَلَى الْكُخْرَىٰ فَقَنْلُواْ النِّي بَيْعِي حَقَّى تَفِيءَ إِلَى آَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُواْ إِنَّ الْكُخْرُ اللَّهُ لَعَلَمُوا اللَّهَ لَعَلَمُوا اللَّهَ لَعَلَمُوا اللَّهَ لَعَلَمُوا اللَّهَ لَعَلَمُوا اللَّهَ لَعَلَمُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

• الموضوع الخامس: بناء التصور الصحيح لمقتضيات الإيمان بالله تعالى، سواء في الميزان الذي يُنظر به للآخرين ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقَنْكُمْ مِن فَكْرِ وَأَنثَىٰ وَجَعَلَنَكُمُ شَعُوبًا وَقَبَا إِلَى لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ اَحْكَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ اَنْقَنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ فَيْرُ وَأَنثَىٰ وَجَعَلَنَكُم شَعُوبًا وَقَبَا إِلَى لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ اَحْكَمَكُم ۚ وَإِن اللَّهِ الْقَالَةُ وَرَسُولَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُم مَنَا أَقُلَ لَمْ مَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْكُم مِن اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْكُم مَن اللَّهُ وَلَيْكُم مَن اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُم مَن اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُم مَن اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَ



⁽١) أخرجه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥) عن أنس رهم.



🕮 مكانة السورة:

سورة ق سورة مكية، وهي سورة تُقرأ في المجامع العامة كالعيدين، وكان على يخطب بها في كلِّ جمعة حتى حفظتها أم هشام بنت حارثة بن النعمان كما في «صحيح مسلم»، وذلك لما فيها من الحديث عن البعث والجزاء والحساب.

مقصد السورة

• تقرير عقيدة البعث، والجزاء، والحساب يوم القيامة.

- تتحدث السورة عن قضية البعث وإنكار المشركين لها، ثم تستعرض تاريخ المكذبين الأولين، ثم تقرّر قضية البعث من خلال المسؤولية الشخصية والرقابة الذاتية، ثم تتولّى تسلية قلب النبي هي وتأمره بالاستمرار على دعوته، وتقرير منهجه من خلال كتاب الله تعالى.
- الموضوع الأول: الحديث عن البعث وإنكار المشركين له ﴿قَ عَالَهُ وَالْقُرْءَانِ ٱلْمَشِوكِينَ له ﴿قَ عَالَهُ الْفَرْءَانِ ٱلْمَنِيدِ اللهُ اللهُ عَبُوا أَن جَاءَهُم مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَفِرُونَ هَذَا شَيْءً عِيبُ اللهُ اللهُ وَعَندَنا كِنَابُ اللهُ اللهُ وَعَندَنا كِنَابُ اللهُ اللهُ وَعَندَنا كِنَابُ اللهُ اللهُ وَعَندَنا كِنَابُ اللهُ اللهُ



حَفِيْظُ ۚ اللهِ تعالى، محور السور المكية، وقد جاء تقريرها بصور شتى في كتاب الله تعالى، ومن بانت له النهايات بجلاء تحقق له كل شيء.

- الموضوع الثاني: تقرير قضية الرقابة الذاتية، ومآل الإنسان في النهايات فولَمُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَان وَيَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ، تَقْسُهُ وَخَنْ اَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبِل الْوَرِيدِ الله إِذْ يَنكَفَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ الله مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَنِيدٌ الله وَجَاةَتُ سَكُرَةُ الْمُوتِ بِالْحَقِيدِ الله مَا كُنتَ مِنّهُ عَيدُ الله وَبُقِحَ فِي الصُّورُ ذَلِك يَوْمُ الْوَعِيدِ الله وَجَاةَتُ مَنكُرةُ الله وَمَا الله عَلَيْ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطاءَكَ فَبَعَرُكَ الْيَوْمُ مَلَى الله الله عَنه الله تعالى في كل أحوالنا، وتمتين أسمائه وصفاته في قلوبنا وأرواحنا حتى نسلم من هذا الطوفان الذي يجتاح في طريقه كل ممكن إلا من شاء الله تعالى نجاته، والله المستعان!
- الموضوع الثالث: تسلية قلب النبي ﷺ، وذلك من خلال الصبر على طول الطريق وعنت المخالفين ﴿ فَاصَبِرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيِّحَ بِحَمَّدِ رَيِّكَ قَبَلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبَلَ الْغُرُوبِ (١٠٠) وبحسن الإقبال على الله تعالى والتبتل اليه ﴿ وَمِنَ النِّيلِ فَسَيِّحَهُ وَأَذَبَدَ الشَّجُودِ (١٠٠) وبيان عاقبة المخالفين ﴿ وَاسْتَمِعْ وَمَنَ النَّيلِ فَسَيِّحَهُ وَأَذَبَدَ الشَّعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ (١٠٠) وَمَن النَّيلِ فَسَيِّحَهُ وَأَدَبَدَ الشَّعَونَ الصَّيْحَة بِالْحَقِ ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ (١٠٠) وَمَن النَّهَ عَلَيْهِم عِبَارِ فَلْكَ يَوْمُ الخُرُوجِ (١٠٠) إنّا فَعَن أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِعِبَارٍ فَذَكِرٌ بِالْقُرَءَانِ مَن حَدْ قوتك حَشُرُ عَلَيْم الله تعالى، خذ قوتك يَخافُ وَعِيدِ (١٠٠) وذات الوصايا ليكل مؤمن بالله تعالى، خذ قوتك وعتادك من طاعة ربك، وليكن لديك يقين بنصرك في النهايات، ودونك وعتادك من طاعة ربك، وليكن لديك يقين بنصرك في النهايات، ودونك اثقال الصبر؛ فإنه من أعظم عُرى النجاح للجادين في مستقبل الأيام.





• تعليق الإنسان بربه تبارك وتعالى، وتخليصه من عوائق الانشغال بغيره.

- تبدأ السورة بالحديث عن تقرير البعث، ثم عرضت حال المتقين، وبينت أن الله تعالى هو المتكفّل برزق عباده، سواء كان هذا الرزق مالاً أو ولداً، ثم استعرضت حال الأمم المكذبة لجزاء الله تعالى، وما صارت إليه في النهاية، ثم أمرت بالفرار إلى الله تعالى، وسلّت النبي على فيما يعرض له من تكذيب، وعادت لتأكيد أن الله تعالى تكفل بأرزاق الناس وعيشهم في الحياة.
- الموضوع الأول: تقريس قضية البعث ﴿ وَالذَّرِينَ ذَرُوا اللَّهُ فَالْحَيْلَاتِ وَقَرًا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّا الللللَّالَاللَّا اللللَّا اللللَّا الللللَّا اللللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال



- الموضوع الثاني: بيان حال المؤمنين بالبعث وعاقبة المتقين ﴿ إِنَّهُمْ اللَّهُ عَنْ وَعُونِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ وَاللَّهُمْ كَانُوا فَبْلَ وَلَكَ مُحْسِنِينَ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعُمُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَفِي الْمَوْلِهِمْ حَقُّ لِلسَّابِلِ كَانُوا فَلِلا مِن النَّهِم مَا يَهْ مَعُونَ وَاللَّهُ وَعُمُ لِلسَّابِلِ وَاللَّهُ المؤمنة المتجافية عن النوم، والمكثرة وما الاستغفار: يدلُّك على أثر التقوى في صياغة أفكارها ومشاعرها وأولوياتها في الحياة.
- الموضوع الثالث: تقرير أن الله تعالى هو المالك القادر المتصرف في كونه ﴿ وَالسَّمَاءَ بَلَيْنَهَا بِأَيْئِدِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿ وَالْمَالَ الْمَالَمَ الْمَلْمِدُونَ ﴿ وَاللَّهُ وَمِن كُلَّ اللَّهُ الْمَرْفَقُ اللَّهُ وَاللَّهُ هِ وَاللَّهُ هِ وَاللَّهُ وَمِن اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِن اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّ

- الموضوع الخامس: تسلية قلب النبي ﴿ كَذَالِكَ مَا أَقَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِن رَسُولٍ إِلَا قَالُواْ سَاحِمُ أَوْبَحَنُونَ ﴿ أَوْبَحَنُونَ اللَّهُ قَالَمُ عَلَمُهُمْ فَمَا مَن رَسُولٍ إِلَا قَالُواْ سَاحِمُ أَوْبَحَنُونً ﴿ أَنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَى هو الطريق الأمثل والأصلح للذات الدرس، والإقبال على كتاب الله تعالى هو الطريق الأمثل والأصلح لبناء نفوسنا، وتحمُّل أعباء الطريق.









• دحض شبه المكذّبين من خلال عرض الحجج والبراهين.

- بدأت السورة بالحديث عن تقرير البعث كما هو شأن السور المكية، ثم عرضت لأحداثه، ثم بيّنت حال المتقين في ذلك اليوم، ثم بينت موقف الكافرين والمعرضين عن الوحي مع رسوله هيء، ثم ناقشتهم في قضية البعث والجزاء، وأمرته هي بالصبر والثبات والعبادة حتى يحين موعد الحساب.
- الموضوع الأول: تقرير قضية البعث ﴿ وَالطُّورِ آ وَكُنْكِ مَسْطُورِ آ فَ وَالْبَحْرِ الْسَمْعُورِ آ وَالْبَعْرُورِ آ السّمَاءُ مَوْرًا آ وَ وَتَسِيرُ آ إِنَّ عَذَابَ رَبِكَ لَوَقِعٌ آ آ مَ اللهُ مِن دَافِعِ آ آ يَوْمَ تَمُورُ السّمَاءُ مَوْرًا آ وَ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا آ مَ اللهُ يَوْمَ يَدُ اللهُ كَذِينِ آ آ اللهِ اللهُ كَذِينِ آ اللهِ اللهُ كَذِينَ اللهُ اللهُ



- الموضوع الثانسي؛ بيان مآل المتقين المستجيبين لأمر الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنِعِيمِ ﴿ فَكِهِينَ بِمَا مَانَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَنهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ المَنتِينِ فَي جَنَّتِ وَنِعِيمِ ﴿ فَي عَلَيْهِ مِنْ عَلَى اللهُ مَنْكِينَ عَلَى اللهُ مَنْكِينَ عَلَى اللهُ مَنْكِينَ عَلَى اللهُ مَنْكِينَ عَلَى اللهُ مَنْكُونَ اللهُ المَنوا وَالنَّيَمُ مَنْكُونَ اللهُ مُنْكِينَ عَلَى اللهُ وَاللهُ مَنْ وَاللهُ مَن عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ عَنْ اللهُ وَاللهُ وَالل
- الموضوع الثالث: تسلية قلب النبي ﷺ ﴿ فَذَكِرِ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكِ النبي ﷺ ﴿ فَذَكِرِ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكِ النبي ﷺ ﴿ فَذَكِيرَ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكِ الْمَنُونِ ۞ قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِي مَعَكُم مِن وَلا بَعْنُونٍ ۞ قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِي مَعَكُم مِن الْمُتَرَبِّضِينَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ لَقَوَلُهُ أَمْ بَلُ لَا مِن الْمُتَرَبِّضِينَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ لَقَولُهُ أَمْ بَلُ لَا يَوْمِثُونَ ۞ فَلْيَأْ تُواْ بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِن كَانُواْ صَدِقِينَ ۞ ﴾.
- الموضوع الرابع: تقرير قضية البعث والرة على المنكرين ﴿ أَمْ خُلِفُواْ مِنْ غَيْرِشَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخُلِفُونَ ﴿ أَمْ خُلُفُواْ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَمْ خُلِفُواْ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَمْ خُلُفُواْ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ ﴿ أَمْ خَلِفُواْ السَّمَعُونِ فِيهِ فَيْبَاتِ مُسْتَمِعُمُ عِندَهُمُ خَزَامِنُ رَبِكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّعِطُرُونَ ﴿ أَمْ خُلُمُ الْبُونَ اللَّهِ الْمَنْ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللْعُلِي اللَّهُ الللِهُ الللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ عَلَيْهُ الللِهُ







بيان صدق الوحي وعظمته.

- بدأت السورة بالحديث عن صدق رسول الله هي وتزكيته في عقله وكلامه، وفؤاده وبصره، وصدق معلمه الذي تلقى عنه ذلك الوحي، ثم بيان أن عقيدة الشرك مبناها على الظنون والأوهام، والجهل والتقليد الأعمى، ثم قررت ملك الله تعالى، وعرضت لحال المعرض عن منهج الله تعالى، وقررت قضية الجزاء الفردي، ومسؤولية الإنسان الشخصية، وعادت لبيان قدرة الله تعالى على خلق المتضادات، ثم أشارت إلى عادته تعالى في إهلاك المكذبين.
- الموضوع الأول: الحديث عن صدق النبي على فيما جاء به من الوحبي ﴿ وَٱلنَّجْدِ إِذَا هَرَىٰ ﴿ مَا صَلَ مَا صَلَ مَا حِبُكُرُ وَمَا غَرَىٰ ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ اللَّهِ وَمَا غَرَىٰ اللَّهُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ﴾ ومَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ﴾ ومَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ﴾ ومُو بِالْأُفَقِ اللَّهُ تعالى، وقد الله تعالى، وقد الله تعالى، وقد وقد الله تعالى، وقد الله تعالى اله تعالى الله تعالى الل



أشار الله تعالى إليها في كثير من المواضع، ولا تفوت إلا على مفتون عن منهج الله تعالى.

- الموضوع الثاني: بيان أنَّ عقيدة الشرك مبناها على الظنون والأوهام ﴿ أَفَرَءَيْمُ اللَّتَ وَالْعُزِي اللَّ وَمَنَوْهَ النَّالِيَةَ الْأُخْرَى اللَّهُ مَا اللَّكُمُ اللَّكُرُ وَلَهُ الْأَنْقُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَرَحَى اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِعَالَى اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَ
- الموضوع الثالث: بيان ميزان الحساب في دين الله تعالى كما قال تعالى كما قال تعالى يه وَلِلّهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِي الّذِينَ السَّعُوا بِمَا عِلُوا وَيَجْزِي الّذِينَ السَّعُوا بِمَا عِلُوا وَيَجْزِي الّذِينَ السَّعُوا بِمَا عِبْلُوا وَيَجْزِي الّذِينَ السَّعُوا بِمَا عَبْلُوا وَيَجْزِي اللّهِ اللّهِ اللّه الله الله الله الله الله الله تعالى في شريعته، وأن كل وهذا المعنى من أعظم مظاهر عدل الله تعالى في شريعته، وأن كل إنسان مسؤولٌ عن نفسه، مؤاخذٌ بعمله، ولا يؤخذ بعمل غيره مهما كان بعده أو قربه.

• الموضوع الرابع: عرض لبعض مظاهر قدرة الله تعالى سواء في خلق المتضادات ﴿ وَأَنَّهُ مُوَ أَضَحَكَ وَأَبَكَ ﴿ وَأَنَّهُ مُوَ أَضَحَكَ وَأَبَكَ ﴿ وَأَنَّهُ مُوَ أَضَحَكَ وَأَبَكَ ﴿ وَأَنَّهُ مُوَ أَضَعُ اللهُ وَأَنَّهُ مُوَ أَغْنَى ﴿ وَأَنَّهُ مُوَ أَنْهُ مُو أَغْنَى ﴿ وَأَنَّهُ مُو كَانَّا اللهُ عَلَى اللهُ المعارضين لمنهج الله وَأَقَى ﴿ وَأَنَّهُ اللهُ عَلَى عَادًا ٱلأُولَى ﴿ وَأَنْهُ اللهُ وَأَنْهُ اللهُ وَأَنْهُ اللهُ وَأَنْهُ اللهُ وَأَنْهُ اللهُ وَلَى ﴿ وَأَنْهُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ ولَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا اللهُ واللهُ والله







بيان مصير المخالفين لمنهج الله تعالى.

- بدأت السورة بالحديث عن عنت كفار قريش، وطلبهم الآيات، واستمرار تكذيبهم، وتوجيه النبي على حيال ذلك، ثم عرضت حال المكذبين المخالفين لمنهج الله تعالى، وما حل بهم من عذاب ونكال في النهايات.
- الموضوع الأول: عرض حال قريش في استقبال الرسالة ﴿ أَقْتُرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ ﴿ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾ وهـنه لغة القوم وكَنْبُواْ وَاتّبَعُواْ أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُ أَمْرِ مُسْتَقِرٌ ﴿ وَ الله العقبة من الزمن، وأفعالهم المتكررة مع الرسالة وصاحبها في تلك الحقبة من الزمن، وهي درس كافي للعبرة والعظة. ثم ذكّر الله تعالى رسوله بالواجب عليه إزاء ذلك الواقع الني يواجهه ﴿ فَتُولًا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَى شَيْءِ وَالرسالة، وإنما عدم الالتفات إلى ما يقولون ويفعلون فحسب.

الموضوع الثاني: عرض لحال المعرضين عن منهج الله تعالى، وعادة الله نعالى فيهم، كقوم نوح في قوله تعالى: ﴿ ﴿ كَذَبَتَ مَبْلُهُمْ فَوْمُ نُوحٍ فَكَذَبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا بَعَنُونٌ وَارْدُحِرَ الله فَكَا رَبّهُ وَ أَنِي مَعْلُوبٌ فَانَصِرٌ الله فَعَنَحْنَا أَبُوب السّمَاء بِمَا وَقَالُوا بَعَنُونٌ وَارْدُحِرَ الله فَكَا رَبّهُ وَأَنِي مَعْلُوبٌ فَانَصِرٌ الله فَعَنَحْنَا أَبُوب السّماء بِمَا وَقَالُوا بَعْنُونُ وَقَدْ وَلَا الله وَعَلَيْ الله وَهُمُ وَالله والله وا

وقوم عاد كما قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ عَادُّ فَكَيْفَكَانَ عَذَابِ وَنُذُرِ ۞ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيَحًا صَرْصَكًا فِي يَوْمِ نَحْشِ تُسْتَمِرٍ ۞ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنقَعِرٍ ۞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۞﴾.

ثم قوم ثمود ولوط وفرعون وما جرى عليهم من سسنن الله تعالى كما قال تعالى ﴿ سَيُهُمْ وَالسَّاعَةُ وَيُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَى كَما قال تعالى ﴿ سَيُهُزَمُ الجَّمَعُ وَيُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ عَلَى اللهُ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اللهُ وَالسَّاعَةُ اللهُ وَالسَّاعَةُ اللهُ وَالسَّاعَةُ اللهُ وَاللهُ وَلهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّه

• الموضوع الثالث: عاقبة المتقين الممتثلين لمنهج الله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَقِينَ فِ جَنَّتِ وَنَهُرِ اللهُ وَ فَ مَقَّعَدِ صِدَةٍ عِندَ مَلِيكِ مُقَّنَدِمٍ الله ولو لم يكن من عواقب الإيمان بالله تعالى إلا هذه النهايات لكانت كل شيء.







• التعرف على الله تعالى من خلال نعمه وآلائه العاجلة والآجلة.

- بدأت السورة بالحديث عن نعم الله تعالى المتعلقة بخلق الإنسان، وتعليمه البيان والقرآن، وبعض آلائه في الكون، ثم تحدّثت عن خلق الإنسان والجان، ثم استعرضت قدرة الله تعالى ونعمه، ثم تحدّثت عن يوم القيامة وعذاب النار، ثم أفاضت في الحديث عن نعيم الجنان في الآخرة.
- الموضوع الأول: عرض لنعم الله تعالى المتعلقة بخلق الإنسان وتعليمه، وبعض مشاهد الكون ﴿الرَّحْنَنُ ﴿ الرَّحْنَنُ ﴿ عَلَمَ الْقُرْءَانَ ﴿ عَلَمَ الْفَرْءَانَ ﴿ عَلَمَ الْمَعْمَ الْمِينَانِ ﴿ عَلَمَ الْفَرَانِ ﴿ عَلَمَ اللهُ تَعْلَمُ اللهُ عَلَمَ اللهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ

يَنْهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَتِغِيَانِ ﴿ فَإِلَى عَالَآ رَبِّكُمَا ثُكَذِّبَانِ ﴿ يَغَرُحُ مِنْهُمَا ٱللَّوْلُوُ وَٱلْمَرْجَاثُ ﴿ فَيِأْيَ عَالَآ مَرَيِّكُمَا ثُكَذِّبَانِ ۞ وَلَهُ ٱلْجُوَارِ ٱلْمُسْتَاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَىٰمِ ۞ فَيأَيْ عَالَآ مَ رَبِّكُمَا ثُكَذِّبَانِ ۞ ﴾.

- الموضوع الثاني: عرض الحديث عن خلق الإنس والجن ﴿ خَلَقَ الْإِنسَ وَالْجَن ﴿ خَلَقَ الْإِنسَ وَالْجَن ﴿ خَلَقَ الْإِنسَ مَا رِجٍ مِن نَادٍ ﴿ فَإِلَيْ اللَّهِ مَا رَجٍ مِن نَادٍ ﴿ فَإِلَيْ اللَّهِ مَا رَجِ مِن نَادٍ ﴿ فَإِلَى فَإِلَى اللَّهِ مَا رَجِ مِن نَادٍ ﴿ فَإِلَى فَإِلَى اللَّهِ مَا لَكَ مَا تُكُمّا ثُكَلِّةً بَانِ ﴿ اللَّهُ ﴾.
- الموضوع الرابع: الحديث عن مشاهد القيامة، بَدُءاً بما يحدث في الكون ﴿ فَإِذَا انشَقَتِ السَّمَآةُ فَكَانَتَ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ آلَ فَإِنَا انشَقَتِ السَّمَآةُ فَكَانَتَ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ آلَ فَإِنَا عَالَاَهِ رَيِّكُمَا تُكذِبانِ آلَ فَعَانَتُ فَيَوْمَ إِن اللَّهِ مَرِيَّكُمَا تُكذِبانِ آلَ ﴾ بما فَيَوْمَ إِن الله وَيَعِينَ وَلاَجَآنٌ آلَ فَي فَلَاهِ مَا لَاَهِ رَيِّكُما تُكذِبانِ آلَ ﴾ بما في ذلك من عذاب النار ﴿ هَذِهِ جَهَنَمُ اللَّي يُكَذِبُ بِهَا ٱلمُجْرِمُونَ آلَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَيْنَ عَيهِ عَانِ آلَ فَيَا عَالَاهِ رَيِّكُما تُكذِبانِ آلَ ﴾.
- الموضوع الخامس: الحديث عن مشاهد الجنة، وما فيها من نعيم
 الموضوع الخامس: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ فَإِلَيْءَ اللَّهِ رَبِّكُما تُكَدِّبانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ فَإِلَيْءَ اللَّهِ رَبِّكُما تُكَدِّبانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ فَإِلَى عَالِهِ مَا فَيها من نعيم



ذَوَاتَا آفَنَانِ ﴿ فَيَ مَا لَاَهِ رَبِيكُمَا ثَكَذِبَانِ ﴿ فَيَهِمَا عَبَنَانِ مَعْ إِيانِ أَنَا فَنَانِ عَلِيهَ وَرَبِكُمَا ثَكَذِبَانِ ﴿ فَيَهِمَا مِن كُلِي فَكِهَةِ رَوْجَانِ ﴿ فَي فِيلِمَا مِن كُلِي فَكِهَةِ رَوْجَانِ ﴿ فَي فِيلَى مَا لَاَهِ رَبِيكُما ثُكَذِبَانِ ﴿ فَي مُشَكِّعِينَ عَلَى فَكُذِبَانِ ﴿ فَي فَي مُنَا لِمَنْ مِن إِسْتَبْرَقٍ وَجَعَى ٱلْجَنَّئَيْنِ دَانِ ﴿ فَي فَيالَى مَا لَاَهِ رَبِيكُما تُكَذِبَانِ ﴿ فَي فِينَ فِيمَا مِن أَلْمَ مَن إِسْتَبْرَقٍ وَجَعَى ٱلْجَنَّئَيْنِ دَانِ ﴿ فَي فَيالَى مَا لَاَهِ رَبِيكُما تُكَذِبَانِ ﴿ فَي فِيلَى مَا لَا إِن لَا مُؤْمِنَ إِن لَا مُن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مِنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مِنْ اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مَا مُن اللّهُ مَن اللّهُ مَن







• الحديث عن يوم القيامة، وأصناف الناس فيه.

- بدأت السورة بالحديث عن يوم القيامة، وأصناف الناس في ذلك اليوم، ثم تحدثت عن الأصناف الثلاثة: (١) السابقون، (٢) وأصحاب اليمين، (٣) وأصحاب الشمال، ثم الحديث عن نعم الله تعالى، ثم ذكّرت بالقرآن كمنهج للحياة، وذكرت بالموت، واختلاف الناس في الجزاء والحساب.
- الموضوع الثاني: ذكر أصناف الناس يوم القيامة، فبدأ
 بالسابقين: ﴿ وَٱلسَّنِعُونَ ٱلسَّنِعُونَ السَّنِعُونَ السَّغِيمِ السَّ



ثُلَّةٌ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿ عَلَى شُرُرِ مَّوْضُونَةِ ﴿ مَّ مُّتَكِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِيلِينَ ﴿ يَالِمُوفَى عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخَلَدُونَ ﴿ فَإِلَا كُوابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴿ لَا يُمْتَهُونَ هَا يَشَعَيُونَ ﴿ فَا يَتَخَيَرُونَ ﴿ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴿ لَا يُسْتَهُونَ ﴾ يَصَدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُعْرَفُونَ ﴿ وَفَكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَرُونَ ﴿ وَلَا يَعْمَلُونَ مَا يَشَعَهُونَ ﴾ وَخُورً عِينٌ ﴿ فَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ فَ اللَّهِ اللَّهُ الْمِ الْمَكْنُونِ ﴿ فَي جَزَلَةُ إِمِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَلَا يَعْمَلُونَ فَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُ الْمَكْنُونِ ﴿ فَي جَزَلَةُ إِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ وَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْوَالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللللّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللللّهُ

ثم تحدث عن أصحاب الميمين ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلْمِمِينِ مَا أَصْحَبُ ٱلْمِمِينِ ۚ مَا أَصْحَبُ ٱلْمِمِينِ ۚ فَي سِدِّرِ غَضُودٍ ۞ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ۞ وَظِلِ مَمْدُودِ ۞ وَمَآءِ مَسْكُوبٍ ۞ وَفَكِمَهَ وَكَثِيرَةِ ۞ لَا مَقْطُوعَةِ وَلَا مَمْنُوعَةِ ۞ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ۞ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَ إِنشَاءُ ۞ فَجَعَلْنَهُنَ أَبِكَارًا ۞ غُرُبًا أَمْرَابًا ۞ لِإَصْحَبِ ٱلْمِمِينِ ۞ ثُلَةً مِن ٱلْأَوْلِينَ ۞ وَثُلَةً مِنَ ٱلْاَخِرِينَ ۞ .

ثم ختم بأصحاب الشمال ﴿ وَأَصْعَتُ الشِّمَالِ مَا أَصْعَتُ الشِّمَالِ اللَّهِ فِي سَمُومِ وَجَهِيمٍ اللَّهِ وَظِلِّ مِن يَحْمُومِ اللَّهِ الدِووَلَا كَرِيمٍ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِينَ اللَّهِ وَكَانُواْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلُ ذَلِكَ مُتَرَفِينَ اللَّهِ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَيْدًا مِثْمَا وَكُنَا شُرَابًا وَعِظَامًا أَوِنَا لَكُونُونَ اللَّهِ وَكُنَا مُرَابًا وَعِظَامًا أَوْنَا لَكُونُونَ اللَّهُ وَلُونَ اللَّهُ وَلُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُونَ اللَّهُ اللْعُلِيْلُولُولُولُولُولُ اللَّهُ الللَّهُ

الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون ﴿ أَفَرَمَيْمُ مَا تُمْنُونَ ﴿ وَمَا عَنُ الْمَوْتَ وَمَا عَنُ الْمَوْتَ وَمَا عَنُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

- الموضوع الرابع: الحديث عن القرآن ﴿ ﴿ فَكَلَّ أُقْيِهِ مُرِيمُونِ فِعِ الْفَرْمَانَ ﴿ ﴿ فَكَلَّ أُقْيِهِ مُرِيمُونِ فِي كِنَبِ النَّهُ وَهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَقُرْمَانٌ كَرِيمٌ ﴿ فَ لَكَ أُونَ لِكَانِمِ اللَّهُ مُونَ عَظِيمُ ﴿ فَ إِلَا لَمُ اللَّهُ مُونَ عَظِيمُ ﴿ فَ إِلَا المُطَهَّرُونَ ﴿ فَ عَظِيمُ مَا إِلَا المُطَهَّرُونَ ﴿ فَ عَظِيمُ اللَّهِ مِن رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ فَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الللِّهُ الللللِّلْ اللَّهُ اللللْلَاللَّهُ الللللْلِي الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْ







بناء القوة الإيمانية والمادية الباعثة على الجهاد، وتخليص النفوس
 من عوائق الطريق.

- بدأت السورة بتنزيه الله تعالى، والثناء عليه، وبيان ملكه وقدرته، ثم دعت المؤمنين إلى تحقيق معنى الإيمان، والإنفاق في سبيل الله تعالى، ثم عرضت لموقف المؤمنين والمنافقين في ساحات القيامة، وعرضت بذكر الحياة الدنيا، ووصفها وصفاً دقيقاً، وأمرت المؤمنين بالمنافسة والسباق في سبيل الله تعالى، ثم أشارت إلى قضية الإيمان بالقضاء والقدر، وذكرت ببعض القوى المادية المهمة في تحقيق إعمار الأرض، وذكرت قصة عيسى بها ومن اتبعه، ثم ختمت السورة بعاقبة التقوى والإيمان.
- الموضوع الأول: تنزيه الله تعالى، وبيان ملكه وقدرته وعظمته تعالى في الموضوع الأول: تنزيه الله تعالى في المستَوَّتِ وَالْأَرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْمُكِيمُ اللهُ لَهُ مُلَكُ السَّمَوَّتِ وَالْأَرْضِ فَي السَّمَوَةِ وَالْمَرْضِ وَالْمَارِينُ الْمُكِيمُ اللهُ مُلَا لَا لَهُ مُلَا اللهُ وَهُو يَعْدِيرُ اللهُ اللهُ وَهُو يَعْدِيرُ اللهُ وَهُو اللهُ وَهُو اللهُ اللهِ مُن وَالْمَالِمُ أَن وَهُو اللهُ وَهُو اللهُ اللهِ مُن وَالْمَالِمُ أَن وَهُو اللهُ وَاللهُ وَهُو اللهُ اللهِ مُن وَالْمَالِمُ اللهُ وَهُو اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ ولَا لِللللهُ وَاللّهُ وَا للللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالل

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ فَي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ الشَّمَلَةِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الْعَرْشِ عَلَيْ اللَّهُ عِنَا اللَّهُ وَمُا يَعْرُدُ فِي اللَّهُ وَمَا يَعْرُدُ فِي اللَّهُ وَمَا يَعْرُدُ فَي اللَّهُ وَمُو عَلِيمٌ فِي اللَّهُ وَمُو عَلِيمٌ فِي اللَّهُ وَمُو عَلِيمٌ فِي اللَّهُ وَمُو عَلِيمٌ فِذَاتِ الصَّدُودِ ﴿ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ الله

- الموضوع الثاني: الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، والإنفاق والبذل في سبيله تعالى، والإنفاق والبذل في سبيله تعالى ﴿ اَمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمُ مُّشَتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ السَوُا مِنكُرُ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجُرُّ كِيرٌ ﴿ وَمَا لَكُرُ لَا نُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرّسُولُ يَدْعُوكُمُ لِلُوّمِنُوا مِنكُرُ وَقَدْ أَخَذَ مِينَفَكُمْ إِن كُنمُ مُوْمِنِينَ ﴿ هُو الّذِي يُنزِلُ عَلَى عَبْدِهِ عَايَنتِ بِيتَنتِ بِيتَنتِ لِيَحْرِجَكُمْ مِن الظَّلُمُنتِ إِلَى النُّورُ وَإِنَّ اللّهَ بِكُولُونُ رَحِمٌ ﴿ أَن وَمَا لَكُو اللّهُ لِيقُوا فِي لِيَحْرِجَكُمْ مِن الظَّلُمُنتِ إِلَى النُّورُ وَإِنَّ اللّهَ بِكُولُونُ وَقَدْ رَحِمٌ ﴿ أَن وَمَا لَكُو اللّهُ الْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَائِلَ اللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ مِيرَثُ الشَّمُونِ وَالْمَرْضُ لَا يَسْتَوِى مِنكُمْ مَنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَائِلَ مَن اللّهُ اللّهُ عَلَا لَكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عِمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عِمَا لَعُمْ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ الْمُعْمَلُونَ وَاللّهُ اللّهُ الْوَلَالُهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّه
- الموضوع الرابع: بيان حقيقة الدنيا، والحث على التخفف منها
 ﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا اللَّهَيَوٰةُ الدُّنَيَا لَعِبُ وَلَهَٰوُ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتُكَاثُرٌ فِي الْأَمَوٰلِ



- الموضوع الخامس: بيان قضية الإيمان بالقضاء والقدر، وأثرها في استقبال الأحداث والأقدار ﴿ مَا آصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي آنفُسِكُمْ إِلَا فِي صَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الل
- الموضوع السادس: بيان أثر القوى المادية والمعنوية في مد أثر الإسلام وتبليغه للعالميس ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الإسلام وتبليغه للعالميس ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ اللّهُ مَن يَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَصُرُهُ، وَرُسُلَهُ إِلَّا لَعَيْبٍ إِنَّ ٱللّهَ قَوِيُّ عَزِيزٌ ﴿ اللهِ اللهِ مَن يَصُرُهُ، وَرُسُلَهُ إِلَا لَعَيْبٍ إِنَّ ٱللّهَ قَوِيُّ عَزِيزٌ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الل
- الموضوع السابع: عرضٌ لخط سير الرسالة، وتاريخ هذه العقيدة ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَهِم وَجَعَلْنَا فِى ذُرِيَّتِهِمَا ٱلنَّبُوَّة وَٱلْكِتَبُ فَعِنْهُم مُهْتَدِّ وَكَثِيرٌ مِنْهُم فَلِيقُونَ (اللهُ مُعَ قَفَيْنَا عَلَى ءَاثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى آبَنِ مَرْبَدَ وَءَاتَيْنَدُ ٱلْإِنجِيسَلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱبَّعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيّةً مَرْبُدَ وَءَاتَيْنَكُ ٱلْإِنجِيسَلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱبْتَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيّةً آبَدُكُوهَا مَا كُنبَنَهُا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَبْتِعَاةً رِضُونِ ٱللهِ فَمَارَعُوهَا حَقَّ رِعَايتِهَا فَتَانَيْنَا اللهِ فَمَارَعُوهَا حَقَّ رِعَايتِهَا فَتَانَيْنَا اللهِ فَمَارَعُوهَا حَقَ رِعَايتِهَا فَتَانَيْنَا اللّهِ عَلَيْهُمْ أَجْرَهُمْ قَرَعُهُمْ فَنِيقُونَ اللهِ فَمَارَعُوهَا حَقَ رِعَايتِهَا فَتَانَيْنَا اللهُ مُعْمَادًا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ قَرَائِهُمْ فَنْ اللهُ فَيَعِيمُ لَا اللهُ عَلَيْهُمْ أَجْرَهُمْ قَلْمُ وَلَيْسِ أَنْ وَلَا مَا كُنْبُهُمْ أَجْرَهُمْ قَلْمِ فَيَعْلَى اللهُ فَلُوبِ اللّهُ فَمَارَعُوهَا حَقَى رِعَايتِهَا فَتَانَيْنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ
- الموضوع الثامن: بيانُ أثر الإيمان والتقوى في حياة صاحبهما
 ﴿ يَتَأْيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَتَّقُوا اللهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ، يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِن رَحَّنِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠٠).







بيان علم الله تعالى، ومراقبته وإحاطته بما يجري في الكون.

محصوعات السورة

- بدأت السورة بقصة المُجَادِلَةِ التي جادلت النبي على في موضوع زوجها الذي ظاهر منها، ثم تحدّثت عن حكم الظهار، ثم بينت علم الله تعالى الشامل في الكون، ثم عرضت لبعض أحوال المنافقين، وبعض الآداب العامة في التعامل مع الخلق، أو مع رسول الله على، ثم ختمت ذلك بالحديث عن الولاء والبراء في سبيل الله تعالى.



وهي دعوة لفهم هذا الدين، وأنه ينظّم كلَّ ما يتعلّق ببناء الإنسان في شتى جوانب الحياة، وليس شيئاً مخصوصاً بما يتعلق بما بين الإنسان وربه تبارك وتعالى.

- الموضوع الثاني: بيان علم الله تعالى الشامل لما يجري في الكون في الكون في الكون في الكون في الكون في الدّين مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا عَايَنتِ بَيِننتِ وَلِلْكَفِرِن عَذَابٌ مُهِينُ ۞ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فِينْيَتُهُم بِماعَمِلُوا أَحْصَلهُ اللّه وَلَلْكَفِرِن عَذَابٌ مُهِينُ ۞ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فِينَيْتُهُم بِماعَمِلُوا أَحْصَلهُ اللّه وَلَلْكَفِرِن عَذَابٌ مُهِينٌ ۞ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيُنْيَتُهُم بِماعَمِلُوا أَحْصَلهُ اللّه وَلَلْكُونُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ۞ اللّه مَو رَابِعُهُم وَلا خَسْهِ إِلّا هُو سَادِ شُهُمْ وَلا أَدْنَى مِن ذَلِك يَكُونُ مِن فَلِك وَلاَ أَنْ اللّهُ يَعْلَمُ مَا فِي النّهُ وَكُن مُن فَالِكُ وَلاَ أَنْ اللّهُ يَعْلَمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ مِن فَالِكَ وَلاَ أَنْ اللّهُ يَعْلَمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلْهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله على التعظيم والإجلال الله تعالى.
- الموضوع الثالث: الحديث عن بعض الآداب المتعلقة بالرسول و الموضوع الثالث: الحديث عن بعض الآداب المتعلقة بالرسول و وعامة الناس ﴿ يَمَا يُهُا الَّذِينَ السَّوُ الْإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِ الْمَجَلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحُ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ الرَّسُولَ فَعَدِمُوا بَيْنَ يَدَى دَرَجَنَتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ الله يَعْدَمُوا بَيْنَ يَدَى مَن الأدب الذي يبنيه الإسلام في نفوس أتباعه، ويعلمهم كيف يتعاملون مع بعضهم بعضاً، فضلاً عن التعامل مع رسول الله على .



- الموضوع الرابع: عرض لبعض صفات النفاق والمنافقين كما في قوله تعالىي: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى النَّبِي النَّهُ وَيَ النَّجُوى اللَّهُ يَعُودُونَ لِمَا اللَّهُ وَيَتَنْجُونَ وَ الْإِلْمُ مِ وَالْعَدُونِ وَمَعْصِيتِ الرّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيّك بِهِ اللّهُ وَيَعُولُونَ فِي بِاللّهِ مُولِدُ وَالْمَا اللّهُ عَلَيْهِمْ لَوْلا يُعَذِبُنَا اللّهُ بِمَا نَقُولُ حَسَّبُهُمْ جَهَنّمُ يَصْلُونَهَا فَيِسَ اللّهُ عَلَيْهِم الْمُصِيرُ الله وَلا الله الله عَلَيْهِم الله عَلَيْهِم مَا هُم مِنكُمْ وَلا مِنهُم وها من عالى عالى الله ولى وقول منها على بال.







• إظهار قدرة الله تعالى في إعزاز أوليائه المؤمنين، وإذلال أعدائه من الكافرين والمنافقين.

- السورة تتحدث عن غزوة بني النضير ـ وهو حي من أحياء اليهود في السنة الرابعة من الهجرة، فتبدأ بتنزيه الله تعالى، ثم تعرض ما فعل الله تعالى بيهود في تلك الغزوة، ثم تبين حكم الله تعالى فيما حصل في تلك الغزوة من غنائم، وتعرض بعد ذلك بعض صفات أهل الإيمان، وصفات المنافقين، ثم تختم ذلك بدعوة المؤمنين لتقوى الله تعالى، وبيان مكانة القرآن وأثره، وجلال الله تعالى وعظمته.
- الموضوع الأول: بيان قدرة الله تعالى وإذلاله لأهل الكفر والنفاق في غزوة بني النضير ﴿ سَبَّحَ بِلّهِ مَا فِي السّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْمُحَكِمُ في غزوة بني النضير ﴿ سَبَّحَ بِلّهِ مَا فِي السّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْمُحَكِمُ اللّهُ هُو الْذِي الْمُحْرَةِ مِلْ اللّهِ مَا طَلْنَاتُمْ أَن هُو اللّهُ مِن دِينِومِ لِأَوَّلِ الْمُحَشِّرُ مَا طَلْنَاتُمْ أَن يَعْرَبُوا مِن اللّهِ فَالناهُمُ اللّهُ مِن حَيْثُ لَرْ يَعْنَسِبُوا وَفَذَف يَعْرُبُوا أَنْ اللّهُ مِن اللّهِ فَالناهُمُ اللّهُ مِن حَيْثُ لَرْ يَعْنَسِبُوا وَفَذَف فِي قُلُومِهِمُ اللّهُ مِن اللّهِ فَالناهُمُ اللّهُ مِن حَيْثُ لَرْ يَعْنَسِبُوا وَفَذَف فِي قُلُومِهِمُ اللّهُ مِنْ اللّهِ فَالناهُمُ اللّهُ مِن حَيْثُ لَرْ يَعْنَسِبُوا وَفَذَف فِي قُلُومِهِمُ اللّهُ مِنْ اللّهِ فَالنّهُ مِن فَاعْتَبِرُوا يَنَا أَوْلِي الْاَبْصَلِ اللّهِ فَالنّهُ مِن فَاعْتَبِرُوا يَنَا أَوْلِي الْاَبْصَلَا إِلَى اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَن حَيْثُ لُولِي اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَاللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَن حَيْثُ لَمْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا الللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

وَلَوْلَآ أَن كُنَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلاَءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۚ وَلَهُمْ فِي ٱلْآيَخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّادِ ﴿ فَا لَا اللهِ تعالى بِأَنَهُمْ شَاقُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَةٌ, وَمَن يُشَاقِ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴿ فَ ﴾ وإذا أراد الله تعالى أمراً صنع له كل شيء!

- الموضوع الثاني: بيان أحكام الفيء الحاصل في تلك الغزوة ﴿ مَا فَطَعْتُ مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكَتُ مُوهَا فَآيِمَةً عَكَنَ أُمُولِهَا فَبِإِذِنِ اللّهِ وَلِيُخْزِى ٱلْفَلِيهِ فِينَ ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ اللّهَ يَسَلِطُ رُسُلَهُ وَلَا مَا اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ اللّهَ يُسَلِطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَآءٌ وَأَللّهُ عَلَى حَلَى شَيْعِ فَدِيرٌ ﴿ ثَلَى مَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ اللّهَ يَسُلِطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَآءٌ وَأَللّهُ عَلَى حَلَى لَيْ وَلا رَكابٍ وَلَذِي اللّهِ وَالرّسُولِ عَلَى مَن يَشَآءٌ وَأَللّهُ عَلَى حَلَى شَيْعِ فَدِيرٌ ﴿ ثَلُ مَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّهِ وَالرّسُولِ وَاللّهُ عَلَى مَن يَشَاءً وَاللّهُ عَلَى حَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى مَن يَشَاءً وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى حَلْمَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللهُ اللللّهُ الللهُ اللللهُ الللللهُ الللّهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا
- الموضوع الثالث: عرض لبعض آثار الإيمان في قلوب المتقين نجاه إخوانهم المؤمنين ﴿ وَالَّذِينَ بَبُوّءُ و الدَّارَ وَالْإِيمَنَ مِن مّلِهِمْ يُحِبُونَ مَنْ هَاجَرَ اللّهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَحَةً مِنّا أُونُواْ وَنُوْثِدُونَ عَلَى آنفُسِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ فَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللّهُ وَالّذِينَ جَآءُ و مِنْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ تعالى في عامنوا ربّنا إنك رءُوثُ رَحِيمُ الله عله الصور المدهشة في واقع المعاني الكبار! وكم هي أشواقنا إلى هذه الصور المدهشة في واقع السان! وإذا قرأت هذه المعاني ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ السان! وإذا قرأت هذه المعاني ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ عَلَى الله تعالى في قلوب المؤمنين.
- الموضوع الرابع: ببان بعض صفات المنافقين ﴿ ﴿ أَلَمْ تَرَالِلَ ٱلَّذِينَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه



• الموضوع الخامس: عرض لمكانة القرآن، وبيان لبعض صفات الله تعالى ﴿ لَوَ أَنَوْنَا هَذَا ٱلْفَرْءَانَ عَلَى جَبَلِ لَرَأَيْتَهُ, خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِن خَشْيَةِ ٱللّهِ وَيَلْكَ الْأَشْنَلُ نَضْرِبُهَا لِلنّاسِ لَعَلَهُمْ يَنَفَكُرُونَ ۚ إِنَّ هُوَ ٱللّهُ ٱلّذِى لاَ إِلنّه إِلّا هُوَ ٱلْمَا ٱلْغَيْبِ وَالشّهَدَةِ هُو ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ ۚ إِنّهُ ٱللّهُ ٱلّذِى لاَ إِلنّه إِلّاهُو ٱلْمَا السّكَمُ وَالشّهَدَةِ هُو ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ اللّهَ هُو ٱللّهُ ٱلّذِى لاَ إِلنّه إِلاّ هُو ٱلْمَاكُ ٱلْفَدُوسُ ٱلسّكَمُ السّكَمُ السّكَمُ السّكَمُ اللّهُ عَمّا يُشْرِكُونَ السّكَمُ السّكَمُ السّكَمُ اللّهُ وَمُو اللّهُ ٱلْمُعَالِدُ الْمُتَكِيرُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمُو اللّهُ اللّهُ عَلَى الجبل بحاجة إلى قدراءة متأنية، وتفكُر وتأمل وقياس الأثره على تلك الحجارة الصلاة، وأثره في المقابل على قلبك ومشاعرك حتى تعرف أين أنت من الحياة. ثم خذ من وقتك زمناً لقراءة أسماء الله تعالى وصفاته، ومن أقبل على تلاوة كتاب الله تعالى، وركّز على أسماء الله تعالى وصفاته، ومن أقبل على تلاوة كتاب الله تعالى، وركّز على باب الأسماء والصفات: صنع له القرآن كل شيء، والله المستعان!





بناء عقيدة الولاء والبراء لله تعالى، وتخليصها من علائق الجاهلية.

- تبدأ السورة بالحديث عن قصة الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة على وكتابه الذي كتبه لقريش، يخبرهم فيه عن نية رسول الله في غزو مكة، وتبين موقف الإسلام منه، تم تسوق الحديث عن إبراهيم القدوة الكبرى في شأن الولاء والبراء، ثم تضع لبنات للتصور الإسلامي الصحيح في التعامل مع العدو المحارب والمسالم والمهاجر في النهايات.
- الموضوع الأول: بيان لعقيدة الولاء والبراء في التعامل مع الكافرين في الموضوع الأول: بيان لعقيدة الولاء والبراء في التعامل مع الكافرين في الله ويَتَأَيُّهُا الله مِنَ الْحَقِي عُوْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِالله وَيِكُمْ إِن كُنْمُ خَرَجْنُهُ وَمَا لَفَى سَبِيلِ حَاءَكُمْ مِن الْحَقِي يُحْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِالله وَيِكُمْ إِن كُنْمُ خَرَجْنُهُ وَمَن يَفْعَلُهُ مِنكُمْ وَالْبِعَاة مَرْضَافِي شَيْرُونَ إِلَيْهِم بِاللّمَودَة وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلُهُ مِنكُمْ فَقَدْ صَلّ سَوَآءَ السَّبِيلِ الله إِن يَفْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاهُ وَيَشْطُوا إِلِنكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالْسِنَهُم وَالْسِنَهُمُ وَوَدُّوا لَوْتَكُفُرُونَ الْ اللهُ وَيَعْمُ أَرْحَامُكُو وَلاَ أَوْلَاكُمْ مِن الْبِناء العقدي في شائك بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَلِيس أَصِلْحُ لَقلبك مِن البناء العقدي في شائك في شائك



كله، وإذا أردت أن تعرف منازل الدين في قلبك، فانظر إلى ولائك وبرائك من الأعداء الذين من حولك، بغض النظر عن المكان والجنس واللون والرحم، وستدرك حينها الحقائق كما تريد.

- الموضوع الثاني: عرض لنموذج مثالي في تحقيق عقيدة الولاء والبراء ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوةً حَسَنَةً فِي إِبْرَهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُواْ لِعَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَء وَا مِسَكُمٌ وَلِمَا يَشْنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَوَةُ وَالْبَعْضَاءُ أَبِدًا حَتَى تُوْمِنُواْ بِاللهِ وَمِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ كَفَرَنَا بِكُرْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَوَةُ وَالْبَعْضَاءُ أَبِدًا حَتَى تُوْمِنُواْ بِاللهِ وَمِنَ اللهِ مِن شَيْءٍ تَرَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَلْنَا وَحِدَه وَ إِلاَ قَوْلَ إِبْرَهِم لِأَسِهِ لَأَسْتَغْفِرَنَ لَكَ وَمَا آمْلِكَ لَكَ مِنَ اللهِ مِن شَيْءٍ تَرَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْمَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿ اللهِ وَالْمَهُ بِلا نماذج لا مفروح بها في شيء! وهذا فوذج عظيم ظهرت فيه العقيدة في أبرز صورها وأدهش معانيها، وكانت المفاصلة الكبرى بناءً على العقيدة فحسب.
- الموضوع الثالث: بيان منهج الإسلام في التعامل مع المخالفين
 ﴿ لَا يَنْهَنَكُو اللّهُ عَنِ اللَّذِينَ لَمْ يُقَنِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحْرِجُوكُمْ مِن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُواْ
 إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ ﴿ إِنَّهَ يَهْكُمُ اللّهُ عَنِ الّذِينَ فَنَنَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِن
 دِينِكُمْ وَظَنهُ وُاعَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلّوهُمْ وَمَن يَنَولَكُمْ فَأُولَتِكَ هُمُ الظّلِلمُونَ ﴿ ﴾ وإذا أردت
 دِينِكُمْ وَظَنهُ وُاعْلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلّوهُمْ وَمَن يَنولُكُمْ فَأُولَتِكَ هُمُ الظّلِلمُونَ ﴿ ﴾ وإذا أردت
 المُن تعرض دينك لعدوك، فاقرأ عليه تفاصيل هذا الجمال ﴿ لَا يَنْهَلَكُو اللّهُ عَن اللّهِ يَعْلَى اللّهُ يَعْلَى اللّهُ يَعْلَى وَلَا يَعْرَفُونَ اللّهُ يَعْلَى اللّهُ عَلَى قوله تعالى: ﴿ أَن تَبَرُّوهُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ تعالى، والذين يعرضونه على الله دين قتل ودماء: هذا هو دين الله تعالى كما جاء به الوحي، وليس كما
 تقول الصحف والقنوات المؤجّرة لصالح العدو.







• تحفيز المؤمنين للجهاد في سبيل الله تعالى ونصرة دينه ومنهجه.

- بدأت السورة بالحديث عن تنزيه الله تعالى، وأهمية مطابقة القول مع العمل، ثم الحث على الجهاد في سبيل الله تعالى، ثم إشارة إلى قصتي موسى وعيسى إلى مع قومهما، وإغراء للمؤمنين بالجهاد لنصرة دين الله تعالى ومنهجه.
- و الموضوع الأول: عرضٌ لبعض صفات أهل الإيمان ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ عَظَا كَأَنْهُ مِنْذَنَ مُرَّصُوصٌ ۞ وهذه من أجل صفات أهل الإيمان، وأبين ما تكون على صدقهم، وأربح ما ينتظرون في الدارين، وإذا تواءم الظاهر مع الباطن، والقول مع الفعل صدقت النوايا والأحوال، وازدان من المؤمن بعد ذلك كل شيء.
- الموضوع الثاني: إشارة إلى قصتي موسى وعيسى ﷺ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ، يَنقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَعْلَمُونَ أَنِي رَسُولُ ٱللّهِ إِلَيْكُمُ أَلْمَا مُوسَى لِقَوْمِهِ، يَنقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَعْلَمُونَ أَنِي رَسُولُ ٱللّهِ إِلَيْكُمُ أَلْمَا



زَاغُواْ أَزَاعَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ وَاللّهُ قَالَ عِسَى اَبْنُ مَرْيَمَ يَنَبَىٰ إِلَّهُ وَالْمَا اللّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا ابَيْنَ يَدَى مِنَ النَّوْرَدَةِ وَمُبَيِّرًا بِرَسُولِ يَأْقِ مِنْ بَعْدِى أَسْمُهُ إِسْرَةٍ يِلَ إِنِي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا ابَيْنَ يَدَى مِنَ النَّوْرَدَةِ وَمُبَيِّرًا بِرَسُولٍ يَأْقِ مِنْ بَعْدِى أَسْمُهُ السَّرَةِ يَلُ إِلَيْ رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا ابْنَى يَدَى مِنَ النَّوْرَدَةِ وَمُبَيِّرًا بِرَسُولِ يَأْقِ مِنْ بَعْدِى أَسْمُهُ وَالْمَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى يَقِينَ بِأَن الضياع يبدأ من ذات الإنسان، والخطوات الأولى هي صانعة نهايات السوء ﴿ فَلَمّا زَاعُوا أَزَاعَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾.

• الموضوع الثالث: تحريض المؤمنين على جهاد عدوهم ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنِّينَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجُهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَاسُولِهِ وَتُجُهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَاسُولِهِ وَتُجُهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَاللهُ وَرَسُولِهِ وَجُهُودَ فَي سَبِيلِ ٱللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَا





🕮 مكانة السورة:

هذه السورة تُقرأ في صلاة الجمعة كما في «صحيح مسلم» من حديث ابن عباس والمالة النبي الله كان يقرأ في صلاة الجمعة سورتي الجمعة والمنافقون.

مقصد السورة

بيانُ مِنّةِ الله تعالى على هذه الأمة من خلال رسولها ﷺ المبعوث فيها، واختيارها لحمل أمانة دين الله تعالى للعالمين.

- بدأت السورة بالحديث عن مِنة الله تعالى على هذه الأمة ببعث رسولها على فيها، ثم الحديث عن بعض صفات اليهود، ثم التذكير ببعض الأداب المتعلقة بصلاة الجمعة.
- الموضوع الأول: الحديث عن منة الله تعالى على هذه الأمة ببعث رسول الله على هذه الأمة ببعث رسول الله على فيها ﴿ هُو ٱلَّذِى بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّكَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَسَّلُوا عَلَيْهِمَ ءَايَذِهِ عَلَيْهِمَ وَيُعَلِمُهُمُ ٱلْكِنَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْمِن قَبْلُ لَفِي صَلَالٍ مُبِينٍ * وَءَا خَرِينَ مِنْهُمْ وَيُعَلِمُهُمُ ٱلْكِنَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْمِن قَبْلُ لَفِي صَلَالٍ مُبِينٍ * وَءَا خَرِينَ مِنْهُمْ



لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُو ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ ثَالَكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْنِيهِ مَن يَشَآءٌ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱللَّهِ يُؤْنِيهِ مَن يَشَآءٌ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَمِن مَقْتَضِياتِ هذه المِنَّة الإجلال له على وتعظيم شريعته، والعملية والعملية.

- الموضوع الثاني: عرض لبعض صفات اليهود ﴿ مَثَلُ ٱلّذِينَ حُيِّدُوا النَّوْرَينَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمْثُلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِنْسَ مَثُلُ ٱلْفَوْمِ ٱلّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَتِ النَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمِ ٱلظّالِمِينَ ﴿ قَالَ يَكَأَيُّهَا ٱلّذِينَ هَادُوَا إِن زَعَمْتُمْ أَتَكُمُ آولِيكَ الله وَاللّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمِ ٱلظّالِمِينَ ﴿ قَالَ الله تعالى وصفهم بالعلم من أبين صفات القوم، وألصقها بهم، ويكفي أن الله تعالى وصفهم بأقبح وأشنع الصفات، ومن فقهك وكمال وعيك أن ترعى ما يأتيك من شريعة الله تعالى، وتجلّه، وتقوم به في شؤون حياتك كلّها.
- الموضوع الثالث: بيان بعض الآداب المتعلقة بصلاة الجمعة في المنافية الله المتعلقة بصلاة الجمعة في النين المنوا إلى فرا المنور المنه و المنه و







🛄 مكانة السورة:

هذه السورة تُقرأ في صلاة الجمعة كما في «صحيح مسلم» من حديث ابن عباس التله أن النبي الله كان يقرأ في صلاة الجمعة سورتي الجمعة والمنافقون.

مفصد السورة

• كشف حال المنافقين، وخلع الستر عنهم، وبيان مواقفهم من الحق وأهله.

- هذه السورة خاصة بعرض حالات النفاق والمنافقين في زمان رسول الله ﷺ، وما جرى منهم من أعمال تجاه دين الله تعالى ورسوله ﷺ، ثم ختمت ذلك بتوجيه عام للمؤمنين.
- الموضوع الأول: بيان لبعض صفات المنافقين ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُواْ
 نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۚ ۚ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۚ أَنْ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ
 أَغَذُواْ أَيْمَنَهُمْ جُنَّةُ فَصَدُوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَاثُواْ يَعْمَلُونَ ۚ فَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ
 ثُمَّ كَفَرُواْ فَطْبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن



• الموضوع الثاني: عـرض لمظاهر النفاق في زمان رسـول الله ﷺ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُتُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَوْا رُوُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُسْتَكْبِرُونَ ١٠ سَوَآءٌ عَلَيْهِ مِ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَمُمْ لَن يَغْفِر أَللَهُ لَمُمُ إِنَّ آللَهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَسِقِينَ ٥ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللهِ حَتَّى يَنفَضُّواۚ وَلِلَّهِ خَزَآبِنُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَكِكنَّ ٱلْمُتَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ٧٠ يَقُولُونَ لَين رَّجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَكِ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلُ وَيلَّهِ ٱلْمِنَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَايَعْلَمُونَ ۞﴾ فيالله ما أخبثهم! وما أسـوأهم! وما ألدَّ عداءهم! وإذا كان زمان رسول الله لم يخل منهم، فماذا تنتظر في زمانك؟! • الموضوع الثالث: دعوة المؤمنين للتخلُّق بمعاني الإيمان ﴿ يَآأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْلَهِكُرُ أَمْوَلُكُمْ وَلَا أَوْلَندُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَـُلْ ذَالِكَ فَأُولَيْهِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ اللَّ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقَنَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْفِ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا ٓ أَخَرْتَنِيَ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّفَ وَأَكُن مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ۞ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُابِمَاتَعْمَلُونَ ﴿ ﴾ اعرف قدر دينك، واثبت على الحق الذي معك، وخذ من مواردك ما يعينك على الحياة، وإياك أن يقف أحد من أهلك أو مالك في طريــق الحق الذي معك، وادفع في ســبيل دينك مــن مالك ووقتك وفكرك ما تصنع به آفاق الحياة في مستقبلك الكبير.





• بناء التصور الحقيقي عن الخلق، وذكر أسباب الغبن والربح في حياة المؤمنين.

- بدأت السورة بالحديث عن قدرة الله تعالى في الكون، ثم عرض لبعض أعمال الكافرين وغبنهم في النهايات، ثم توجيه المؤمنين بتوقي أسباب الخسران بين يدي الله تعالى في أيام الحساب.
- الموضوع الأول: عرض لبعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون ﴿ يُسَيِّحُ بِلَهِ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمَّدُ وَهُوعَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ الله الْمُلُكُ وَلَهُ الْحَمَّدُ وَهُوعَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ الله هُو اللّهِ مِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرُ ﴿ اللّهَ عَلَى السّمَوَتِ السّمَوَتِ السّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَالْمُرْضِ بِالْحَقِي وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمُ وَ إِلَيْهِ المصيرُ ﴿ الله يَعْلَمُ مَا فِي السّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْلَمُ مَا فِي السّمَوَتِ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصّدورِ ﴿ الله فَي علاه! وما أجله وأبدعه! جل في علاه!
- الموضوع الثاني: بيان بعض مظاهر الكفر وأهله ﴿ أَلْرَيَأْتِكُو نَبَوُّا الَّذِينَ كَانَتَ تَأْنِهِمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْمِينَاتِ كَفَرُوا مِن قَبَـٰلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَلَابُ أَلِيمٌ ﴿ أَلِيمٌ لَا اللَّهُمْ بِٱلْمِينَاتِ كَانَتُ تَأْنِهِمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْمِينَاتِ لَا لَهُمْ اللَّهُمْ بِالْمِينَاتِ لَا لَهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُولُولَ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ الللَّالَةُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّالُّ ال



فَقَالُوٓا أَبْشَرُ يَهَدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّواْ وَآشَتَغْنَى اللهُ وَأَللّهُ وَأَللّهُ عَنِي حَمِيدُ اللهِ وَعَمَّالَيْبِينَ كَفَرُوٓا أَن لَن يَبْعَثُواْ فَوَاللّهُ عَلَى اللّهِ يَسِيرُ الله والتولّي عن الحق من أبرز صفات المعرضين عن الله تعالى، ومن أدرك العطب توقّاه بما يملك، وأجل الوحي، وعظم شأنه، وأقبل على كلّ ما فيه، وخاف أن يقع في مشاهد القوم.

- الموضوع الثالث: وضع تصورات منهجية للسالكين في الطريق من أهل الإيمان:
- التصوُّر الأول: أن بعض ولدك وزوجك قد يكونون هم أعظم العوائل عن دين الله تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَنِهِكُمْ وَأَوْلَكِ كُمْ مَدُولًا لَيْ مَدُولًا لَكُمْ فَأَصَدَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهَ عَالَى اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهِ اللّه عَالَى عنه اللّه تعالى عنه عنه الله تعالى عنه وأنت أعرف بتطبيقات هذه المعاني في واقعك، فكن منها على بال.
- التصوَّر الثاني: الأخلاق من أعظم الطرق في صناعة واقع ومستقبل الخيرات في حياتك ﴿ فَٱنْقَوْا اللهُ مَا السَّطَعْتُمُ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِعُوا خَيْرًا للخيرات في حياتك ﴿ فَٱنْقَوْا اللهُ مَا السَّطَعْتُمُ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِعُوا خَيْرًا لِإِنْفُي حَيْرًا للهِ عَلَى اللهُ المُقْلِحُونَ اللهِ عَلَى اللهُ المُقْلِحُونَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ المُقْلِحُونَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُل







• تعظيم أمر الطلاق وحدوده، وبيان عاقبة التقوى وأثرها في إقامة حدود الله تعالى.

- تتحدّث السورة عن الطلاق، وتبيّن أحكامه ومفاهيمه، وتؤكّد على أثر التقوى في تحقيق الحياة الكريمة للزوجين، ثم تختم تلك التوجيهات بسنن الله تعالى في المعرضين، ومنّة الله تعالى على هذه الأمة بالرسالة، وقدرة الله تعالى على كل شيء.
- الموضوع الأول: بيان شريعة الطلاق، وما يتعلّق بها من أحكام ﴿ يَا أَيُّمَ النِيَّ إِذَا طَلَقَتُمُ النِسَاءَ فَطَلِقُوهُنَ لِعِذَبِهِ وَأَحْصُواْ الْعِدَةُ وَاتَّقُواْ اللّهَ رَبِّكُمْ لَا النَّيِّ إِذَا طَلَقَتُمُ النِسَاءَ فَطَلِقُوهُنَ لِعِذَبِهِ وَلَا يَغَرُجُنَ وَأَسْ اللّهِ يَعْدِحُنَهِ وَلَا يَغْرَجُنَ إِلّا أَن يَأْتِينَ بِفَحِشَةِ مُنْ اللّهِ عَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِى لَعَلَ اللّهَ مُنْ اللّهِ عَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِى لَعَلَ اللّهَ عَدُولُ اللّهِ عَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللله



تعالى في الطلاق، تبقى المرأة في بيتها، ولها أن تتزيّن وتخدم زوجها وتقوم برعايته إلا أنه لا يجوز له أن يقربها حتى يراجعها، وليست تلك الصور التي تخرج المرأة من بيتها بمجرد طلاقها، وتنشأ تلك العداوات من أول الموقف، وتَخْلُقُ مفاصلة كبرى بين الزوجين ما بقيت العدة. ومن أعظم ما يسلي أصحاب المشكلات وخلاف الأسر: قول الحكيم الخبير جل في علاه ﴿لَاتَدْرِى لَمَلَّاللَّهُ يُحِدِثُ بَعَد ذَلِكَ أَمْرًا ﴾! وكم من بقاء بعد طول نزاع عاد بالخيرات على الزوجين! وكم في المقابل من طلاق فتح الله تعالى به على الزوجين الحياة فيما بعد ﴿لَاتَدْرِى لَمَلَّاللَّهُ عُدِثُ بَعَد ذَلِكَ أَمْرًا ﴾.

- الموضوع الثاني: أثر التقوى في تحقيق الحياة الكريمة للإنسان، قال تعالى: ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَبْثُ لَا قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَقِ اللّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجًا ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَقِ اللّهَ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَنّقِ اللّهَ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَنّقِ اللّهَ يُكُفّرُ عَنْهُ سَيّنَا تِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ وَأَجْرًا ﴾ فتخيّل آثار التقوى في واقعك، وانظر إلى مباهجها في حياتك: تجد نعيم الدارين! فرابط على هذا المعنى، واستدرك زمانك في رحابه، واغنم لنفسك من ذلك النعيم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.



• الموضوع الرابع: بيان ما امت الله تعالى به على عباده ببعثة رسوله على عباده ببعثة رسوله على ﴿ أَعَدَّ اللهُ لَمُعُمّ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَعُوا الله يَتَأْوَلِي الْأَلْبَ الَّذِينَ مَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ مِنَ إِلَيْكُم وَكُولًا يَنْلُوا عَلَيْكُم وَايَن اللهِ مُبَيِّنَاتِ لِيُحْرِج اللّذِينَ مَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ مِنَ الشَّالُ مَن وَمِن يُومِن بِاللّه وَيَعْمَلُ صَلِيمًا يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجَرّى مِن تَحْتِه الْالْمَة الْالْمَة الْمُنْ فَي اللهُ اللهُل







إعداد البيت النبوي وتأهيل ليكون القدوة الصالحة للأسر
 والمجتمعات.

- بدأت السورة بالحديث للنبي ﷺ، وموقفه من بعض ما أحل الله تعالى تطييباً لخواطر بعض أزواجه، وإعادة تصور تلك القضية على معاني الوحي، ثم دفاع الله تعالى عن رسوله ﷺ، ثم دعوة المؤمنين للعناية بشؤون البيوت والأسر وفق منهج الله تعالى، ثم عرضت أربعة نماذج: نموذجان للإعراض عن منهج الله، وهما المتمثلان في امرأة نوح وامرأة لوط، ونموذجان ممتثلان لمنهج الله تعالى، وهو ما جاء في قصة امرأة فرعون، ومريم بنت عمران.



- الموضوع الثاني: بيان الواجب الشرعي للإنسان تجاه ذاته وبيته وأسرته كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُواْ تُوبُوَ الْلَهُ اللَّهِ وَبَنَهُ فَصُوعًا عَسَىٰ رَبُّكُمُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ مَا الْأَنْهَلُو وَمُعَ لَيْعَى بَيْنَ الْدِيهِمْ وَبِأَيْمَ الْأَنْهَلُو وَمُعَ لَيْعَى بَيْنَ الْدِيهِمْ وَبِأَيْمَ الْأَنْهُلُو وَمُعَ لَيْعَى بَيْنَ الْدِيهِمْ وَبِأَيْمَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَيْمِ اللَّهُ اللَّيِي وَالَّذِينَ المَنُواْ مَعَهُ وُوهُمْ يَسْعَى بَيْنَ الْدِيهِمْ وَبِأَيْمَ يَقُولُونَ رَبَّنَا الْمِيهِمْ لِنَا وُولُهُ تعالى: ﴿يَكَأَيُّهُا اللَّهُ وَالْمَهُمُ وَيَقْعَلُونَ مَا لِوَهُوهُمَا النَّاسُ وَالْمِيمَاوَةُ عَلَيْهُا مَلَيْهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا لِوَهُوهُمَا النَّاسُ وَالْمِيمَاوَةُ عَلَيْهَا مَلَيْهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا لَوْمُولُونَ اللَّهُ وَالْمَعْمُ وَيَقْعَلُونَ مَا لَوْمُولُونَ اللَّهُ وَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ مَا أَمُوهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا لِوَهُوهُمَا النَّاسُ وَالْمِيهِ وَقُولُهُ وَمُنَا اللَّهُ عَلَيْهُا مَلَيْهُمُ وَلَوْلُولُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُولُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ تعالَى لَحْير كثير والله تعالى لخير كثير والله تعالى لخير كثير والبرامج التي تعينهم على صلاح واقعهم؛ وقي بإذن الله تعالى لخير كثير في مستقبل الأيام.
- الموضوع الثالث: عرض نموذجين للكفر والضلال ونموذجين للاستقامة على منهج الله تعالى، امرأة نوح وامرأة لوط: ﴿ مَنْرَبُ اللّهُ مَثَلًا لِللّهِ يَعْلَى مَنْهِج الله تعالى، امرأة نوح وامرأة لوط: ﴿ مَنْرَبُ اللّهُ مَثَلًا لِللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ مَنْ اللّهُ الله الله الله الله تعالى، وليس من شروط البيوت الصالحة ألا يكون فيها ضلال، فهذه بيوت وليس من شروط البيوت الصالحة ألا يكون فيها ضلال، فهذه بيوت الأنبياء أشرف البيوت، ومع ذلك وجد فيها من ينازع دين الله تعالى،



ويقف في وجه الحق، ويأبى الهداية، وحسبك بذل الجهد والتضحية وكثرة سؤال الله تعالى، ثم الرضاء بقضاء الله تعالى وقدره في النهايات.

• نموذجا الاستقامة: امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران ﴿ وَصَرَبَ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ المَنُوا المَرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مَثَلًا لِللَّهِ بِن فِرْعَوْنَ وَعَملِهِ وَغِجَنِي مِن الْقَوْمِ الْفَلْلِمِينَ ﴿ وَمَرْيَمُ الْبَنَّ عِمْرَنَ اللَّي وَمَيْمَ الْبَنَّ عِمْرَنَ اللَّي وَمَنَي مِن فِرْعَوْنَ وَعَملِهِ وَغِجَنِي مِن الْفَوْمِ الْفَلْلِمِينَ ﴿ وَعَملِهِ وَغِجَنِي مِن اللَّهُ وَمِن اللَّهُ وَمِن اللَّهُ وَمِن اللَّهُ وَمِن اللَّهُ عَلَى المحياة أنه لا عذر لأحد من من الفي المحلق في الحياة أنه لا عذر لأحد من المخلق في التخلي عن منهجه ورسالته لأنه لم يجد عوناً في الطريق، ولم يلق قدوة تعينه على بلوغ أمانيه، فهذه امرأة تعيش في بيت أكبر الأعداء لدين الله تعالى، استطاعت أن تحافظ على إيمانها ومنهجها حتى لقيت الله تعالى، استطاعت أن تحافظ على إيمانها ومنهجها حتى لقيت الله تعالى.







 التعرف على الله تعالى من خلال مشاهد ملكه وعظمته وقدرته في الكون.

- بدأت السورة بالحديث عن ملك الله تعالى ومشاهد قدرته، ثم تحدّثت عن عذاب الكافرين، وما أعد الله تعالى لهم يوم القيامة، ثم أشارت إلى علم الله تعالى وإحاطته بكل شيء.
- الموضوع الأول: إثبات عظمة الله تعالى وقدرت على الإحياء والإمات ﴿ تَبَرَكَ الَّذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ وَهُوعَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ اللَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوْةَ وَالْمَلُكُ وَهُوعَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ اللَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوْةَ وَالْمَوْتُ وَالْحَيَوْةُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيْرِةُ الْعَنْقُورُ ﴿ فَي وَمِن تَأْمِلُ مَشَاهِدِ الكون أُدرك كل شيء، والعبرة في عملك بمباهج الإخلاص فيه، فلا قيمة لكثرة أو نوع ما لم يكن على هذا المعنى الكبير، وقد قال السلف: «أحسن العمل أخلصه وأصوبه» أي: خالصاً لربك، وعلى وفق سنة نبيك الله .

فَارْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلَ تَرَىٰ مِن فَطُورِ ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَكَزَيْنِ يَنْقَلِبَ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُو حَسِيرٌ ﴿ وَلَقَدْ زَيْنَا ٱلسَّمَاةَ ٱلدُّنَا بِمَصَنبِ وَجَعَلَنْهَا رُجُومًا لِلشَّيَطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَمُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَأَمَشُوا عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿ فَوَالَذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ ذَلُولًا فَأَمَشُوا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿ فَوَالَذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ ذَلُولًا فَأَمَشُوا عِن مَنْ إِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴿ وَلَيْ السَّمَاءِ أَن يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ عَاصِبًا فَسَتَعَلَمُونَ كَيْفَ فَوَا مِن تَعُورُ ﴿ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَعَلَيْهُ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ عَاصِبًا فَسَتَعَلَمُونَ كَيْفَ فَوَا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ فَإِنَا هِ مِن تَعْلِيمِ مَن فِي السَمَاءِ أَن يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ عَاصِبًا فَسَتَعَلَمُونَ كَيْفَ فَوَا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْنُ إِنَّ أَيْدُهِ بِكُلِّ شَيْءِ بَعِيدُ ﴿ فَلَ هُوَالَذِى أَمَنَ هَذَا ٱلّذِى عُوجُهُمُ مَا عَلَى الطَّيْ وَقَعْهُمْ مَن عَلَيْ اللهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَالَذِى أَنْشَاكُمُ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّعْعَ وَالْأَبْصُرُ وَالْأَقْوِدُ إِنَّ أَلْمَا مَنْ عُرُودٍ ﴿ أَنَّ أَمْ هُوالَذِى أَنْسَاكُمُ وَجَعَلَ لَكُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَالْمُوالَذِى أَلْمُ وَاللّهِ عَلَى السَّعْعَ وَالْأَبْمِ مُن وَالْمُ وَاللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَن أَعظِم الله تعالى مِن أعظم العبادات، وهو الطريق إلى تعظيم الله تعالى وإجلاله، والقيام بشرعه ومنهجه في الحياد.

• الموضوع الثالث: بيان عاقبة المنكرين للبعث ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَاذَا ٱلْوَعُدُ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱلْمَا لَيْ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱلْمَا الْمِلْمُ عَنِينَ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱلْمَا الْمِلْمُ عِنْدُ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱلْمَا الْمِلْمُ عِنْدُ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱلْمَا اللّهِ عَنْدُ اللّهِ وَإِنَّمَا ٱللّهُ عَنْدُ اللّهِ عَنْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَاللّهُ وَاللّهُ عَنْ اللّهُ وَنَا عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ الْعَمْلُ وَالْإِجْلالُ.







• إظهار مكانة النبي ﷺ، والدفاع عنه، وتثبيته على الحق.

- بدأت السورة بالحديث عن النبي على والدفاع عنه، وتبرئته ممّا اتهم به، وتطمين قلبه، وبيان المنهج الحق له في التعامل مع المعارضين، ثم عرض لبعض صفات أعدائه، وأن الله تعالى هو الذي سيتولّى أمرهم، ثم ذكر قصة أصحاب الجنتين، ثم تزكيته على ودعوته للصبر والثبات على الحق الذي معه.
- الموضوع الأول: الحديث عن النبي ﴿ وَتزكيته والدفاع عنه ﴿ نَ وَالْقَلَهِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿ مَا أَنَ بِعِمَةِ رَبِّكَ بِمَخْنُونِ ﴿ وَإِنَّا لَكَ لَأَجُرًا عَثَرَ مَمْنُونِ ﴿ وَإِنَّا لَكَ لَمُ الْمَعْنُونُ ﴾ وَإِنَّا لَكَ لَمْ الله عَن سَبِيلِهِ وَهُوا عَلَمُ بِالله ﴿ وَلَا تُطِع الله عَن الله عناية الله تعالى بأوليائه ورسله، ودفاعه عنهم، وتثبيت قلوبهم، ولي لله تعالى على مرّ الزمان، حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.



- الموضوع الثاني: بيان لبعض صفات المعرضين، وتذكير النبي المعرفين وتذكير النبي المعتبد المعتبد
- الموضوع الثالث: عرضُ نموذج من نماذج الإعراض عن منهج الله تعالى، وذكرُ جزائه وعقابه العاجل ﴿ إِنَّ بَلَوْنَهُمْ كُمّا بَلُوْنَا أَصْبَ الْمُنَةَ إِذَا أَضَمُوا لَيَصْرِمُنَا مُصَبِعِينَ ﴿ وَلَا يَسْتَنْوُنَ ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآيِفٌ مِن رَبِّكَ وَهُمْ نَايِمُونَ ﴿ فَالْمَانُوا وَهُرْ يَنَخَدُ كُالْصَرِيمِ ﴿ فَنَادُوا مُصْبِعِينَ ﴿ فَالْمَانُوا وَهُرْ يَنَخَدُ كُالْصَرِيمِ فَنَادُوا مُصْبِعِينَ ﴿ فَالْمَانُوا وَهُرْ يَنَخَدُ وَلَا يَعْدُ وَقَدِرِينَ ﴿ فَالْمَا رَاقِهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ ﴿ فَالْمَانُونَ فَي اللهِ عَلَى مَنْ مُنْ الله تعالى بالمال، ومنحهم الرزق، فلم يقوموا بواجبه، وظنوا أنهم بالغون منه كل شيء، ثم صاروا إلى زوال، وكم من بواجبه، وظنوا أنهم بالغون منه كل شيء، ثم صاروا إلى زوال، وكم من فوقع فيما وقع فيه أصحاب الجنة، وتتكرر الصورة في واقعه، ويظن أنه فوقع فيما وقع فيه أصحاب الجنة، وتتكرر الصورة في واقعه، ويظن أنه لا علاقة له بها في شيء. والله المستعان!
- الموضوع الرابع: عرض وحوار للمعرضين عن المنهج ﴿ أَنَنَجْمَلُ الشّيلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿ الْمَنْ عَرْضَ عَرْضَ اللَّهُ عَكُمُونَ ﴿ اللَّهُ عَكُمُونَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْكُمُ فِيهِ لَمَا لَكُو كَنْكُ فِيهِ لَمَا اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

بِذَالِكَ زَعِيمٌ ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاتُهُ فَلْمَأْتُواْ بِشُرَكَا بِهِمْ إِن كَانُواْ صَادِقِينَ ﴿ أَنَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿ أَنَ خَلْشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَعُهُمْ ذِلَةً ﴿ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿ أَنَ ﴾.

• الموضوع الخامس: تزكية النبي على وتثبيته على الحق في مواجهة المعرضين ﴿ فَذَرْنِ وَمَن بُكُذِبُ بِهَذَا الْمَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَبَثُ لاَيمْلَمُونَ ﴿ وَمَن بُكُبُونَ وَمَن بُكُذِبُ بِهَذَا الْمَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَبَثُ لاَيمْلَمُونَ ﴿ الْمَعْرَضِينَ فَلَمُ الْفَيْبُ فَهُمْ بَكُنْبُونَ لَا الْمَعِن الْمَعْرَفِيقُ الْفَيْلِي مَتِينَ فَلَا الْفَيْبُ فَهُمْ الْفَيْبُ فَهُمْ الْفَيْبُ فَهُمْ الْفَيْبُ فَهُمْ الْفَيْبُ فَهُمْ الْفَيْبُ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ المُوتِ إِذَ نَادَى وَهُو مَكَظُومٌ ﴿ فَا تَكُن كَصَاحِبِ المُوتِ إِذَا وَكَا وَكُن لَكُمُ اللّهِ اللّهُ اللهُ الطريق؛ فإنه مهما كانت تكاليفه في الطريق؛ فإنه مؤذن بأفراح ملاذاً، فتمسّل به مهما كانت تكاليفه في الطريق؛ فإنه مؤذن بأفراح ملك، ومشاهد عزك ونصرك، ولو طال الطريسق، وتأمّل كيف لام الله تعالى أحدَ أنبيائه على ضعف صبره وهو نبي: ﴿ وَلَا تَكُن كُصَاحِبِ المُوتِ ﴾ أي تعالى أحدَ أنبيائه على ضعف صبره وهو نبي: ﴿ وَلَا تَكُن كُصَاحِبِ المُوتِ ﴾ أي ضعف صبره لحكم ربه تبارك وتعالى.







• التذكير بيوم القيامة، وما يقع فيه من جزاء وحساب.

- بدأت السورة بالحديث عن يوم القيامة، ثم تحدثت عن سنن الله تعالى في المعارضين، ثم عادت لبسط الحديث عمّا يجري في مواقفه، ثم ذكّرت بالقرآن، وأنه كلام الله تعالى حقاً، ونفت عنه ما يلقى إليه من تهم وأكاذيب.
- الموضوع الأول: الحديث عن يسوم القيامة، وسنن الله تعالى في المعارضين والمكذبين ﴿ اَلْمَا فَهُ أَنَّ مَا الْمَافَةُ أَنَّ وَمَا أَذَرَكَ مَا الْمُافَةُ أَنَّ كَذَبَ تَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ (الله المَّاعَدُ فَأَمَا تَمُودُ فَأَمَا فَمَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ عَلِيهِ الله عَلَيْ الله على الطريق، ويبعث في عقلك صور النهايات كأنك تراها رأي عين. والله المستعان!
- الموضوع الثاني: الحديث عن أحوال الناس يوم القيامة ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ, وَالْمُؤْتَفِكُتُ بِالْخَاطِئَةِ (أَنْ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَّابِيَةً (أَنْ)

إِنَّا لَمَا طَعَا الْمَاءُ مُمَلَنَكُو فِي الْجَارِيَةِ (اللَّهُ الْحَجْمَلُهَا لَكُو لَذَكِرَةً وَيَعِيهَا أَذَنَّ وَعِيةً (اللَّهُ وَلَيْحَةً فَلَى الْمُورِ نَفَحَةٌ وَحِدةً (اللَّهُ وَعِيةً اللَّهُ وَلَا الْمَاكُ عَلَىٰ الْجَالِمِهَا وَيَجِلُ عَنِينَ الْوَاقِعَةُ اللَّهُ وَالْمَلُكُ عَلَىٰ الْجَالِمِهَا وَيَجِلُ عَنِّ الرَبِيكِ فَوَقَهُمْ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ الْجَالِمِهَا وَيَجِلُ عَنِينَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

• الموضوع الثالث: بيان مكانة القسرآن، ونفي ما وصفه به المخالفون ﴿ فَلاَ أَفْيِمُ بِمَا نَبْضِرُونَ ﴿ فَلاَ أَفْيَرُونَ ﴿ إِنَّهُ أَلَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ ﴿ فَكَا يَعَرُونَ ﴾ وَمَا لاَ نُصِرُونَ ﴾ وَمَا لاَ نُصِرُونَ ﴾ فَيُولُ عَلَيْنَ الله وَلَا يَقَولُ عَلَيْنَا بَعْضَ فَيُولُونِ ﴾ فَيَا يَعْدَنَا عِنْهُ عَلَيْنَ الله عَلَيْ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله عَلَى الله عَلَيْنَ الله عَلَى الله ع





• تحقق وعيد الله تعالى للمعرضين ووعده للمتقين.

- بدأت السورة بالحديث عن مشاهد يوم القيامة، ثم عرضت لأحوال المكذبين المعرضين، ثم بينت صفات المؤمنين المتقين المستحقين لوعد الله تعالى ونعيمه، ثم ختمت ذلك بذكر إعراض المكذبين وجزائهم بين يدي الله تعالى.
- الموضوع الثاني: بيان عذاب الله تعالى للمكذبين بيوم القيامة كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْتُلُ حَمِيمًا اللهُ يَعَالَى يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوَ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِيدٍ بِبَنِيهِ اللهُ وَصَاحِبَتِهِ، وَأَخِيهِ اللهُ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُقْوِيهِ اللهُ وَمَن فِي ٱلْآرَضِ

• الموضوع الثالث: عرض لصفات المؤمنين المتقين المستحقين لنعيم الله تعالى في الداريسن ﴿ ﴾ إِنَّ الإِنسَنَ خُلِقَ هَ لُوعًا (اللهِ إِذَا مَسَهُ الفَّرَجُرُوعَا اللهُ تعالى في الداريسن ﴿ ﴾ إِنَّ الإِنسَنَ خُلِقَ هَ لُوعًا (اللهِ إِنَّا مَسُوعًا (اللهُ الله مَسَلَهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (اللهُ الله مَسَلَهُ اللّهِ مَنْ عَلَا صَلاَتِهِمُ دَآبِمُونَ (اللهُ وَاللّهِينَ مُ مَنْ عَذَابِ المَعْرُومِ (اللهُ وَاللّهِينَ مُعْمَ اللّهِينِ (اللهُ وَاللّهِينَ مُ مَنْ عَذَابِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ الل





• دور الدعاة في حمل رسالة الدين من خلال نموذج نبي الله تعالى نوح الله .

- بدأت السورة بالحديث عن إرسال الله تعالى لنبيه نوح به وصبره على حمل تبعات المشروع، وذكر طرائقه في الدعوة، وتبليغ دين الله تعالى، وعرضت دعاءه على الكافرين في مشهد النهايات.
- الموضوع الأول: الحديث عسن بعث الله تعالى لنبيه نوح إلى قومه ﴿ إِنَّا آرْسَلْنَا نُوسًا إِلَى قَوْمِهِ ۚ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْنِيهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿ إِنّا آرْسَلْنَا نُوسًا إِلَى قَوْمِهِ ۚ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْنِيهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿ قَالَ يَعَوْمِ إِنَّ أَنْ اَعْبُدُوا اللّه وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۞ يَغْفِر لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ إِنَّ أَبْلِ شَيَعً إِنَّ أَجْلَ اللّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤخُّرُ لَوْكُنتُ مِن تَعْلَمُونَ ۞ ﴾.
- الموضوع الثاني: بيان تبعات المشروع، وما يحتاجه من استفراغ الجهود في سبيل الله، وما فعل نوح الله في دعوته مع قومه ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ دَعَوْتُ مَعَ قومه ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ دَعَوْتُ مَعَ قومه ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ دَعَوْتُ مَعَ قَوْمِه ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُواً فَرِي لَيْلًا وَنَهَارًا أَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُلِهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

لَمَنِعَهُمْ فِي عَاذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا شِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا اَسْتِكَبَارًا ﴿ ثُمَّ إِنِي دَعَوْتُهُمْ حِمَارًا ﴿ ثَالَتُ مُلَمْ وَأَسْرَرْتُ لَمُثُمْ إِسْرَارًا ﴿ ﴾.

- الموضوع الثالث: عرض لبعض طرائق ووسائل دعوة نوح الله لقومه فَ فَلْتُ اسْتَغَفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنّهُ كَاتَ غَفَارًا الله يُرْسِلِ السّمَاة عَلَيْكُمْ يَدْرَارًا الله وَيُمْدِدُكُمْ فَ فَلْتُ اسْتَغَفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنّهُ كَاتَ غَفَارًا الله السّمَاة عَلَيْكُمْ يَدْرَارًا الله وَقَالَ الله وَيَعْمَلُ لَكُو النّهُ الله عَمْ الله الله الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَيَعْمَلُ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله عَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَيَعْمَلُ الله وَعَمَلَ الله وَعَمَلَ الله وَالله والله و







• بيان حقيقة موقف الجن من الرسالة، وإبطال مزاعم المشركين فيهم.

- بدأت السورة بالحديث عن موقف الجن من منهج الله تعالى، ثم عرضت لبعض مظاهر الجهل لديهم قبل الرسالة، وإيمانهم بالله تعالى، ثم ثم دور رسول الله على الدعوة، وأنه مجرّدُ مبلّغ لدين الله تعالى.
- الموضوع الأول: بيان لموقف الجن من رسول الله على وتأثرهم بالقرآن ﴿ قُلُ أُودِى إِلَىٰ أَنَّهُ السّمَعَ نَفَرُ مِنَ الْجِنِ فَقَالُوۤ ا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا ﴿ يَهَا الله تعالى الله تعالى الرُّشَدِ فَعَامَنَا بِهِ وَلَى نُشْرِكَ بِرَبِنَا أَحَدًا ﴿ فَقَالُوۤ ا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا ﴾ وتأمل هذا الوصف الشجي ﴿ يَهْدِى إِلَى الرُّشْدِ ﴾ وفقالُوٓ أ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا ﴾ وتأمل هذا الوصف الشجي ﴿ يَهْدِى إِلَى الرُّشْدِ ﴾ واملاً قلبك بهذه الحقيقة الكبرى ﴿ فَعَامَنَا بِهِ قَلَى نُشْرِكَ بِرَبِنَا آلَكُ الله وكم من قارئ وتال آناء الليل والنهار لم بجد بعض آثار هذا المعنى الكبير ، فضلاً عن شهود صوره الكلية !
- الموضوع الثاني: بيان لبعض مظاهر الجهل التي كان يتعامل بها
 الجن قبل الإيمان بالله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ, تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا أَغَّذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا اللهِ



وَأَنَهُ وَكَانَ يَعُولُ سَفِيهُنَاعَلَى اللّهِ شَطَطًا ﴿ وَأَنَا ظَنَنَا آنَ لَن نَعُولَ الإِنسُ وَالْجِنُ عَلَى اللّهِ كَذَبُهِ ﴿ وَأَنّهُ وَالْمَعْنَا اللّهَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ ا







• ذكر أعظم مقومات النجاح في حياة الدعاة والمصلحين.

- بدأت السورة بالحديث إلى النبي على بعد تزمُّله إثر حادث الغار، وذكّرته بالزاد المعنوي لحمل أثقال المشروع، وتذكيره بالثبات والصبر في الطريق الطويل، ثم تحدّثت عن ما أعد الله تعالى للمعرضين، ومشاهد القيامة في ذلك اليوم، ثم ختمت ذلك بالتأكيد على ضرورة التزوُّد المعنوي والروحي للقيام بتبليغ دين الله تعالى في العالمين.
- الموضوع الأول: الوصية للنبي ﷺ بالاستعداد الأمثل لحمل الرسالة من خلال الزاد الإيماني، والصبر على طول الطريق مع المعارضين ﴿يَنَا يُّهَا الْمُزَّمِلُ ۚ وَمُ النَّيْلَ إِلَا فَلِيلَا اللَّهِ وَالصَّبِ عَلَى طُولَا المُعَارِضِين ﴿يَنَا يَّهُ اللَّهُ وَالْتَعَلَيلَا اللَّهُ وَالْتَعَلِيلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ

وذات الوصية لكل مصلح في الطريق، الطريق _ يا معاشر المربين والآباء والمعلمين والمصلحين في كل مكان _ طويلة وشاقة ومجهدة، فخذوا ما يعينكم على الحياة، وتجملوا بالصبر، وتحملوا التبعات، وسيروا على ما سار عليه نبيكم على تبلغوا بإذن الله تعالى آمالكم، وتصنعوا كل فأل طيب في مستقبل الأيام.

• الموضوع الثاني: عرضُ بعض مشاهد الوعيد للمعرضين في يوم القيامة ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا آلِنَكَا لا وَحَيِيمًا ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَا لا وَحَيْمَا اللهُ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ اللهُ اللهُ وَكَانَتِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَكُم من معرض على موعد مع هذه النهايات! نهاية سوء التوفيق والحرمان.

• الموضوع الثالث: التذكير بأهمية الزاد في رحلة المدعوة والإصلاح، وتخفيفه وتيسيره من خلال تكليف كل إنسان بما يستطيع ﴿ ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَعَلَا اللَّهُ نَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُقِي النِّل وَيضفه. وَثُلْتُهُ، وَطَابِعَةٌ مِن اللَّذِينَ مَعَكَ وَاللّهُ يُقَدِّرُ النِّلَ وَالنّهارَّ عَلِم الله يَعَوْمُ فَنَاب عَلَت كُو فَاقْرَءُوا مَا يَسَر مِن الْقُرْءَانِ عَلِم أَن سَيكُونُ مِنكُو مُرْجَى وَءَاخَرُونَ بَقْرِبُونَ فِي اللّهَ فَاقْرَءُوا مَا يَسَر مِن الْقُرْءَانِ عَلِم أَن سَيكُونُ مِنكُو مَرْجَى وَءَاخَرُونَ بَقْرِبُونَ فِي اللّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَسَرَمِنه وَالْمَعْمُوا اللّهَ فَرَضًا حَسَناً وَمَا نَقْيَعُوا اللّهَ عَنُورٌ رَجِيم الله وَاللّه عَنْور رَجِيم الله والله والله على بضرورة هذا الزاد من أعظم ما يجلب على أصحابه توفيقاً وسداداً في الدارين. وحسب الإنسان أن يعرف ما يلائمه، وما يجري في وسعه وقدرته، ويجاهد نفسه، ويواصل الطريق حتى يجمعه الله تعالى بأمانيه في النهايات.







تفعيل دورة الدعاة من خلال العمل، والنهـوض بدين الله تعالى،
 وتبليغ رسالته للعالمين.

- بدأت السورة بالخطاب لرسوله على للنهوض بواجب الدعوة وأمانة التكليف، ثم عرضت وعيد الله تعالى للوليد بن المغيرة، ومواجهة استكباره وعناده، ثم الحديث عن نار جهنم، وما فيها من عذاب ونكال، ثم الحديث عن المسؤولية الشخصية لكل إنسان، وما يجري في يوم القيامة من عذاب للمعرضين المخالفين.
- الموضوع الأول: توجيه الدعوة إلى رسول الله على بحمل دين الله تعالى، والصبر على تبليغه للعالمين ﴿يَاأَيُّهُا الْمُدَّرِّنُ وَرَيَكَ وَالْصِبر على تبليغه للعالمين ﴿يَاأَيُّهُا الْمُدَّرِّنُ وَرُوالِكَ فَاصْرِرُنَ وَرَوالِكَ فَاصْرِرُنَ وَرُوالِكَ فَاصْرِرُنَ وَرُوالِكَ فَاصْرِرُنَ وَلِاتَمَنُ تَسَكَّرُ وَلَ وَلِيكَ فَاصْرِرُنَ وَلَاتَمَنُ تَسَكِّرُ وَلَ وَلِيكَ فَاصْرِرَنَ وَالْمَلِينِ وَالْمُصلحينِ فِي كُلَّ مَكَانُ وَزَمَانُ الرَّمُوا تُعُورِكُم، واثبتوا في مساحاتكم، ولا تبرحوا دوائر تأثيركم، وتمسكوا بمنهجكم، ولا تغلبنُّكم ظروف الحياة على آمالكم الكبار حتى يأذن الله تعالى بالنصو والتمكين.

- الموضوع الثاني: عرض نموذج للإباء والاستكبار عن منهج الله تعالى ﴿ ذَرِفِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا الله وَجَعَلَتُ لَهُ مَا لاَ مَعْدُودًا الله وَيَنِينَ شُهُودًا الله وَمَهَدتُ لَهُ مَا لاَ مَعْدُودًا الله وَيَنِينَ شُهُودًا الله وَمَهَدتُ لَهُ تَسْهِيدًا الله ثُمُ يَظْمَعُ أَنْ أَزِيدَ الله كُلّ إِنّهُ كَانَ لِآينِينَا عَنِيدًا الله سَأَرْهِفَهُ وَصَعُودًا الله إِنّهُ مَكْرَ وَفَذَر الله فَقُل كَيْفَ قَذَر الله عُمُ أَنْكُر وَفَذَر الله فَقُل الله فَقُل الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلى الله عالى الفالى، فوطنوا النصر، واملؤوا قلوبكم بالفأل، فهذه المنا الحياة.
- الموضوع الثالث: بيان عاقبة المكذبين الضالين في النهايات ﴿ إِلَّا الْحَدَبُ الْبَيْنِ الْكَالَيْمِ اللَّهُ الْمَالَكُ كُرُ فِي سَفَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِينَ اللَّهُ الْمَالِكُ كُرُ فِي سَفَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللّه
 - الموضوع الرابع: في السورة قضايا منهجية مهمة:
- الأولى: في حياتك الشخصية ليس هناك ثبات مطلق؛ فإما تقدّم أو تأخّر، ولا ثالث ﴿ لِمَن شَاةَ مِنكُرَ أَن يَنقَدُم أَوْ يَنَأَخَرُ ﴿ فَحِينَ لا تعتني بنفسك ثقافة وفكراً، فإنك توشك على الضياع، ومثل ذلك حين لا تعتني بإيمانك من خلال حرصك وجهدك، فإنك تتأخر كثيراً، وقل ذلك في



كل شيء. فأمرك بيدك، وأنت صانع الفرق في حياتك، وكاتب تاريخك فكن في مستوى التحديات، واصنع ألف فأل ومعنى في الحياة.

- الثانية: المسؤولية شخصية ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَاكَبَتْ رَهِينَةُ ﴿ وَمِهما كَانَ بِيتَكَ، وأسرتك، وأصدقاؤك، وبيئتك، وواقعك، وجملة الأسباب التي تعرض لك في الطريق: إلا أنك المسؤول الأول عن نجاحك وإخفاقك في النهايات، وقد جعل الله تعالى أمرك بيدك، وليس لأحد من الخلق سلطة عليك البتة، فلا يغرنك ما تراه في واقعك؛ فالدنيا دار ابتلاء، والآخرة دار حساب وجزاء.
- الثالثة: أن الاشمئزاز من مواعظ المخير من علامات الشقاء ﴿ فَمَا لَمُمْ عَنِ التَّذِكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنِفِرَةً ﴿ فَرَتْ مِن قَسُورَةٍ ﴿ فَ فَقد شبه الله عَنِ التَّذِكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنِفِرَةً ﴿ فَ فَرَتْ مِن قَسُورَةٍ ﴿ فَ فَقد شبه الله تعالى المعرض بالحمار الذي رأى أسداً في عرض الطريق، عافانا الله وإياك من الإعراض. وأنت أفقه بنفسك، فانظر حالك مع الذكر ومواعظ الوحي، فإن وجدت قبولاً وفرحاً فتلك بعض دلائل الإيمان في قلبك ومشاعرك، وإلا فأدرك قلبك قبل فوات الأوان.







• إظهار قدرة الله تعالى على جمع خلق الإنسان وبعثه من جديد.

- بدأت السورة بالحديث عن قدرة الله تعالى على خلق الإنسان وبعثه، ثم عرضت حال الإنسان يوم القيامة، ثم جاء الحديث عن النبي على قسي تعامله مع كتاب الله تعالى أول ما نزل عليه، ثم عرضت حال الناس يوم القيامة، وتقرير قضية الموت والبعث والجزاء.
- الموضوع الثاني: مسؤولية الإنسان عن نفسه في النهايات ﴿ فَإِذَارِقَ الْمَسُرُ ﴿ وَحَسَفَ ٱلْقَمُ ﴿ وَ وَجَمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿ الْمَانُ يَوْمَ إِلَيْ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله



ويعرف قدراته، ويدرك توجهه ومجاله، ويمكن أن يصل إلى فكرته ومشروعه وقضيته في الحياة، ولا مكان للاعتذارات الباردة، وحسب كل واحد منا أن يشمّر لصناعة أمانيه، وألّا يبقى مشتتاً ضعيف الأثر في مساحته وواقعه.







• تذكير الإنسان بأصله، وحكمة خلقه، ومصيره في الدارين.

- بدأت السورة بالحديث عن خلق الإنسان، وبداية أصله وتكوينه، ثم أشارت إلى بعض مشاهد العذاب والنعيم، ثم تولت توجيه النبي الله إلى جملة من القضايا المُعِينة على الثبات.



﴿ فَوَقَنْهُمُ ٱللّهُ شُرَّ ذَالِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَنَّهُمْ نَصْرَةُ وَسُرُورًا ﴿ وَجَرَبْهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿ اللّهُ عَلَيْهِمْ فِلْلَلْهَا وَذُلِّلَتُ فُطُوفُهَا مُنْكِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا رَمْهُ بِرَا ﴿ وَدَانِيةٌ عَلَيْهِمْ فِلْلَلْهَا وَذُلِّلَتُ فُطُوفُهَا لَذَٰلِيكُ ﴿ وَيُطُوفُ عَلَيْهِم فِلْدَلْ اللّه عَلَيْهِمْ وَلَذَنَّ فَوَارِيرًا مِن فِضَةٍ وَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴿ اللّهُ وَيُطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَذَنَّ وَيُسْفَونَ فِيهَا كَأْسُاكًا فَ مِنَاجُهَا زَنِجِيلًا ﴿ عَلَيْهُمْ فَيَا فِيهَا تُسْمَى سَلْسَبِيلًا ﴿ فَا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَذَنَّ فَوَارِيرًا مِن فِضَةٍ وَلَا وَلَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ فِيهَا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ فِلْدَنَّ مُ مَنْكُم فِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿ وَهُ عَلَيْهُمْ شِيكِهُمْ فِيلًا اللّهُ عَلَيْهُمْ شِيكُمْ أَنْ عَلَيْهُمْ شِيكُمْ فَي اللّهُ عَلَيْهُمْ شِيكُمْ فَي اللّهُ وَاللّهُ مَعْدَلًا اللّهُ عَلَيْهُمْ فَي اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُمْ وَسَعَمُ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْكُولًا اللّهُ عَلَيْهُمْ فِيكُمْ فَي اللّهُ تعالَى . وَالْمُولُ اللّهُ تعالَى . وَالْمَاهُ وَالْتُ مِن نعيم في الأَخْرَة ، وستبلغ أمانيك بإذن الله تعالى . وَالْحَدَة مَا ينتظرك مِن نعيم في الأخرة ، وستبلغ أمانيك بإذن الله تعالى . وقاءة ما ينتظرك من نعيم في الأخرة ، وستبلغ أمانيك بإذن الله تعالى .

• الموضوع الثالث: وصايا وتوجيهات لرسول الله على حمل رسالته، وقيامه بإبلاغ دين الله تعالى للعالمين ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّكَ عَيْكَ الْفُرْءَ انَ تَزِيلاً الله وقيامه بإبلاغ دين الله تعالى للعالمين ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّكَ بُكُرُهُ الله وَالْمُورِيلاً الله وَالْمُورِيلاً الله وَالْمُورِيلاً الله وَالْمُورِيلاً الله وَالْمَا رَبِّك بُكُرُهُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله والله والل







• إثبات يوم القيامة من خلال عرض الأدلة والبراهين في مواجهة المكذّبين والمعاندين.

- بدأت السورة بالحديث عن وقوع يوم القيامة، ثم وعيد المكذبين المعرضين، ثم عرضت جملة من الأدلة على وقوع ذلك اليوم من خلال خلق الإنسان، وإحياء الأرض، ثم انتقلت للحديث عن مشاهد القيامة، وما فيها من عذاب ونكال للمكذبين الضالين، ثم بينت جزاء الفريقين في النهايات.
- الموضوع الأول: الحديث عن صدق وقوع يوم القيامة ﴿ وَالْمُرْسَلَن عُرَا اللَّهُ الْمُلْقِينَةِ وَكُوا اللَّهُ الْمُلْقِينَةِ وَكُوا اللَّهُ الْمُلْقِينَةِ وَكُوا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل







إثبات البعث والجزاء يوم القيامة.

- بدأت السورة بالحديث عن خلاف المشركين في وقوع يوم القيامة، ثم استعرضت نعم الله تعالى لعباده، ووعيد الله تعالى للمتخلفين عن منهج الحق، ثم ختمت مشاهدها بالحديث عن نعيم المتقين، ووقوع يوم القيامة.
- الموضوع الأول: الحديث عن الاستدلال على صدق ووقوع يوم القيامة ﴿ عَمَّ يَنَسَاءَ لُونَ ﴿ عَنَ النَبَا الْعَظِيمِ ۚ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَعَلَمُونَ ﴿ كَا لَكُونَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ
- الموضوع الثاني: بيان وعيد الله تعالى للمعرضين الضالين ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَنتَ السَّمَاءُ فَكَانَتُ أَبُوابًا اللهُ وَفُيْحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتُ أَبُوابًا اللهُ وَشُيِرَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتُ مَرَابًا اللهُ وَسُيِرَتِ اللِّهَ فَكَانَتُ سَرَابًا اللهُ إِنَّ جَهَنَدَ كَانَتْ مِرْصَادًا الله لِلطَّغِينَ مَنَابًا اللهُ وسُيرَتِ اللِّهَا فَكَانَتْ سَرَابًا اللهُ إِنَّ جَهَنَدَ كَانَتْ مِرْصَادًا الله الطَّغِينَ مَنَابًا اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

- الموضوع الثالث: بيان نعيم الله تعالى للمتقين ﴿إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَاذًا اللهُ عَالَى للمتقين ﴿إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَاذًا اللهُ عَدَايِقَ وَأَعْنَبًا اللهُ وَكَاكِذًا بَا اللهُ وَكَاكُمُ اللهُ وَكَاكِذًا بَا اللهُ وَكَاكُمُ اللهُ وَكَاكُمُ اللهُ اللهُ وَلَا كُذَا اللهُ اللهُ
- الموضوع الرابع: تأكيد وقوع يوم القيامة ﴿ رَبِ السَّعَوَتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَيِكَةُ صَفَّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَا مَنْ الْمَا الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿ إِنَّ الْمَوْمُ الْمَوْمُ الْحَقَّ فَكَن شَاءَ التَّخَذَ إِلَى رَبِيهِ مَثَابًا ﴿ إِنَّا النَّ إِنَّا اللَّهُ الْمَرْءُ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْئِتَنِي كُنْتُ تُرَبًا ﴿ إِنَّا اللَّهِ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْئِتَنِي كُنْتُ تُرَبًا ﴿ إِنَّا اللَّهُ عَدَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْئِتَنِي كُنْتُ تُرَبًا ﴿ إِنَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ







التحذير من أهوال يوم القيامة.

- بدأت السورة بالحديث عن يوم القيامة، وما يقع فيه من أحداث وأهوال، ثم عرضت لقصة موسى الله مع فرعون، ثم بينت أحوال الناس يوم القيامة.
- الموضوع الأول: الحديث عن يوم القيامة، وما يقع فيه من أحداث وأهسوال ﴿ وَالنَّانِ عَتِ غَرْقًا ﴿ وَالنَّانِ عَلَى اللَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّ



وَعَصَىٰ ﴿ اللَّهُ مُمَّ أَذَبَرَ يَسْعَىٰ ﴿ اللَّهُ مُكَالًا لَآئِكُمُ الْآغَلَىٰ ﴿ اللَّهُ مَكَالًا لَآخِرَة وَالْمُولَةَ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعِبْرَةً لِمَن يَغْشَيَ ﴿ وَالكِبْرُ لا حَدُودَ له، نعوذ بالله من الحدلان ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُكُمُ ٱلْآغَلَىٰ ﴿ وَدرش التاريخ سيظلُ ماثلاً للمعتبرين ما بقي الزمان ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ لَكَالًا لَآخِرَةِ وَٱلأَوْلَىٰ ﴿ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا الللَّهُ اللللَّلْ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّةُ الللَّهُ الل

• الموضوع الثالث: بيان أحوال الناس يسوم القيامة ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ الطَّآمَةُ الكَبْرَىٰ ﴿ الْمَرْدَىٰ ﴿ الْمَرْدَىٰ ﴾ وَمُرْزَتِ الْمَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿ فَإِذَا مَآمَ مَلَىٰ ﴾ وَمَا اللَّهُ وَالدُّيَا ﴿ فَإِنَّ الْمَحْيَمِ هِي الْمَأْوَىٰ ﴿ وَالْمَا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّقَسَ عَنِ الْمُعْيَوْ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه



⁽١) أخرجه البخاري (٦١٦٧) عن أنس ١٠٠٠





• تصحيح التصورات حول حقيقة الوحي.

- بدأت السورة بالحديث عن قصة تعامل رسول الله على مع ابن أم مكتوم الله على حين أعرض عنه رغبة في هداية كبار قريش، وعتاب الله تعالى له، ثم بيان التصور الصحيح لمهمة الوحي الكبرى، ثم تحدثت عن يوم عن خلق الإنسان والنبات، ثم ختمت تلك المشاهد بالحديث عن يوم القيامة.



- الموضوع الثاني: المحديث عن كفران الإنسان لنعم الله تعالى مع عرض الأدلة على ذلك الكفران ﴿ قُبِلَ الإِنسَنُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿ ﴿ مِنْ أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿ ﴿ مَن أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿ ﴿ مَن أَيْ مَنْ أَيْكُ وَمُ اللَّهِ مِن أَعْلَمُ وَعَلَقَهُ وَاللَّهُ وَالْمَا أَلَا اللَّهُ وَالْمَا أَلَا اللَّهُ وَالْمَا وَعَلَى اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا وَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالْمُعَلِيدُهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّ
- الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد يوم القيامة، وموقف الناس من تلك المشاهد ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ الصَّافَةُ ﴿ فَا يَوْمَ يَفِرُ الْمَرَةُ مِنْ أَخِدِ ﴿ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَأَيْهِ وَالْهِ اللَّهُ الْمَرْدُ وَالْمِيهِ وَالْمَالَةُ اللَّهُ الللللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال







تقرير قضية القيامة والوحي.

- بدأت السورة بالحديث عن أهوال يوم القيامة، ثم تزكية القرآن، وأنه صدق وحق من عند الله تعالى، والحديث عن رسول الله على، وأنه مبلّغٌ عن الله تعالى.
- الموضوع الثاني: الحديث عسن صدق الوحي ﴿ فَلاَ أُقْمِمُ بِالمُنْسِ اللهِ اللهُ الله
- الموضوع الثالث: تزكية رسول الله هذ وما جاء به ﴿ وَمَاصَاحِبُكُم بِمَجْنُونِ
 وَلَقَدْ رَءَاهُ مِا لَأَفْقِ ٱلمَهِينِ ﴿ وَمَا هُوَعَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينِ ﴿ وَمَا هُوَ بِفَوْلِ شَيْطُنِ رَجِيمِ ﴿ وَمَا هُوَ مِنْ وَلَا مُو مَا هُو بَقَوْلِ شَيْطُنِ رَجِيمِ ﴿ وَمَا هُو مِنْ وَلَا مُنْ يَطْنِ رَجِيمِ ﴿ وَمَا هُو مِنْ وَلَا مُنْ مُلْنِ رَجِيمِ ﴿ وَمَا هُو مِنْ وَلَا مُنْ عَلَىٰ وَمِي وَمَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مِنْ وَلَا شَيْطُنِ رَجِيمٍ ﴿ وَمَا هُو مِنْ وَلَا مُنْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَل





• إيقاظ القلوب من خلال عرض مشاهد القيامة.

- تبدأ السورة بالحديث عن مشاهد القيامة، وانقلاب الكون، ثم تجري عتاباً رقيقاً لإيقاظ مشاعر الإنسان تجاه دينه ومنهجه في الحياة، وتعرِضُ رقابة الله تعالى لكل شيء، ثم تختم مشاهدها بأحوال الناس في يوم القيامة.
- الموضوع الأول: عرض لبعض مشاهد انقلاب الكون يوم القيامة
 ﴿إِذَا ٱلسَّمَآهُ ٱنفَطَرَتْ ۞ وَإِذَا ٱلْكُواكِبُ ٱنتُرَتْ ۞ وَإِذَا ٱلْمِعَارُ فُجِرَتْ ۞ وَإِذَا ٱلْمُبُورُ
 بُغِيْرَتْ ۞ عَلِمَتْ نَفْشُ مَّا قَدَّمَتَ وَلَخَرَتْ ۞ ﴾.
- الموضوع الثاني: عتاب لتفريط الإنسان في أعظم واجباته ﴿ يَتَأَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَانِي عَتَابِ للتفريط الإنسان في أعظم واجباته ﴿ يَتَأَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَانِي عَلَيْكَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُلَّا الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ



• الموضوع الثالث: حال المؤمنين المتقين وحال المعرضين الضالين في النهايات ﴿ إِنَّ اَلاَّبُرَارَلَفِي نَعِيمِ (آ) وَإِنَّ الفُجَّارَلَفِي جَعِيمِ (آ) يَصَلَوْنَهَا يَوْمُ الدِّينِ (آ) وَمَا هُمُ عَنْهَا بِغَايِينَ (آ) وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (آ) ثُمُ مَا أَذْرَكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (آ) ثَمْ لَا يَوْمُ الدِينِ (آ) ثَمْ الدِينِ (آ) ثَمْ الدِينِ (آ) ثَمْ الدِينِ اللهُ يَوْمَ لا تَمْ الدَّينِ اللهُ اللهُ







التأكيد على حفظ الحقوق وفق ميزان الشريعة.

- بدأت السورة بالحديث عن أحوال المطففين وجزائهم بين يدي الله تعالى يوم القيامة، ثم تحدثت عن جزاء المكذبين والمؤمنين، وختمت ذلك كله بوصف لمشهد السخرية من عباد الله تعالى المؤمنين، وعرض للجزاء بين يدي الله تعالى.
- الموضوع الأول: الحديث عن المطففين في الحقوق، وما أعد الله تعالى لهم من جسزاء ﴿ وَنَكُ لِلْمُطَفِّفِينَ آلَ اللَّذِينَ إِذَا آكُالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ آلَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَن وَزَنُوهُمْ يُعْيِرُونَ آلَ أَلا يَظُنُّ أُولَتَهِكَ أَنَهُم مَبْعُوثُونَ آلَ لِيَوْم عَظِيمِ آلَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِ الْعَلَمِينَ آلَ ﴾.







تصوير يوم القيامة من خلال استسلام الكون وخضوعه لله تعالى.

- بدأت السورة بالحديث عن استسلام الكون وخضوعه لله تعالى، ثم أشارت إلى مواقف الناس يوم القيامة، ثم تحدثت عن أحوالهم في الحياة، ثم استنكار تكبر المعارضين عن منهج الله تعالى رغم وضوح الحق وجلائه.
- الموضوع الأول: عرض لمشاهد الكون واستسلامه لله تعالى ﴿إِذَا السَّمَآةُ اَنشَقَتْ مَا فِيهَا وَتَعَلَّتُ ﴿ إِذَا اللَّرَاضُ مُدَّتُ ﴿ وَالْقَتْ مَا فِيهَا وَتَعَلَّتُ ﴿ وَإِذَا اللَّرَاضُ مُدَّتُ ﴿ وَالْقَتْ مَا فِيهَا وَتَعَلَّتُ ﴿ وَالْإِنَا اللَّرَاضُ مُدَّتُ ﴿ وَالْقَتْ مَا فِيهَا وَتَعَلَّتُ ﴿ وَالْإِنَا اللَّهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ
- الموضوع الثاني: بيان عاقبة جهد الإنسان واستثماره لوقته، أو فوات الفرص منه وضياع عمره ﴿ يَمَا يَهُا الإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَقِيدِ ﴿ اللهِ مَا مَنْ وَضِياعِ عمره ﴿ يَمَا يُهُا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَقِيدِ ﴿ فَا أَمَّا مَنْ أُوتِ كِنَابَهُ مِيسِيدِ وَ ﴿ فَا فَسُوفَ يُعَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ وَيَعَلِبُ إِلَى اَهْلِهِ مَسْرُورًا فَا مَنْ أُوتِ كِنَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَ ﴿ فَا فَسُوفَ يَدْعُوا نُبُورًا إِنَّ وَيَصَلَى سَعِيرًا ﴿ اللهِ إِلَى اَهْدِ كَانَ فِي اللهِ عَمْرُورًا ﴿ اللهِ وَيَصَلَى سَعِيرًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ا



- الموضوع الثالث: بيان لحال الإنسان في الدنيا، وتحوُّله من حال الي حال ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ۞ وَٱلْيَلِ وَمَا وَسَقَ ۞ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱلشَّقَ ۞ لَرَّكُنُنَ طَبَقِ صَلَ ﴿ فَلَا ٱلشَّقَ ۞ لَمَرَكُنُنَ لَمَرَكُنُنَ اللهِ عَن طَبَقِ ۞ ﴾.







• إظهار قـوة الله تعالـي، وإحاطته الشـاملة، وتوعـده للمتربصين بالمؤمنين.

- بدأت السورة بالحديث عن قصة أصحاب الأخدود، وما وقع لهم
 من فتنة وامتحان وابتلاء، ثـم تحدّثت عن بطـش الله تعالى وتربصه
 بالمخالفین والمعارضین، وسـنته المطردة مع أعـداء الله تعالى في كل
 زمان وحین.



- الموضوع الثالث: بيان سنة الله تعالى في المكذبين الضالين ﴿ مَلْ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴿ فَا فَرَعُودَ ﴿ مَلْ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴿ فَا فَرَعُودَ ﴿ مَلْ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴿ فَا فَرَعُونَ وَثَعُودَ ﴿ مَلْ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴿ فَا فَا فَا فَا لَا مَا مَا لَا مَا لَا اللهُ عَلَى اللهُ ع
- الموضوع الرابع: تزكية الوحي، وأنه محفوظ ﴿ بَلْ هُوَقُرْءَانَّ بَجِيدٌ ﴿ إِلَى اللَّهُ وَقُرْءَانَ بَجِيدٌ ﴿ إِلَّهُ وَقُرْءَانَ بَجِيدٌ ﴿ إِلَّهُ مُحَفَّوظٍ ﴿ بَلْ هُو قُرْءَانَ بَجِيدٌ ﴾.







• إظهار رقابة الله تعالى وقدرته.

- بدأت السورة بالحديث عن رقابة الله تعالى وحفظه للإنسان، ثم بيان أصل خلقه، ثم الحديث عن حقيقة القرآن، وكشف كيد الكافرين، وأنه مقابَلٌ بكيد الله تعالى.
- الموضوع الأول: الحديث عن رقابة الله تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآ وَوَالطَّارِقِ ۚ إِنَّ وَمَا الطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَمَا الطَّارِقُ ﴿ وَٱلسَّمَآ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقُ ﴿ وَالسَّمَا وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقُ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقُ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَالطَّارِقِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهُ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللّهُ وَالللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّ
- الموضوع الثالث: إظهار منزلة كتاب الله تعالى ومكانته العظمى
 وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّبِعِ اللهُ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّلَعِ اللهُ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصُلُّ اللهُ وَمَا هُو بِالْمَزَلِ اللهُ ﴾.









📖 مكانة السورة:

سورة الأعلى سورة مكية، وهي سورة يُقرأ بها في المجامع العامة؛ كالجمعة والعيدين^(۱).

مقصد السورة

• بيان منَّة الله تعالى ونعمه على خلقه، وربط مصيرهم بالحياة الآخرة، وتخليصهم من عوائق العاجلة.

- بدأت السورة بالحديث عن منّة الله تعالى على خلقه، ثم ذكّرت رسول الله على الموعظة، وأنها ستجد لها مستقبلين مع الزمن، ثم أشارت إلى أنّ فلاح كل إنسان معقود على التزكية، وعرضت حال الناس في تغليب الدنيا على الآخرة.
- الموضوع الأول: الحديث عسن منة الله تعالى على خلقه ﴿ سَيِّحِ ٱسْمَ

⁽۱) كما في حديث مسلم رقم (۸۷۸) عن النعمان بن بشير ، كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية».

رَئِكَ ٱلْأَعْلَى ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَىٰ ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿ وَٱلَّذِى ٱلْخُرَجَ ٱلْمُرْعَىٰ ﴿ فَهُ مَعَلَامُهُ عُلَامًا أَمْوَى اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّلْمُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللللّهُ اللللللللللل

- الموضوع الثاني: بيان منة الله تعالى على رسوله على بصفة خاصة خاصة خسنُهُ رِئُكَ فَلا تَسَى ﴿ سَنُهُ رِئُكَ فَلا تَسَى ﴿ لَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرُومَا يَغْفَى ﴿ وَنُيسِرُكَ لِلْيُسْرَى لِلْيُسْرَى لِلْيُسْرَى لِللهِ وَالْمُشَاعِر، وكل ما في شريعته على يسير جميل مدهش يأخذ بالقلوب والمشاعر، ومن قرأ سيرته على أدرك ما فيها من مواطن الجمال والإعجاب.
- الموضوع الثالث: التذكير بأن الموعظة من أعظم وسائل الدعوة فَذَكِرُ إِن نَفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ السَيْدَكُرُ مَن يَعْثَىٰ الْوَيَحَبَّبُهُ ٱلْأَشْقَى اللَّهُ الذَّي يَصَلَى ٱلنَّارَ الْمُرَىٰ اللَّهُ مَا لَا يَعْوَتُ فِيهَا وَلَا يَعْنَىٰ اللَّهُ وهي وظيفة الدعاة والمصلحين، وأصحابها أعظم الناس شأناً ووظيفة ومهمة في الحياة، وآثارها على أصحابها فوق ما يتصورون، ولكنها تحتاج إلى علم ومهارات واهتمام حتى تبلغ أمانيها في قلوب العالمين.
- الموضوع الرابع: التأكيد على أن الفلاح نتيجة للتزكية ﴿ قَدْأَفْلَحَ مَن تَزَكَّنُ اللهِ وَذَكَرُ السَّهَ رَبِّهِ وَفَصَلَّلَ اللهِ وَما أَحَوْجِ الإنسانِ إلى هـذا الفقه! وما حاجته لشيء في دعوته وقيامه بدور الإصلاح إلى شيء حاجته إلى هذا المعنى، وهو أصل كل توفيق وقاعدة كل بناء.
- الموضوع الخامس: بيان سنة ربانية وهي أن غالب الناس مشغوفون بالدنيا، متعلقون بها على حساب الآخرة ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنِا الله وَ الله على حساب الآخرة ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنِا الله وَ الناس في الضياع من خلال هذا التعلَّق والإقبال، حتى أخذت الدنيا منهم كل شيء.







🛄 مكانة السورة:

سورة الغاشية سورة مكية، وهي سورة يُقرأ بها في المجامع العامة؛ كالجمعة والعيدين (١).

مقصد السورة

• بيان قدرة الله تعالى من خلال مشاهد الآخرة وأحداث الكون.

- بدأت السورة بالحديث عن أحوال الناس يوم القيامة، ثم تحدّثت عن مشاهد الكون، وإبداع الله تعالى في خلقه وتكوينه، ثم الإشارة إلى أهمية التذكير بالغايات الكبرى، ودعوة الناس إليها.
- الموضوع الأول: الحديث عن أحوال الناس يوم القيامة ﴿ هَلَ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْفَكِيثِيةِ (آ) وَجُوءٌ يَوْمَبِلٍ خَلِيْعَةٌ (آ) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (آ) تَصَلَى نَارًا حَامِيةَ (آ) تَصَلَى نَارًا حَامِيةَ (آ) تُتَقَى مِنْ عَيْنِ وَانِيةِ (آ) لَيْسَ فَكُمْ طَعَامُ إِلَّا مِن ضَرِيعِ (آ) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ (آ) وُجُوءٌ مُن مَن عَيْنِ وَانِيةِ (آ) لِيسَعْنِهَا رَاضِيةٌ (آ) فِي جَنّةٍ عَالِيةٍ (آ) ﴾ وليس ثمّة فريق ثالث، بل

⁽١) انظر حديث النعمان المذكور آنفاً في (سورة الأعلى).



هما فريقان، فريق في النار، وآخر في الجنان، وحسب الإنسان أن يعرف هذه النهايات، ويأخذ لها ما يُعينه على النجاح.

- الموضوع الثالث: التذكير بأهمية الموعظة، وتحديد دور الداعي فيها ﴿ فَذَكِرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِرٌ اللهُ اللهُ النَّهُ أَنتَ مُذَكِرٌ اللهُ اللَّهُ الْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرُ اللَّهِ إِلَيْهَا إِيَابَهُمْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرُ اللَّهُ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرُ اللَّهِ إِنَّا إِيَابَهُمْ اللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرُ اللَّهِ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ اللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ ٱللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَذَابَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّٰهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال







• بيان قدرة الله تعالى على معاقبة المعارضين لدينه ومنهجه.

- بدأت السورة بالحديث عن مشاهد قدرة الله تعالى في إهلاك الضالين والمعارضين، وبيان سنته الإلهية في ذلك، ثم عرضت لجملة من التصورات الخاطئة، وكيفية معالجتها، وختمت تلك المشاهد بجزاء الناس في يوم القيامة.

- الموضوع الثاني: تصحيح بعض التصورات الخاطئة ﴿ فَأَمَّا إِذَا مَا اَبْلَكُ وَبَّهُ وَلَا عَمَا اللهُ وَلَا عَلَمُ وَنَعْمَهُ فَيَقُولُ رَقِتَ أَكْرَمَنِ ﴿ وَالْمَا إِذَا مَا اَبْلَكُ وَلَا مَا اَبْلَكُ وَقَالُ وَقِي اللهِ وَقَالُونَ اللهِ اللهِ وَقَالُونَ اللهِ اللهِ وَقَالُونَ اللهِ اللهِ وَقَالُونَ اللهِ وَقَالُونَ اللهِ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالِ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالَ اللهِ وَقَالَ اللهُ وَقَالُونَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالِ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَاللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالِ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَاللَّهُ وَقَالِ اللهُ وَقَالِ اللهُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ وَقَالَ اللهُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَاللّهُونُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَقَالِمُ وَاللّهُ وَقَالِمُ وَا







• بيان حقيقة الدنيا.

- بدأت السورة بالحديث عن التذكير بحقيقة الدنيا في أصلها وتكوينها، ثم عرضت رقابة الله تعالى في كل شأن من شؤون الإنسان، ومنته تعالى عليه في خلقه وتكوينه، ثم دفعه للبذل والتضحية في سبيل الله تعالى، وعرض عاقبة المتقين والمعرضين.
- الموضوع الأول: بيانُ حقيقة هذه الحياة ﴿ لَا أُقَسِمُ بِهَاذَا ٱلْبَلَدِ اللَّهِ وَأَنتَ عِلَيْ إِلَا أُنْ مِ اللَّهِ وَمَا وَلَدَ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ وَمَا وَلَدَ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى لَهُ اللَّهُ عَلَى لَهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا
- الموضوع الثاني: عرضٌ لبعض مشاهد قدرة الله تعالى ﴿ أَيَعْسَبُ أَن لَن يَقْدِرَ عَلَيْدِ أَحَدُّ ﴿ أَيَعْسَبُ أَن لَن يَقْدِرَ عَلَيْدِ أَحَدُّ ﴿ أَيَعْسَبُ أَن مَتكبر لَن يَقْدِرَ عَلَيْدِ أَحَدُّ ﴿ أَيْمَا كُنُ مَا لَا لَبُدُا ۚ ﴿ وَهِيهِ اللهِ تعالى ، وجعله درساً وعبرة للعالمين!



- الموضوع الثالث: بيانُ مِنّة الله تعالى على الإنسان في خلقه وتكوينه
 ﴿ أَلَوْ يَجْعَلُ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَنَيْنِ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿ وَمَا أَحوجنا لَفَة هذه النعم، واستثمارها فيما يرضي الله تعالى حتى تأتي آثارها في موازين الحسنات.
- الموضوع الرابع: بيانُ واجبِ كل إنسان تجاه تلك النعم ﴿ فَلَا أَفْنَحُمَ الْعَقَبَةُ اللَّهُ النعم ﴿ فَلَا أَفْنَحُمَ الْعَقَبَةُ اللَّهُ الْعَقَبَةِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ







• تزكية النفوس، وفوات أرباحها مسؤولية شخصية.

- تبدأ السورة بالقَسَم بمعالم الكون لتأكيد الحقيقة الكبرى أن بناء الإنسان وضياعه مسؤولية شخصية، ثم تحدثت عن بعض مشاهد قصة قوم ثمود، وما حصل منهم من المخالفة لأمر الله تعالى، وما حل بهم من عذاب.
- الموضوع الأول: التأكيد على أن تزكية الإنسان وفلاحه مسؤولية شخصية ﴿ وَالشَّمْسِ وَصُحُنها ﴿ وَالشَّمْسِ وَمَا سَتُنها ﴿ وَالشَّمْسِ وَمَا سَتَنها ﴿ وَالشَّمْسِ وَمَا سَوّنها ﴿ وَالشَّمْسِ وَمَا سَوّنها ﴿ وَالشَّمْسِ وَمَا سَوّنها ﴿ وَالْمَرْضِ وَمَا طَخَهَا ﴿ وَنَفْسِ وَمَا سَوّنها ﴿ وَالْمَنْسَةَ اللَّهُ وَمَا بَنْهَا ﴾ والعبرة في وَتَقُونها ﴿ وَلَا تَلْعَمُل وَ وَلَا تَلْكُم مَن ذَكَّها ﴾ والعبرة في النهايات بالعمل، وسيوزن عملك في الميزان، ولن تأخذ غير ما دفعت فيه عرق جبينك وفكرك وجهدك وغبار قدمك، فمن فقهك أن تستكثر من هذه الأعمال حتى تسلم من الحسرات بعد الفوات.

الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قصة ثمود، وما حل بهم من عذاب الله تعالى ﴿ كُذَّبَتْ تَمُودُ بِطَغُونِهَا ﴿ إِذِ النَّهِ عَالَى ﴿ كُذَّبَتْ تَمُودُ بِطَغُونِهَا ﴿ إِذِ النَّهَ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَمُهُمْ وَسُقَيْهَا ﴿ اللَّهُ عَالَمُهُمْ عَلَيْهِمْ وَسُقِينَهَا ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكُنَّهُمْ فِذَا لَهُ مَا أَكْثَرَ العبر في مصارع القوم! فَسَوَّنِهَا ﴿ اللهِ عَلَى الله مَا أَكْثَرَ العبر في مصارع القوم! وما أكثرَ مواعظ القرآن لمن كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد!







 بيان أن منازل الإنسان في الدار الآخرة على قدر بذله وسعيه وجهده.

- تبدأ السورة الحديث بالقسم على أنَّ سعيَ الناس في الحياة مختلف، وهو وقف على العمل، وأَنَّ العطاء مؤذنٌ باليسر والتوفيق والكرامة في الدارين، وأنَّ العسر في المقابل وقف على البخل.

⁽۱) أخرجه البخاري (۱۸۹۷) عن أبي هريرة الله.

⁽٢) أخرجه مسلم (٢٤٦٦) عن جابر ١٠٠٠



المشاهد معروف لا يحتاج إلى بيان، وحسبك أن تأخذ منه ما يبلغك أعظم أمانيك على الإطلاق.

- الموضوع الثاني: أن اليسر وقف على العطاء والبذل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ الْمُوضُوعِ الثاني: أن اليسر وقف على وهـ و درس فـي أن نتائـج وَأَنَّقَىٰ أَنْ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسُنَىٰ أَنْ فَسَنَيْتِهُ وَلِيُسْرَىٰ أَنْ وَجَهِدِكُ وَعَبِكُ فِي البدايات.
- الموضوع الثالث: أن العسر وقف على البخل والشح ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالشَّح ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالشَّح ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالشَّع ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالشَّع ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالشَّعْفَىٰ ﴿ وَلَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالسَّعْفَىٰ ﴾ وقلة عودك في بداية الطريق ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالسَّعْفَىٰ ﴾ وكذَّب والحُسْفَىٰ ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالسَّعْفَىٰ ﴾ والله بعد قعودك في بداية الطريق ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخِلُ وَالسَّعْفَىٰ ﴾ وكذَّب والحُسْفَىٰ الله الله وقائم الله والله والله







• رعاية الله تعالى لنبيه ﷺ وعنايته به.

- تتحدث السورة عن رعاية الله تعالى وعنايته بنبيه ﷺ، وبيان ما أعد
 الله تعالى له في الدار الآخرة، وعرض بعض تلك المنن والرعاية التي
 وهبها الله تعالى له في الدارين.
- الموضوع الأول: بيان وعد الله تعالى لنبيه على بالحفظ والرعاية ﴿ وَالشَّحَىٰ ۚ وَالْمَا اللَّهُ وَمَا قَلَىٰ ۚ وَمَا قَلَىٰ اللَّهُ وَلَىٰ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى على قدر طاعتك لربك، وإجلالك لشرعه، ومتابعتك لنبيه على، وقيامك بحظوظ دينه ومنهجه.
- الموضوع الثاني: عرض ما مسنَّ الله تعالى به من نعم على نبيه ﷺ فيما مضى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَكَاوَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ عَآبِلًا فَيما مضى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَكَاوَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ عَآبِلًا فَيما مضى ﴿ أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَكَاوَى لا سبيل لحصرها، ومن نحن لولا الله؟ وكم فأغنىٰ ۞ ﴾ ونعم الله تعالى لا سبيل لحصرها، ومن نحن لولا الله؟ وكم هي حاجتنا للاعتراف بها والقيام بحظوظها من العمل والتطبيق؟



• الموضوع الثالث: ذكر ثلاث وصايا للنبي ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِهَ فَلَا لَا عَلَى الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي وَأَمَّا إِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿ فَأَمَّا اللّٰهِ الْمُولِي وَعَايِهُ الْأُولِي وَأَمَّا إِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿ فَأَمَّا اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ تعالى والرحمة بهم، والثانية: عدم نهر السائل، والثالثة: التحدث بنعم الله تعالى على سبيل الشكر والعرفان.







• ذكر إتمام منن الله تعالى على عبده ورسوله على .

- تتحدّث السورة عن منن الله تعالى على رسوله هي من خلال شرح صدره، ووضع وزره، ورفع ذكره، ثم تعرض فواتح اليسر، وأن كل عسر محفوف بيسرين، ثم تذكّره هي بأهمية العبادة في حياته.
- الموضوع الأول: بيان تمام النعم على الرسول ﴿ أَلَمْ نَشَرَحْ لَكَ صَدْرَكَ اللَّهِ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ اللَّهِ ٱلَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ اللَّهِ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ اللَّهِ مَلَى الرسول ﴿ أَلَمْ نَشَرَحْ لَكَ اللَّهُ مَلَى الرسول ﴾.
- الموضوع الثالث: وصيتان جامعتان لرسول الله هي، ولكل سالك في الطريق ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبُ ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبُ ﴿ ﴾.







• بيان قيمة الإنسان بدينه، وانحطاطه بالتخلي عنه.

- تتحدث السورة عن عظيم خلق هذا الإنسان، وأنه يرد إلى أرذل العمر في النهايات، ثم عرضت نهايات المؤمنين، وبيان حكمة الله تعالى في خلقه وقدره وملكه.
- الموضوع الأول: بيان عناية الله تعالى بالإنسان في خلقه وتكوينه ﴿ وَٱلنِّينِ وَٱلزِّينَوُنِ ۞ وَطُورِ سِينِينَ ۞ وَهَذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۞ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِي آحَسَنِ تَقْوِيمٍ ۞ ﴾.
- الموضوع الثاني: بيان لحقيقة كبرى وهي: أن كل إنسان راجع إلى الانحراف عن منهج الله إلّا المؤمنين ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِى آخَسَنِ تَقْوِيمِ (اللهُ إِلَّا المؤمنين ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِى آخَسَنِ تَقْوِيمِ (اللهُ اللهُ أَنْ أَمَّ أَنْ اللهُ الله
- الموضوع الثالث: بيان حكمة الله تعالى في خلقه وقدره وملكه تعالى ﴿ فَمَا بُكَذِبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَخْكِرِ ٱلْحَكِمِينَ ﴿ ﴾.





• بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي.

- تتحدث السورة عن منة الله تعالى على الإنسان بخلقه وتعليمه، ثم
 تعرض بعض مظاهر صور الكبر والطغيان عند الإنسان، ثم تعرض نموذجاً تطبيقياً لصور الكبر والطغيان.
- الموضوع الأول: الحديث عن منَّة الله تعالى على الإنسان في خلقه وتعليمه ﴿ أَقُرَأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۚ آلَا الَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقِ اللهِ الْمَرْأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۚ آلَا الَّذِي عَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقِ اللهِ اللهُ الله
- الموضوع الثاني: بيان لأصل الإنسان في الإنكار والعلو والطغيان
 كَلَرَ إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْنَى ۚ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَى ﴿ كَلَرَ إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْنَى ﴿ كَلَرَ إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْنَى ﴿ كَالَرَ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيْطَانَ وَالطَعْيانَ ﴿ كَلَرَ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيْطُنِي ﴿ كَاللَّ إِنَّ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَّا الللَّلْمُ الللَّا الللَّهُ الللَّا اللللَّاللَّا اللَّهُ ا
- الموضوع الثالث: عرض نموذج عملي تطبيقي لبغي الإنسان وطغيانه ﴿ أَرَءَيْتَ الَّذِى يَنْعَىٰ ۚ الْأَنْسَان وطغيانه ﴿ أَرَءَيْتَ الَّذِى يَنْعَىٰ ۚ الْعَنْ الْاَنْقَوْمَىٰ ۚ اللَّهُ الْمَا اللَّهُ اللَّلَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ





• بيان عظم ليلة القدر، وفضلها، وما أنزل فيها.

- تتحدث السورة عن إنزال القرآن في ليلة القدر، وبيان فضلها
 ومكانتها العظمى، وما فيها من فضائل، وتخبر عمّا يكون في ليلتها من
 أحداث وفضائل ومنازل للمؤمنين.
- الموضوع الأول: بيان أن القرآن أنـزل في ليلة القدر ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي
- الموضوع الثاني: عرض لبعض فضائل تلك الليلة ﴿ وَمَا أَدْرَنكَ مَا لَيَلَةُ الْمَدْرِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ إِلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالِمُ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّ
- الموضوع الثالث: بيان لبعض الصور والمشاهد في تلك الليلة
 فَنَزَّلُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرِ اللَّهِ سَلَامُ هِي حَقَّى مَطْلِعِ ٱلْفَجِرِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مَا لَكُمْ اللهُ ا







بيان منزلة رسالة رسول الله ﷺ، ووضوحها، وكمالها.

- تتحدث السورة عن حقيقة أهل الكفر والإشراك، ثم تبين قيمة الرسالة النبوية، ثم تعرض لمآل أهل الكفر، ومآل أهل الإيمان في النهايات.
- الموضوع الأول: بيان حقيقة موقف أهل الكفر والإشراك من الحق
 إِذْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنْكِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَّكِينَ حَتَى تَأْنِيهُمُ الْبِينَةُ (رَسُولُ مِن اللهِ يَنْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً (فَيها كُنُبُ قَيِّمةٌ (وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْمَكنَّ إِلَامِن بَعْدِ مَا جَآءَنْهُمُ الْبَيِّنَةُ ()
 بقد ما جَآءَنْهُمُ الْبَيِّنَةُ ()
- الموضوع الثاني: بيان أن إخلاص الدين لله تعالى أعظم المقاصد والغايات ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُعْلِصِينَ لَهُ الدِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَلَوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّهُ عَلَيْهِ النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّاكُوٰةَ وَيُؤْتُوا النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهِ عَلَيْهِ النَّهُ اللهِ عَلَيْهِ النَّهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا



- الموضوع الثالث: بيان مآل أهل الكفر والإشراك ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ الْمَرِيَةِ ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ الْمَكْ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالْمُ اللَّالَّلْمُ اللَّاللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل
- الموضوع الرابع: بيان مآل أهل الإيمان ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَمِلُوا الْهَيمان ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَمِلُوا الْصَلِلِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿ ﴾ جَزَا وُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَحْنِهَا الْطَالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرً ٱلْبَرِينَ فِيهَا أَبَدا أَرْضَى اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَالِكَ لِمَنْ خَشِي رَبَّهُ ﴿ ﴾.







• قيمة العمل في الدار الآخرة.

- تتحدث السورة عن خراب الكون يوم القيامة، ثم صدور الناس الى النهايات على قدر ما معهم من عمل وأثر، ثم الحساب الدقيق لما جرى في الدنيا من حسنات وسيئات.
- الموضوع الأول: شدة أهوال يوم القيامة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالْهَا ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالْهَا ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَنْفَالُهَا ﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَانُ مَا لَهَا ۞ يَوْمَهِذِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۞ إِلَّا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۞ ﴾.
- الموضوع الثاني: نجاح الإنسان وإخفاقه على قدر موازين عمله في النهايات ﴿ يَوْمَيدِ يَصَدُرُ النَّاسُ اَشْنَانَا لِيُرُوا أَعْمَلَهُمْ ۚ ۞ عمله في النهايات ﴿ يَوْمَيدِ يَصَدُرُ النَّاسُ اَشْنَانَا لِيُرُوا أَعْمَلَهُمْ ۞ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَيْرًا يَهُمُ ﴿ ۞ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ضَيْرًا يَهُمُ ﴿ ۞ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَيًّا يَهُمُ ﴿ ۞ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ضَيًّا يَهُمُ ﴿ ۞ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ضَيًّا يَهُمُ ﴿ ۞ .



• الموضوع الثالث: الحياة فرص ﴿ يَوْمَبِ ذِي يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْنَانَا لِيُسُرُواْ أَعْمَالَهُمْ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَسَرَهُ, ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَسَرَهُ, ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَيراً يَسَرَهُ, ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ نَرَّةٍ شَيراً يَسَرَّهُ إِلَى الحياة، فضلاً عن شبابه، ومجاله، وفكره، ووقته: أخذ من الحياة كل شيء.







• بيان لصفات الإنسان، واهتماماته الدنيوية، وأثرها في تكوين شخصيته.

- تبدأ السورة بالحديث عن الخيل آلة الجهاد الأولى في سبيل الله تعالى، وتعرض حركتها ونشاطها في سبيل تحقيق منهج الله تعالى، ثم تبين بعض صفات الإنسان واهتمامه في الحياة، ثم تذكّره بأن الجزاء يوم القيامة على ما في الصدور وخبايا الضمائر.
- الموضوع الأول: عرض لبعض صفات الخيل، وحالها في خوض معركة الجهاد ﴿ وَٱلْعَادِينَةِ ضَبَّحًا اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَ
- الموضوع الثاني: بيان لبعض صفات الإنسان المؤشرة في بناء شخصيته ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَدَنَ لِرَبِّهِ ، لَكَنُودٌ ﴿ وَإِنَّهُ ، عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿ وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ ، عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿ وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿ وَإِنَّهُ لِحَدِيرٍ وَ مَقَرَّ بَذَلك ، بخيلً بالمال ، لا يكاد الخير ، مقرِّ بذلك ، بخيلٌ بالمال ، لا يكاد يصرفه في شيء نافع له إلا بكد النفس ومغالبة الشهوات، وهو طبع



متأصل في الإنسان، ومن فقه الإنسان أن يغالبه بما يستطيع من خلال التدريب على العطاء والبذل والتضحيات.

الموضوع الثالث: بيان أن الجزاء يوم القيامة على ما يتعلق بالسرائر وخبايا النفوس ﴿ ﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿ وَحُصِلَ مَا فِي الصَّدُودِ ﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿ وَحُصِلَ مَا فِي الصَّدُودِ ﴿ إِنَّا لَهُ مُعْمِ يَهِمْ يَوْمَ بِلْمِ لَخَبِيرٌ ﴿ ﴿ ﴾.







• إيقاظ النفوس لاستحضار مشاهد القيامة.

- تتحدّث السورة عن حال الناس يوم القيامة، وتبيّن أثر العمل في حياة صاحبه، وأنَّ ميزان الربح والخسارة على موازين الأعمال.
- الموضوع الأول: عرض لمشاهد الكون يوم القيامة، وحال الناس فيه ﴿ الْفَكَارِعَةُ ﴿ اللَّهُ مَا الْفَارِعَةُ ﴿ الْفَارِعَةُ ﴿ الْفَكَارِعَةُ ﴿ الْفَكَارِعَةُ ﴿ الْفَكَارِعَةُ اللَّهَ الْفَكَارِعَةُ اللَّهَ الْفَكَارِعَةُ اللَّهَ الْفَكَارِعَةُ اللَّهَ الْفَكَارِعَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللل
- الموضوع الثاني: بيان أن الفوز والخسارة بين يدي الله تعالى يوم القيامة وقف على ثقبل الموازين وخفتها ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتَ مَوَزِيئُهُ. أَنَّ فَهُو فِي عِيشَكِة رَّاضِيبَة (الله) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتَ مَوَزِيئُهُ. (الله فَأَمَّهُ هَكَاوِيَةٌ الله وَمَا أَدْرَنكَ مَا هِيَة (الله نَارُ عَامِيَةٌ (الله)).







• تذكير المنشغلين بالدنيا بالموت والجزاء والحساب.

- تتحدث السورة عن انشخال الخلق بالنكاثر في الدنيا حتى فات مقصود الآخرة الكبير، ثم تذكيرهم بما سيجري من سؤال عظيم بين بدي الله تعالى.
- الموضوع الأول: ذم التكاثر والتعلق بالدنيا ﴿ أَلَّهَ نَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۚ ۚ ۚ كَانُرُ ۚ ۚ كَانُرُ مُ الْمَقَابِرَ ۚ أَنَّا كُمُ ٱلتَّكَاثُر والتعلق بالدنيا ﴿ أَلَّهَ نَكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۚ ۚ ۚ كَانُرُ مَى اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا
- الموضوع الثاني: الترهيب من النار ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثَنَّ مُكَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْبَغِينِ ۚ لَا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْبَغِينِ ۚ لَكَرَوُنَ لَلْجَحِيمَ ۚ لَ ثُمَّ لَكُونَ عَلْمَ ٱلْبَغِينِ ۚ لَكَ لَا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْبَغِينِ ۚ لَيْ اللَّهِ لَكُونَ لَلْجَائِدِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا
- الموضوع الثالث: التذكير بالسؤال الكبير يــوم القيامة عن النعم
 ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَهِذِ عَنِ ٱلنَّعِيــهِ ۞﴾.







• بيان حقيقة الربح والخسارة يوم القيامة.

- بدأت السورة بالحديث عن الوقت كأعظم مورد للحياة، ثم أشارت إلى أن الأصل في جنس الإنسان الخسارة، ثم بينت الطريق إلى النجاة من ذلك الخسران.
- الموضوع الأول: الحديث عن الوقت، وأهميته في حياة الإنسان ﴿ وَٱلْعَصِّرِ اللَّ ﴾ ومن عَـرَفَ قَدْرَ هذا المورد الضخم فـي البناء، ورتبه، وعني به، وخطط له: لقي كل خير.
- الموضوع الثاني: أن الأصل في الإنسان الخسارة ﴿وَٱلْعَصِرِ اللَّهِ إِنَّ الْإِنسَانَ الْخَسَارِةُ ﴿ وَٱلْعَصِرِ اللَّهِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَغِي خُسِرٍ اللَّهِ وإذا كان كذلك فحريٌ به أن يأخذ احتياطه، ويشمر عن ساعد الجِد، ويقبل على ما ينفعه حتى يدرك أمانيه.
- الموضوع الثالث: ذكر الطريق للتخلص من الخسران ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ مَا المُحْسِران ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ مَا المَنْوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّارِ ﴿ ﴾.



وهذه الوصايا الأربعة كفيلة بالحياة: (١) الإيمان، (٢) والعمل الصالح، (٣) والتواصي بالحق، (٤) والتواصي بالصبر، والكمالُ على قَدْرِ الأخذِ بها، ونقصُها بحسبه في كل إنسان.







• بيان وعيد المتعالين الساخرين من الدين وأهله.

- تبدأ السورة بالوعيد للواقعين في أعراض الآخرين، وسبب ذلك،
 ثم تبين ما ينتظرهم من عقاب، وتصف ذلك الجزاء يوم القيامة.
- الموضوع الأول: التشنيع على الواقعين في أعراض الآخرين ﴿ وَنَلَّ لِيَحْدُلُ هُمَزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْزَةٍ لَكُمْرَةً لَكُمْزَةً لَكُمْزَةً لَكُمْرَةً لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل
- الموضوع الثاني: بيان سبب الوقوع في أعراض الناس ﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ عَلَمُ مَا لَا وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ، (اللَّهُ وَعَدَّدَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّا وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ
- الموضوع الثالث: وصف لما ينتظر هـؤلاء بين يدي الله تعالى يوم القيامة ﴿ كَلَا لَيُلِهُ لَيُلِهُ لَكُ اللهُ عَالَى مَا الْخُطُمَةُ ﴿ كَلَا لَيُلِهُ اللهُ وَالْمُوقَدَةُ اللهِ السُوقَدَةُ اللهِ اللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهُ وَاللهِ اللهِ اللهُ ال







مقصاء السورة

• إظهار قدرة الله تعالى على حماية بيته الحرام.

موضوعات السورة

- بدأت السورة بتذكير النبي ﷺ بما حصل من رد المعتدين عن بيته
 الحرام، وما حلَّ بهم من عذاب الله تعالى.

الموضوع الثاني: وصف لما حلَّ بأولئك المعتدين من عذاب ونكال ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۞ تَرْمِيهِم بِحِجَادَةِ مِن سِجِيلٍ ۞ جَعَلَهُمْ كَعُصْفٍ مَّأْكُورٍ مِن سِجِيلٍ ۞ .







مقصيلا السورة

• الامتنان على قريش بما أتمَّ الله عليهم من نعم، وواجبهم تجاه ذلك.

- تتحدث السورة عن ما أنعم الله تعالى به قريش من ائتلافهم في رحلاتهم، وما حصل لهم من خير من خلال ذلك، ثم تبيّن الواجب الشرعي تجاه هذه النعم.
- الموضوع الأول: تذكير قريش بما أنعم الله تعالى به عليهم
 (لإيلنفِ قُرَيْشِ (اللهُ إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ (اللهُ).
- الموضوع الثاني: بيان الواجب الشرعي تجاه هذه النعم ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَنذَا ٱلْبَيّتِ () ٱلّذِي أَطْعَمَهُم مِن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفٍ () ﴾.







• بيان أخلاق المكذّبين بالدين والجزاء والحساب.

- بدأت السورة بحال المكذّب ليوم الدين، وما يفعل بسبب ذلك، ثم
 نوغدت الساهين عن الصلاة، وأكّدت على خطر الرياء، ومنع الماعون.
- الموضوع الأول: عرض لصفات المكلفُّب بيوم الدين ﴿ أَرَءَ يْتَ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَى اللّهُ
- الموضوع الثاني: بيان خطورة السهو عن الصلاة ﴿ فَوَيْلُ اللَّهِ مَا لَهُ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِ
- الموضوع الثالث: التأكيد على ذم الرياء ومنع الماعون ﴿ ٱلَّذِينَ هُمَّ الْرَيَاءُ وَمَنْعُ الْمَاعُونَ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ ال







• بيان مِنَّة الله تعالى على نبيه على نبيه هِ والرد على المبغضين الشانئين له.

- تتحدث السورة عن منة الله تعالى على عبده ورسوله محمد على الموثر، وتوجيهه لشكر هذه النعمة، والرد على مبغضيه وشانئيه.
- الموضوع الأول: بيان لمنَّة الله تعالى على رسوله ﷺ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُونُكُ (اللهُ).
- الموضوع الثاني: توضيح لطريق الشكر لنعم الله تعالى ﴿ فَصَلِ لِرَبِكَ وَٱلْحَكَرُ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ لِرَبِكَ وَٱلْحَكَرُ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ لِرَبِكَ وَٱلْحَكَرُ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ لَا يَكُونُ وَالْحَكَارُ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ اللهِ عَالَى ﴿ فَصَلِ اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى







• تقرير توحيد العبادة، والبراءة من الشرك.

- تبدأ السورة بتقرير مبدأ المفاصلة بين أهل الحق والكفر، وتبيّن لهم أن لكلّ دينه الذي يعتقده ويؤمن به، ولا سبيل إلى اللقاء في منتصف الطريق.
- الموضوع الأول: تقرير مبدأ المفاصلة بين الحق والباطل ﴿ قُلْ يَتَأْبَهُا الْكَوْرِ وَالْبَاطُلِ ﴿ قُلْ يَتَأْبَهُا اللَّهِ عَلَيْدُونَ مَا أَعَبُدُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ا
- الموضوع الثاني: بيان سبب المفاصلة، ورفض أوجه التقارب بين الفريقين ﴿ لَكُرُ دِينَ كُرُ وَلِي دِينِ ۚ ﴾.







بيان أن عاقبة الإسلام النصر والفتح، والاستعداد الأمثل للقاء الله تعالى.

- بدأت السورة بالبشارة الكبرى بحصول فتح مكة، وتحقق نصر الله تعالى لرسوله ﷺ وأوليائه، ثم توجه النبي ﷺ للاستعداد الأمثل قبل لقاء الله تعالى.
- الموضوع الأول: الإخبار عن نصر الله تعالى لرسوله ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْسُرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَـنْحُ ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفُولَجًا ﴿ ﴾.
- الموضوع الثاني: دعوة رسول الله ﷺ للاستعداد الأمثل للقاء الله تعالى ﴿ فَسَيِّعْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرُهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ نَوَّابًا ﴿ فَسَيِّعْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرُهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ نَوَّابًا ﴿ فَسَيِّعْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرُهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ نَوَّابًا ﴿).







• لا قيمة للجاه والنسب والمكانة مع الكفر بالله تعالى.

محموعات السورة

- بدأت السورة بسب أبي لهب، وهو الذي وقف أمام النبي على في أول اجتماع لدين الله تعالى، وفض الناس من حول نبي الله على، وبيان أنه هو الخاسر، وذكرت عون زوجه له على كل شر، ثم بيان خواتيمهما، وما آلا إليه في النهايات.
- الموضوع الأول: بيان أن مال الإنسان ومكانته في الدنيا لا يبوِّئانه
 مكانة عند الله تعالى ﴿تَبَتْ يَدَا أَيِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿ مَا أَغَنَىٰ عَنْـ هُ مَا لُهُ, وَمَا
 كَسَبَ ﴿ ثَبَّ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَن
- الموضوع الثاني: الحديث عن مصير أبي لهب وعاقبته ﴿ سَيَصَٰلَنَ
 نَارًا ذَاتَ لَهُبِ ۚ ﴾.
- الموضوع الثالث: بيان عاقبة زوجه في النهايات ﴿ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةً الْحَطَبِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا







• بيان تفرُّد الله تعالى بالكمال، وتنزهه عن النقائص.

موضوعات السورة

بدأت السورة بالحديث عن الله تعالى، وما وصف به من الكمال،
 ونفت عنه صفات النقص.

الموضوع الأول: بيان صفات الكمال لله تعالى ﴿ قُلْ هُو اللَّهُ أَحَـادُ اللَّهُ الصَّــَمَدُ اللَّهُ الصَّــَمَدُ اللَّهُ الصَّــَمَدُ اللهُ .

• الموضوع الثاني: نفي صفات النقص عن الله تعالى ﴿ لَمْ كَالِدُ وَلَمْ مَكِلِدُ وَلَمْ مُكِلِدُ وَلَمْ مُكِلِدُ وَلَمْ مُوالَدُ اللهِ وَلَمْ مَكُن لَهُ, كُفُوا أَحَدُ اللهِ ﴾.







ببقصد السورة

• التحصُّن بالله تعالى، والاعتصام به من الشرور الظاهرة.

- تتحدّث السورة عن أهمية اللجوء إليه تعالى، والاعتصام به في التوقّي من الشرور الظاهرة، ثم تبيّن هذه الشرور التي ينبغي للإنسان التحصن منها.
- الموضوع الأول: بيان أهمية اللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام به
 من الشرور الظاهرة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ۚ أَنْ مِن شَرِمَا خَلَقَ ۚ أَنْ ﴾.
- الموضوع الثاني: عرض لأهم الشرور التي ينبغي للإنسان التوقي منها ﴿ وَمِن شَرِّعَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ آلَ وَمِن شَرِّالنَّفَ ثَنْتِ فِ ٱلْمُقَدِ اللهِ وَمِن شَرِّعَاسِةٍ إِذَا وَقَبَ آلَهُ وَمِن شَرِّالنَّفَ ثَنْتِ فِ ٱلْمُقَدِ اللهِ وَمِن شَرِّعَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ اللهُ .







• الاعتصام والتحصُّن من الشرور الخفية.

موضوعات السورة

- تبدأ السورة بالحديث عن ضرورة اللجوء إلى الله تعالى، والتحصن به من الشرور الخفية، ثم تعرض لهذه الشرور، وتبيّن وسيلتها الكبرى في تحقيق أهداف تلك الشرور.
- الموضوع الأول: ضرورة اللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام به من الشرور الخفية ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِ النَّاسِ اللَّ مَلِكِ النَّاسِ اللَّهِ إِلَاكِ النَّاسِ اللَّهِ إِلَى إِلَاكِ النَّاسِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ
- الموضوع الثاني: بيان تلك الشرور الخفية ووسائلها ﴿ مِن شَرِ ٱلْوَسُواسِ
 ٱلْخَنَاسِ ۞ ٱلَّذِي يُوسُوسُ فِ صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۞ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

تم بحمد الله تعالى في مساء الخميس ١٤٤٣/١/٢٥هـ





الفريخ المحالية

•	المقدمة
V	المقدمة
14	١ ـ سورة الفاتحة
٣	، مكانة السورة
١٣	 مقصد السورة: تحقيق التوجه إلى الله تعالى بكمال العبودية
1831	• موضوعات السورة
18	الموضوع الأول: التعريف بالله تعالى
10	الموضوع الثاني: طريق العبودية إلى الله تعالى
17	الموضوع الثالث: أحوال السائرين إلى الله تعالى
W	٢_ سورة البقرة
W	• مكانة السورة
ة على ذلك ١٨	 مقصد السورة: بيان منهج الاستخلاف في الأرض، وإعداد الأمة القادرة
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: أقسام الناس في الحياة
Y1	الموضوع الثاني: نموذجان لمنهج الاستخلاف
Yo	الموضوع الثالث: ذكر منهج الاستخلاف الذي يريده الله تعالى
71	٣ ـُ سورة آل عمران
	• مكانة السورة
	قعد المدرق الداري على منهج الله تعالى لتحقيق منهج الاستخ



الموضوع الأول: الانحراف عن المنهج يأتي من مسارين: مسار فكري ومسار سلوكي المنهجة لمواجهة الانحراف عن المنهج	41	• موضوعات السورة
الموضوع الثاني: قواعد منهجية لمواجهة الانحراف عن المنهج الموضوع الثاني: قواعد منهجية لمواجهة الانحراف عن المنهج الموضوع الثالث: عوامل الثبات على المنهج الموضوع الثالث: عوامل الثبات على المنهج السورة النساء السورة اعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه الموضوع الأول: حقوق الأيتام الموضوع الأول: حقوق الأيتام الموضوع الثاني: حقوق المرأة الموضوع الثانث: ما يتعلق بالمال من أحكام الموضوع الزابع: بيان حال المنافقين الموضوع الرابع: بيان حال المنافقين الموضوع الرابع: بيان عال المنافقين الموضوع الخامس: الحديث عن أهل الكتاب، وعقيدتهم في عيسى الموضوع المائدة المورة الوفاء بالعقود وبياني أهميتها، وضرورة الوفاء بها الموضوع الثاني: الحديث عن الطمام والثراب والصيد والذبائح الموضوع الثاني: الحديث عن الأسرة والزواج الموضوع الثاني: الحديث عن الأسرة والزواج الموضوع الثاني: الحديث عن الأسرة والزواج الموضوع النام، عرض لمنهج الطوائف المنحرفة المنصوفة المنام، وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى الموضوع السادس: وضع منهجية الحمدة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة المناب الله الموطولة المناب والنفس، والعقل الموطولة المناب والعقل الموطولة المناب والعقل الموطولة المناب والعقل الموطولة		الموضوع الأول: الانحراف عن المنهج يأتي من مسارين: مسار فكري
الموضوع الثالث: عوامل الثبات على المنهج	۲۱	
2. سورة النساء ١٠ مكانة السورة ٥ مقصد السورة: إعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه ١٣٠ ٥ موضوعات السورة ١٤ ١٠ الموضوع الأول: حقوق الأيتام ١٤ ١٠ الموضوع الثالث: ما يتعلق بالمال من أحكام ١٠٠ ١٠ الموضوع الرابع: بيان حال المنافقين ١٠٥ ١٠ الموضوع الخامس: الحديث عن أهل الكتاب، وعقيدتهم في عيسى ﷺ ١٠٠ ١٠ مكانة السورة: الوفاء بالعقود ١٠٠ ١٠ موضوعات السورة: الوفاء بالعقود، وبياني أهميتها، وضرورة الوفاء بها ١٠٥ ١٠ الموضوع الثاني: الحديث عن الأسرة والزواج ١٠٠ ١٠ الموضوع الثاني: الحديث عن الأسرة والزواج ١٠٠ ١٠ الموضوع المالث: الحديث عن الأسرة والزواج ١٠٠ ١٠ الموضوع الماس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى ١٠٠ ١٠ الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل	٣٢	الموضوع الثاني: قواعد منهجية لمواجهة الانحراف عن المنهج
مكانة السورة: إعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه	20	الموضوع الثالث: عوامل الثبات على المنهج عوامل الثبات على المنهج
مكانة السورة: إعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه	٤٣.	٤ ـ سهرة النساء
مقصد السورة: إعداد المجتمع الإسلامي وتنظيمه	٤٣.	• مكانة السورة
و موضوعات السورة		
الموضوع الأول: حقرق الأيتام		
الموضوع الثاني: حقوق المرأة		
الموضوع الثالث: ما يتعلق بالمال من أحكام		
الموضوع الرابع: بيان حال المنافقين		
الموضوع المخامس: الحديث عن أهل الكتاب، وعقيدتهم في عيسى المدينة المورة المائدة		
مكانة السورة المائدة		
مكانة السورة: الوفاء بالعقود	٥٣.	٥ سه د قالمائد ق
مقصد السورة: الوفاء بالعقود		
موضوعات السورة		
الموضوع الأول: إجلال العقود، وبياني أهميتها، وضرورة الوفاء بها		
الموضوع الثاني: الحديث عن الطعام والشراب والصيد والذبائح		و موصوفات السورة المقدي وبياني أهميتها، وضرورة المفاء بها
الموضوع الثالث: الحديث عن الأسرة والزواج	~ E	الموضوع الون: إجارت العدد وبيعي السيه والمرورد الودا به السيد
الموضوع الرابع: عرض لمنهج الطوائف المنحرفة	ως <i></i>	الموضوع العالمية العديث عن الأساة والنواح السيد والعولات السيد
الموضوع الخامس: عرض المنهج الحق في التعامل مع الطوائف المنحرفة ٥٥ الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى ٥٩ الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل	۰.	الموضوع الناب عند أراده حمد الطوائف المنحوفة
الموضوع السادس: وضع منهجية محكمة للتحاكم من خلال كتاب الله تعالى ٥٥ الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل	 	الموضوع الرابع؛ عرص لملهم الحدد في التعامل مع الطرائف المناسسة
الموضوع السابع: مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل		
	υ ત	الموضوع السادس: وضع سهجيه فعلمه فللمن عالنه معاني
E TO THE TOTAL PROPERTY OF THE	٦٠	والنسل، والمال والمال والعقل



11	٦_سورة الأنعام
77	• مكانة السورة
	. مقصد السورة: تقرير عقيدة التوحيد، ونقض الاعتقادات الشركية
77	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: نماذج الانحراف عن منهج الله تعالى
ነኛ	الموضوع الثاني: مناهج علاج الانحراف
₩	الموضوع الثالث: حقائق في غاية الأهمية
٠ ٣٢	الموضوع الرابع: أفكار في مواجهة الخلل الفكري
٧٠	الموضوع الخامس: أفكار في مواجهة الخلل السلوكي أفكار في مواجهة الخلل السلوكي
VY	الموضوع السادس: ثلاث قضايا مؤثرة في بناء الفكر والسلوك
٧٣	الموضوع السابع: الوصايا العشر الضابطة لمنهجي الفكر والسلوك
٧٣	الموضوع الثامن: أسلوب السورة في تقرير قضية التوحيد
	* .
' Yo	٧_سورة الاعراف
' Υδ Υο	 ٧ ـ سورة الأعراف ه مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
٧٥	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
٧٥	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
۷٥ ۷٥	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
۷٥٥٧ ۷٥۲۷	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
VO	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
νο νο νν νν	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
Vo	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	• مقصد السورة: عرض وبيان سنن الصراع بين الإيمان والكفر



۸۰	• قواتين النصر نوعان
٨٦	القوانين الربانية
AY	القوانين المادية
4.	٩ ـ سورة التوبة٩
	 مقصد السورة: كشف أحوال طوائف الضلال
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الحديث عن أهل الشرك الموضوع الأول: الحديث عن أهل الشرك
	الموضوع الثاني: الحديث عن فضائل الجهاد
94	الموضوع الثالث: الحديث عن أهل الكتاب
٩٤	الموضوع الرابع: الحديث عن غزوة تبوك
90	الموضوع الخامس: الحديث عن المنافقين
٩٧	• الحديث عن قصة الثلاثة الذين خلّفوا
9.4	١٠ ـ سورة يونس
٩٨	
	• موضوعات السورة أن ما ما المارة المار
٩٨	الموضوع الأول: تقرير مبدأ عظمة الوحي وصدق النبوة
99	الموضوع الثاني: الرد على افتراءات المشركين
···	الموضوع الثالث: عرض مواقف الأمم من رسلها
1-1	الموضوع الرابع: مبادئ عامة للتعامل مع أقدار الله تعالى وشرعه
1.4	١١ ـ سورة هود
	• مكانة السورة
	• مقصد السورة: تثبيت قلب النبي ﷺ
٠٠٣	• موضوعات السورة
1.8	الموضوع الأول: وضع أسس ومقومات منهج الثبات
1.0	الموضوع الثاني: عرض النماذج والقدوات الصالحة للاقتداء
	الموضوع الثالث: مقومات الثبات التي يحتاجها الدعاة والمصلحون

f - Paubinonsenberanningen	۱۷ ـ سورة يوسف ﷺ
بعد الشدة١٠٩	 مقصد السورة: الثقة بتدبير الله تعالى، والتمكين بعد الابتلاء، والفرج
1.9	، موضوعات السورة
1.4	الموضوع الأول: قصة الرؤيا الموضوع الأول: قصة الرؤيا
	الموضوع الثاني: قصة الخلاف بين الإخوة
W	الموضوع الثالث: قصة المراودة
117	الموضوع الرابع: دخول السجن وتأويل رؤيا السجينين
بات براءته ۱۱۲	الموضوع الخامس: رؤيا الملك وتعبيرها والخروج من السجن بعد إث
	الموضوع السادس: تسلمه الوزارة ولقاؤه بإخوته
البيهم ١١٤	الموضوع السابع: إبقاء أخيه الشقيق عنده وعودة بقية الإخوة إلى
118	الموضوع الثامن: فقد يعقوب الشيئة لبصره
110	الموضوع التاسع: لقاء يوسف أبويه وإخوته
	الموضوع العاشر: قضايا منهجية
	۱۳ ـ سورة الرعد
W	ه مكانة السورة
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	ه مكانة السورة
//A	ه مكانة السورة
//A	ه مكانة السورة
	ه مكانة السورة
11A	ه مكانة السورة
11A	و مكانة السورة: بيان عظمة الله تعالى وقدرته
114	• مكانة السورة: بيان عظمة الله تعالى وقدرته
1114	و مكانة السورة: بيان عظمة الله تعالى وقدرته



177"	١٤ ـ سورة إبراهيم ﷺ
۳۳	• مقصد السورة: بيان الوظيفة الكبرى للرسل
۳۲۲	• موضوعات السورة
۱۲۳	الموضوع الأول: بيان عظمة القرآن، ودوره في تأهيل الناس للحياة
3۲۲	الموضوع الثاني: عرض حال الرسل مع أقوامهم
١٢٥	الموضوع الثالث: بيان مآل المؤمنين ومآل المخالفين
١٢٥	الموضوع الرابع: ذكر مثالين لكلمة التوحيد وكلمة الكفر
١٢٥	الموضوع الخامس: مشاهد النعم والامتنان بها
771	الموضوع السادس: نموذج إبراهيم علي الله الموضوع السادس:
٢٧١	الموضوع السابع: تحذير الظالمين وما أعد الله لهم من صور العذاب يوم القيامة
144	١٥ <u>ـ سورة الحجر</u> ١٥٠٠٠٠
	• مقصد السورة: بيان منهج الله تعالى في حفظ دينه وإهلاك المخالفين
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: حفظ الله تعالى لكتابه ومنهجه
	الموضوع المون علا الله تعالى معالى المعركة بين بني آدم وإبليس
114	الموضوع الرابع: قواعد ضابطة للمنهج
141	١١ ـ سورة النحل
	• مقصد السورة: التذكير بنعم الله تعالى، وعرض أحوال الشاكرين وأحوال
۱۳۱	الجاحدين لها
۱۳۱	• موضوعات السورة
۱۳۱	اللموضوع الأول: عرض نعم الله تعالى، وما امتنّ به على عباده
۳۳	الموضوع الثاني: التذكير بعواقب التفريط في نعم الله تعالى
١٣٤ .	الموضوع الثالث: بيان الواجب تجاه هذه النعم بيان الواجب تجاه هذه النعم

178	الموضوع الرابع: عرض لنموذج من النماذج الصالحة للاقتداء
140	الموضوع الخامس: ذكر لقضايا مهمة في المنهج
177	١٧ ـ سورة الإسراء١٧
14.1	. مقصد السورة: العناية بصاحب الرسالة ﷺ ومنهج الدعوة
177	٠ موضوعات السورة
١٣٦	الموضوع الأول: عناية الله تعالى بصاحب الرسالة ﷺ
18V	الموضوع الثاني: الحديث عن المنهج ودوره في تحقيق الحياة.
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	الموضوع الثالث: الحديث عن مقومات الحياة الاجتماعية
144	الموضوع الرابع: قواعد منهجية في الدعوة
151	١٨ ـ سورة الكهف
	• مكانة السورة
	ه مقصد السورة: بيان منهج التعامل مع الفتن
	ه موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الحديث عن الفتئة في الدين
187	
	الموضوع الثالث: الحديث عن فتنة العلم
	الموضوع الرابع: الحديث عن فتنة السلطان
	الموضوع الخامس: الإشارة إلى أن إبليس هو رأس الفتنة
	الموضوع السادس: الطريق العاصمة من الفتن
160	الموضوع السابع: الأسباب العاصمة من الفتن
\&\	۱۹ ـ سورة مريم ﷺ
\{\V	 مقصد السورة: توريث دين الله تعالى للذرية الصالحة
\{\varepsilon	و موضوعات السورة

1£V	الموضوع الأول: عرض لنموذجين لتوريث الذرية الصالحة دين الله تعالى .
	الموضوع الثاني: ذكر نموذج ضال عن الطريق
۱٤۸	الموضوع الثالث: عرض حال المصلحين من الأنبياء عليه السه السه
189	الموضوع الرابع: بيان حال المعرضين عن منهج الله تعالى وعاقبة أمرهم
189	
10+,	
10Y	۲۰ ـ سورة طه
107	ه مقصد السورة: تثبيت النبي ﷺ على حمل الرسالة والمنهج
107	• موضوعات السورة
107	الموضوع الأول: بيان أن القرآن منهج هداية وسعادة في الدارين
107	الموضوع الثاني: الحديث عن قدرة الله تعالى وكمال علمه
۲۰۰۲	الموضوع الثالث: عرض نموذج الاقتداء المتمثل بموسى عَلِين
۳۵۲	الموضوع الرابع: عرض لقصة آدم مع إبليس، وبيان وسائل الإغواء
108	الموضوع الخامس: التذكير بقضايا دعوية مهمة لرسوله ﷺ المسلم
100	٢١ ـ سورة الأنبياء ٢١
100	ه مكانة السورة
100	 مقصد السورة: بيان وحدة الرسالات
100	ه موضوعات السورة
100	الموضوع الأول: بيان حال الخلق في التعامل مع منهج الله تعالى
	الموضوع الثاني: أن الدعوة إلى التوحيد هي أصل دعوة الرسل عَلَيْتَكِلْمُ
۱۵۲	الموضوع الثالث: عرض حال الرسل مع أممهم
10V	الموضوع الرابع: عرض لنهايات المستجيبين ونهايات المعرضين
	الموضوع الخامس: جملة من المعاني الضابطة لطريق السالك إلى الله تعالى



٢٢ ـ سورة الحج ٢٢
ه مكانة السورة
. مقصد السورة: التعظيم والتسليم لله تعالى من خلال مشاهد قدرته سبحانه ١٥٩
• موضوعات السورة ١٥٩
الموضوع الأول: تقرير قضية البعث والجزاء والحساب
الموضوع الثاني: الحديث عن الحج ومقاصده الكبرى
الموضوع الثالث: الحديث عن فرضية الجهاد في سبيل الله تعالى
الموضوع الرابع: تعظيم الله وإجلاله وإخلاص العبادة له
٢٢ ـ سورة المؤمنون
ه مقصد السورة: بيان حقيقة الإيمان بالله تعالى، وآثاره، وعواقب مخالفته ١٦٢
ه موضوعات السورة
الموضوع الأول: عرض صفات أهل الإيمان
الموضوع الثاني: عرض نموذجين لدعوة الرسل مع أقوامهم
الموضوع الثالث: بيان أحوال المستجيبين لرسلهم وأحوال المعرضين ١٦٣
الموضوع الرابع: تقرير ملك الله تعالى للكون
الموضوع الخامس: عرض لمواقف الناس من الفوز والخسران 170
الموضوع السادس: قضايا مهمة ١٦٥
٢١٠ سورة النور ١٦٧ ١٦٧
و مقصد السورة: سلامة المجتمع من الانحرافات السلوكية، وتحصينه من الفواحش١٦٧
موضوعات السورة
الموضوع الأول: تجريم الزني والقذف
الموضوع الثاني: عرض لحادثة الإفك، وتبرئة أم المؤمنين عائشة ﴿ الله الله الله الله الله الله الله ال
الموضوع الثالث: منهج بناء المجتمعات الموضوع الثالث: منهج بناء المجتمعات



	الموضوع الرابع: حسن الصلة بالله تعالى وإقامة الصلاة في بيوت الله
171	من أعظم أسباب الفلاح
	الموضوع الخامس: المنافقون من أخطر أسباب ظهور الفواحش في المجتم
1VY	
177	
١٧٢	٢٥ ـ سورة الفرقان
W٣	• مقصد السورة: تثبيت لرسول الله ﷺ، والرد على افتراءات المكذّبين.
١٧٣	• موضوعات السورة
174	الموضوع الأول: تمجيد الله تعالى والثناء على نفسه
١٧٤	الموضوع الثاني: عرض لشبه المعارضين لرسول الله ﷺ وافتراءاتهم
178	الموضوع الثالث: تسلية رسول الله ﷺ عما أصابه
	الموضوع الرابع: عرض لصفات أهل الإيمان وعباد الرحمن
	الموضوع الخامس: عرض إلى جملة من المركزيات
144	٢٦ ـ سورة الشعراء
١٧٩	• مقصد السورة: ذكر أساليب الأنبياء في مواجهة تكذيب الحق
179	• موضوعات السورة
179	الموضوع الأول: تطمين النبي ﷺ ورفع الحرج عنه
۱۸۰	الموضوع الثاني: عرض دعوة الأنبياء مع أقوامهم عرض دعوة الأنبياء مع
١٨٣	الموضوع الثالث: بيان مكانة القرآن وأنه وحي وصدق
	الموضوع الرابع: جملة قضايا السموضوع الرابع: جملة قضايا
١٨٥	٧٧ ـ سورة النمل
١٨٥	• مقصد السورة: بيان فضل العلم، وأنه أبرز مقومات البناء في الحياة



موضوعات السورة	9
الموضوع الأول: أهمية كتاب الله تعالى في تحقيق الغايات الكبرى للمؤمنين ١٨٥	
الموضوع الثاني: قصة موسى عليه وما فيها من الآيات الموضوع الثاني:	
الموضوع الثالث: قصة داود وسليمان ﷺ وما آتاهما الله تعالى من العلم١٨٦	
الموضوع الرابع: مواجهة المكذبين لرسلهم وعاقبة ذلك ١٨٨٠	
الموضوع الخامس: عرض آيات الله وملكه في الكون ودلائل قدرته ١٨٩	
الموضوع السادس: بيان علم الله تعالى وأنه أحاط بكل شيء علماً ١٨٩.	
١٩٠ ـ سورة القصص	(A
مقصد السورة؛ بيان موازين القوى الحقيقية من خلال إظهار قدرة الله تعالى	
وسُننه في ذلك	
موضوعات السورة	
الموضوع الأول: قصة موسى الله مع فرعون	
الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون ١٩٣	
الموضوع الثالث: قصة قارون وما جرى فيها من عبر وعظات ١٩٤	
الموضوع الرابع: تسلية قلب النبي على النبي الله الله النبي الله الله الله الله الله الله الله الل	
١٩٦ العنكبوت ١٩٦٠ ١٩٦٠ ١٩٦٠ ١٩٦٠ ١٩٦٠	₩ A
مقصد السورة: إثبات سنن الابتلاء، وضرورة الثبات على دين الله تعالى ١٩٦٠	
وضوعات السورة	49
الموضوع الأول: عرض للفتن وسنن الابتلاء، في دين الله تعالى تعالى ١٩٦	
الموضوع الثاني: الحديث عن الفتن التي تعرّض لها رسل الله في الطريق ١٩٨	
الموضوع الثالث: فتنة أهل الكتاب وبيان المنهج الحق في التعامل معها ١٩٨	
الموضوع الرابع: عرض للمنهج الذي ينبغي سلوكه للخروج من الفتن ١٩٨	



T** .	٣٠ سورة الروم
۲.,	 مقصد السورة: وعد الله تعالى عباده بالنصر والتمكين
Y**.	• موضوعات السورة
Y	الموضوع الأول: تقرير قضية اليقين بوعود الله تعالى لأوليائه
۲۰۱	الموضوع الثاني: بيان قدرة الله تعالى على كل شيء
۲۰۱	الموضوع الثالث: الدعوة إلى النظر والتأمل في مشاهد قدرة الله تعالى
	الموضوع الرابع: قضايا مهمة الموضوع الرابع: قضايا مهمة
Y+Y.,	٣١ ـ سورة لقمان
	• مقصد السورة: الدعوة إلى توحيد الله تعالى، وإبراز الحكمة الموافقة
۲۰۳	لشرع الله تعالى
۲۰۳	• موضوعات السورة
۲۰۳	الموضوع الأول: بيان أن كتاب الله تعالى كله حكمة وهدًى ورحمة
۲۰٤	الموضوع الثاني: عرض مظاهر الحكمة في دعوة لقمان لابنه
۲۰٤	الموضوع الثالث: تقرير قدرة الله تعالى في الكون
	الموضوع الرابع: بيان قضايا الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى
Y+7 .	٣٢ ـ سورة السجدة
	• مكانة السورة
۲۰۲.	• مقصد السورة: الخضوع لله تعالى من خلال عرض دلائل الحق في الكون
Y+7.	• موضوعات السورة
የ ቀጜ .	الموضوع الأول: تقرير قدرة الله تعالى من خلال مشاهد خلق الإنسان
	الموضوع الثاني: عرض لحال المتكبرين الخاضعين لأمره يوم القيامة
Y•V	الموضوع الثالث: عرض لدلائل قدرة الله تعالى الموضوع الثالث: عرض لدلائل قدرة الله تعالى
۲۰۸ .	٣٧ ـ سورة الأحراب
	• مقصد السورة: إظهار مقام النبي ﷺ، ومكانته، وحقوقه، وخصائصه،
Y+A	وحماية جنايه من الأذي



1 */*	ه موضوعات السورة
Ċ	الموضوع الأول: أخذ الميثاق على رسول الله ﷺ بالثبات على الدين ليكون
	أسوة لأمته
۲۰۹	الموضوع الثاني: الحديث عن غزوة الأحزاب وما جرى فيها من أحداث
Y1+	الموضوع الثالث: الحديث عن زوجات النبي ﷺ
۲۱۰	الموضوع الرابع: الحديث عن زواجه على من زينب بعد طلاقها من زوجها زيد.
	الموضوع الخامس: حماية جنابه ﷺ من الأذية
۲۱۱.	الموضوع السادس: تقرير قضية الحجاب ووعيد للمنافقين
۳۱۱	الموضوع السابع: الحديث عن الساعة وعذاب المتخلفين والأمر بالتقوى
	لموضوع الثامن: قواعد منهجية
Y18 .	٣٠ ـ سورة سيأ
Y18	، مقصد السورة: بيان أحوال الناس مع النعم، وسنن الله تعالى في التغيير
۳۱٤	، موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الحديث عن علم الله تعالى وقدرته، وموقف أهل الإيمان
٣١٤	وموقف أهل الكفر من ذلك
	(1. a. r.
Y10	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات
۳۱٦	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات
717 717	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات
717 717	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات
FIY	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات الموضوع الثالث: إقرار كفار قريش بقدرة الله تعالى وملكه الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الرابع المورة فاطر الموضوع الرابع المورة فاطر الموضوع المورة الموضوع المورة الموضوع الموضوع الموضوع الموضوع الموضوع الموضوع الموضوع الموضوع المورة الموضوع
717 	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات الموضوع الثالث: إقرار كفار قريش بقدرة الله تعالى وملكه الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الرابع الموضوع الباطل الموضوع الرابع الموضوع الرابع المورة التعريف بالله تعالى من خلال مشاهد قدرته في الكون المورة التعريف بالله تعالى من خلال مشاهد قدرته في الكون المورة التعريف بالله تعالى من خلال مشاهد قدرته في الكون
YIT YIT YIA YIA XIA	الموضوع الثاني: عرض نموذجين لبناء الحضارات الموضوع الثالث: إقرار كفار قريش بقدرة الله تعالى وملكه الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع: خطورة اتباع أهل الباطل الموضوع الرابع في الكون الموضوع السورة: التعريف بالله تعالى من خلال مشاهد قدرته في الكون الموضوعات السورة السورة المورة



YYY	٣٦ <u>ـ سورة يس </u>
777	• مقصد السورة: إثبات الرسالة والبعث
YYY	· موضوعات السورة
ىنبى ﷺ ۲۲۲	الموضوع الأول: التأكيد على موضوع الرسالة، وصدق ما جاء به ال
YYY	الموضوع الثاني: عرض لقصة أصحاب القرية
****	الموضوع الثالث: عرض لآيات الله الدالة على قدرته، تعالى
YYE	الموضوع الرابع: الحديث عن أدلة البعث
YY0	٣٧ ـ سورة الصافات ٣٧ ـ سورة الصافات
YY0	• مقصد السورة: تعظيم الله تعالى، وإعلاء شأنه وقدره، وتنزيهه
770	• موضوعات السورة
YY0	الموضوع الأول: تأصيل قضية تعظيم الله تعالى
YY0	الموضوع الثاني: عرض لعاقبة المخالفين له ولعاقبة المستجيبين.
777	الموضوع الثالث: بيان عظمة الله في إنجاء رسله
YYV	الموضوع الرابع: تنزيه الله تعالى عن العيوب والنقائص
YYA	٣٨ ـ سورة ص
YYA	• مقصد السورة: تعظيم الله تعالى، وتفويض الأمر إليه
YYA	• موضوعات السورة
YYA	الموضوع الأول: مخاصمة أهل الكفر والضلال
YY9	الموضوع الثاني: عرض مواقف الأنبياء وتعظيمهم لله تعالى
	الموضوع الثالث: عرض لمآل المؤمنين والمعرضين
	الموضوع الرابع: عرض لأعظم نماذج الاستكبار والبغي عن منهج
YYY	۳۹ ـ سورة الزمر
TTT	• مقصد السورة: الدعوة للتوحيد، والإخلاص له تعالى
YYY	ه موضوعات السورة
	المدضه و الأول: الدعوة إلى إفراد الله تعالى بالعبادة والإخلاص

	الموضوع الثاني: المقارنة بين حال المشرك وحال المؤمن في التعامل
۲ ۲۲ .	مع الله تعالى
۲۳۳ .	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى
YYE	الموضوع الرابع: عرض لحال الفريقين في التعامل مع الله تعالى ومنهجه.
	الموضوع الخامس: عرض لبعض مشاهد رحمة الله تعالى وبيان عواقب التفريط
	الموضوع السادس: بيان خطورة الشرك
۳۳۵	الموضوع السابع: بيان مشاهد القيامة
	۰۶ <u>ـ سورة غافر</u>
	• مقصد السورة: مواجهة المجادلين في آيات الله تعالى
Y#1 .	
777	
	الموضوع الثاني: تثبيت وتسلية قلب النبي ﷺ من خلال التذكير بحال
	الأمم السابقة، وما حل بها
Y	الموضوع الثالث: بيان سعة رحمة الله تعالى ودعوة الملائكة للمؤمنين
۲۳۷	
۲۳۸	الموضوع الخامس: عرض لقصة موسى عليه مع فرعون
	الموضوع السادس: نصرة الدعوات والدفاع عنها
YT9 .	الموضوع السابع: الإقرار بنعم الله تعالى ومناقشة الكافرين
M.C.S.	٤١ ـ سورة فصلت
	 مقصد السورة: بيان منزلة القرآن الكريم، ودوره في هداية الأمة
	ه موضوعات السورة
137	الموضوع الأول: الحديث عن كتاب الله تعالى، وأهميته في هداية الأمة
Y & Y	الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون
	الموضوع الثالث: بيان لحال الأمم المعرضة عن الوحي وما حلَّ
	يهم في النهايات
Y2Y	المرضوع الرابع بيان ثمرات الاستقامة

787	الموضوع الخامس: عظم منزلة الدعاة إلى الله تعالى
787".	الموضوع السادس: عرض لحال الإنسان، وما فطر عليه من الأخلاق
YEE	٤٢ ـ سورة الشوري
	• مقصد السورة: بيان كمال تشريع الله تعالى، ووجوب متابعته والتحذير
YEE	من مخالفته
YEE	• موضوعات السورة
YEE	الموضوع الأول: الحديث عن قدرة الله تعالى
720	الموضوع الثاني: وحدة المنهج
Y£0	الموضوع الثالث: النهي عن الخلاف والفرقة المضادة لهذه الوحدة
737	الموضوع الرابع: بيان أن الله تعالى هو وحده المستحق للعبادة
	الموضوع الخامس: بيان أهمية الوحي، وأن الله تعالى هو المشرّع،
r\$7	وأن رسول الله ﷺ هو مبلغ عن الله تعالى
YEV	الموضوع السادس: بيان أن الوحي أعظم أسباب الهداية
Y&A	٤٣ ـ سورة الزخرف
	٤٣ ـ سورة الزخرف
YEA A3Y	• مقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية
YEA YEA	• مقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية • موضوعات السورة
YEA YEA	• مقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية • موضوعات السورة
YEA YEA YEA	13 ـ سورة الزخرف
78A 78A 78A 78A	عقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية موضوعات السورة السورة السورة السورة الموضوع الأول: عرض لمكانة القرآن الكريم
78A 78A 78A 78A 78A 784	مقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية موضوعات السورة
78A 78A 78A 78A 78A 784	عقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية موضوعات السورة الموضوع الأول: عرض لمكانة القرآن الكريم الموضوع الثاني: تقرير توحيد الربوبية، وعرض لدلائل التوحيد الموضوع الثالث: عرض لأحد التصورات الخاطئة والرد عليها الموضوع الزابع: بيان حال المتقين وحال المخالفين الموضوع الخامس: قضايا منهجية
78A	مقصد السورة: بناء التصورات الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية موضوعات السورة



YOY	الموضوع الثاني: عرض لموقف المشركين من كتاب الله ورسالة رسوله ﷺ
	الموضوع الثالث: عرض لنهاية قصة الطغيان والاستبداد والاستكبار ممثلة
۲۵۲	في قصة فرعون وقومه
Y04 .	الموضوع الرابع: بيان نهاية الضالين ونهاية المتقين
WAG	٤٥ _ سورة الجاثية
Y0\$	
Y08	. مقصد السورة: معالجة أصحاب الأهواء والمستكبرين في الأرض
Y0£	ه موضوعات السورة
۳۵٤	الموضوع الأول: عرض لمشاهد القدرة الإلهية في الخلق والملك والتدبير.
408	
Y00	الموضوع الثالث: بيان أثر الخلاف والفرقة ودورهما في الضياع
Y00.	الموضوع الرابع: عرض لموقف قريش من قضية البعث
	الموضوع الخامس: بيان لمشاهد القيامة بين يدي الله تعالى
Y0Y	ة <u>. سورة الأحقافهان</u>
YOV	
YOV	، بوضوعات ا لسورة
YOV	الموضوع الأول: الحديث عن الحكمة من خلق الخلق وحال المعرضين عنه
Y0A	
	الموضوع الثالث: ذكر أربعة نماذج بالنظر إلى موقفها من الرسالة والوحي
۲٦٠	الموضوع الرابع: الوصية بالصبر والثبات على منهج الله تعالى
	الا ـ سورة محمد ﷺا
V~1	، مقصد السورة: التحريض على الجهاد في سبيل الله تعالى
	، موضوعات السورة
Y71	الموضوع الأول: الحديث عن ضلال أهل الكفر، والتحريض على قتالهم
۲٦٢	الموضوع الثاني: عرض نعيم أهل الجنان يوم القيامة
	الموضوع الثالث: وصف حال المنافقين في الأزمات
	الموضوع الرابع: وصبة المؤمنين بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله على



Y78	٤٨ ـ سورة الفتحبسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي
377	• مقصد السورة؛ وعد الله لنبيّه ﷺ بالفتح والتمكين والنصر
357	ه موضوعات السورة السيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي
377	الموضوع الأول: الحديث عن صلح الحديبيَّة، وأنه فتح للإسلام والمسلمين
Y70	الموضوع الثاني: عرض لمشاهد النفاق أيام ذلك الفتح عرض لمشاهد النفاق أيام ذلك الفتح
۲۲7	الموضوع الثالث: بيان ما مَنَّ الله تعالى به على المؤمنين في تلك الغزوة.
Y7V ¿	الموضوع الرابع: وصف الله لرسوله ﷺ ولصحابته رضوان الله عليهم أجمعين
Y3A	٤٩ ـ سورة الحجرات
AFY	 مقصد السورة: تقرير أخلاق المجتمع الإسلامي والتحذير من أخلاق السوء
AFY	ه موضوعات السورة
Y7A	الموضوع الأول: أدب الإنسان في التعامل مع ربه تبارك وتعالى
Y7 9	الموضوع الثاني: أدب التعامل مع رسول الله ﷺ
779	الموضوع الثالث: منهج الإنسان في التعامل مع الشائعات
Y74	الموضوع الرابع: أدب التعامل مع الآخرين
Y V+.	الموضوع الخامس: بناء التصور الصحيح لمقتضيات الإيمان بالله تعالى
TY1	-هـ سورة ق
YV1	• مكانة السورة
TV1	• مقصد السورة: تقرير عقيدة البعث والجزاء والحساب يوم القيامة
YY1	ه موضوعات السورة
YV1	الموضوع الأول: الحديث عن البعث وإنكار المشركين له
YVY ,	الموضوع الثاني: تقرير قضية الرقابة الذاتية، ومآل الإنسان في النهايات
YYY	الموضوع الثالث: تسلية قلب النبي ﷺ من خلال الصبر على طول الطريق
YYY	٥١ ـ سورة الذاريات
	• مقصد السورة: تعليق الإنسان بربه تبارك وتعالى، وتخليصه من عوائق
TVT	الانشغال بغيره



*************************************	م موضوعات السورة
***********	الموضوع الأول: تقرير قضية البعث
YV8	الموضوع الثاني: بيان حال المؤمنين بالبعث وعاقبة المتقين
YYE 40	الموضوع الثالث: تقرير أن الله تعالى هو المالك القادر المتصرف في كون
YY	الموضوع الرابع: بيان حال المكذّبين والمعرضين عن الله تعالى
*YO	الموضوع الخامس: تسلية قلب النبي ﷺ
YV0	الموضوع السادس: عرض لمواقف المعاندين للرسل والرسالة
***	8٢ ـ سورة الطور
	 مقصد السورة: دحض شبه المكذّبين من خلال عرض الحجج والبراهير
YYY	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: تقرير قضية البعث
YYA	
YYA	
	الموضوع الرابع: تقرير قضية البعث، والرد على المنكرين
	٥٣ ـ سورة النجم
	ه مقصد السورة: بيان صدق الوحي وعظمته
	ه موضوعات السورة
YV9	الموضوع الأول: حديث عن صدق النبي على فيما جاء به من الوحي
۲۸۰	الموضوع الثاني: بيان أن عقيدة الشرك مبناها على الظنون والأوهام
۲۸*	الموضوع الثالث: بيان ميزان الحساب في دين الله تعالى
YA1 IAY	الموضوع الرابع: عرض لبعض مظاهر قدرة الله تعالى
YAY	88 ـ سورة القمر 81 ـ سورة القمر
YAY	• مقصد السورة: بيان مصير المخالفين لمنهج الله تعالى
YAY	ه موضوعات السورة السورة السيسيسية المسالية المسالية السيارة السيسيسية المسالية المسالي
YAY	الموضوع الأول: عرض حال قريش في استقبال الرسالة

۲۸۳	الموضوع الثاني: عرض لحال المعرضين عن منهج الله تعالى
۲۸۳	الموضوع الثالث: عاقبة المتقين الممتثلين لمنهج الله تعالى
YA\$	٥٥ ـ سورة الرحمن
3 A.Y	• مقصد السورة: التعرف على الله تعالى من خلال نعمه وآلائه العاجلة والآجلة .
YA E	• موضوعات السورة
YA	الموضوع الأول: عرض لنعم الله تعالى المتعلقة بخلق الإنسان وتعليمه
TAO	الموضوع الثاني: عرض الحديث عن خلق الإنس والجن عرض الحديث
YA0	الموضوع الثالث: عرض لبعض مظاهر قدرة الله تعالى
YA0	الموضوع الرابع: الحديث عن مشاهد القيامة
٠. ٥٨٢	الموضوع الخامس: الحديث عن مشاهد الجنة، وما فيها من نعيم
YAY	٥٦ ـ سورة الواقعة
YAY	• مقصد السورة: الحديث عن يوم القيامة، وأصناف الناس فيه
YAY	• موضوعات السورة
YAY	الموضوع الأول: الحديث عن أحداث يوم القيامة وعرض لأحوال الناس فيه
YAY	الموضوع الثاني: ذكر أصناف الناس يوم القيامة
YAA	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في الكون
YA4	الموضوع الرابع: الحديث عن القرآن
TA4	الموضوع الخامس: ذكر قضية الموت واختلاف الناس في الجزاء والحساب.
14	٥٧ ـ سورة الحديد
	• مقصد السورة: بناء القوة الإيمانية والمادية الباعثة على الجهاد، وتخليص
Y4+	النفوس من عوائق الطريق
Y9	ه موضوعات السورة
Y9+	الموضوع الأول: تنزيه الله تعالى وبيان ملكه وقدرته وعظمته تعالى
191	الموضوع الثاني: الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، والإنفاق والبذل في سبيله



	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد القيامة، وموقف أهل الإيمان
	وموقف أهل النفاق
	الموضوع الرابع: بيان حقيقة الدنيا، والحث على التخفف منها ٢٩١.
	الموضوع الخامس: بيان قضية الإيمان بالقضاء والقدر، وأثرها في استقبال
	الأحداث والأقدار الأحداث والأقدار
	الموضوع السادس: بيان أثر القوى المادية والمعنوية في مد أثر الإسلام
	وتبليغه للعالمين ٢٩٢
	الموضوع السابع: عرض لخط سير الرسالة، وتاريخ هذه العقيدة ٢٩٢.
	الموضوع الثامن: بيان أثر الإيمان والتقوى في حياة صاحبهما ٢٩٢
	٥٨ ـ سورة المجادلة
	ه مقصد السورة: بيان علم الله تعالى، ومراقبته وإحاطته بما يجري في الكون ٢٩٣
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: معرفة حكم الظهار في الإسلام
	الموضوع الثاني: بيان علم الله تعالى الشامل لما يجري في الكون ٢٩٤
	الموضوع الثالث: الحديث عن بعض الآداب المتعلقة بالرسول ﷺ
	وعامة الناس
	الموضوع الرابع: عرض لبعض صفات النفاق والمنافقين
•	الموضوع الخامس: بيان لبعض مفاهيم عقيدة الولاء والبراء ١٩٥٠
,	09 ـ سورة المحشر
	، مقصد السورة: إظهار قدرة الله تعالى في إعزاز أوليائه المؤمنين، وإذلال
١	أعدائه من الكافرين والمنافقين
١	، موضوعات السورة
	الموضوع الأول: بيان قدرة الله تعالى وإذلاله لأهل الكفر والنفاق في غزوة
	بني النفير النفير النفير المساوات المساوا
*	الموضوع الثاني: بيان أحكام الفيء الحاصل في تلك الغزوة ٩٧



الموضوع الثالث: عرض لبعض آثار الإيمان في قلوب المتقين تجاه إخوانهم
المؤمنين
الموضوع الرابع: بيان بعض صفات المنافقين
الموضوع الخامس: عرض لمكانة القرآن، وبيان لبعض صفات الله تعالى ٢٩٨
٢٠ سورة الممتحنة
 مقصد السورة: بيان عقيدة الولاء والبراء، وتخليصها من علائق الجاهلية ٢٩٩
. موضوعات السورة
الموضوع الأول: بيان لعقيدة الولاء والبراء في التعامل مع الكافرين ٢٩٩
الموضوع الثاني: عرض لنموذج مثالي في تحقيق عقيدة الولاء والبراء ٣٠٠
الموضوع الثالث: بيان منهج الإسلام في التعامل مع المخالفين ٣٠٠
١٦ـ سورة الصف
• مقصد السورة: تحفيز المؤمنين للجهاد في سبيل الله، ونصرة دينه ومنهجه. ٣٠١
• موضوعات السورة
الموضوع الأول: عرض لبعض صفات أهل الإيمان
الموضوع الثاني: إشارة إلى قصتي موسى وعيسى عَلِيْسَالِيُّ ٢٠١
الموضوع الثالث: تحريض المؤمنين على جهاد عدوهم ٣٠٢
الموضوع الرابع: دين الله عزيز منصور
٢٠٢ ـ سورة الجمعة
ه مكانة السورة
• معند السورة: بيان مِنْة الله تعالى على هذه الأمة من خلال رسولها ﷺ المبعوث
• مفصد السوره؛ بيان مِنه الله تعالى على الله الله الله تعالى للعالمين
 موضوعات السورة عن مِنة الله تعالى على هذه الأمة ببعث
الموضوع الأول: الحديث عن مِنه الله تعالى على هذه الأمه ببعث رسول الله على فيها
1 - 1 manufacture of the first of the state



1

۳۰٤	الموضوع الثاني: عرض لبعض صفات اليهود
٣٠٤	الموضوع الثالث: بيان لبعض الآداب المتعلقة بصلاة الجمعة
٣-٥	٦٣ ـ سورة المنافقون
۳۰۰	• مكانة السورة
(. مقصد السورة: كشف حال المنافقين، وخلع الستر عنهم، وبيان مواقفهم
۳۰۰	من الحق وأهله من الحق وأهله
۳۰٥	ه موضوعات السورة
۳۰۵	الموضوع الأول: بيان لبعض صفات المنافقين
۳۰٦	الموضوع الثاني: عرض لمظاهر النفاق في زمان رسول الله ﷺ
۳۰٦	الموضوع الثالث: دعوة المؤمنين للتخلق بمعاني الإيمان
Y•Y	٦٤ ـ سورة التغابن ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
ربح	• مقصد السورة: بناء التصور الحقيقي عن الخلق، وبيان أسباب الغبن واا
۳۰۷	في حياة المؤمنين وي حياة المؤمنين
۳۰۷	ه موضوعات السورة
۳۰۷	الموضوع الأول: عرض لبعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون
۳۰۷.	الموضوع الثاني: بيان بعض مظاهر الكفر وأهله
بان ۴۰۸	الموضوع الثالث: وضع تصورات منهجية للسالكين في الطريق من أهل الإيد
٣٠٩	٦٥ ـ سورة الطلاق
في	• مقصد السورة: تعظيم أمر الطلاق وحدوده، وبيان عاقبة التقوى وأثرها
۳۰۹	إقامة حدود الله تعالى
۳۰۹	• موضوعات السورة
۳۰۹	الموضوع الأول: بيان شريعة الطلاق، وما يتعلق بها من أحكام
۳۱۰	الموضوع الثاني: أثر التقوى في تحقيق الحياة الكريمة
۳۱۰	الموضوع الثالث: بيان سنن الله تعالى في المعرضين عن منهجه
۳۱۱	الموضوع الرابع: بيان ما امتن الله تعالى به على عباده ببعثة رسوله ﷺ



414 "	١٦ - سورة التحريم
	• مقصد السورة: إعداد البيت النبوي وتأهيله ليكون القدوة الصالحة للأسر
۳۱۲	والمجتمعات
۳۱۲	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: بيان موقف النبي ﷺ من بعض أزواجه، ووضع لبنات
r IT	التصوُّر الحقيقي لذلك التعامل وفق منهج الله تعالى
۲۱۳	الموضوع الثاني: بيان الواجب الشرعي للإنسان تجاه ذاته وبيته وأسرته
۳۱۳	الموضوع الثالث: عرض نموذجين للكفر والضلال، ونموذجين للاستقامة
¥15	٧٠ ـ سورة الملك
110	 مقصد السورة: التعرف على الله تعالى من خلال مشاهد ملكه وعظمته
۳۱۵	وقدرته في الكون
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: إثبات عظمة الله تعالى، وقدرته على الإحياء والإماتة
	الموضوع الثاني: إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله تعالى
	الموضوع الثالث: بيان عاقبة المنكرين للبعث
1 11	
T1Y	٣٠ ـ سورة القلمبينيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسيوسي
۳۱۷	• مقصد السورة: إظهار مكانة النبي ﷺ، والدفاع عنه، وتثبيته على الحق
۳	ه موضوعات السورة
۳۱۷	الموضوع الأول: الحديث عن النبي ﷺ وتزكيته والدفاع عنه
	الموضوع الثاني: بيان لبعض صفات المعرضين، وتذكير النبي ﷺ
۳۱۸	بالتجاني عنهم سيسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس
	الموضوع الثالث: عرض نموذج من نماذج الإعراض عن منهج الله، وذكر
	جزائه وعقابه العاجل
	الموضوع الرابع: عرض وحوار للمعرضين عن المنهج
T19	الموضوع الخامس: تزكية النبي ﷺ، وتثبيته على الحق في مواجهة المعرضين



774	١٩ ـ سورة الحافه
44.	, مقصد السورة: التذكير بيوم القيامة، وما يقع فيه من جزاء وحساب
T Y*.	، موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الحديث عن يوم القيامة، وسنن الله تعالى
44.	في المعارضين والمكذّبين
٣٢٠	الموضوع الثاني: الحديث عن أحوال الناس يوم القيامة
441	الموضوع الثالث: بيان مكانة القرآن، ونفي ما وصفه به المخالفون
444	٧٠ سورة المعارج
***	. مقصد السورة: تحقق وعيد الله تعالى للمعرضين ووعده للمتقين
۳۲۲	، موضوعات السورة
۳۲۲	الموضوع الأول: الحديث عن مشاهد يوم القيامة
۲۲۲	الموضوع الثاني: بيان عذاب الله تعالى للمكذّبين بيوم القيامة
	الموضوع الثالث: عرض لصفات المؤمنين المتقين المستحقين لنعيم
277	الله تعالى في الدارين
***	۷۱ ـ سورة نوخ
	ه مقصد السورة: دور الدعاة في حمل رسالة الدين من خلال نموذج
377	نبي الله نوح ﷺ
	ه موضوعات السورة
377	الموضوع الأول: الحديث عن بعث الله تعالى لنبيه نوح إلى قومه
	الموضوع الثاني؛ بيان تبعات المشروع، وما يحتاجه من استفراغ
	الجهود في سبيل الله
440	الموضوع الثالث: عرض لبعض طرائق ووسائل دعوة نوح عَلَيْ لقومه
۵۲۳	الموضوع الرابع: وصف لمشهد النهايات في حياة نوح ﷺ
447.	٧٢ ـ سورة الجن
" የፕጌ .	• مقصد السورة: بيان حقيقة موقف الجن من الرسالة وإبطال مزاعم المشركين فيهم



۳۲٦	• موضوعات السورة
۲ ۲٦	الموضوع الأول: بيان موقف الجن من رسول الله ﷺ، وتأثرهم بالقرآن
	الموضوع الثاني: بيان لبعض مظاهر الجهل التي كان يتعامل بها الجن
۲۲7 .	قبل الإيمان بالله تعالى
* **V	الموضوع الثالث: توضيح دور رسول الله ﷺ في الرسالة التي بعث بها
TTA	٧٣ ـ سورة المزمّل
۳۲۸	• مقصد السورة: ذكر أعظم مقرمات النجاح في حياة الدعاة والمصلحين
۳۲۸	• موضوعات السورة
ل	الموضوع الأول: الوصية للنبي ﷺ بالاستعداد الأمثل لحمل الرسالة من خلاا
	الزاد الإيماني، والصبر على طول الطريق مع المعارضين
۳۲۹	الموضوع الثاني: عرض بعض مشاهد الوعيد للمعرضين في يوم القيامة
٣٢٩	الموضوع الثالث: التذكير بأهمية الزاد في رحلة الدعوة والإصلاح
***	٧٤ ـ سورة المدشّر
	• مقصد السورة: تفعيل دور الدعاة من خلال العمل، والنهوض بدين
۳۳۰	الله تعالى، وتبليغ رسالته للعالمين الله تعالى،
۳۳۰	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: توجيه الدعوة إلى رسول الله ﷺ بحمل دين الله تعالى،
۳۳۰	والصبر على تبليغه للعالمين
۳۳۱	الموضوع الثاني: عرض نموذج للإباء والاستكبار عن منهج الله تعالى
	الموضوع الثالث: بيان عاقبة المكذّبين الضالين في النهايات
	الموضوع الرابع: قضايا منهجية مهمة
	٧٥ ـ سورة القيامة٧٥
TTT	
TTT	ه مقصد السورة: إظهار قدرة الله تعالى على جمع خلق الإنسان وبعثه من جديد ه موضوعات السورة



***	الموضوع الثاني: مسؤولية الإنسان عن نفسه في النهايات
ب ۲۳۶	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد القيامة والموت والجزاء والحسام
440	٧٦ سورة الإنسان
ن ه۳۳	، مقصد السورة: تذكير الإنسان بأصله، وحكمة خلقه، ومصيره في الداري
۳۳٥	، موضوعات السورة
TT0	الموضوع الأول: الحديث عن أصل الإنسان وبداية تكوينه
440	الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد النعيم للمتقين في النهايات
بالته	الموضوع الثالث: وصايا وتوجيهات لرسول الله ﷺ تعينه على حمل رس
የ ዮኒ	وقيامه بإبلاغ دين الله تعالى للعالمين
***	٧٧ ـ سورة المرسلات
	• مقصد السورة: إثبات يوم القيامة من خلال عرض الأدلة والبراهين
TTY	في مواجهة المكذّبين والمعاندين
T TV	• موضوعات السورة
TTV	الموضوع الأول: الحديث عن صدق وقوع يوم القيامة
	الموضوع الثاني: عرض جملة من الأدلة للاستدلال على صدق الجزاء
۳۴۸	والحساب يوم القيامة والحساب
۳ ۳۸	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد العذاب يوم القيامة
TTA	الموضوع الرابع: بيان جزاء المتقين وجزاء المعرضين في النهايات
TT4	٧٨ ـ سورة النبأ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
TT9	ه مقصد السورة: إثبات البعث والجزاء يوم القيامة السيسسسسسسس
٣٣٩	ه موضوعات السورة
TT9	الموضوع الأول: الحديث عن الاستدلال على صدق ووقوع يوم القياما
TT4	الموضوع الثاني: بيان وعيد الله تعالى للمعرضين الضالين
	الموضوع الثالث: بيان نعيم الله تعالى للمتقين
۳٤٠	الموضوع الرامع: تأكيد وقوع يوم القيامة



481	٧٧ ـ سوره النارعات المهالية ال
134	• مقصد السورة: التحذير من أهوال يوم القيامة
r.13"	• موضوعات السورة
137	الموضوع الأول: الحديث عن يوم القيامة، وما يقع فيه من أحداث وأهوال
137	الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قصة موسى عَلَيْ مع فرعون
T { Y }	الموضوع الثالث: بيان أحوال الناس يوم القيامة الموضوع الثالث: بيان أحوال الناس يوم القيامة
TET.	۸۰ ـ سورة عبس
	• مقصد السورة: تصحيح التصورات حول حقيقة الوحي
454.	
	الموضوع الأول: تصحيح التصور لدى رسول الله ﷺ بشأن التعامل
٣٤٣.	مع کہار قریش وابن آم مکتوم
۳٤٤ .	الموضوع الثاني: الحديث عن كفران الإنسان لنعم الله تعالى
	الموضوع الثالث: عرض لبعض مشاهد يوم القيامة وموقف الناس
٣٤٤.	من تلك المشاهد
440.	٨١ ـ سورة التكوير
450.	• مقصد السورة: تقرير قضية القيامة والوحي
TEO.	• موضوعات السورة
۳٤٥.	الموضوع الأول: عرض لبعض مشاهد يوم القيامة الموضوع الأول: عرض لبعض مشاهد يوم القيامة
۳٤٥ .	الموضوع الثاني: الحديث عن صدق الوحي
٣٤٥.	الموضوع الثالث: تزكية رسول الله ﷺ وما جاء به
	٨٧ ـ سورة الانفطار
۳٤٦.	 مقصد السورة: إيقاظ القلوب من خلال عرض مشاهد القيامة
	ه موضوعات السورة
٣٤٦.	الموضوع الأول: عرض لبعض مشاهد انقلاب الكون يوم القيامة
۳٤٦.	الموضوع الثاني: عتاب لتفريط الإنسان في أعظم واجباته
	الموضوع الثالث: حال المؤمنين المتقين وحال المعرضين الضالين في النهايات



YEA .	٨٠_ سورة المطفقين
۳٤٨	 مقصد السورة: التأكيد على حفظ الحقوق وفق ميزان الشريعة
۳٤٨	ه موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الحديث عن المطففين في الحقوق وما أعد الله تعالى
٣٤٨	لهم من جزاء
۳٤٨	الموضوع الثاني: عرض لجزاء المكذّبين الضالين وجزاء المؤمنين المتقين.
	الموضوع الثالث: وصف لما كان يلاقيه أهل الحق من أهل الباطل،
me9	وجزاء ذلك يوم القيامة
¥0+	٨٤ ـ سورة الانشقاق
_ ,	. مقصد السورة: تصور يوم القيامة من خلال استسلام الكون وخضوعه لله تعالى .
Y0+	ه موضوعات السورة
Yo	الموضوع الأول: عرض لمشاهد الكون واستسلامه لله تعالى
	الموضوع الثاني: بيان عاقبة الإنسان واستثماره لوقته، أو فوات الفرص من
	وضياع عمره
	الموضوع الثالث: بيان لحال الإنسان في الدنيا، وتحوّله من حال إلى حال
	الموضوع الرابع: بيان سبب إعراض المكذّبين الضالين عن منهج الله تعالى.
404	٨٥ ـ سورة البروج الما من من المناطقة على المناطقة على المناطقة على المناطقة المناط
	ه مقصد السورة: إظهار قوة الله تعالى، وإحاطته الشاملة، وتوعده للمتربصين السعد عند السورة عليه الله عليه الله تعالى، وإحاطته الشاملة، وتوعده للمتربصين
	بالمؤمنين
TOT	ه موضوعات السورة
ن د ب	الموضوع الأول: الحديث عن قصة أصحاب الأخدود، وما جرى فيها
	من أحداث الموضوع الثاني: عرض لبعض صفات الله تعالى
101,	الموضوع الثاني: عرض تبعض صفات الله تعالى الموضوع الثالث: بيان سُنَّة الله تعالى في المكذّبين الضالين
TOT	الموضوع الثالث: بيان سنة الله تعالى في المعتديين الصالين
TOT	الموضوع الرابع: تزكية الوحي، وأنه محفوظ



TOE	٨٦ ـ سورة الطارق
۳٥٤	• مقصد السورة: إظهار رقابة الله تعالى وقدرته
۳٥٤	• موضوعات السورة
۳٥٤	الموضوع الأول: الحديث عن رقابة الله تعالى
٣٥٤	الموضوع الثاني: بيان أصل الإنسان
۳٥٤	الموضوع الثالث: إظهار منزلة كتاب الله تعالى ومكانته العظمى
T00	الموضوع الرابع: بيان الكيد الكبَّار للكافرين، وأنه مقابَل بكيد الله تعالى لهم
۲۵٦	٨٧_ سورة الأعلى
۳٥٦	• مكانة السورة
	• مقصد السورة: بيان مِنَّة الله تعالى ونعمه على خلقه، وربط مصيرهم
۳٥٦	بالحياة الأخرة، وتخليصهم من عوائق العاجلة
۳٥٦	• موضوعات السورة
۳٥٦	الموضوع الأول: الحديث عن مِنَّة الله تعالى على خلقه
۳٥٧	الموضوع الثاني: بيان مِنّة الله تعالى على رسوله ﷺ يسم الله على الموضوع الثاني: بيان مِنّة الله
۳٥٧	الموضوع الثالث: التذكير بأن الموعظة من أعظم وسائل الدعوة
T 0V	الموضوع الرابع: التأكيد على أن الفلاح نتيجة للتزكية التناكيد على أن الفلاح نتيجة للتزكية
TOY	الموضوع الخامس: بيان سُنَّة ربانية في أن غالب الناس مشغوفون بالدنيا
TOA	٨٨ ـ سورة الغاشية ٨٨٠ ـ سورة الغاشية
۳٥٨	• مكانة السورة
۳٥٨	 مقصد السورة: بيان قدرة الله تعالى من خلال مشاهد الأخرة وأحداث الكون
TOA	ه موضوعات السورة
TOX	الموضوع الأول: الحديث عن أحوال الناس يوم القيامة
T09	الموضوع الثاني: بيان قدرة الله تعالى في الكون
	الموضوع الثالث: التذكير بأهمية الموعظة، وتحديد دور الداعي فيها



٨١_ سورة الفجر	44.
. مقصد السورة: بيان قدرة الله تعالى على معاقبة المعارضين لدينه ومنهجه ٣٦٠	۲٦٠.
، موضوعات السورة	۳٦٠.
الموضوع الأول: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى في معاقبة الضالين. ٣٦٠	4.1.
الموضوع الثاني: تصحيح بعض التصورات الخاطئة	177
الموضوع الثالث: عرض لحال الناس يوم القيامة	۲٦١.
٩٠ سورة البك٩٠	474.
• مقصد السورة: بيان حقيقة الدنيا	474
ه موضوعات السورة	۲٦٢ .
الموضوع الأول: بيان حقيقة هذه الحياة	444
الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قدرة الله تعالى ٢٦٢	۲٦٢.
الموضوع الثالث: بيان مِنَّة الله تعالى على الإنسان في خلفه وتكوينه ٣٦٣	٣٦٣.
الموضوع الرابع: بيان واجب كل إنسان تجاه تلك النعم	*1 *.
٩١ ـ سورة الشمس ١٦٤	1718.
 مقصد السورة: تزكية النفوس، وفوات أرباحها مسؤولية شخصية 	ም ገ٤
• موضوعات ا لسورة	T78
الموضوع الأول: التأكيد على أن تزكية الإنسان وفلاحه مسؤولية شخصية ٣٦٤	۳٦٤.
الموضوع الثاني: عرض لبعض مشاهد قصة ثمود، وما حل بهم من	
عذاب الله تعالى ١٦٥	۳٦٥.,
٠ ٩٢ ـ سورة الليل٩٢	****
• مقصد السورة: بيان أن منازل الإنسان في الدار الأخرة على قدر بذله	
وسعيه وجهده	Y77
ه موضوعات السورة ١٦٦	T77
الموضوع الأول: نتائج النهايات وقف على السعي في الحياة ٢٦٦	T77 .



Y*TV	الموضوع الثاني: أن اليسر وقف على العطاء والبذل
*1 V	الموضوع الثالث: أن العسر وقف على البخل والشح
Y7X	٩٣ ـ سورة الضحى ٩٣
Y7X	• مقصد السورة: رعاية الله تعالى لنبيه ﷺ وعنايته به
TIA	 موضوعات السورة
عايةعاية	الموضوع الأول: بيان وعد الله تعالى لنبيه ﷺ، بالحفظ والر
ﷺ فیما مضی۳٦۸	الموضوع الثاني: عرض ما مَنّ الله تعالى به من نعم على نبيته
779	الموضوع الثالث: ذكر ثلاث وصايا للنبي ﷺ
YV•	9 ٤ ـ سورة الشَّرح
**************************************	• مقصد السورة: ذكر إتمام منن الله تعالى على عبده ورسوله
٣٧٠	ه موضوعات السورة
***	الموضوع الأول: بيان تمام النعم على الرسول ﷺ
ېچه	الموضوع الثاني: ذكر فواتح اليسر في شريعة الله تعالى ومنه
	الموضوع الثالث: وصيتان جامعنان لرسول الله ﷺ ولكل سال
YY1	٩٥ ـ سورة التين
عنه	• مقصد السورة: بيان قيمة الإنسان بدينه، وانحطاطه بالتخلّي
TV1	• موضوعات السورة
نكوينهت	الموضوع الأول: بيان عناية الله تعالى بالإنسان في خلقه وت
إلا الذين آمنوا٣٧١	الموضوع الثاني: بيان حقيقة أن كل إنسان راجع إلى الانحراف
که تعالی۳۷۱	الموضوع الثالث: بيان حكمة الله تعالى في خلقه وقدره وما
***	٩٩ ـ سورة العلق
**YY	ه مقصد السورة: بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي
	• موضوعات ا <mark>لسورة</mark>
	الموضوع الأول: الحديث عن مِنَّة الله تعالى على الإنسان في
•	الموضوع الثاني: بيان لأصل الإنسان في الإنكار والعلو وال
	الموضوع الثالث: عرض نموذج عملي لبغي الإنسان وطغياد



TYT	٩٧_ سورة القدر
۳۷۳	، مقصد السورة: بيان عظم ليلة القدر، وفضلها، وما أنزل فيها
۳۷۳	•
٣٧٢	الموضوع الأول: بيان أن القرآن أنزل ليلة القدر
۳۷۲	الموضوع الثاني: عرض لبعض فضائل تلك الليلة
۳۷۲	الموضوع الثالث: بيان لبعض المشاهد في تلك الليلة
TY£ ,	٩٨_ سورة البيئة٩٨
۳۷٤	ه مقصد السورة: بيان منزلة رسالة الرسول ﷺ، ووضوحها، وكمالها
۳٧٤	ه موضوعات السورة
٣٧٤	الموضوع الأول: بيان حقيقة موقف أهل الكفر والإشراك من الحق
٣٧٤	الموضوع الثاني: بيان أن إخلاص الدين لله أعظم المقاصد والغايات
۳۷٥	الموضوع الثالث: بيان مآل أهل الكفر والإشراك
۳۷٥	الموضوع الرابع: بيان مآل أهل الإيمان
TY7	٩٩ ـ سورة الزلزلة
۳۲٦	ه مقصد السورة: قيمة العمل في الدار الآخرة
۳٧٦	ه موضوعات السورة
۳۲٦	الموضوع الأول: شدة أهوال يوم القيامة
۲۷٦ د	الموضوع الثاني: نجاح الإنسان وإخفاقه على قدر موازين عمله في النهايات
۳۷۷	الموضوع الثالث: الحياة فرص
TYA ,	١٠٠ ـ سورة العاديات
ین	ه مقصد السورة: بيان لصفات الإنسان واهتماماته الدنيوية، وأثرها في تكو
٣٧ ٨	شخصيته
۳۷۸	ه موضوعات ا <mark>لسورة</mark>
د ۳۷۸	الموضوع الأول: عرض لبعض صفات الخيل، وحالها في خوض معركة الجها
	الموضوع الثاني: بيان لبعض صفات الإنسان المؤثرة في بناء شخصيته.
	الموضوع الثالث: بيان أن الجزاء يوم القيامة على ما يتعلق بالسرائر
TV4	وخبايا النفوس سسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس



۳۸+	۱۰۱ ـ سوره القارعه
۳۸۰	• مقصد السورة: إيقاظ النفوس لاستحضار مشاهد القيامة
۳۸۰	• موضوعات السورة
" ለ•	الموضوع الأول: عرض لمشاهد الكون يوم القيامة، وحال الناس فيه
	الموضوع الثاني: بيان أن الفوز والخسارة يوم القيامة وقف على ثقل
۳۸۰	الموازين وخفّتها الموازين وخفّتها
TA1	١٠٢ ـ سورة التكاثر
۳۸۱	• مقصد السورة: تذكير المنشغلين بالدنيا بالموت والجزاء والحساب
* \(\)	• موضوعات السورة
۳۸۱	
۳۸۱	الموضوع الثاني: الترهيب من النار
۳۸۱	
AU 4 64	
***	۱۰۳ <u>ــ سورة العصر</u>
۳۸۲	• مقصد السورة: بيان حقيقة الربح والخسارة يوم القيامة
۳۸۲	• موضوعات السورة
۳۸۲	الموضوع الأول: الحديث عن الوقت، وأهميته في حياة الإنسان
	الموضوع الثاني: أن الأصل في الإنسان الخسارة أن الأصل في الإنسان الخسارة
۳۸۳	الموضوع الثالث: ذكر الطريق للتخلص من الخسران
TAE	١٠٤ ــ سورة الهمزة
	• مقصد السورة: بيان وعيد المتعالين الساخرين من الدين وأهله
	ه موضوعات السورة
	الموضوع الأول: التشنيع على الواقعين في أعراض الآخرين
	الموضوع الثاني: بيان سبب الوقوع في أعراض الناس
	الموضوع الثالث: وصف لما ينتظر هؤلاء بين يدي الله تعالى يوم القيام



TAO	١٠٥ ـ سورة الفيل ،ر
٣٨٥	 مقصد السورة: إظهار قدرة الله تعالى على حماية بيته الحرام
۳۸٥	ه موضوعات السورة
	الموضوع الأول: تذكير النبي ﷺ بدفاع الله تعالى عن بيته وحمايته
۳۸٥	من المعتدين
۳۸٥	الموضوع الثاني: وصف لما حل بأولئك المعتدين من عذاب ونكال
TA7	١٠١ ـ سورة قريش
	 مقصد السورة: الامتنان على قريش بما أتم الله عليهم من نعم، وواجبهم
TA7	
۳۸٦	. موضوعات السورة
FX7	الموضوع الأول: تذكير قريش بما أنعم الله تعالى به عليهم
	الموضوع الثاني: بيان الواجب الشرعي تجاه هذه النعم
TAY	١٠٧ ـ سورة الماعون
TAY	
	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: عرض لصفات المكذّب بيوم الدين
	الموضوع الثاني: بيان خطورة السهو عن الصلاة
	الموضوع الثالث: التأكيد على ذم الرياء ومنع الماعون
	١٠٨ ـ سورة الكوثر
1797	• مقصد السورة: بيان مِنّة الله تعالى على نبيه ﷺ، والرد على المبغضين
۳۸۸	ه مفضد السوره؛ بيان فيه الله تحتى حتى جيد المورد عتى المبتسب
	. موضوعات السورة
	الموضوع الأول: بيان لمِنّة الله تعالى على رسوله ﷺ
۳۸۸	الموضوع الثاني: توضيح لطريق الشكر لنعم الله تعالى
	الموضوع الثالث: الدعلي الشانئين المبغضين له على السانئين المبغضين له



۳۸۹	١٠٩ ـ سورة الكافرون
۳۸۹	• مقصد السورة: تقرير توحيد العبادة، والبراءة من الشرك
۳۸۹	• موضوعات السورة
۳۸۹	الموضوع الأول: تقرير مبدأ المفاصلة بين الحق والباطل
۳۸۹	الموضوع الثاني: بيان سبب المفاصلة، ورفض أوجه التقارب بين الفريقين
44	١١٠ ـ سورة النصر
	• مقصد السورة: بيان أن عاقبة الإسلام النصر والفتح، والاستعداد الأمثل
۳۹٠	للقاء الله تعالىبيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيس
٣٩٠	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: الإخبار عن نصر الله تعالى لرسوله ﷺ
	الموضوع الثاني: دعوة رسول الله ﷺ للاستعداد الأمثل للقاء الله تعالى
T41	١١١ ـ سورة المسد
	• مقصد السورة: لا قيمة للجاه والنسب والمكانة مع الكفر بالله تعالى
۳۹۱	
	الموضوع الأول: بيان أن مال الإنسان ومكانته في الدنيا لا تبوِّئانه مكانة
۳۹۱	عند الله تعالى
۳۹۱	الموضوع الثاني: الحديث عن مصير أبي لهب وعاقبته
۳۹۱	الموضوع الثالث: بيان عاقبة زوجه في النهايات
T47	١١٢ ـ سورة الإخلاص
۳۹۲	• مقصد السورة؛ بيان تفرّد الله تعالى بالكمال، وتنزهه عن النقائص
۳۹۲	• موضوعات السورة
	الموضوع الأول: بيان صفات الكمال لله تعالى
۳۹۲	الموضوع الثاني: نفي صفات النقص عن الله تعالى
T9T	١١٣ ـ سورة الفلق
T9T	• مقصد السورة: التحصُّن بالله تعالى، والاعتصام به من الشرور الظاهرة

T9T	, موضوعات السورة
	الموضوع الأول: بيان أهمية اللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام به
r9r	من الشرور الظاهرة
۲۹۲	الموضوع الثاني: عرض لأهم الشرور التي ينبغي للإنسان التوقي منه
*48	١١٤ ـ سورة الناس
*48	، مقصد السورة: الاعتصام والتحصُّن من الشرور الخفية
٣٩٤	، موضوعات السورة
خفية ٣٩٤	الموضوع الأول: ضرورة اللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام به من الشرور ال
٣٩٤	the state of the s
440	لفهر سيلفهر سي





- هل ترید أن تری صورة مكبرة لكتاب الله تعالى؟
- حل ترید أن تعرف مقاصد سُور هذا القرآن الكريم؟
- خل تريد أن ترى خارطة لكل المعاني التي جاءت في
 كتاب الله تعالى؟
- ♦ هل تريد أن تبني تصوراً كليّاً عن كتاب الله تعالى من أقصر الطرق وأقبل المسافات؟
- هل تريد أن تعرف شيئاً عن موضوعات القرآن الكبرى،
 وقضاياه المركزية، ورسائله العظمى؟
- كتاب (الخارطة القرآنية) يريك كل ذلك ويمنحك فرصة التعرف على كتاب الله تعالى من جديد.

المؤلف

Email: kalam-sy@hotmail.com

ISBN 978-9933-29-321-5

أنطلب جميع كتبنا من

دار القام _ دمشق ماتف، ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس، ۲۲۵۵۷۲ ص.ب، ۱۵۲۲ الدار الشامية _ بيروت ماتف، ۸۵۷۲۲۲ فاکس، ۵۷۲۱۲ مرب،۱۰۵۲۲۲ مرب،۱۰۵۲۲۲۵

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق،

دار البشير مح لدة ١٩١٦ ص.ب ١ ١٩٨٨ مالف، ١٩٩٨ ٢ / ٢٩٧٩٢٢

